

"رواته رواية الصحيح" وما في معناه دراسة نظرية تطبيقية نقدية

narrated by authentic narrators meaning of Applied
Critical Theoretical Study

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالب:

شايح بن حمد بن سيف الدوسري

الرقم الجامعي: ٤٢١١١٥١٥٠

إشراف الدكتور:

إبراهيم بن محمد العبيكي

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بجامعة القصيم

العام الجامعي

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عنوان الرسالة

رواته رواة الصحيح، وما في معناه -دراسة نظرية تطبيقية نقدية-

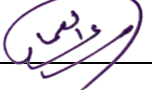
الطالب/ة:

شايح حمد سيف الدوسري

تقرير اللجنة:

تمت الموافقة على هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة **الدكتوراه** في السنة وعلومها.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أعضاء اللجنة	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
المشرف المقرر	د. إبراهيم محمد إبراهيم العبيكي	أستاذ مشارك	السنة وعلومها	
المناقش الأول	أ.د. إبراهيم عبد الله عبد الرحمن اللاحم	أستاذ	السنة وعلومها	
المناقش الثاني	د. محمد عبد الله العمار	أستاذ مشارك	السنة وعلومها	

تمت مناقشة الرسالة في يوم (الأربعاء) بتاريخ ١٥ / ٣ / ١٤٤٦

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:
ففي هذا اليوم (الأربعاء) بتاريخ ١٥ / ٣ / ١٤٤٦ هـ اجتمعت اللجنة المكونة من:

١. د. إبراهيم محمد إبراهيم العبيكي مشرفاً ومقرراً

٢. أ.د. إبراهيم عبد الله عبد الرحمن اللاحم عضواً

٣. د. محمد عبد الله العمار عضواً

المشكلة لمناقشة رسالة (الدكتوراه) بعنوان رواته رواية الصحيح، وما في معناه -دراسة نظرية تطبيقية نقدية-

المقدمة من الطالب/ة / شايح حمد سيف الدوسري، الدارس/ة في برنامج السنة وعلومها.
وبعد مناقشة علنية، خلت اللجنة لتداول الرأي فيما تستحقه الرسالة، فأوصت ب(قبول الرسالة)، ومنحه/ا درجة الدكتوراه بتقدير (أ)
واللجنة توصي الطالب بتقوى الله والاستمرار في مواصلة دراساته العليا وتتمنى له التوفيق في حياته العلمية والعملية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عنوان الرسالة: "رواته رواية الصحيح" وما في معناه دراسة نظرية تطبيقية نقدية.

اسم الباحث: شايح بن حمد بن سيف الدوسري
ملخص البحث:

هذا البحث يتحدث عن معنى مصطلح (رواته رواية الصحيح) وما في معناه، أي المصطلحات المرادفة له في المعنى، وذلك في مقصود المصنفين لهذه المصطلحات وحكمهم على الأحاديث بها، وبعد الانتهاء من إجراءات البحث، والشروع في المقدمة مع التعريفات لهذا المصطلحات، تم الشروع عن ضوابط هذه المصطلحات، حيث تم وضع ضوابط جمعت بالاستقراء في كيفية إطلاق هذه المصطلحات على الحكم على هذه الأحاديث من خلال ما تم استقراءه من كلام المصنفين في أحكامهم الحديثية، مع ذكر الأمثلة عليها من الجانب التطبيقي، وبعد ذلك تم التطرق لنشأة هذه المصطلحات وإطلاقات المصنفين لها؟، مع ذكر أقوال لبعض العلماء الذين اطلقوا هذا المصطلح، ومراد بعضهم في إطلاقاتهم لهذه المصطلحات، بحث لا يحكم على الحديث بمجرد إطلاق المصنف عليه بهذه العبارات، كما تطرق البحث إلى ذكر الفرق بينه وبين مصطلح (على شرط الشيخين)، وكذلك تم دراسة المصطلحات المرادفة لرواته رواية الصحيح، مثل: رجاله رجال الصحيحين، ورجال رجال الصحيح، ومحتج بهم، ورجال البخاري، ورجال مسلم، ومعظم هذه المصطلحات قد يتحقق منها صحة الإسناد، وقد لا يتحقق معها الدقة في الحكم على الشذوذ والعلل، فيقول العالم مثلاً: رواته رواية الصحيح، أو رجاله رجال الصحيحين، ثم نجد بعض رواته ليس من رجالهما أو من رجال أحدهما، وربما يكون أحد رجال الإسناد غير محتج به في الأصول وإنما جاء ذكره في المتابعات والشواهد، فلا يتطابق الحكم، وعدم مطابقة هذه الأحكام لحكم جهابذة أئمة العلل على الحديث وإسناده.

ثم كان الشروع في الفصل التطبيقي وهو البحث الأوسع في هذه الرسالة، عن الأحاديث التي حكم عليها العلماء بأن رواتها رواية الصحيح وما في معناه، مطبقاً في هذا الفصل على الأحاديث والأسانيد التي تم دراستها، أحكام الأئمة النقاد الكبار عليها، وقد تفاوتت كثيراً درجات هذه الأحاديث بين القبول والرد، وكذلك هو الحال في الأسانيد بحيث تفاوتت درجات الرواة كذلك، مع عدم صحة إطلاق الحكم هذا على بعض الرواة بحيث أن بعضهم ليس من رواية الصحيح أصلاً، وذلك بعد تطبيق أحكام الأئمة النقاد، مما يستلزم التوقف وعدم أخذ هذا الحكم على إطلاق على الأحاديث المنتشرة، بسبب اعتماد الكثير من طلبة العلم المتأخرين على قول المصنفين وإطلاقهم لهذه الأحكام.

narrated by authentic narrators meaning of Applied Critical Theoretical Study

Researcher name: Shayea bin Hamad bin Saif Al-Dosari

Search summary:

This research talks about the meaning of the term (narrated by the narrators of the Sahih) and its meaning, that is, the terms that are synonymous with it in meaning, in the intent of the compilers of these terms and their ruling on the hadiths by them. After completing the research procedures, and starting the introduction with definitions for these terms, the study was started. Controls for these terms, as controls have been established that were collected through induction on how to apply these terms to judge these hadiths through what was extrapolated from the words of the authors in their hadith rulings.

Mentioning examples of them from the applied aspect, and after that, the origin of these terms and the authors' uses of them were discussed, along with mentioning the statements of some of the scholars who used this term, and what some of them meant when they used these terms. A study that does not judge a hadith simply by calling it by the author with these terms, as The research mentioned the difference between it and the term (according to the conditions of the two sheikhs),

Likewise, the terms synonymous with its narrators, the narrators of the Sahih, were studied, such as: its men are the men of the two Sahihs, its men are the men of the Sahih, and it is cited as evidence, its men are the men of Bukhari, and its men are the men of Muslim. Most of these terms may verify the validity of the chain of transmission, but accuracy in judging abnormalities and faults may not be achieved with them. The world says, for example:

Its narrators are the narrators of the Sahih, or its narrators are the men of the two Sahihs, then we find some of its narrators are not from their narrators or from the narrators of one of them, and perhaps one of the men of the chain of transmission is not cited as evidence in the principles, but rather he was mentioned in the follow-ups and evidence, so the ruling does not match, and the lack of conformity of these rulings with the ruling of the scholars of the imams of the causes. On the hadith and its chain of transmission.

Then we began the applied chapter, which is the broadest research in this thesis, on the hadiths whose narrators were judged by the scholars to be narrators of the authentic hadith and what is in its meaning, applying in this chapter to the hadiths and chains of transmission that were studied, the rulings of the great imams and critics on them, and the degrees of these hadiths varied greatly. Between acceptance and response

This is also the case in the chains of transmission, as the degrees of narrators varied as well, with the incorrectness of applying this ruling to some narrators, as some of them were not among the narrators of the authentic hadith at all, and that is after applying the rulings of the critical imams, which necessitates stopping and not taking this ruling as a general application of the widespread hadiths, because Many late students of knowledge rely on the words of the authors and their pronouncement of these rulings.

المقدمة

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]،
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]،
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن علم الحديث الشريف من أجل العلوم الشرعية، وأشرفها منزلة؛ لأنه العلم الذي وضعه المجتهدون أساساً للحكم على الرواية الحديثية، وسبيلاً موصلاً لتمييز صحيحها من سقيمها؛ ولما لذلك من أهمية في معرفة الأحكام الشرعية؛ فمن المقرر أن استنباط الأحكام الشرعية يقوم على شرطين رئيسين، أولهما صحة الخبر، وثبوتها، وثانيهما قوة الدلالة على هذا الحكم، ولما كان الإسناد هو السبيل الموصل إلى معرفة صحة الخبر، وثبوتها؛ فقد اشتغل المحدثون بالحكم عليه صحة، وضعفاً، وثبوتاً ووضعاً؛ وقعدوا لذلك القواعد؛ وأسسوا الأسس الحديثية؛ فجعلوا الصحيح ما توافرت فيه شروط حديثية منضبطة، هي اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم، وخلوه بأي الحديث-من العلة والشذوذ.

وإنما كان حرص العلماء على تقعيد القواعد التي بها يعرف الحديث المقبول من المردود؛ لأن الحديث وحي من الله، فقد قال جل جلاله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ﴾ [النجم: ٣-٤].

وما ينسب إلى رسول الله ﷺ يحمل -عندما يكون مما يحتج به- طبيعة الإلزام، والتكليف؛

لكونه نصاً شرعياً من السنة التي هي بيان القرآن.

ولما كان اهتمام العلماء المحدثين بهذا الأمر؛ فقد ظهرت في مصنفاتهم المصطلحات الحديثية المعبرة عن تلك المعاني؛ وكان من بين تلك المصطلحات التي ترددت لدى المحدثين مصطلح "رواته رواة الصحيح"، ومصطلح "رجال رجال الصحيح"، ومصطلح "محتج بهم في الصحيح"، ومصطلح "رجال رجال البخاري"، ومصطلح "رجال رجال مسلم"، فقد شاعت هذه المصطلحات لدى كثير من المحدثين، بدءاً من القرن الخامس الهجري، ثم تتابع العلماء استخدامها، وأكثروا من استخدام هذه المصطلحات في الحكم على الأحاديث.

ولأهمية الحكم على الأحاديث، وخاصة لدى المتأخرين، ممن لا عناية لهم بهذا العلم، واعتمادهم على أحكام مثل هؤلاء الحفاظ في الحكم على الأحاديث، انبثقت فكرة هذا البحث وجعلته بعنوان:

«مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه؛ دراسة نظرية تطبيقية نقدية».

وذلك وفق منهج علمي، تتضح معالمه من خلال المحاور الآتية:

مشكلة البحث:

تتلخص إشكالية هذه الدراسة بمعرفة مقصد العلماء بقولهم: "رواته رواة الصحيح"، وأشباهه من المصطلحات، وتسلط الضوء على هذه المصطلحات، وما يترتب على ذلك من آثار حديثية متعلقة بصحة الحديث، وضعفه، وفق منهج علمي تتضح معالمه من خلال الدراسة الحديثية، ومن ثم فإن هذه الدراسة تستهدف الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ماذا يعني قول العلماء والمحدثين "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، وما أثر ذلك في الحكم على الأحاديث التي يوردونها صحة، وضعفًا؟
- ٢- ما منهج المحدثين الذين اعتنوا بالحكم على رجال الإسناد، فأظهروا هذه المصطلحات؟

- ٣- ما موقف العلماء الذين جاءوا من بعدهم من عبارة "رواته رواة الصحيح"، وأمثالها؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية البحث، وأسباب اختياره من خلال النقاط التالية:

- ١- حاجة العلماء، وطلاب العلم، بل وجميع المسلمين إلى معرفة الصحيح من الضعيف من الأحاديث، خاصة في غير الصحيحين.
- ٢- الحاجة لفهم مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وأشباهه، وتطبيقاته عند العلماء الذين استخدموه في كتبهم.
- ٣- دراسة هذا المصطلح، وما في معناه عند هؤلاء العلماء، يفتح الباب لدراسته عند غيرهم من أهل العلم، والمقارنة بينهم في استعمالاتهم لمصطلح واحد، وهذا يثري علم مصطلح الحديث.
- ٤- دراسة هذا المصطلح يخدم دواوين مهمة من دواوين السنة كثر استعمال هذا المصطلح فيه، وهي كتب في غاية الأهمية بالنسبة لطلاب العلم، ولعامة المسلمين.
- ٥- دراسة هذا المصطلح يفتح الآفاق أمام الباحثين لدراسة بقية مصطلحات هؤلاء الأئمة، ودراسة مصطلحات أخرى، يستعملها أئمة الحديث في الحكم على الأحاديث.
- ٦- عدم توافر دراسة تُعنى بمصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه.
- ٧- أهمية الكتب محل الدراسة، والمكانة العظيمة لها عند العلماء.
- ٨- عدم وضوح الفرق بين هذا المصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، وبين مصطلح "على شرط الشيخين".
- ٩- الحاجة لمعرفة درجات الأحاديث التي قيل فيها "رواته رواة الصحيح"، وحكم علماء الجرح، والتعديل عليها.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

- ١- بيان معنى قول العلماء، والمحدثين "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، وأثره على الأحاديث تصحيحًا، وتضعيفًا.
- ٢- الكشف عن منهج العلماء في كتبهم في الحكم على رجال الإسناد.
- ٣- بيان موقف العلماء من عبارة "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، والكشف عن مدى دقة هذه العبارات.

حدود البحث:

تقتصر حدود الدراسة على الحد الموضوعي من خلال دراسة مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، بداية من الحافظ: أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) في كتابه "المستدرك على الصحيحين"، إلى نهاية القرن العاشر عند الحافظ: السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) في كتابه "جمع الجوامع"، وستكون دراستي على هؤلاء العلماء، وكتبهم باستثناء من جاء بعدهم من بعد السنة الألف الهجرية، وسوف أختار من كل كتاب لكل إمام من المذكورين عددًا من الأحاديث التي استخدم فيها هذه المصطلحات، بحيث أستوفي العدد المطلوب لمثل هذا البحث.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع في المراجع، والمصادر لم أجد من أفرد هذا العنوان "مصطلح رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، بدراسة علمية خاصة -حسب اطلاعي-، سوى دراسة واحدة، بعنوان: "الأحاديث التي قال عنها الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" رجاله رجال الصحيح، جمعاً ودراسة، للدكتور عبد الرحمن محمد شريف، "كتاب الإيمان" من أوله إلى آخر باب في "عظمة الله" بحث منشور، جامعة قطر.

■ أوجه الشبه، والاختلاف:

■ وجه الشبه: أما عن وجه الشبه بين هذه الدراسة، وموضوع البحث، فهو يكمن في دراسته لمصطلح مقارب لمصطلح رواته رواة الصحيح.

■ وجه الاختلاف: أما عن وجه الاختلاف بين هذه الدراسة، وموضوع البحث؛ فتكمن في أن هذه الدراسة خصت مصطلحاً معيناً بحيث لم تستوف بقية المصطلحات، ووضع المقارنة بينها ومنهجية القائلين بها، وكذلك الدراسة خصت الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد فقط دون غيره، ممن قال بهذا المصطلح، كما أنها اقتصرت على جزئية قليلة من الأحاديث ما يقارب عشرين حديثاً.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والمقارن، وبيان ذلك على

النحو الآتي:

- **تطبيق المنهج الاستقرائي** من خلال استقراء مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه من الكتب المذكورة، وما يتعلق به من أحاديث واردة.
- **تطبيق المنهج التحليلي**، وذلك من خلال العمل على تحليل آراء المحدثين على تلك الأحاديث التي قال فيها المحدثون: "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه، وذلك للوقوف على العلاقة بين هذا المصطلحات، وحال الأحاديث صحة وضعفًا.
- **تطبيق المنهج المقارن** من خلال المقارنة بين أحكام هؤلاء العلماء، وأحكام غيرهم من العلماء على نفس الأحاديث إذا وجدت.

إجراءات البحث:

الإجراءات التي سأتبناها في هذا البحث إن شاء الله تعالى كالتالي:

أولاً: الجمع، والترتيب:

- ١- أحصي العلماء الذين قالوا بكل مصطلح من المصطلحات محل البحث حسب المستطاع، وترتيبهم على حسب القرون الأقدم فالأقدم.
- ٢- أقوم بالتعريف بمصطلح "رواته رواية الصحيح"، مع ذكر لبقية المصطلحات المشابهة.
- ٣- أبين الفرق بين مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وبين مصطلح "على شرط الشيخين".
- ٤- ألتزم بترتيب الأحاديث حسب ورودها في الكتاب المستخرج منه تلك الأحاديث على الأبواب المذكورة في كتب العلماء الذين ذكروا هذا المصطلح.
- ٥- أجعل رقمًا تسلسليًا للأحاديث من أول الكتاب، ورقمًا آخر للحديث في الباب.
- ٦- أصدر الحديث بلفظه من الكتاب المخرج بين قوسين، مع الإحالة إلى موضعه في الكتاب، وأسوق معه من كلام المصنف ما يتضح معه موضع الاستدلال منه.

ثانيًا: تخريج الأحاديث:

- ١- أخرج الحديث من كتب السنة المسندة في القرون الأربعة الأولى ١-٤، بالإضافة إلى سنن البيهقي من القرن الخامس، مستوعبًا لطرقها، وأخرج عنها لفائدة في الإسناد، أو المتن كدفع غرابة، أو إثبات علة، أو تتبع لفظ راو، ونحو ذلك، ولا أدخل في المصادر كتب الرواة،

وتواريخ البلدان، ومعاجم الشيوخ، والأجزاء الحديثية.

٢- أخرج الحديث على المتابعات، جاعلاً إسناد الإمام الذي أنقل من كتابه منطلقاً لترتيبها، مبتدئاً بالمتابعة التامة، فالقاصرة.

٣- أكتفي بتسمية الراوي موضع المتابعة، دون ذكر الوسائط بينه وبين المصنفين، ما لم يكن هناك غرض يقتضيه التخريج، من بيان فروق في المتن اختلف فيها من دون الراوي المتابع، أو اختلاف في الإسناد.

٤- أجعل لكل متابعة علامة مستقلة، وهي النجمة (*)، فإذا انتهت المتابعة أذكر الفروق المتنية، والإسنادية بين طرق هذه المتابعة -إن وجدت-.

٥- إذا كان لبعض الأئمة المخرجين كلام على الحديث أخرته إلى الحكم على الحديث، ليكون نقد الأئمة للحديث مجموعاً في موضع واحد.

٦- أكتفي عند الإحالة إلى المصادر برقم الحديث إن كان المصدر مرقماً، أو بالجزء والصفحة إن كان غير مرقم، وأزيد على هذا من بيانات الإحالة عند الحاجة إلى ذلك.

ثالثاً: دراسة إسناد الحديث، وتشتمل على:

١- تراجم الرواة.

١- أذكر اسم المترجم كاملاً، ثلاثياً، وكنيته، -إن وجد-، فإن دعت الحاجة إلى الزيادة أزيد دفعاً لما قد يقع من اشتباه.

٢- أذكر تاريخ وفاة المترجم -إن وجد-، وإن وقع في تعيين وفاته اختلاف أشير إليه، فإن كان لتعيين التاريخ أثر، أذكر الراجح، مدعماً بالدليل.

٣- أعتمد في سياق اسم المترجم: سياق ابن حجر في التقريب إن كان الراوي من رجال التقريب، إلا إن دعت الحاجة للخروج عن سياقه لغرض علمي، فإن لم يكن من رجال التقريب اجتهد في السياق.

٤- أذكر اثنين من شيوخ المترجم -إن وجد-، أحدهما شيخه في الإسناد، واثنين من تلاميذه -إن وجد-، أحدهما الراوي عنه في الإسناد.

٥- أذكر في الترجمة ما أقف عليه مما اشتهر به الراوي من علم، أو منصب، أو رحله، أو مؤلفات، أو أثر علمي بارز في تلامذته، أو من بعدهم، وغير ذلك مما أراه يدخل في تحليل

ترجمة الراوي.

٦- إن كان المترجم من رواية التقريب، وكان ظاهره التوثيق، أو التضعيف، أنقل عبارة ابن حجر في التقريب، وأجعلها بين علامتي تنصيص ""، ثم أشير إلى مصدرين من مصادر ترجمته -بالإضافة إلى التقريب-، أحدهما مصدر متقدم، فإن دعت الحاجة إلى زيادة عليهما لغرض يقتضي ذلك، زدتها للفائدة.

وأذكر في الترجمة ما أحتاج إليه من توثيق، أو تضعيف مقيد، أو تغير، أو تدليس، ويكون ابن حجر قد أغفله.

وإن لم يكن من رواية التقريب فأفعل فيه ما تقدم، وألخص حال الراوي.

٧- وإن كان الراوي مختلفاً فيه، أو في ترجمته شيء من الغموض، أو وقع اختلاف في عينه، فأذكر من أقوال أئمة الجرح والتعديل، ما يزيل ذلك الإشكال، أو يحدد عين المترجم. وأختم بعبارة ابن حجر، إذا توافقت مع ما توصلت إليه، وإن رأيت أن عبارة الذهبي في "الكاشف" أرجح أذكرها.

فإن ظهر تعقيب، أو اعتراض على كلمة الذهبي، أو ابن حجر، أذكر ذلك، مبيناً وجه اعتراضه.

فإن لم يكن المترجم له من رواية التقريب، أجتهد بعد عرض أقوال النقاد في الوصول إلى رأي فيه، أختم به الترجمة.

٨- أثبت في الترجمة ما أحتاج إليه في بيان حال المترجم له فقط، وأعتني بأقوال كبار النقاد، مثل شعبة، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد، وابن معين، وابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، وأبي زرعة.

٩- ألتزم عند عرض أقوال النقاد منهجاً واحداً، وأسردها بحسب الوفيات، وأقسمها إلى تعديل وجرح، ثم أرتب كل نوع على الوفيات، وفي الترتيب على الوفيات أضمت المتأخر إلى المتقدم إذا تماثل قولهما.

١٠- أوثق النصوص التي أنقلها، ويكون التوثيق لكل نص من مصدره الأصلي إن وجد، وإلا فيلأ أقرب مصدر رواه، أو نقله عنه، وأسرد المصادر في الحاشية.

٢- الحكم على الحديث.

أعنون للحكم على الحديث، وأبدأ بوصف الإسناد الذي أسوقه مع الحديث، وأبني عليه التخريج، مراعيًا ما يلي:

أ- إن كان الحديث المختار في الصحيحين، أو أحدهما، أكتفي بالإشارة إلى أنه مخرج عندهما، فأنبه عليه، وأعتني بدراسته.

ب- إن كان الحديث المختار خارج الصحيحين، أصف الإسناد بما يستحقه، كأن أقول: إسناده متصل، ورجاله ثقات إلا فلاناً، أو غير ذلك من العبارات التي تناسب حال الإسناد. ثم أنظر في الطرق الأخرى التي سيقّت في التخريج، من جهة أثرها على الإسناد المدروس تصحيحاً وتضعيفاً.

ج- وإن كان الحديث خارج الصحيحين، وكان في الحديث اختلاف، أعين المدار، ثم أخص ما وقع من اختلاف عليه، بذكر الوجه نفسه، وأذكر رواته عن المدار، ثم الذي بعده، مرتباً لها وفق ورودها في التخريج.

وبعد عرض الأوجه، أعالج هذا الاختلاف، بذكر حال رواته عن المدار، فإن احتجت إلى حال من دونهم فذلك، مراعيًا عدم تكرار دراسة الراوي، إن تقدمت دراسته في دراسة الإسناد، فإن لم يكن تقدم، فتكون دراسته بحسب حاله، وفق ما تقدم بيانه آنفاً في إجراءات دراسة رواية الإسناد.

وأنقل ما أقف عليه من كلام للائمة على ذلك الوجه بعينه، -من تصحيح، أو تضعيف، أو تصحيف، أو غيرها من دواعٍ-.

وبعد عرض الاختلاف، ومعالجته، أذكر ما ترجح من الأوجه، مبيناً سبب الترجيح.

د- أنظر في شواهد الحديث، وأثرها على الحديث موضع الدراسة من جهة الثبوت والدلالة، وأراعي في ذلك ألا يكون الشاهد تقدم في دراسة الاختلاف الموجود في الحديث، ولا أستشهد بحديث يقوي به الحديث، إلا وقد درستّه، ونظرت في حال الحديث في جميع ما يتطلبه النظر، من دراسة رواته، ومعالجة الاختلاف فيه إن وجد، ثم أثبت في البحث خلاصة حال الشاهد.

هـ- إذا سبقت دراسة الحديث باعتباره وجهاً من أوجه حديث سابق، فأكتفي ببحثه في

الموضع الأول، وأذكره في الموضع الثاني، وأحيل فيه إلى موضع دراسته.

رابعاً: الغزو، والأعلام، والأماكن ونحوها.

- ١- أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
- ٢- أقوم بعزو الآيات القرآنية إلى سورها، وأرقامها، كما وردت في المصحف الشريف، فأذكر اسم السورة بقولي: سورة (كذا)، آية (كذا)، وأضعها في الحاشية، وإذا كانت بعضاً من آية، أقول: من آية (كذا) من سورة (كذا).
- ٣- أترجم للأعلام غير المشهورين الذين ورد ذكرهم في صُلب البحث عند أول ذكر لهم، وأقتصر في الترجمة على ذكر اسم العلم كاملاً غالباً، وأهم ما اشتهر به من العلوم وغيرها، وبعض مؤلفاته في فنه إن وجدت، وتاريخ وفاته ما أمكن، ثم أحيل إلى مراجع تلك التراجم، فإذا تكرر ذكر العلم، فلإني أشير إلى مكان ترجمته في البحث.
- ٤- أبين معاني الكلمات الغريبة الوارد ذكرها في البحث، وأعرف بالمصطلحات العلمية.
- ٥- أضبط الألفاظ التي يترتب على عدم ضبطها غموض، أو إحداث لبس.
- ٦- أتبع في إثبات النصوص المنهج الآتي:
 - أ- أضع الآيات القرآنية بين قوسين مزخرفين، على هذا الشكل: ﴿...﴾.
 - ب- أضع الأحاديث والآثار بين قوسين مميزين على هذا الشكل: <<...>>.
 - ت- أضع النصوص التي تنقل بالنص من المصادر بين علامتي تنصيص على هذا الشكل: (...).
- ٧- أعتني بالفهارس، وأرتبها.

خطة البحث:

تتكون خطة الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

أما المقدمة: فقد حُصِّصت للحديث عن مشكلة البحث، وأهدافه، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطة. وأما التمهيد، ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى مصطلح "رواته رواية الصحيح" عند العلماء.

المبحث الثاني: ضوابط إطلاق مصطلح "رواته رواية الصحيح" على الحديث.

المبحث الثالث: نشأت مصطلح "رواته رواية الصحيح"، والألفاظ المرادفة له، أو المشابهة.

المبحث الرابع: الفرق بين مصطلح "رواته رواية الصحيح"، ومصطلح "رجاله على شرط الشيخين".

وأما الفصول، فهي كالتالي:

الفصل الأول: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه في القرن الخامس، والسادس، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مصطلح "محتج بهم" عند الحاكم النيسابوري، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "محتج بهم في الصحيح" عند أبي بكر البيهقي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" عند أبي الفرج ابن الجوزي، وتطبيقاته الحديثية.

الفصل الثاني: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه، في القرن السابع، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه عند المنذري، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" عند الحافظ النووي، وتطبيقاته الحديثية.

الفصل الثالث: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه، في القرن الثامن، وفيه

سنة مباحث:

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم" عند ابن دقيق العيد، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيحين"، و"رجاله رجال مسلم" عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، عند ابن قيم الجوزية، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الرابع: مصطلح "بإسناد الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند الحافظ صلاح الدين العلائي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الخامس: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، عند جمال الدين الزيلعي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث السادس: مصطلح "رجاله ثقات مخرج لهم في الصحيحين"، و"محتج بهم في الصحيحين" عند ابن رجب الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.

الفصل الرابع: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه، نماذج من القرن التاسع، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"محتج بهم في الصحيح"، عند ابن الملقن، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال البخاري"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"بإسناد الصحيح" عند الحافظ عبد الرحيم العراقي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم"، و"رجاله رجال الصحيح" عند أبي بكر الهيثمي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الرابع: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"بإسناد الصحيح"، عند شهاب الدين البوصيري، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الخامس: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رواته رواية الصحيح"، و"رجاله

رجال مسلم" عند أحمد بن حسين بن رسلان الرملي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث السادس: مصطلح "محتاج بهم في الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم"، و"رواته رواة الصحيح" عند الحافظ ابن حجر، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث السابع: مصطلح "رجاله رجال البخاري"، و"رجاله كلهم رجال الصحيح"، و"رجاله كلهم رجال مسلم" عند بدر الدين العيني، وتطبيقاته الحديثية.

الفصل الخامس: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه، في القرن العاشر، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند شمس الدين السخاوي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند جلال الدين السيوطي، وتطبيقاته الحديثية.

■ الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

■ وأما الفهارس، فتشتمل على:

- فهرس للآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية، والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس غريب الألفاظ.
- فهرس المصادر، والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

التمهيد

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: بيان معنى مصطلح "رواته رواية الصحيح" عند العلماء.

المبحث الثاني: ضوابط إطلاق مصطلح "رواته رواية الصحيح" على الحديث.

المبحث الثالث: نشأت مصطلح "رواته رواية الصحيح"، والألفاظ المرادفة له، أو المشابهة.

المبحث الرابع: الفرق بين مصطلح "رواته رواية الصحيح"، ومصطلح "رجاله على

شرطالشيخين

المبحث الأول

بيان معنى مصطلح "رواته رواية الصحيح" عند العلماء

المطلب الأول

التعريف اللغوي

الحكم على أي شيء فرع عن تصوره؛ فقبل الشروع في موضوع البحث ينبغي أولاً التعريف بمصطلحاته الرئيسية التي يقوم عليها، فمصطلح "رواته رواية الصحيح" مركب من المسند "رواته"، والمسند إليه "رواية الصحيح"؛ ومن ثم، فإن التعريف بهذين المصطلحين يستلزم التعريف بلفظ الراوي، ولفظ الصحيح، وقد فصل العلماء في ذلك، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أولاً: المقصود بكلمة "رواية" لغة:

الرواية جمع مفردها راوٍ؛ ويرجع الأصل اللغوي لها إلى المادة المعجمية "روى"؛ قال ابن فارس: "الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العطش، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروى منه.

فالأصل رويت من الماء رياءً، وقال الأصمعي: رويت على أهلي أروي رياءً، وهو راوٍ من قوم رواية، وهم الذين يأتونهم بالماء.

فالأصل هذا، ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم، أو خبر فيرويه، كأنه أتاهم بريهم من ذلك"^(١).

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٣/٢.

ويقول القاضي عياض رحمه الله: رويت الحديث والخبر أرويه بفتح الواو وفي الماضي وكسرها في المستقبل إذا حفظته أو حدثت به رواية^(١).

إذن: يدور المعنى اللغوي لكلمة راو إلى حامل الشيء، ويخص أيضا بحامل الماء، وحامل الخبر والعلم وغيره.

ثانياً: المقصود بالصحيح لغة:

أما مصطلح الصحيح في لغة العرب، فهو يرجع إلى أصل المادة اللغوية "صحَّ"؛ قال ابن فارس: "الصاد والحاء أصل يدل على البراءة من المرض، والعيب، وعلى الاستواء، من ذلك الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كل عيب"^(٢).

وهذا المعنى قد توارد ذكره لدى أهل اللغة، فمن ذلك ما ذكره أبو بكر الرازي؛ فقال: "الصحة ضد السقم، وقد صح يصح بالكسر، واستصح مثل صح، وصححه الله تصحيحاً فهو صحيح، وصحاح بالفتح، وكذا صحيح الأديم وصحاحه بمعنى أي غير مقطوع"^(٣).

وقال ابن سيده^(٤): "الصح والصحة والصحاح: ذهاب المرض، وهو أيضاً: البراءة من كل عيب"^(٥).

إذن: يدور المعنى اللغوي لكلمة الصحيح في لغة العرب على البراءة من المرض، وما خلا من العيوب، وما جاء في مقابلة السقيم.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٠٣).

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٨١/٣.

(٣) مختار الصحاح، الرازي، ص: ١٧٣.

(٤) سيده: بالكسر هو: علي بن أحمد بن سيده اللغوي الأندلسي أبو الحسن الضرير، وكان أبوه أيضاً ضريراً، من أهل الأندلس. مات ابن سيده بالأندلس سنة ثمان وخمسين وأربعمئة عن ستين سنة أو نحوها. ينظر: توضيح المشتبه (٥/ ٢٣٧)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي (٤/ ١٦٤٨) رقم (٧١٩).

(٥) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٤٩٤/٢.

المطلب الثاني

التعريف الاصطلاحي

أ- الرواة اصطلاحاً:

عند البحث لم أجد من كلام المتقدمين تعريفاً منهجياً لهذا المصطلح، وإنما كان كلامهم في توضيحات وعمل الراوي من خلال تحمل الحديث، وأدائه، ولهذا لجأت إلى تعريف الدكتور نور الدين عتر؛ حيث قال في مصطلح الراوي: "هو من تلقى الحديث، وأدّاه بصيغة من صيغ الأداء"^(١).

ومعنى الرواية عند المحدثين: حمل الحديث ونقله وإسناده إلى من عزي إليه بصيغة من صيغ الأداء"^(٢).

وأخذ الراوي للحديث الذي سماه العلماء "التحمل". ثم في تبليغه الذي أطلقوا عليه: "الأداء"^(٣).

إذن: بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة راو ترابط قوي؛ لأن المعنى اللغوي لكلمة راو يدور حول حامل الشيء، ويخص أيضاً بحامل الماء لري الآخرين، والمعنى الاصطلاحي يدور حول التلقي وهو تحمل العلم وآداء هذا العلم وبذله للآخرين فحامل الماء لري الآخرين تشبيهه لحامل العلم ونقله من الشيوخ إلى التلاميذ، وهو أحد رجال الإسناد الذي ينتهي به السند عن شيوخه إلى أن يصل إلى رسول الله ﷺ، فكما أن هذا يحمل الماء الذي هو عنصر الحياة ليروي به الآخرين، فإن حامل سنة رسول الله ﷺ وتبليغها للناس كان من أجل أن يروي بها قلوب

(١) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، ص ٧٥.

(٢) المصدر السابق (ص: ١٨٨).

(٣) المصدر نفسه (ص: ١٨٨).

العابدين، وهو الذي دعا له النبي ﷺ بالنصرة^(١) يوم الدين فقال: نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئاً فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ^(٢).

ب- الصحيح اصطلاحاً:

أما الصحيح في اصطلاح المحدثين؛ فقد عرفه ابن الصلاح بأنه: "الحديث المسند الذي يتصل إسناده، بنقل العدل^(٣) الضابط^(٤) عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً^(٥)، ولا معللاً^(٦)"^(٧).

إذن: بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الصحيح ترابط قوي؛ لأن المعنى اللغوي لكلمة الصحيح تدور حول البراءة من السقم والعيب والمرض، وكذلك المعنى الاصطلاحي يتكلم عن الراوي العدل الخالي من الفسق وخوارم المروءة، الضابط غير المغفل، الذي لا يخالف غيره، وليس لكلامه علة وكل هذه يعني براءة هذا الراوي من أي عيب يؤدي به إلى رد روايته.

(١) النضرة: حسن اللون، ونضر ينضر. ونضر الله وجهه: حسنه ونوره. مقاييس اللغة (٥ / ٤٣٩).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٣٣١/٤) ح رقم (٢٦٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وهو حديث متواتر نص على ذلك الكتاني في كتابه: نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص ٣٣) حديث رقم (٣).

(٣) عدل: وهو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١ / ٢٨).

(٤) الضبط ضبطان: ضبط صدر، وضبط كتاب. فالأول: هو الذي يثبت ما سمعه؛ بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء. والثاني: هو صونه له عن تطرق الخلل إليه من حين سمع فيه إلى أن يؤدي. المصدر السابق (١ / ٢٨).

(٥) الشذوذ: مخالفة الراوي في روايته من هو أرجح منه. المصدر نفسه (١ / ٣٠).

(٦) الحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها. مقدمة ابن الصلاح (ص: ٩٠).

(٧) مقدمة ابن الصلاح، ١/١١-١٢.

ج. رواته رواية الصحيح اصطلاحاً:

أما التعريف الاصطلاحي لمصطلح "رواته رواية الصحيح"؛ عند أهل الحديث؛ فهو "ما كان رواية إسناده مخَّرَج لهم في صحيحي البخاري، ومسلم، أو أحدهما"^(١).

وقد تلقت الأمة كتابي البخاري، ومسلم بالقبول، والحكم بالصحة لمجمل أحاديثهما، ولم تتفق على تسمية شيء من كتب الحديث صحيحاً، كاتفاقهما على تسمية صحيحي البخاري، ومسلم، ومن ثم أطلق العلماء قولهما رواه البخاري، ومسلم، أو أحدهما في الصحيح أي في الكتابين.

فإذ أراد العلماء بعد ذلك أن يحكموا على الأحاديث التي ليست في الصحيحين بأنها مشابهة -في نظرهم- لما أخرجه الشيخان في عدالة الرواة، قالوا هذا الحديث رواه رواية الصحيح، أو رجاله رجال الصحيح.

إذن معنى ذلك: أن من أطلق هذا الاصطلاح أراد به اختصار الحكم على رجال الحديث بأنهم من رجال الصحيحين، أو أحدهما؛ مع تعميم الكلام على الرجال، من غير تقييد برواية لهم

(١) منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ، الحارث الحسني، (ص ١٦٩)، ومنهج النقد في علوم الحديث، عتر، (ص: ٢٧٤).

في أصول^(١)، أو متابعات^{(٢)(٣)}، أو شواهد^(٤)، أو تعليقات^(٥)، أو بكون الشيخين يرويان للرواي المقرون بغيره^(٦).

المبحث الثاني

ضوابط إطلاق مصطلح "رواته رواية الصحيح" على الحديث

سبقت الإشارة في المبحث السابق إلى المراد بمصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه، وفي هذا المبحث بيان شيء من ضوابط إطلاق هذا المصطلح عند المحدثين.

(١) مثال: أن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلاً ثم يتبع ذلك بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة قدمه. صيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح (ص: ٩٦-٩٧).

(٢) المتابعة: هي أن يوافق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمن فوقه. وتنقسم المتابعة إلى قسمين: تامة، وقاصرة. فالمتابعة التامة: هي التي تحصل للراوي نفسه بأن يروي حديثه راو آخر عن شيخه. والمتابعة القاصرة "أي الناقصة" هي التي تحصل لشيخ الراوي بأن يروي الراوي الآخر الحديث عن شيخ شيخه، وكذا التي تحصل لمن فوق شيخ الراوي. منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٤١٨).

(٣) قال ابن الصلاح عن أبي زكير: وهو شيخ صالح أخرج عنه مسلم في كتابه غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرد، والله أعلم. رد الإمام الزركشي على ابن الصلاح فقال: نعم إطلاق المصنف أن مسلماً أخرج له ليس بجيد إنما خرج له في المتابعات لا في الأصول. ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٧٣)، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٢/ ١٦٨).

(٤) الشاهد هو: حديث مروي عن صحابي آخر يشابه الحديث الذي يظن تفرد، سواء شابه في اللفظ والمعنى. أو في المعنى فقط. منهج النقد في علوم الحديث (ص: ٤١٨).

(٥) كمثله ما قال فيه: قال فلان، أو روى فلان، أو ذكر فلان، أو نحو ذلك. صيانة صحيح مسلم (ص: ٨٢).

(٦) كشريك بن عبد الله النخعي، قاضي الكوفة، وكان كثير الوهم، وقد خرج حديثه مسلم مقروناً بغيره. وسهيل بن أبي صالح فيه كلام قال ابن رجب: خرج له مسلم في صحيحه، والبخاري مقروناً بغيره. شرح علل الترمذي (١/ ٤٠٥) وأيضاً: (١/ ٤٠٩).

الضابط الأول: وصف إسناد بأن رواته رواة الصحيحين، هو لكل من خرج لهما البخاري أو مسلم، أو أحدهما في الأصول أو المتابعات أو الشواهد أو مقروناً بغيره، وما خرجا له تعليقاً:

من خلال استقراء ما تم بحثه في الجانب العملي؛ وتقارير العلماء المصنفين في علوم الحديث، يتبين أن هذا المصطلح يطلق على ما كان رواة إسناده مخرجاً لهم في صحيح البخاري، ومسلم، أو أحدهما؛ سواء كان ذلك في الأصول، أو في المتابعات والشواهد دون اعتبار لما خرجا له على جهة انتقاء ما أتقنه أو غير ذلك، أما المجاهيل، فلا يوجد أحد منهم في رواة الصحيحين البتة.

من هنا نلاحظ عدم دقة هذه المصطلح لواقع الأمر، فقد يقول العالم: رجاله رجال الصحيح، أو رواته ثقات محتج بهم في الصحيح ثم نجد بعض رجاله ليس من رجالهما، أو من رجال أحدهما، فقد قال الحافظ المنذري على إسناد حديث فيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي: "رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح"^(١).

فقول الحافظ المنذري: "محتج بهم في الصحيح"، مما يستدرك عليه؛ لأن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ليس من رجال الصحيح، بل ولا من الثقات أصلاً، وقد رمز له المزي^(٢)، وابن حجر برواية الأربعة أي أصحاب السنن فقط، وقال عنه ابن حجر: صدوق يهمل^(٣).

إذن رواة الصحيح الذين أطلق علماء الحديث عليهم هذا الوصف على قسمين:

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ٧٠/١.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦ / ٣٥٢) رقم (٣٦٨٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٣١) رقم (٣٧٣١).

١ - من خرجا لهم في الأصول، فهذا لا إشكال في إطلاق مصطلح رواته رواة الصحيح، وهؤلاء جمع
غفير أمثال: الأعمش^(١)، وسفيان الثوري، ومالك، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر^(٢)،
وشعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وغيرهم من الحفاظ الأثبات.

٢ - من خرجا لهم في المتابعات، مثال: موسى بن مسعود النهدي، قال عنه ابن حجر: حديثه عند
البخاري في المتابعات^(٣)، وأبان بن صَمْعَةَ الأنصاري، حديثه عند مسلم متابعه، كما قال ابن
حجر^(٤)، وكذلك من خرجا له البخاري أو مسلم في الشواهد، كعبد الله بن عياش القُتُباني المصري
: أخرج له مسلم في الشواهد كما قال ابن حجر^(٥). وكذلك من خرجا له مقرونا بغيره، أو تعليقا،
مثال: سليمان بن المغيرة القيسي أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا. وسهيل بن أبي صالح روى له
البخاري مقرونا وتعليقا أيضا. كما قال ابن حجر فيهما^(٦). وكذلك من انتقيا البخاري ومسلم
من مروياتهم، كسويد بن سعيد انتقى له مسلم من صحيح حديثه، والغالب عليه الغفلة والضعف،
وقد قال عنه ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه^(٧). إذن
قد انتقى مسلم له، (وإنما روى عنه مسلم لطلب العلو مما صح عنده بنزول ولم يخرج عنه ما انفرد
به^(٨)) يقول ابن الصلاح: ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم، كعكرمة مولى

(١) هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات. المصدر السابق (ص: ٢٥٤) رقم (٢٦١٥).

(٢) غندر هو: محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب. المصدر نفسه (ص: ٤٧٢) رقم (٥٧٨٧).

(٣) المصدر نفسه (ص: ٥٥٤) رقم (٧٠١٠).

(٤) المصدر نفسه (ص: ٨٧) رقم (١٣٨).

(٥) المصدر نفسه (ص: ٣١٧) رقم (٣٥٢٢).

(٦) المصدر نفسه (ص: ٢٥٤) رقم (٢٦١٢) وأيضًا: (ص: ٢٥٩) رقم (٢٦٧٥).

(٧) المصدر نفسه (ص: ٢٦٠) رقم (٢٦٩٠).

(٨) ما بين المعكوفتين من الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لبرهان الدين الأناسي (١/ ٢٤٣).

ابن عباس رضي الله عنهما، وكإسماعيل بن أبي أويس، وعاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق، وغيرهم. واحتج مسلم بسويد بن سعيد، وجماعة اشتهر الطعن فيهم^(١).

إذن البخاري ومسلم قد انتقيا من مرويات هؤلاء المجروحين.

كل هؤلاء الذين تم ذكرهم فلا يُسلم لهم هذا الحكم على إطلاقه، إلا إذا قيدوا ذلك بحال مرويات الشيخين لهما؛ لأن الشيخين لا يخرجان عنهم إلا ما صح عنهم من الروايات.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما شرط البخاري ومسلم، فلهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، ولهذا رجال يروي عنهم يختص بهم، وهما مشتركان في رجال آخرين، وهؤلاء الذين اتفقا عليهم مدار الحديث المتفق عليه.

وقد يروي أحدهم عن رجل في المتابعات والشواهد دون الأصل، وقد يروي عنه ماعرف من طريق غيره ولا يروي ما انفرد به، وقد يترك من حديث الثقة ماعلم أنه أخطأ فيه، فيظن من لا خبرة له أن كل ما رواه ذلك الشخص يحتج به أصحاب الصحيح، وليس الأمر كذلك، فإن معرفة علل الحديث علم شريف يعرفه أئمة الفن، كيحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري صاحب الصحيح، والدارقطني وغيرهم، وهذه علوم يعرفها أصحابها"^(٢).

قال الذهبي: "ما في "الكتابين" بحمد الله رجل احتج به البخاري، أو مسلم في الأصول، ورواياته ضعيفة، بل حسنة، أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري، أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد، فكل من خرج له في "الصحيحين"، فقد قفز القنطرة، فلا معدل عنه، إلا ببرهان بين.

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٧).

(٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٥ / ٨١-٨٢).

نعم، الصحيح مراتب، والثقات طبقات: فليس من وثق مطلقاً كمن تكلم فيه، وليس من تكلم في سوء حفظه، واجتهاده في الطلب، كمن ضعفوه، ولا من ضعفوه، ورووا له كمن تركوه، ولا من تركوه كمن اتهموه وكذبوه، فالترجيح يدخل عند تعارض الروايات، وحصر الثقات في مصنف كالمتعذر، وضبط عدد المجهولين مستحيل!"^(١).

يقول الحافظ ابن حجر: "تخرج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول، فأما إن خرج له في المتابعات، والشواهد، والتعليق، فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم...."

وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي^(٢) يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: (هذا جاز القنطرة)، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه، قال الشيخ أبو الفتح القشيري^(٣) في مختصره: (وهكذا نعتقد، وبه نقول، ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة، وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما)^(٤).

تم أتبع ابن حجر قائلًا: "فلا يقبل الطعن في أحد منهم إلا بقادح واضح، لأن أسباب الجرح مختلفة، ومدارها على خمسة أشياء، البدعة، أو المخالفة، أو الغلط، أو جهالة الحال، أو دعوى الانقطاع في السند، بأن يدعي في الراوي أنه كان يدلّس، أو يرسل، فأما جهالة الحال، فمندفعة

(١) الموقظة، الذهبي، ٨١/١.

(٢) هو: علي بن الفضل بن علي، العلامة الحافظ شرف الدين أبو الحسن المقدسي، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٢٠/١٣.

(٣) هو: ابن دقيق العيد.

(٤) الاقتراح، ابن دقيق العيد، ٥٥/١.

عن جميع من أخرج لهم في الصحيح، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفًا بالعدالة، وليس في الصحيح بحمد الله من ذلك شيء؛ وحيث يوصف بقلة الغلط، كما يقال سبى الحفظ، أو له أو اهام، أو له مناكير، وغير ذلك من العبارات، فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله، إلا أن الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك، وأما المخالفة، وينشأ عنها الشذوذ، والنكارة، فإذا روى الضابط، والصدوق شيئاً، فرواه من هو أحفظ منه، أو أكثر عددًا بخلاف ما روى بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين^(١).

ويقول أيضاً: "وروي في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل^(٢) أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتاج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا أن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه"^(٣).

وقال الألباني: "وثمة ملاحظة أخرى، وهي: أنه قد يسلم الحديث المقول فيه ذلك القول من تلك العلل، ومع ذلك فلا يكون صحيحاً؛ لأنه قد يكون في السند رجل من رجال الصحيح، ولكن لم يحتاج به، وإنما أخرج له استشهاده، أو مقروناً بغيره لضعف في حفظه، أو يكون ممن تفرد بتوثيقه ابن حبان، وكثيراً ما يشير بعض المحققين إلى ذلك بقوله: "ورجاله موثقون" إشارة إلى أن في توثيق بعضهم شيئاً، فهذا كله يمنع من أن تفهم الصحة من قولهم الذي ذكرنا"^(٤).

وقال رحمه الله: "تحقيق أن قولهم: "رجالهم رجال الصحيح" ونحوه ليس تصحيحاً.

(١) هدي الساري، ابن حجر ٣٨٤/١.

(٢) إسماعيل بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي بن أخت مالك بن أنس، هدي الساري، ابن حجر ٣٨٤/١.

(٣) هدي الساري، ابن حجر ٢٩١/١.

(٤) تمام المنة، الألباني، ٢٦/١.

واعلم أنه ليس من الصحيح، بل ولا من التحسين في شيء، قول المنذري وغيره من المحدثين: "... رجاله ثقات"، أو "... رجاله رجال الصحيح"، ونحو ذلك؛ خلافاً لما قد يتبادر إلى بعض الأذهان، وقد يكون من الأعلام، وذلك للأسباب الآتية:..... ومن قيل فيه: "رجال رجال الصحيح"، أنه ممن لم يُحتجَّ به صاحب "الصحيح"، وإنما روى له مقروناً بغيره، أو متابعة، أو تعليقاً، وذلك يعني أنه لا يُحتجَّ به عند التفرد^(١).

ويلاحظ في الدراسة العملية أن العلماء المدروسة أحكامهم على الأحاديث، لا يفرقون بين من أخرجاهما البخاري، ومسلم في الأصول، وبين من أخرجاهما في المتابعات، وفي الدراسة التطبيقية بعض من هذه الأمثلة منها:

- ١ - أمثلة على ما خرج له في المتابعات والشواهد:
- الحديث الخامس عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "هذا حديث صحيح، وقد احتجنا بجميع رواته، ولم يخرجناه"^(٢).
- فقوله (قد احتجنا بجميع رواته) غير مُسلَّم؛ لأن فضيل بن سليمان أخرج له مسلم حديثين متابعة، وأخرج له البخاري أحاديث كلها متابعة، قال الحافظ في الفتح: "روى له الجماعة، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها"^(٣)، ذكرها الحافظ.
- الحديث الثالث عند ابن الملقن كما في الجانب العملي قال: "كل رجاله ثقات، محتج بهم في الصحيح"^(٤).
- ولكن في النظر في إسناداه نجد أن بشير بن المهاجر لم يوثقه إلا ابن معين، والجماعة على خلاف ذلك، ولم يخرج له مسلم إلا حديثاً واحداً متابعة، وليس أصلاً.
- الحديث الثالث لابن حجر كما في الجانب العملي: قال في إسناداه: "ورجاله رجال الصحيح"^(٥).

(١) صحيح التزغيب والترهيب، الألباني، ٧٠/١.

(٢) المستدرک، الحاكم، (٦٨)، (١٧٧/١).

(٣) فتح الباري، ابن حجر، ٤٣٥/١.

(٤) البدر المنير، ابن الملقن، ٣٤٧/٨.

(٥) بلوغ المرام، ابن حجر، ٣١٩/١، رقم ١٠٥٤.

وعطاء بن السائب، أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، وأخرج له مسلم في المتابعات^(١).

والأمثلة كثيرة تم ذكرها في الجانب العملي.

٢- أمثلة على ما أخرجنا له مقروناً بغيره:

- الحديث الثالث عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "قد احتجنا برواة هذا الحديث عن آخرهم، وهو صحيح على شرطهما، ولم يخرجنا إنما خرجنا في خطبة عمر بن الخطاب، ومن سرته حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن، وله شاهد بهذا اللفظ"^(٢).

وفي النظر في إسنادنا نجد أن البخاري لم يخرج لعبد العزيز بن محمد إلا حديثاً واحداً مقروناً بمالك.

- الحديث الخامس عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "هذا حديث صحيح، وقد احتجنا بجميع رواته، ولم يخرجناه"^(٣).

فقله (قد احتجنا بجميع رواته) غير مُسلَّم؛ لأن عبيد الله بن سلمان الأغر لم يخرج له مسلم أصلاً، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره.

- الحديث الأول عند ابن دقيق العيد كما في الجانب العملي قال فيه: "أخرج أبو داود، ورجاله احتج بهم البخاري"^(٤).

إلا أن البخاري لم يحتج بفطر بن خليفة، فقد روى له حديثاً واحداً، مقروناً بالحسن بن عمرو الفقيمي التميمي^(٥)، ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال^(٦).

(١) موافقة الخبر الخبر، ابن حجر، ١٣٢/٢.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٥٨/١.

(٣) المستدرک، الحاكم، (٦٨)، (١٧٧/١).

(٤) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٦٤/١.

(٥) حديث رقم (٥٩٩١).

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ٣١٦/٢٣.

- الحديث الأول عند البوصيري كما في الجانب العملي قال: "هذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين"^(١).

وأبو الزبير روى له البخاري مقروناً بغيره.

والأمثلة كثيرة تم ذكرها في الجانب العملي.

أمثلة ما أخرجنا له تعليقا. - ٣

- الحديث الرابع عند ابن دقيق كما في الجانب العملي قال فيه: "أخرجه النسائي، ورجاله رجال مسلم"^(٢).

وكلامه صحيح إلا أن فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أخرج له البخاري مقروناً بغيره^(٣).

وقال ابن حجر: "محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني من شيوخ مالك، صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وأخرج له الشيخان، أما البخاري فمقروناً بغيره، وتعليقا، وأما مسلم فمتابعة، وروى له الباقر"^(٤).

- الحديث الأول عند أبي الفضل العراقي كما في الجانب العملي قال: "أخرجه أبو داود، وابن ماجه، واللفظ له من حديث عياض بن حمار، ورجاله رجال الصحيح"^(٥).

ومطر الوراق إنما أخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقا.

- ٤ أمثلة على من خرجنا له انتقاء لمروياتهم:

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ١/١٢٠.

(٢) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١/١١٠.

(٣) أخرج له البخاري الحديث رقم، (٢٠٤٠)، مقروناً بسليمان الأحول، وأشار إلى متابعته لغيره بدون إسناد في الأحاديث رقم، (٧٨٢، ٣٣٥٦، ٣٨٥٦).

(٤) فتح الباري، ابن حجر، ١/٤٤١.

(٥) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/٤٣.

- الحديث الثامن عند المنذري رحمه الله كما في الجانب العملي قال: "رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير، ورواهما رواة الصحيح"^(١)، فقد أخرج البخاري لإسماعيل بن أويس ما كان في أصول كتبه وبعد الانتقاء ما يصح منها، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح.
- الحديث الأول عند الزيلعي كما في الجانب العملي، قال: "في حديث أبي الدرداء «العلماء ورثة الأنبياء»: "وللحديث طريق سالمة من الضعف والاضطراب، رواه الطبراني في معجمه الكبير، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عتبة بن عبد الله، عن يونس بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء فذكره، فشيخ الطبراني هو مطين صاحب المسند إمام حافظ، وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح، ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل، وقد احتج به البخاري"^(٢).

ومحمد بن الحسن الأسدي، إنما خرج له البخاري انتقاء، فهو ليس من أهل الإتقان. ورواية البخاري له إنما هو حديث واحد عن ابنه عنه^(٣)، والبخاري رحمه الله ينتقي من أحاديث شيوخه ما يصح، فلا يمكن القياس على فعل البخاري.

والأمثلة كثيرة تم ذكرها في الجانب العملي.

الضابط الثاني: لا تلازم بين ثقة الرجال وصحة الحديث:

فلا يلزم من كون رجال الحديث رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحاً؛ لأنه قد يكون به شذوذ، أو علة، وقد نصَّ على ذلك غير واحد من العلماء، ومن ذلك ما ذكره ابن الجوزي

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ٢٠٦/١.

(٢) تخريج أحاديث الكشاف، الزيلعي، ٩/٣.

(٣) صحيح البخاري، ١٤٨٥.

-رحمه الله-؛ فقال في هذا السياق: "قد يكون الإسناد كله ثقات، ويكون الحديث مؤضوعاً، أو مقلوباً، أو قد جرى فيه تدليس، وهذا أصعب الأحوال، ولا يعرف ذلك إلا النقاد"^(١).

وإلى المعنى نفسه ذهب الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- فقال: "لا يلزم من كون رجال الإسناد من رجال الصحيح أن يكون الحديث الوارد به صحيحاً لاحتمال أن يكون فيه شذوذ، أو علة"^(٢).

إذن لا ينبغي الوثوق بثقة الرجال والاعتماد عليه وحده في التصحيح؛ لأن الأئمة يطلقونها أيضاً، وفي الإسناد بعض العلل الأخرى، يؤكد هذا الكلام الحافظ ابن حجر رحمه الله أيضاً، فيقول عن حديث: "ورجاله رجال الصحيح لكن في سنده انقطاع"^(٣).

وها هو الحافظ الهيثمي يذكر العبارة والحديث معلول ويبين ذلك فيقول عن حديث: "رواه أبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر"^(٤).

ويقول عن حديث آخر: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجالهم رجال الصحيح ما خلا التابعي؛ فإنه لم يسم"^(٥)، ومعلوم أن عدم معرفة التابعي جهالة.

فبناء على ما تقدم ذكره من كلام المحدثين؛ فلا يلزم من كون رجال الحديث ثقات، أو رجاله رجال الشيخين؛ أن يكون الحديث صحيحاً.

(١) الموضوعات، لابن الجوزي (١ / ٩٩).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١ / ١٣٤).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١٣ / ١١٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١ / ١٥).

(٥) المصدر السابق (١ / ١٩).

ومن ثم فإنه لا يكفي لقبول الحديث ثقة رواته، حتى يجمع مع ذلك بقية شروط الصحة، والتي هي الاتصال، والسلامة من الشذوذ والعلة.

وحيث اشترطا البخاري ومسلم أن يُخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور، فإن الشيخين البخاري، ومسلماً، كانا على اطلاع بجميع أحاديث الرواة الذين أخرجوا لهم، ومع ذلك اختارا منها ما هو صحيح عندهما.

وفي الجانب العملي بعض الأحاديث، وإن كان رجالها ثقات، إلا أن فيها عللاً، فمثلاً:

١ - الحديث الأول عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم"^(١).

والحديث وإن كان رجاله ثقات لكنه منقطع، حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة، كما قال العلاني: "روى عن أبي أمامة، وقيل إنه لم يسمع منه"^(٢)، وقال أبو زرعة المصري: "وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة"^(٣)، وبين وفاتيهما أربع وأربعون سنة، فاحتمال اللقاء ضعيف.

٢ - الحديث الثالث عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم"^(٤)، والحديث في إسناده عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري، وإسناده وإن كانوا ثقات في الجملة، إلا أنه منقطع، المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من أبي موسى الأشعري، وطبقته من الصحابة.

قال عباس الدوري: "سئل يحيى سمع المطلب من أبي موسى قال: لا"^(٥).

(١) المستدرک، الحاكم، ٥١/١.

(٢) جامع التحصيل، العلاني، ١٦٢/١.

(٣) تحفة التحصيل، أبو زرعة المصري، ٦٦/١.

(٤) المستدرک، الحاكم، ٥٨/١.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٤٣/٤.

وقال الترمذي: "وسألت محمداً فقال: لا أعرف للمطلب بن حنطب، عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"^(١).

٣- الحديث السادس عند الحاكم كما في الجانب العملي، قال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعا برواته، وله شاهد آخر على شرط مسلم"^(٢).
والحديث فيه علل منها:

- تدليس الأعمش، وهو إمام ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعنه، وتدليسه عن شيوخه المشهورين محتمل، وعن غير المشهورين لا يحتمل، وحبيب من غير المشهورين بالنسبة لشيوخ الأعمش.
- تدليس حبيب بن أبي ثابت، وهو ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعنه.
- الانقطاع بين يحيى بن جعدة، وابن مسعود، كذا قال أبو حاتم^(٣)، وكما قال الحربي فيما نقله عنه ابن حجر: "قال الحربي في العلل: لم يدرك ابن مسعود"^(٤).

٤- الحديث الثالث عند المنذري كما في الجانب العملي، قال فيه: "رواته رواة الصحيح"^(٥)، والحديث ضعيف فيه انقطاع، عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب لم يدرك عائشة، والحديث وإن كان فيه الإرسال والوصل، فعلى كلا الوجهين، فالإسناد ضعيف، الموصول ضعيف لأن المطلب بن عبد الله لم يدرك عائشة، كما قال أبو حاتم: "روى عن ابن عباس مرسل، وابن عمر مرسل، وأبي موسى مرسل، وأم سلمة مرسل، وعائشة، مرسل ولم يدركها"^(٦).
والمرسل ضعيف، لعللة الإرسال.

قال الحافظ ابن كثير: "رواه البيهقي، وفيه انقطاع بين المطلب، وعائشة"^(٧).

(١) العلل الكبير، الترمذي، ٣٦٨/١،

(٢) المستدرک، الحاكم، ٧٨/١.

(٣) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٥.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٩٣/١١.

(٥) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٠٢/١.

(٦) المرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٨.

(٧) الفصول في السيرة، ابن كثير، ٣٠١/١.

٥ - الحديث الرابع عند المنذري كما في الجانب العملي، قال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواية الصحيح"^(١)، وحكمه هذا على الوجه المرفوع، ولا يصح، لأن الحديث جاء موقوفاً، فقد نص على ترجيح الموقوف كل من: النسائي^(٢)، والدارقطني^(٣)، والبيهقي^(٤)، قال الذهبي: "قلت: وقفه أصح"^(٥)، وقال ابن حجر: "ورجال الموقوف في هذه الطرق كلها أتقن من رجال المرفوع"^(٦).

٦ - الحديث السادس عند المنذري، كما في الجانب العملي، قال: "رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواية الصحيح"^(٧)، والإسناد، وإن كان رجاله من رجال البخاري، ومسلم، إلا أنه منقطع، فقتادة لم يسمع من حنظلة الكاتب، فيكون ضعيفاً.

قال ابن كثير: "وهو منقطع بين قتادة وحنظلة، والله أعلم"^(٨).

وقال المزي في ترجمة حنظلة: "روى عنه: الحسن البصري، وقتادة، ولم يدركه"^(٩).

٧ - الحديث الثاني عند النووي، كما في الجانب العملي، قال: "فرواه أبو داود بإسناد صحيح، كل رجاله رجال الصحيحين"^(١٠)، والحديث له علة، وهو تفرد جرير بن عبد الحميد به، عن أبي إسحاق الشيباني، وتفرد الشيباني به، عن زياد بالسؤال عن السعي قبل الطواف.

٨ - الحديث الرابع عند النووي، كما في الدراسة التطبيقية، قال: "أخرجه البزار، ورجال رجال الصحيح"^(١١)، والحديث لا يصح مرفوعاً من حديث ابن مسعود، بل هو مرسل من حديث

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٠٥/١.

(٢) البدر المنير، الملقن، ٢٩٢/٢، مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢٣٩/١.

(٣) البدر المنير، الملقن، ٢٩٢/٢.

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، ٨٦/٤.

(٥) المهذب، الذهبي، ١١٨١/٣.

(٦) نتائج الأفكار، ابن حجر، ٤٠/٥.

(٧) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٥١/١.

(٨) البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٢٨/٨.

(٩) تهذيب الكمال، المزي، ٤٣٩/٧.

(١٠) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

(١١) المجموع، النووي، ١٥٥/١٩.

مسروق، قال النسائي عن المرسل: "هذا هو الصواب"^(١)، وقال الدارقطني: "وهو الصحيح"^(٢)، يعني المرسل.

٩ - الحديث الثاني عند ابن دقيق كما في الجانب العملي، قال في حديث أن النبي ﷺ «تَوْضَأُ مَرَّةً مَرَّةً، وَنَضَحَ»: "ورجال إسناده رجال الصحيح"^(٣)، إلا أنه اختلف على سفيان الثوري في زيادة نضح الفرج، فذكره قبيصة، ولم يذكره سائر الرواة الثقات، وعلى هذا تكون زيادة النضح شاذة، وقد تكلم أحمد، وابن معين في روايات قبيصة عن سفيان، حيث سمع منه وهو صغير.

قال البزار بعد روايته لعدد من طرق هذا الحديث: "وأما حديث قبيصة؛ أنه تَوْضَأُ وانتضح، فأخطأ فيه، إنما كان نضح قدميه، فحمله على نضح الفرج إذ اختصره"^(٤).

وقال البيهقي: "قوله ونضح تفرد به قبيصة، عن سفيان ورواه جماعة عن سفيان دون هذه الزيادة"^(٥).

إذن لا تلازم بين ثقة الرجال وتصحيح الحديث لاحتمال وجود علل خفية كتدليس، أو انقطاع، أو شذوذ، أو عدم سماع، أو نكارة.... فينبغي أن يدرس الإسناد في ضوء القواعد التي وضعها العلماء لقبول المرويات.

والأمثلة في هذا كثيرة، تم ذكرها في الجزء التطبيقي لهذا البحث.

الضابط الثالث: التحقق من صحة وصف رجال الإسناد بأن "رواته رواة الصحيح":

كثيراً ما يعتمد بعض الباحثين على عبارة: رواته رواة الصحيح، أو ما في معناها، في تصحيح الأحاديث، فينبغي أن يتنبه إلى التحقق من هذا الوصف؛ لأنه من خلال البحث تم استدراك

(١) السنن، النسائي، ١٢٧/٧.

(٢) العلل، الدارقطني، ٢٤٢/٥.

(٣) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٧٦/١، شرح الإمام، ابن دقيق، ١٨٣/٥.

(٤) مسند البزار، البزار، ٤٢٦/١١.

(٥) السنن الكبرى، البيهقي، ٢٥٠/١.

الكثير على بعض العلماء كالحافظ الهيثمي، والذي أكثر من عبارة: رجاله رجال الصحيح، فقد قالها عن أناس مجمع على ضعفهم كعطية العوفي^(١).

وقال عن حديث: "رواه البزار ورجاله موثقون"^(٢)، والحديث أخرجه البزار في: مسنده^(٣) ومداره على مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

فإطلاق هذا المصطلح لا يعني دائماً أنّ الرجال ثقات، أو أنهم على شرط البخاري، ومسلم، فكم من حديث صححه الحاكم، وقد تُعقب على تصحيحه، كما تعقبه المنذري والذهبي وغيرهما، انظر "ضعيف الترغيب" للألباني، على سبيل المثال الأحاديث (٢١ و ١٧٧ و ٤٠٩ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٨٠ و ٦٦١ و ٦٧١)، وفي "صحيح الترغيب" الأحاديث (٢٠٣ و ٣١٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٧٢٤) (١)، بل المنذري نفسه تم تعقبه في أحاديث كثيرة، كما في بحثنا، كما تعقبه الألباني في ضعيف الترغيب أيضاً انظر: حديث (٦٣٠)، وفي "صحيح الترغيب" للألباني كذلك الحديث (٤٦١) وغيره.

وها هو الحافظ الذهبي اشتد نكيره على الحاكم في أحاديث من مستدركه، فقال عقب حديث له: أما استحي المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع فأشهد بالله والله بأنه كذب^(٤)، وخالفه في

(١) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٧-١٨).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ٣٥).

(٣) (١٥/ ٢٩٥) رقم (٨٨٠٠).

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم، تلخيص الذهبي له (١/ ٣٥٩) رقم (٨٥٥).

أحاديث حكم عليها بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما، ففي الحديث رقم (٤٦٤٥) قال الحاكم: على شرط الشيخين، قال الذهبي: "بل موضوع"^(١).

وفي الحديث رقم (٤٧٢٨) قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» تعقبه الذهبي فقال: "لا والله، بل موضوع"^(٢).

وحكم على الحديث رقم (٢٩٠٦) فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» تعقبه الذهبي فقال: "بل منكر لم يصح"^(٣).

وفي الجانب العملي بعض الأحاديث في أسانيدنا من رجال الشيخين، لكن تكلم العلماء في توثيقها، فلم يصلوا لرتبة التوثيق المطلق، فمثلاً:

١- في إسناد الحديث الخامس عند الحاكم، كما في الجانب العملي، فضيل بن سليمان النميري، صدوق، له خطأ كثير، وحديثه عن موسى بن عقبة وقع فيه مناكير، فلا يصح حديثه عنه إلا إذا توبع.

٢- في إسناد الحديث الثاني عند البيهقي، كما في الجانب العملي، جَوَّاب بن عبيد الله التيمي الكوفي، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" حديثاً واحداً تعليقاً، وليس من رجال الشيخين.

٣- في إسناد الحديث الثاني عند المنذري كما في الجانب العملي، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ليس من رجال الصحيح، بل وليس من الثقات أصلاً.

(١) المصدر السابق (٣/ ١٤٠).

(٢) المصدر نفسه (٣/ ١٦٦).

(٣) المصدر نفسه (٢/ ٢٥١).

٤ - في إسناد الحديث الثالث عند النووي ، كما في الجانب العملي، قال: "رواه النسائي، ورجاله رجال الصحيح"^(١)، ومحمد بن حسين الأزدي، لم يرو له مسلم إلا في المقدمة، فيكون قول النووي غير مطابق للواقع.

والأمثلة في هذا كثيرة، تم ذكرها في الجانب العملي لهذا البحث.

الضابط الرابع: أن وصف الحديث بأن "رواه رواة الصحيح"، المراد به الرواة الذين تحتمل طبقته أن يقصدوا بهذا الوصف:

ففي قولهم: "رجاله رجال الصحيح"، يراد به معنى التغليب لا العموم، أي أن أكثر رجاله رجال الصحيح، فمن كان من طبقة البخاري، ومسلم، أو من دونهما، فلا يدخل في هذا المصطلح، وهذا حينما يكون من نسب الحديث إليهم من المصنفين دون البخاري، ومسلم في الطبقة، بحيث لا يمكنه أن يشاركهما في الرواية عن أحد من شيوخها مباشرة، وإنما يروي عنه بواسطة راوٍ أو أكثر، كالحاكم، والطبراني، وأمثالهما.

وفي هذا السياق يقول الهيتمي عن حديث: "رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة"^(٢).

ويقول عن حديث آخر: "ورجال البزار رجال الصحيح، ورجال الطبراني موثقون، إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب، فإني لم أعرفه"^(٣).

(١) المجموع، النووي، ٣٩٠/١٧.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٧).

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٦٥).

فدل على أن حكمهم على غالب الرواة، لا لقصد العموم، أو أن الرجال تحتمل طبقتهم أن يقصدوا بهذا الوصف، يعني أنهم من المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، أو ضعف يسير مع المتابعة، وهكذا.

قال الألباني: "وكذلك يقال في كل حديث سيمر بك في الكتابين: "الصحيح" و"الضعيف" يقول فيه المنذري: "رواه الطبراني، ورواته رواية الصحيح"، أو "ورواته ثقات": أنه يعني غالب رواته، أي كلهم ما عدا شيخ الطبراني قطعاً، وربما شيخ شيخه معه أحياناً، وهذا حين يكون قوله صواباً لا وهم فيه....." (١).

وفي الجانب العملي أمثلة على ذلك:

١- وفي إسناد الحديث الأول عند ابن رجب، كما في الجانب العملي، قال: "وهذا إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات مخرج لهم في "الصحيح" سوى شيخ الطبراني، فإنه لا يحضرنى الآن معرفة حاله" (٢).

فتبين مقصوده بذلك.

٢- وفي إسناد الحديث السادس عند العراقي، كما في الجانب العملي، قال: "ورجاله كما ترى رجال الصحيح، ليس فيه محل نظر" (٣).

ففيه الفضل بن حباب فهو من طبقتهم.

٣- وفي إسناد الحديث الخامس عند الهيتمي، كما في الجانب العملي، قال: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني" (٤).

والأمثلة في هذا كثيرة، تم ذكرها في الجانب العملي لهذا البحث.

(١) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، ٧٠/١.

(٢) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ١٠٥٧٣/٣-١٠٦٥.

(٣) التوسعة على العيال، أبو الفضل العراقي، رقم ٢.

(٤) مجمع الزوائد، الهيتمي، ٢٣٤/١.

المبحث الثالث

نشأة مصطلح "رواته رواية الصحيح" والألفاظ المرادفة له، أو المشابهة.

أولاً: نشأة مصطلح رواته رواية الصحيح:

ولا يثبت إطلاق هذا المصطلح - بهذا المعنى - عن متقدم، وذلك أن أحكامهم في الغالب إنما هي سر، واجتهاد شخصي، لا تقليد، ومتابعة مجردين.

وهذا المصطلح، إنما ظهر، واستعمل بكثرة بعد أن ذاع صيت البخاري، ومسلم، وتلقت الأمة هذين الكتابين بالقبول؛ ووضعت عليهما الشروح؛ وصنفت في ذلك الكثير من التصانيف.

ومن ذلك مستدرك الحاكم، فصنف كتابه "المستدرك على الصحيحين"، وكان بعد أن يخرج الحديث يحكم عليه بعبارات، منها: "على شرط الشيخين"، أو على "شرط مسلم"، أو "على شرط البخاري"، وهذا الأمر فيه تفصيل سوف أذكره في المبحث القادم.

وأما مصطلح "رواته رواية الصحيح"، فقد بحثت عن التتبع التاريخي لأول من نطق بهذا المصطلح، وبعد البحث تبين لي أن بداية استعمال هذا المصطلح كانت في القرن السابع على يد الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ) في كتابه: "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، وأكثر من ذلك في كتابه المشار إليه.

وقد أحصيت استعمال الحافظ المنذري لهذا المصطلح فبلغ بحسب الاستقصاء ثنتان ومائة مرة^(١).

وأما عن أسباب إطلاق الحافظ المنذري لهذا المصطلح:

فقد وقفت على نص للحافظ المنذري يتبين من خلاله السبب في إطلاقه لهذا المصطلح، يقول رحمه الله: "تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جدا صحاح وعلى شرط الشيخين، أو أحدهما ولكن لم ننبه على كثير من ذلك، بل قلت غالبا إسناد جيد، أو رواته ثقات، أو رواية الصحيح، أو نحو ذلك، وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرنى مع الإملاء"^(٢).

هذا النص الذي ذكره الحافظ المنذري رحمه الله يدل على أن كل ما ذكره الإمام من كون الحديث رواته رواية الصحيح أن ذلك لا يعني بالضرورة تصحيحا له؛ لأنه يعلل تركه لأحاديث لم ينبه عليها بعبارة على شرط الشيخين أو أحدهما وأن هذا الكلام قاله: لجواز وجود علة لم تحضره مع الإملاء، هكذا قال رحمه الله؛ فهذا هو السبب الذي دعا الحافظ المنذري لإطلاق هذه العبارة.

وقوله إنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة، فقصده من قوله النص على ذلك أي: النص على كونه على شرط الشيخين أو أحدهما، فدل على أن امتناعه أيضا للتفريق بين المصطلحين، فمصطلح على شرط الشيخين أو أحدهما أعلى من مصطلح رواته رواية الصحيح؛ لأن هذا الأخير يجوز أن يكون في الإسناد علة لم تحضره وقت الإملاء فللشك في الإسناد

(١) ينظر على سبيل المثال لا الحصر، المواضع التالية: الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٣٨)، و (١/ ٦٣)، و (١/ ٨١) ، و (٢/ ٦٧)، و (٢/ ١٠٦)، و (٣/ ٣٤)، و (٤/ ٩)، و (٤/ ٣١٨).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٤/ ٣١٨).

المدرّوس انتقل من وصف الإسناد بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما إلى الوصف بأن رواه رواة الصحيح.

ثم تبعه على ذكر هذا المصطلح في القرن التاسع العلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي [ت: ٨٤٠هـ] في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، وقد أحصيت استعمال الإمام البوصيري لهذا المصطلح فبلغ بحسب الاستقصاء تسع مواضع^(١)، وفي موضعين آخرين من كتاب: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه^(٢).

وأما عن أسباب إطلاق الحافظ البوصيري لهذا المصطلح:

فبعد الاستقراء والتتبع تبين لي أن الإمام البوصيري يحكم بالتصحيح، والتحسين، والتضعيف، وله تعقبات على بعض الأئمة^(٣)، وكلام في السماعات، وفي دقائق العلل^(٤)، ومن كان هذا حاله، فإن إيراد هذا المصطلح يعني أنه صحيح، ولو كان عنده معلولا لذكره، فالسبب الرئيسي في إيراد المصطلح أن هذه الأحاديث رواها على مثل رواة الصحيح وليس فيها أي علة تذكر؛

(١) ينظر على سبيل المثال لا الحصر، المواضع التالية: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٣٤٢)، و (٤/ ٢٩٩)، و (٥/ ١٨٧)، و (٦/ ٤١)، و (٨/ ٢٣٩).

(٢) ينظر: (١/ ١٢٦)، و (٣/ ٦٨).

(٣) مثال حديث نقل حكم الترمذي فيه بقوله: حسن صحيح غريب. فاعترض عليه وقال: كذا قال، وفي إسناده ضعف؟ لضعف عبد الواحد بن سليم. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ١٧٤)، وآخر قال عنه: رواه أبو داود في سننه والحاكم وصححه وفيه نظر؟ فإن في إسناده زيان بن فائد، وهو ضعيف. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/ ٣٣٥).

(٤) مثال كلامه عن حديث قال عنه: قد تبين في الإسناد الذي سقناه أن الزهري لم يسمعه من عروة، فكأن ابن إسحاق دلّسه تدليس التسوية؟ لأنه صرح فيه بسماعه من الزهري، فأخرجته من هذا الوجه للفائدة، وباقي الطرق التي هنا لم يخرجوها. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٣٤٨).

لأن عنده من هو على رواية الصحيح؛ لكن له علة كانقطاع، أو عدم سماع، أو لنص إمام على علة في السند وهكذا، أما هذه المواضع التسعة بالتحديد فحسب إجهاده قد خلت تماما من ذكر علة ولا يوجد لإمام فيها كلام، وحتى البوصيري نفسه لم يقف فيها على علة، ولهذا أطلق النص على أن رواته رواية الصحيح، وإن لم يكن الراوي من رجال الصحيحين، ولكنه على شرط الصحيحين في كونه ثقة ضابط، كما فعل في إسناد فيه: خالد بن دريك، وقال عنه: هذا إسناد رواته رواية الصحيحين^(١)، ومعلوم أن خالدا ثقة كما قال ابن حجر^(٢)؛ لكنه ليس من رجال الصحيحين، وقد رمز ابن حجر لرواية أصحاب السنن الأربعة له، والدليل على أن هذا المصطلح عند الإمام البوصيري يساوي التصحيح والتوثيق معا أنه قال عن حديث: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو يعلى ورواته رواية الصحيح؛ لأن إبراهيم بن عبد الله قال عنه أبو حاتم: "صدوق".

قلت: والمعلوم أن أبا حاتم من المتشددين في النقد، وصفه الذهبي بذلك فقال: "المتعنت أبو حاتم"^(٣)، ولذلك فإن صدوق عنده، تعادل ثقة عند المعتدلين، من أجل ذلك جنح البوصيري إلى التوثيق، ولم يحسنه؛ لكن الشاهد في الأمر أن عمل الإمام البوصيري يدل على أن رواته رواية الصحيح تساوي التوثيق والتصحيح؛ لأنه قد جمع كل ذلك في حديث واحد فقال: "إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه أبو يعلى، ورواته رواية الصحيح"^(٤)، والسبب كما أشرت أن رجاله لا مغمز فيهم بحسب اجتهاده.

(١) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥ / ١٨٦).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب (ص: ١٨٧) رقم (١٦٢٥).

(٣) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٥) رقم (٤٠٥٨).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣ / ٦٨).

ثم تبعهما على إيراد هذه اللفظة "رواته رواية الصحيح" الحافظ ابن حجر رحمه الله المتوفى (٨٥٢هـ—)، فذكرها في ثلاثة كتب مختلفة من مؤلفاته، وبحسب الاستقصاء لم أجد لها إلا في موضع واحد فقط من كل كتاب، وهذه الكتب هي: الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع^(١)، وكتاب: لسان الميزان^(٢)، وكتاب: موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر^(٣).

والملاحظ أن السبب الداعي لابن حجر في إيراد هذه اللفظة، هو اختصار الكلام على رواية الحديث، وبأنهم من رواية الصحيح، وهو لا يعني تصحيحا للحديث؛ بدليل أنه ذكر اللفظة ومع ذلك ضعف الحديث بأحد الرجال، فقال في كتاب الإمتاع: "ورواته رواية الصحيح إلا إبراهيم بن الفضل فهو ضعيف"^(٤). وقد ترجم لإبراهيم بن الفضل هذا وقال عنه: "متروك"^(٥)، ورمز لرواية الترمذي وابن ماجه فقط له، وهذا يعني بالفعل أنه ذكر لفظه رواته رواية الصحيح؛ لاختصار الكلام على الرجال؛ لأنهم بالفعل من رواية الصحيح خلا الرجل الضعيف الذي استثناه، فاتضح ما قلناه .

ومما يزيد الأمر توضيحا أنه في لسان الميزان يذكر حديثا ويقول عنه: "ورواته من عيسى فصاعدا من رواية الصحيح وإبراهيم بن الهيثم فيه مقال"^(٦)، وبالفعل رواته من عيسى يقصد عيسى بن يونس، عن شيخه معمر، عن الزهري، عن أنس جميعهم من رواية الصحيحين، وأما إبراهيم بن الهيثم البلدي فهو تلميذ لتلميذ عيسى بن يونس وفيه مقال كما قال ابن عدي: "أنهم أنكروا

(١) (ص: ١٢٥).

(٢) (٣١٦ / ٢) رقم (١٢٨٧).

(٣) (١٨٣ / ١).

(٤) ينظر: الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص: ١٢٥).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٩٢) رقم (٢٢٨).

(٦) لسان الميزان (٣١٦ / ٢) رقم (١٢٨٧).

عليه حديثا واحدا^(١)، وهذا يعني أن سبب ذكر ابن حجر لهذه اللفظة: "رواته رواية الصحيح" في الكتاب الثاني كان من باب اختصار الكلام على الرجال أيضا.

وأيضا في كتاب: موافقة الخبر الخبر حسن حديثا لوجود راو في حفظه شيء فقال: "هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن المبارك وغيره عن أسامة بن زيد، وهو مدني صدوق في حفظه شيء، وقد أخرج له مسلم استشهدا، وبقية رواته من رواية الصحيح"^(٢).

إذن اختصر ابن حجر الرجال بهذه العبارة، وهي لا تعني عنده تصحيحا؛ بدليل أنه حسن الرواية؛ لأن أسامة بن زيد في السند قد أخرج له مسلم استشهدا، والبقية من رواية الصحيح كما قال فهي عبارة لاختصار الكلام على حال باقي الرواة.

ثم لحق هؤلاء السابقين الإمام: عبد الرحمن بن خليل الأذري المتوفى (٨٦٩هـ—)، فذكر هذه اللفظة في موضعين من كتاب: "بشارة المحبوب بتكفير الذنوب"، قال في الوضع الأول عقب حديث: "رواه أبو يعلى ورواته رواية الصحيح غير عمر بن ظبيان"^(٣).

وهذا يعني أنه يختصر بيان حال هؤلاء الرجال في عبارة: "رواته رواية الصحيح"، وقد استثنى عمر بن ظبيان هذا ولم أقف له على ترجمة، فالسبب الداعي هو اختصار حال الرجال الذين في إسناد أبي يعلى.

وقال في الموضع الثاني، عقب حديث رواه: "رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح"^(٤).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٤٥) رقم (١١٥).

(٢) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ١٨٣).

(٣) بشارة المحبوب بتكفير الذنوب (ص: ٦٣).

(٤) بشارة المحبوب بتكفير الذنوب (ص: ١٣١).

فالسبب الداعي هنا هو إجمال الحكم على رجال الإسناد؛ لكن ليس كما قال ففيه: نبيط بن عمر، مجهول، وانفرد ابن حبان بذكره فقال: "نبيط بن عمر يروي عن أنس بن مالك روى عنه عبد الرحمن بن أبي الرجال" (١).

ثم تبعهم على ذكر مصطلح "رواته رواية الصحيح" الحافظ شمس الدين السخاوي رحمه الله المتوفى (٩٠٢هـ)، وبحسب الاستقصاء وقفت له على موضع واحد في كتاب: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (٢)، فقال عن إسناد حديث: "ورجاله من رواية الصحيح، إلا شريحا وهو ثقة" (٣).

قلت: وبالفعل رواته رواية الصحيح عدا شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، قال عنه ابن حجر: "ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة" (٤)، ومع ذلك فإن الحديث إسناده ضعيف لانقطاعه، شريح بن عبيد لم يسمع من علي بن أبي طالب (٥)، ويتضح لي أن الحافظ السخاوي أراد بهذا اللفظ الحكم على الحديث؛ لأنه ذكر كل الروايات الواردة فيه وبين ما فيها من ضعف ثم قوى هذا وأورده في معرض الاحتجاج، فالسبب في ذكر اللفظة هو إعطاء حكم إجمالي على إسناد الحديث بأنه من رواية الصحيح، وأن شريحا الذي استثناه من رواية الصحيح

(١) الثقات لابن حبان (٥ / ٤٨٣) رقم (٥٨٤٠).

(٢) (ص: ٤٥)

(٣) المقاصد الحسنة (ص: ٤٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٥) رقم (٢٧٧٥).

(٥) فقد سئل محمد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا. قيل له: فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما أظن ذلك. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢ / ٤٤٧) رقم (٢٧٢٦).

إنما هو ثقة، ولم يتقيد ببيان ما فيه من علل خفية كالانقطاع الذي ذكرناه؛ لأنه بمجموع الروايات التي ذكرها يصلح في معرض الاحتجاج به، والله أعلم.

ثم لحق بعد هؤلاء السابقين الحافظ : جلال الدين السيوطي المتوفى (٩١١هـ—)، فذكر هذه اللفظة في موضعين من كتاب: الجامع الكبير، الموضع الأول ، قال السيوطي عقب إسناد الحديث: "ورجاله من رواة الصحيح إلا شريحًا وهو ثقة"^(١)، قلّد فيه الحافظ السخاوي فنقل كلامه في حديث شريح السابق، دون عزو له، والسبب في إيراده للفظه هو الحرص على نقل كلام السابقين وأحكامهم على الأحاديث.

وفي الموضع الثاني لم يقلد بل ذكر حكمه على الحديث فعزاه للبزار وقال: "من حديث أبي هريرة، ورواته رواة الصحيح"^(٢)، والسبب في إيراد هذه اللفظة هي تصحيح السيوطي لإسناد الحديث، ومعلوم أنه من المتساهلين، والدليل أنه في هذه الرواية التي عزاها إلى الحافظ البزار أهمل إعلال الحافظ البزار عقب الحديث فقد قال البزار: "وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة"^(٣)، وهذا يعني أن الحديث فيه انقطاع، ولم يكن السيوطي حريصا على نقل كلام البزار عقب الحديث؛ لتساهله واعتماده على تصحيح الحديث.

وذكر الحافظ السيوطي هذه اللفظة مرة واحدة في كتاب "تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي"^(٤) فقال عقب حديث: "وسائر رواته رواة الصحيح. ونقل عن العقيلي قوله: هذا الحديث روي

(١) الجامع الكبير (٣ / ٥٨٦).

(٢) الجامع الكبير (٤ / ٧٧٤).

(٣) مسند البزار (١٥ / ٢٩٩) عقب الحديث رقم (٨٨١١).

(٤) (ص: ٦٧).

بأسانيد حسان غير هذا"^(١)، والسبب في إيراد هذه اللفظة هي تصحيح السيوطي لإسناد الحديث، وعبرة الحافظ العقيلي هي: "فقد روي من غير هذا الوجه بأسانيد جيد"^(٢) فاعتبر الحافظ السيوطي أن الحافظ العقيلي قد جَوَّد الرواية من غير الوجه الذي أعله به، وهذا يعني التحسين للوجه الذي ذكره السيوطي.

وكذلك ممن ذكر مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وأكثر منه العلامة أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس [ت: ٩٧٤هـ] في كتابه "الزواجر عن اقتراف الكبائر".

وبحسب الاستقصاء والتتبع وقفت له على أربعة عشر موضع في الكتاب المذكور، قال في أول موضع عقب الحديث: "وروى أحمد بسند رواته رواية الصحيح"^(٣)، وبالفعل رواية الحديث من رجال البخاري، والسبب في إيراد هذه اللفظة هو تصحيح إسناد الحديث.

وقال في موضع آخر: "أخرج أحمد من رواية الطيب بن محمد - وبقية رواته رواية الصحيح"^(٤). والسبب في إيراد هذا منه من باب الاختصار للحكم على باقي الرجال مع الاستثناء المذكور، ومع ذلك فإن المستثنى وهو الطيب بن محمد من المجهولين، كما قال أبو حاتم^(٥)، والذهبي^(٦).

(١) تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي (ص: ٦٧)

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٨٨) رقم (٣٥٣).

(٣) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/ ١١٣).

(٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/ ٢٤٦).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٨) رقم (٢١٩٢). وعبرة أبي حاتم: لا يعرف.

(٦) ينظر: ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٢) رقم (٢٠٢٦). وعبرة الذهبي: مجهول.

وفي موضع ثالث يعزو حديثا للبخاري ويقول: "بسند رواه رواة الصحيح إلا عباد بن منصور ضعفه كثيرون وحسن له الترمذي غير ما حديث" (١).

وقد أورد هذا في موضع الاحتجاج، والعجيب أنه عزا للبخاري والحديث عند البخاري في مسنده (٢). وليس فيه ذكر لعباد مطلقا، بل لم يروي حديثا يمثل هذا النص أو قريبا منه وفيه عباد بن منصور، كما أنه أغفل كلام الحافظ البخاري على الحديث فقد قال: "وهذا الحديث أخطأ فيه مسلم بن خالد، وإنما الصواب، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد" (٣).

إذن يتبين من خلال كل ما سبق مراد الأئمة من هذه اللفظة، وبيان عدم دقة اعتبار هذه اللفظة وأنها موجبة للتصحيح؛ لأن الأئمة أطلقوها من باب الاختصار والإجمال أو من باب التصحيح عند البعض، وقد بينا أن الحافظ المنذري يذكر هذه اللفظة لجواز وجود علة لم تحضره مع الإملاء، فلا ينبغي التعويل إذن على هذا المصطلح أو ما يشابهه، فينبغي إذن دراسة الأسانيد في ضوء القواعد الحديثية عند علماء الفن، ويستأنس بهذا الكلام عند موافقة القواعد الحديثية فقط.

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٩٤).

(٢) (٥/ ١٦٨-١٦٩) رقم (١٧٦٣).

(٣) مسند البخاري (٥/ ١٦٨-١٦٩) رقم (١٧٦٣).

ثانيًا: الألفاظ المرادفة لمصطلح "رواته رواة الصحيح".

درج متقدمو أهل الحديث على استخدام مصطلحات عدة، هي مرادفة لمصطلح "رواته رواة الصحيح"؛ ومن خلال البحث، والاستقصاء وجدت هذه الألفاظ هي على النحو الآتي:

١. مصطلح "رجاله رجال الصحيح، ورجاله رجال الصحيحين" فقد كان بداية ظهوره بحسب بحثي في القرن السادس على يد العلامة أبي الفرج ابن محمد الجوزي [ت: ٥٩٧ هـ] في كتابه "التحقيق في أحاديث الخلاف"، وقد ذكر ذلك في موضعين من الكتاب^(١).

وذكره كذلك في كتاب "الثبات عند الممات" في موضعين^(٢).

وفي القرن السابع أكثر من هذا المصطلح الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري [ت: ٦٥٦ هـ] في كتابه "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، وقد بلغ مجموع ذلك إحدى وأربعين مرة^(٣).

وكذلك أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي [ت: ٦٧٦ هـ] حكم على حديثين في المجموع بأنهما رجالهما رجال الصحيحين في موضعين في "المجموع شرح المذهب"^(٤).

وأطلقه كذلك في موضع واحد على حديث في "تهذيب الأسماء واللغات"^(٥).

وفي القرن الثامن أكثر من ذلك العلامة ابن دقيق العيد في "الإمام بأحاديث الأحكام"^(٦)، وذلك في أكثر من موضع من الكتاب المذكور، وبلغ مجموع ذلك أحد عشر موضعا^(٧).

(١) لتحقيق في أحاديث الخلاف، ابن الجوزي، (١/ ٣٥٤)، و (٢/ ٢٥٥).

(٢) الثبات عند الممات، ابن الجوزي، (ص ٧٨)، و (ص ١٠٦).

(٣) أول موضع في: الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ١٤١) وآخر موضع: (٤/ ١١١).

(٤) المجموع شرح المذهب، النووي، (٦/ ٣٦٩)، و (٨/ ٧٨).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٤/ ١٤).

(٦) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، (١/ ٧٦).

(٧) أول موضع في: الإمام بأحاديث الأحكام (١/ ٧٦)، وآخر موضع: (٢/ ٨٠٩).

وكذلك العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي [ت: ٧٤٤هـ—] في حاشيته على ابن دقيق، وفي كتاب "المحرر في الحديث"، أكثر أيضاً من هذا المصطلح^(١)، وذكره في تسعة مواضع^(٢) وكذلك أكثر منه في كتاب "تنقيح التحقيق" وذكره في أربع وعشرين موضعاً^(٣).

وكذلك الإمام محمد بن محمد بن علي بن همام أبو الفتح، تقي الدين، المعروف بابن الإمام [ت: ٧٤٥هـ—]، في كتاب "سلاح المؤمن في الدعاء والذكر"، في سبعة مواضع من كتابه^(٤).

وكذلك أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية [ت: ٧٥١ هـ] في كتاب "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح"، وقد ذكره في موضع واحد فقط من كتابه^(٥).

والعراقي المتوفى (٨٠٦هـ—) في "طرح التشريب في شرح التقریب"^(٦)، في خمسة مواضع من كتابه^(٧)، والهيثمي المتوفى (٨٠٧هـ) في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٨)، فقد أكثر جداً من هذا الاصطلاح حتى بلغ فوق الألفين وثلاث مائة موضعاً^(٩)، ومحبي الدين أبو زكريا أحمد بن إبراهيم ابن النحاس الدمشقي [ت: ٨١٤ هـ] في "تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، (ص ١١١).

(٢) أول المواضع في: المحرر في الحديث (ص: ١١١) وآخر المواضع (ص: ٦٢٥).

(٣) أول المواضع في: تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، (١/ ١٦٣) وآخر المواضع (٥/ ٦٩).

(٤) أول هذه المواضع في كتاب: سلاح المؤمن في الدعاء (ص: ٢٨)، وآخر هذه المواضع: (ص: ٤٢٢).

(٥) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن القيم، (ص: ١٣٢).

(٦) (٢/ ٦٦) من الكتاب، (الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

(٧) (٢/ ٦٦)، (٣/ ٥٧)، (٦/ ٤٧)، (٨/ ٦٧)، (٨/ ١٣٥).

(٨) (١/ ١٥٨) من الكتاب، (الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ).

(٩) أول هذه المواضع في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٥)، وآخرها (١٠/ ٤٢٣).

من أفعال الجاهلين" ^(١)، في إحدى وعشرين موضعاً ^(٢)، والبوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" ^(٣)، في أكثر من ستين موضعاً ^(٤)، وفي سبعة مواضع من كتاب: "مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه" ^(٥)، وفي أكثر من سبعين موضعاً، عند ابن رسلان المقدسي الرملي الشافعي [ت: ٨٤٤ هـ] في كتابه: "شرح سنن أبي داود" ^(٦)، وابن حجر العسقلاني في خمسة مواضع من كتابه: "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" ^(٧)، وفي أكثر من عشرين موضعاً من كتابه: "فتح الباري في شرح صحيح البخاري" ^(٨).

والواضح أن هذه اللفظة لا ينبغي الوثوق بها؛ لأن الأئمة يطلقونها أيضاً، وفي الإسناد بعض العلل الأخرى، يؤكد هذا الكلام الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول عن حديث: "ورجاله رجال الصحيح لكن في سنده انقطاع" ^(٩).

إلى غير ذلك من إطلاقات العلماء، وسوف يتضح ذلك في خلال طيات الرسالة.

(١) (ص ١٥١) من الكتاب، (حققه وعلق عليه: عماد الدين عباس سعيد، إشراف: المكتب السلفي لتحقيق التراث، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).

(٢) آخر هذه المواضع (ص: ٣٩٧).

(٣) (١/ ١٠٧) من الكتاب، (تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

(٤) آخر هذه المواضع في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٦١).

(٥) (١/ ٨٤) من الكتاب، (المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ).

(٦) (١/ ٦١٣) من الكتاب، (تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م).

(٧) (١/ ١٨٥) من الكتاب، (دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م).

(٨) (١/ ٤٩٧) من الكتاب، (الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي).

(٩) فتح الباري لابن حجر (١٣/ ١١٤).

٢. مصطلح "احتجا بجميع رواته"، وهذا المصطلح ذكره الحاكم في تسعة مواضع من كتابه: المستدرك على الصحيحين^(١).

٣. مصطلح "محتج بهم في الصحيح، أو الصحيحين"، وهذا المصطلح ذكره الحاكم في ثلاث مواضع من كتابه: "المستدرك على الصحيحين"^(٢)، والبيهقي في ثلاثة مواضع من كتابه: "الخلافيات"^(٣)، وعبد العظيم المنذري أكثر من ثمانين مرة في كتابه: "الترغيب والترهيب"^(٤)، وابن عبد الهادي في ثلاثة مواضع من كتابه: "تنقيح التحقيق"^(٥)، والنووي في موضع واحد من كتابه: "المجموع شرح المذهب"^(٦)، وعلي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار [ت: ٧٢٤ هـ] في موضع واحد من كتابه: "العدة في شرح العمدة"^(٧)، وابن القيم في موضع واحد من كتابه: "إعلام الموقعين عن رب العالمين"^(٨)، وزين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب [ت: ٧٩٥ هـ] في موضع واحد من كتابه: "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم"^(٩)، وابن الملquin سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري [ت: ٨٠٤ هـ] في ستة مواضع

(١) (٣١/١) من الكتاب.

(٢) (١٩٨ / ٢) من الكتاب، (حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).

(٣) (١٥٠/١) من الكتاب، (المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: الأولى).

(٤) (٤٠/١) من الكتاب.

(٥) (١/١) من الكتاب.

(٦) (٣٤٥/٣) من الكتاب.

(٧) (٨٤٤/٢) من الكتاب.

(٨) (١٣٣/١) من الكتاب.

(٩) (١١٠٥ / ٣) من الكتاب. (تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع،

الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)

من كتابه: "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"^(١)، وأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي [ت: ٨٠٧هـ] في موضع واحد من كتابه: "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٢)، وأبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي [ت: ٨٤٠هـ] في خمسة مواضع من كتابه: "مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه"^(٣)، وأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني [ت: ٨٥٢هـ] في ثلاثة مواضع من كتابه: "النكت على كتاب ابن الصلاح"^(٤)، وأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس [ت: ٩٧٤هـ] في تسعة مواضع من كتابه: "الزواجر عن اقتراف الكبائر"^(٥)

٤. مصطلح: "مخرج لهم في الصحيحين، رجال البخاري"، وقد ذكر هذا المصطلح ابن عبد الهادي في "المحرر في الحديث"^(٦)، في خمسة مواضع "ورواته صادقون مخرج لهم في الصحيح" المحرر في الحديث (ص: ١٠٠). وأيضا: "ورجاله مخرج لهم في الصحيح"، المحرر في الحديث (ص: ١١٨) وأيضا: "ورجاله مخرج لهم في الصحيحين"، المحرر في الحديث (ص: ٤٧٩) وأيضا: "ورواه ثقات مخرج لهم في الصحيح"، المحرر في الحديث (ص: ٥٧٣) وأيضا: "ورواته ثقات مخرج لهم في الصحيح"، المحرر في الحديث (ص: ٦٠٢).

(١) (٤ / ٥٥٤) من الكتاب (المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر

والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠ / ٤١١).

(٣) (١ / ٥١) من الكتاب (المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ)

(٤) (١ / ١٣٤) من الكتاب (المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)

(٥) (١ / ٣٠٠) من الكتاب (دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

(٦) (ص ١٠٠) من الكتاب، (المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي،

الناشر: دار المعرفة - لبنان / بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

و"تنقيح التحقيق"^(١)، في ثلاث مواضع بلفظ: "ورجاله كلهم مخرَج لهم في الصحيح"، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١ / ١٢٨) وأيضا: "هذا الحديث رجاله كلهم مخرَج لهم في الصحيحين"، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٣ / ٥٦٤) وأيضا: "احتجَّ به مسلمٌ وغيره، وباقي الإسناد: مخرَج لهم في "الصحيحين". تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤ / ٦٢١)، ولفظ: "احتجَّ به مسلمٌ وغيره، وباقي الإسناد: مخرَج لهم في "الصحيحين"، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤ / ٦٢١).

والزيلعي في "نصب الراية"^(٢)، في موضعين لكن بعبارة: "ورجال هذه الروايات كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيح"، نصب الراية (١ / ٣٢٧)، وأيضا: "ورجال هذه الروايات كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيحين"، نصب الراية (١ / ٣٢٩).

وابن رجب في "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم"^(٣)، في موضع واحد قال: "وهذا إسناده جيد، ورجالهم كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيح، سوى شيخ الطبراني، فإنه لا يحضرني الآن معرفة حاله"، جامع العلوم والحكم ت الأرنبوط (٢ / ٣٣١).

وابن الملقن في "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"^(٤)، في ثلاثة مواضع بلفظ: و"كل رجاله مخرج لهم في الصحيح، خلا سعيد بن خالد القارظي المدني، فإن النسائي ضعفه"، البدر المنير (١ / ٤٥٤)، وأيضا: "إسناده صحيح ورجالهم كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح"، البدر المنير (١ / ٥٠١) وأيضا: "وكل رواته مخرج لهم في الصحيحين"، البدر المنير (٣ / ٨٧).

(١) (١ / ١٢٨) من الكتاب.

(٢) (١ / ٣٢٧) من الكتاب.

(٣) (٣ / ١٠٦٤) من الكتاب.

(٤) (١ / ٤٥٤) من الكتاب، (المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

وابن حجر العسقلاني في "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير"^(١)، في موضعين بلفظ: "وأما الأخيرة وهي رواية عبد الحميد فكل رواها مخرج لهم في الصحيح إلا مقسم فانفرد به البخاري لكنه ما أخرج له إلا حديثا واحدا في تفسير النساء قد توبع عليه"، التلخيص الحبير ط العلمية (١/ ٤٢٩).

وبدر الدين العيني في "عمدة القاري"^(٢)، في موضع واحد بلفظ: "وَرَجَالٌ هَؤُلَاءِ الرَّوَايَاتِ كُلِّهِمْ ثَقَاتٌ مَخْرَجٌ لَهُمُ فِي الصَّحِيحِ"، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/ ٢٨٣).
و "شرح سنن أبي داود"^(٣)، نفس الموضع السابق.

والسخاوي في "القول البديع"^(٤)، في موضع واحد بلفظ: "ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيحين"، القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ٢٠٥).

٥. مصطلح: "رجالهم رجال مسلم"، وذكر ذلك محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي الميائوي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين، أبو المعالي [ت: ٨٠٣هـ] في "كشف المناهج والتنقيح في تخريج أحاديث المصاييح"^(٥)، في عشرة مواضع^(٦).

وابن دقيق العيد في موضعين في: الإلمام بأحاديث الأحكام (١/ ٨٥) وأيضا: (١/ ١١٠).

(١) (٣/ ٣٩٩) من الكتاب، (المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

(٢) (٥/ ٢٨٣) من الكتاب، (الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت).

(٣) ين (٣/ ٣٩٩) من الكتاب.

(٤) (ص ٢٠٥) من الكتاب.

(٥) (١/ ١١٢) من الكتاب، (دراسة وتحقيق: د. مُحَمَّدُ إِسْحَاقُ مُحَمَّدُ إِبراهيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

(٦) أول هذه المواضع في: كشف المناهج والتنقيح في تخريج أحاديث المصاييح (١/ ١١٢) وآخر هذه المواضع: (٥/ ٢٣٦).

ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين [ت: ٧٣٤ هـ] في "النفح الشذي شرح جامع الترمذي"^(١)، في موضع واحد في كتاب النفح الشذي في شرح جامع الترمذي (١ / ٣١٩).

وابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق"^(٢)، في موضع بلفظ: "احتجَّ به مسلمٌ وغيره، وباقي الإسناد: مخرَّج لهم في "الصحيحين"، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٤ / ٦٢١).

وابن حجر في "النكت"^(٣)، في ثلاثة مواضع، وبدر الدين العيني في "نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار"^(٤)، في ثلاثة مواضع أيضا، وأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين [ت: ٩٢٣ هـ] في "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية"^(٥)، في موضع واحد فقط.

(١) (١ / ٣٥٩) من الكتاب، (تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

(٢) (١ / ١٢٨) من الكتاب.

(٣) (١ / ٤١١) من الكتاب، وأيضا: (١ / ٤١٢)، و(٢ / ٦٦٤).

(٤) (١ / ٣٠) من الكتاب، (المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون، لإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، وأيضا: (٣ / ٤٣٩)، و(٨ / ٤٩٠).

(٥) (١ / ١٠٠) من الكتاب، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.

المبحث الرابع

الفرق بين مصطلح "رواته رواة الصحيح"، ومصطلح "رجاله على شرط الشيخين"

قبل التفريق بين مصطلح "رواته رواة الصحيح"، ومصطلح "رجاله على شرط الشيخين" لابد من الوقوف على معنى "رجاله على شرط الشيخين" عند أهل هذا الفن، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قول المحدثين: "هذا الحديث رجاله على شرط البخاري، ومسلم"؛ ليس محل اتفاق بينهم؛ بل هو محل خلاف بين المتقدمين والمتأخرين؛ وبيان ذلك على النحو الآتي:

فقد ذهب الحافظ جمال الدين المزي إلى التفريق بين استعمال المتقدمين والمتأخرين لهذا المصطلح؛ فقال: "اصطلاح المتقدمين إذا قالوا على شرط البخاري، ومسلم أن ذلك مخرج على نظير (أي شبيهه) رجال الصحيحين، واصطلاح المتأخرين إذا كان على رجال الصحيحين (أي ذات الرجال) وبهذا جزم النووي وغيره، فقال المراد بشرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما"^(١).

وقال ابن حجر: "أن يكون إسناده الحديث الذي يخرج منه محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل، واحتزنا بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا برواته على صورة الانفراد كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري؛ لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه، فإذا وجد حديث من روايته عن الزهري لا يقال على شرط الشيخين؛ لأنهما احتجا بكل منهما. بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع"^(٢).

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي، (١/ ٢٥٧).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣١٥)، (١/ ٣١٤/ ٣١٥).

فبناء على ما تقدم؛ يفهم من كلام ابن حجر، أن ثمة خلاف بين مصطلح "رواته رواية الصحيح"، ومصطلح "رجاله على شرط الشيخين"؛ إذ إن المراد بشرط الشيخين أن يكون هذا السند بعينه أخرجه الشيخان في أصول صحيحهما، وكذا إذا قيل على شرط البخاري، أو على شرط مسلم.

وأما المراد بقولهم "رجاله رجال الصحيحين"، أو "رجال الصحيح" فالمراد به أن يكون هؤلاء الرواة مخرجًا لهم في أصول الصحيح، ولا يعني رواية بعضهم عن بعض في الصحيح. والناظر في المستدرك على الصحيحين، يجد هذا بجلاء، وسأضرب لهذا مثالاً.

ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال خليلي، وصفني صاحب هذه الحجرة صلى الله عليه وسلم: «ما نزعت الرحمة إلا من شقي»^(١).

قال الحاكم -رحمه الله- "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة، وليس بالنهدي، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين"^(٢)

ففي النص السابق يلاحظ أن الحاكم قد حكم على الحديث بأنه صحيح الإسناد؛ لأن رجاله ثقات عنده، وجميعهم مخرج لهم الصحيحين، عدا أبي عثمان مولى المغيرة؛ لم يُرو عنه في الصحيحين، ولو رُوي عنه في الصحيحين؛ لقال الحاكم بأن هذا الإسناد على شرط الشيخين، ولذا فهو يقصد من قوله: "على شرط الشيخين" أن رواية الحديث مخرّج لهم في صحيحي البخاري ومسلم.

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، (٢٤٩/٤)، الهندية.

(٢) مستدرك الحاكم، (٢٤٩/٤).

وهذا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في "النكت"؛ حيث قال: "دَلَّ هذا على أنه إذا لم يخرجوا -أي الشيخين البخاري، ومسلم- لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما، وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره".^(١)

وقد وقفت على نص للحافظ المنذري يتبين من خلاله بين المصطلحين، يقول رحمه الله: "تقدم في هذا الإملاء أحاديث كثيرة جدا صحاح وعلى شرط الشيخين أو أحدهما ولكن لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا إسناد جيد أو رواته ثقات أو رواية الصحيح أو نحو ذلك وإنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة لم تحضرنى مع الإملاء"^(٢).

هذا النص الذي ذكره الحافظ المنذري رحمه الله يدل على أن قوله: "إنما منع من النص على ذلك تجويز وجود علة، أن قصده من قوله النص على ذلك أي: "النص على كونه على شرط الشيخين أو أحدهما، فدل على أن امتناعه إنما هو للتفريق بين المصطلحين، فمصطلح على شرط الشيخين أو أحدهما أعلى من مصطلح رواته رواية الصحيح؛ لأن هذا الأخير يجوز أن يكون في الإسناد علة لم تحضره وقت الإملاء فللشك في الإسناد المدروس انتقل من وصف الإسناد بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما إلى الوصف بأن رواته رواية الصحيح.

وقد سوى الإمام العيني بين مصطلح على شرط مسلم، ورجاله رجال مسلم، فقال عقب حديث: إسناده على شرط مسلم ورجاله رجال مسلم"^(٣).

بناء على ما تقدم، فقد تبين مراد المحدثين بهذا المصطلح في كتبهم، وهذا ما يوضحه الجانب العملي من البحث في المباحث التالية إن شاء الله.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٣٢١).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٤/ ٣١٨).

(٣) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٨/ ٤٩٠).

الفصل الأول: مصطلح "رواته رواة الصحيح" وما في معناه في القرن الخامس، والسادس

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: مصطلح "محتج بهم" عند الحاكم
النيسابوري وتطبيقاته الحديثية.**

**المبحث الثاني: مصطلح "محتج بهم في الصحيح" عند
أبي بكر البيهقي وتطبيقاته الحديثية.**

**المبحث الثالث: مصطلح "رجال الصحيح" عند
أبي الفرج ابن الجوزي وتطبيقاته الحديثية.**

المبحث الأول: مصطلح "محتج بهم" عند الحاكم النيسابوري وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال الحاكم: "حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُنَادِي، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيَّةُ^(١) شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ»، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَقَدْ احْتَجَّ بِرُوَايَةِ عَنْ آخِرِهِمْ"^(٢).

(١) العي: ما يكون بسبب التأمل في المقال، والتحرز عن الوبال، لا لخلل في اللسان، وأراد بالعي هنا: السكوت عما فيه إثم من الكلام، والشعر، انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، البيضاوي، ٢٣٢/٣، المفاتيح في شرح المصابيح، المظهر، ١٦٦/٥، شرح المصابيح لابن ملك، ٢٢٨/٥.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٥١/١، (١٧).

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه الترمذي (٢٠٢٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٦)، عن أحمد بن منيع.
وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤٢٨)، وفي الإيمان (١١٨).
وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق، (٣٠٠)، والرويان في مسنده، (١٢٦٣)، عن العباس بن محمد الدوري.
والبيهقي في الشعب (٧٣٠٧)، من طريق يحيى بن أبي طالب.
والهروي في ذم الكلام (١١٢)، من طريق عثمان بن أبي شيبة.
وابن بطة في الإبانة (٥٣٥)، وابن السمعاني في المنتخب (٢٣٧/١)، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي.
وابن بطة في الإبانة (٥٣٥)، من طريق زياد بن أيوب.
سنتهم (أحمد بن منيع، وابن أبي شيبة، والعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وعثمان بن أبي شيبة، محمد بن عبد الملك الدقيقي، زياد بن أيوب) عن يزيد بن هارون، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (٢٢٣١٢)، وابن قانع في معجمه (٧٧١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٨٣)، من طريق حسين بن محمد المروزي.
وابن الجعد في مسنده (٢٩٤٩)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٣٢)، وفي مكارم الأخلاق (٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٨٤)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٨٥٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩٤)، وأبو نعيم في صفة النفاق (٥٢).
والحاكم في مستدركه، (١٥٧) من طريق سعيد بن أبي مريم.
ثلاثتهم (حسين بن محمد، وابن الجعد، وابن أبي مريم) عن أبي غسان محمد بن مطرف، به بنحوه.
وللحديث متابعة قاصرة أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤٨١)، وفي الشاميين (٩٢٦)، من طريق محمد بن محسن العكاشي، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، ومحمد بن محسن كذاب^(١)، فهي مطروحة.

تراجم الرواة:

١- أبو العباس محمد بن يعقوب: هو ابن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله المعقلي الشيباني النيسابوري، الأصم مولى بني أمية، (المتوفى: ٣٤٦ هـ)، روى عن: محمد بن عبيد الله المنادي، وأبي زرعة الدمشقي، روى عنه: الحاكم فأكثر عنه، وأبو جعفر بن حمدان^(٢)، وثقه ابن خزيمة وابن أبي حاتم^(٣).

قال ابن عساكر: "وكان أبو العباس محدث عصره بلا مدافعة، فإنه حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعته، وضبط أبيه يعقوب الوراق لها... وما عيب عليه إلا أنه كان يأخذ على التحديث، إلا أنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، ولم يكن يطلب ذلك بنفسه... سمع منه الآباء، والأبناء، والأحفاد، وأولادهم، كفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد من الناس فيه مغمراً بحجة"^(٤).

قال ابن كثير: "كان إماماً، ثقة، حافظاً، ضابطاً، صدوقاً، ديناً"^(٥).

٢- أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، البغدادي، جد أبي الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي، (المتوفى: ٢٧٢ هـ)، روى عن: يزيد بن هارون، وحفص بن غياث، وطبقته، وروى عنه: البخاري، وابن أبي حاتم^(٦).

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: "روى عنه البخاري في صحيحه، إلا أنه سماه أحمد"^(٧).

قال المزي: "روى البخاري حديثاً عن أحمد بن أبي داود أبي جعفر المنادي، عن روح بن عبادة في تفسير (لم يكن الذين كفروا). فقيل: إنه هذا"^(٨).

(١) التقي، ابن حجر، ٥٠٥/١.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤١/٧.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤١/٧.

(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٢٨٩/٥٦، بتصريف.

(٥) طبقات الشافعيين، ابن كثير، ٢٧٠/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/٨، تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٦٤/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٥٠/٢٦، تقريب

التهذيب، ابن حجر، ٤٩٥/١.

(٧) تاريخ دمشق، الخطيب، ٥٦٤/٣.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٥٢/٢٦.

وثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس^(١).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة، سألت أبي عنه فقال: صدوق".^(٢)

٣- **يزيد بن هارون**: هو ابن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، (المتوفى: ٢٠٦ هـ)، روى عن: محمد بن مطرف، ومسعر بن كدام، روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي المنادي، وأحمد بن منيع، ثقة متقن عابد^(٣)، روى له البخاري ومسلم.

٤- **أبو غسان محمد بن مطرف**: هو ابن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية الليثي، المدني، ويقال: محمد بن طريف، والأول أصح. يقال: إنه من موالي عمر بن الخطاب، (المتوفى: ١٦٠ هـ)، روى عن: حسان بن عطية، ومحمد بن المنكدر، روى عنه: ابن المبارك، ويزيد بن هارون، ثقة^(٤)، روى له البخاري ومسلم.

٥- **حسان بن عطية**: هو المحاربي، مولاهم، أبو بكر، الشامي، الدمشقي، (المتوفى: ١٣٠ هـ)، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وخالد بن معدان، روى عنه: محمد بن مطرف الليثي، ثقة فقيه عابد^(٥)، روى له البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

الحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع، حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة، كما قال العلائي: "روى عن أبي أمامة، وقيل: إنه لم يسمع منه"^(٦)، وقال أبو زرعة المصري: "وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة"^(٧)، وبين

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٢٦/٩.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣/٨.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩٥/٩، تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٩٣/١٦، تهذيب الكمال، ٢٦٦/٣٢-٢٦٨، الكاشف، الذهبي، ٣٩١/٢، تقريب التهذيب، ابن حجر، ٦٠٦/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٠/٨، تاريخ بغداد، ٤٧٥/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤٧٠/٢٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥١٣/٤، التقريب، ابن حجر، ٥٠٧/١.

(٥) الثقات، العجلي، ١١٢/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٣٦/٣، الثقات، ابن حبان، ٢٢٣/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠-٣٤/٦، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٥١/٢.

(٦) جامع التحصيل، العلائي، ١٦٢/١.

(٧) تحفة التحصيل، أبو زرعة المصري، ٦٦/١.

وفاتيهما أربع وأربعون سنة، فاحتمال اللقاء ضعيف، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف"^(١)، وتحسين الترمذي مع ذكر الغرابة لا يخلو من الإشارة إلى الضعف عنده.

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم"^(٢).

ذكر الحاكم في كلامه أن الشيخين قد احتجا برواته عن آخرهم. ويتعقب بأنه من رواية محمد بن عبيد الله بن المنادي، أخرج له البخاري فقط، وسماه أحمد، ولم يخرج له مسلم، والبخاري ومسلم لم يخرجوا لحسان عن أبي أمامة. ومع ذلك فالحديث معلول بالإنقطاع.

(١) السنن، الترمذي، ٤٤٣/٣.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٥١/١.

الحديث الثاني

قال الحاكم: "حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه، ثنا محمد بن غالب، ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء»، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم، وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث. وللحديث شاهد آخر على شرطهما"^(١).

(١) المستدرک، الحاكم، ٥٧/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢١١٤٠)، عن الحاكم، به بمثله.
- وأخرجه الترمذي (١٩٧٧)، عن محمد بن يحيى الأزدي.
- وأحمد (٣٨٣٩).
- وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٣٣٨)، وفي الإيمان (٧٩)، وعنه البخاري في الأدب المفرد (٣٣٢)، والطبراني في الدعاء (٢٠٧٤).
- وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٣٠)، والبزار في مسنده (١٥٢٣، ٣٢٠٧) عن الحسن بن الصباح.
- والبزار في مسنده (١٥٢٣)، عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد.
- وأبو يعلى في مسنده (٥٣٦٩)، عن أبي خيثمة زهير بن حرب.
- والطبراني في الأوسط (١٨١٤)، عن أحمد بن علي بن سعيد.
- وأبو نعيم في الحلية (٢٣٥/٤)، (٨٥/٥)، من طريق الحارث بن أبي أسامة.
- والبيهقي في سننه (٣٣٧٤)، من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوق.
- والبغوي في شرح السنة (٣٥٥٥)، من طريق الحسن بن الفضل البجلي.
- والخطيب في تاريخه (٢٩٣/٣)، من طريق جعفر بن محمد الصائغ.
- وابن الجوزي في صفوة التصوف (٤١٢) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني.
- جميعهم، وهم اثنا عشر رجلاً (محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد، وابن أبي شيبة، والحسن بن الصباح، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأحمد بن علي بن سعيد، والحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوق، والحسن بن الفضل البجلي، وجعفر بن محمد الصائغ، ومحمد بن إسحاق الصغاني) عن محمد بن سابق، به بنحوه.
- وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٩٣/٣)، من طريق إسحاق بن زياد العطار، عن إسرائيل، به بنحوه.

- وأخرجه الخلال في السنة، (١١٩٠)، وابن بطة في الإبانة، (٨٦٣)، من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة به بنحوه.
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢٠٢)، وخيثمة بن سليمان في حديثه (ص ٧٧)، والحاكم في المستدرک (٣١)، من طريق محمد بن أبي لیلی، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (٣٩٤٨)، وابن أبي شعبة في المسند (٣٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٢)، والبزار في مسنده (١٩١٤) (١٩١٥)، وأبو يعلى في مسنده (٥٠٨٨)، (٥٣٧٩)، وابن أبي عاصم في السنة (١٠١٤)، وابن حبان في صحيحه (١٩٢)، والطبراني في الكبير (١٠٤٨٣)، وفي الدعاء (٢٠٧٣)، والإسماعيلي في معجمه (١٧٦)، والخلال في السنة (١١٩١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٢١)، والشاشي في فوائده (٣٣٩)، والبيهقي في السنن (٢٠٧٩٤)، وابن بطة في الإبانة (٨٦٢)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد.
- والبزار في مسنده، (٣٢٠٦)، من طريق الأسود بن يزيد.
- كلاهما (عبد الرحمن بن يزيد، والأسود بن يزيد) عن ابن مسعود، به بنحوه.
- إلا أن شقيق بن سلمة في رواية الأعمش عنه، جعله موقوفاً.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أبو بكر أحمد بن إسحاق: هو ابن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري الشافعي، الفقيه المعروف بالصَّبْغِيّ، الفقيه، (المتوفى: ٣٤٢ هـ—)، روى عن: محمد بن غالب تتمام، والكديمي، روى عنه: الحاكم، وابن منده^(١)، قال الحاكم: "وأبو بكر هو الإمام المقدم، كان عالماً بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون"^(٢)، وقال السبكي: "أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث"^(٣).

(١) الإرشاد، الخليلي، ٨٤٠/٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٧٦/٧.

(٢) الإرشاد، الخليلي، ٨٤٠/٣.

(٣) طبقات الشافعية، السبكي، ٩/٣.

٢- محمد بن غالب: هو ابن حرب، أبو جعفر الضبي البصري التمار تتمام، (المتوفى: ٢٨٣ هـ)، روى عن: محمد بن سابق، وعفان، روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو جعفر البخاري^(١)، وثقه الدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٤)، وهو دون البخاري، ومسلم في الطبقة.

٣- محمد بن سابق: هو التميمي مولا هم، أبو جعفر، ويقال أبو سعيد، البزاز الكوفي، ثم البغدادي، (المتوفى: ٢١٤ هـ)، أصله من فارس، سكن الكوفة، ثم سكن بغداد، ومات بها، روى عن: إسرائيل بن يونس، وإبراهيم بن طهمان، روى عنه: محمد بن غالب، وأحمد بن حنبل^(٥)، وثقه العجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وابن خلفون^(٨)، وقال يعقوب بن شيبه^(٩): "محمد بن سابق كان شيخاً صدوقاً ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث"، وسئل أحمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن سابق فقال: "إذا أردت أبا نعيم، فعليك بابن سابق"^(١٠)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١١)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(١٢)، وضعفه ابن معين^(١٣)، وهو من رجال الشيخين، ولخص حاله ابن حجر بقوله: "صدوق"^(١٤)، والمتأمل نجد أن عامة النقاد على أنه لا بأس به، ولم يضعفه إلا ابن معين، وقول الأكثر مقدم خاصة مع اتفاق الشيخين على إخراج حديثه، والاحتجاج به، فهذا مما يقويه.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٥/٨، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٨/١.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني، السلمي، ٢٩٠/١، سؤالات حمزة للدارقطني، حمزة، ٧٤/١.

(٣) سؤالات السجزي للحاكم، السجزي، ٧٨/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٥/٨.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٣/٧، الكاشف، الذهبي، ١٧٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٩/١.

(٦) الثقات، العجلي، ٤٠٤/١.

(٧) الثقات، ابن حبان، ٦١/٩.

(٨) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون، ٢٧٨/١.

(٩) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٩٣/٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٣/٧.

(١١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٩٣/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٢٣٦/٢٥.

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٧٥/٩.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٣/٧.

(١٤) التقريب، ابن حجر، ٤٧٩/١.

٤- إسرائيل: هو ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، (المتوفى: ١٦٠ هـ)، روى عن: جده أبي إسحاق، والأعمش، روى عنه: محمد بن سابق، ووكيع، ثقة^(١)، وهو من رجال الستة.

٥- الأعمش: هو سليمان بن مهران، (المتوفى: ١٤٨ هـ)، روى عن: إبراهيم بن يزيد بن قيس، وأبي وائل شقيق بن سلمة، روى عنه: إسرائيل بن يونس، والثوري، ثقة جليل القدر، إلا أنه كان مدلساً^(٢)، وهو من رجال الستة.

٦- إبراهيم: هو ابن يزيد بن عمرو؛ أبو عمران النخعي، فقيه أهل الكوفة، (المتوفى: ١٤٦ هـ)، روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعي، روى عنه: زييد بن الحارث بن يزيد، والأعمش، ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل^(٣)، وهو من رجال الستة.

٧- علقمة: هو ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف، النخعي، أبو شبل الكوفي، خال إبراهيم النخعي، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، (المتوفى: ٧٥ هـ)، روى عن: حذيفة: وابن مسعود، روى عنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، والشعبي، ثقة^(٤)، وهو من رجال الستة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا محمد بن سابق، فهو صدوق لا بأس به، ولم يضعفه إلا ابن معين في بعض الأحاديث، وهو متصل إلا ما يُخشى من عننة الأعمش، وهذا الحديث جاء عن ابن مسعود من أربعة طرق، مرفوعاً، وموقوفاً.

رواه عن ابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبد الرحمن بن يزيد، وأبي وائل.

ورواه عن علقمة: إبراهيم النخعي.

ورواه عن إبراهيم: الأعمش، والحكم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٠/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٤١/١، التقريب، ابن حجر، ١٠٤/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٦٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٤/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٢٧/١، التقريب، ابن حجر، ٩٥/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠٤/٦، الكاشف، الذهبي، ٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٧/١.

ورواه عن الأعمش: إسرائيل، وحفص بن غياث، وأبو جعفر الرازي.

ورواه عن إسرائيل: محمد بن سابق، وإسحاق بن زياد العطار.

وقد اختلف على إسرائيل، والأعمش، وإبراهيم، كما اختلف على علقمة.

فأما إسرائيل فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وهو من رواية: محمد بن سابق.

الوجه الثاني: إسرائيل، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن

مسعود.

وهو من رواية: إسحاق بن زياد العطار.

ووافق إسرائيل على هذا الوجه صباح بن يحيى المزني، فرواه عن ابن أبي ليلى، عن الحكم

به.

وأما الأعمش، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وهو من رواية: إسرائيل.

الوجه الثاني: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وهو من رواية: حفص بن غياث.

الوجه الثالث: الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود موقوفاً.

وهو من رواية: أبو جعفر الرازي

وأبو جعفر الرازي أضعف هؤلاء الثلاثة، قال عنه ابن حجر^(١): "صدوق سيئ الحفظ"،

وتفرد بوقفه، وتفرد بذكر أبي وائل.

وأما إبراهيم النخعي، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر، ٦٢٩/١.

وهو من رواية: الأعمش، والحكم.

الوجه الثاني: إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود.

وهو من رواية: الأعمش، كذا قال حفص بن غياث عنه.

ومن الاختلافات التي وقعت في هذا الحديث الاختلاف على الحسن بن عمرو الفقيمي، فرواه عبد الرحمن بن مغراء عن الحسن بن عمرو، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ورواه أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ووافقه عبد الرحمن بن مغراء في إحدى رواياته، فالأخذ بما وافق فيه أولى من الأخذ بما تفرد به.

مما سبق من عرض هذه الاختلافات، نخلص إلى أن أشبه هذه الطرق بالصحة، هو

طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، وذلك لما يلي:

أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، إسناد لا مطعن فيه، ووافقه عبد الرحمن بن مغراء، وتابعه متابعة قاصرة حفص بن غياث؛ حيث رواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، ولم يتكلم أحد في رواية حفص هذه، بخلاف رواية إسرائيل، والتي جعل فيها علقمة بدل عبد الرحمن بن يزيد، فقد تكلم العلماء في رواية إسرائيل:

١- قال يعقوب بن شيبه: "سمعت علي ابن المديني، وذكر هذا الحديث، فقال رواه ابن

سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ليس المؤمن بالطعان»، فقال علي: هذا منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل من غير حديث الأعمش. قلت: رواه ليث بن أبي سليم، عن زيد اليامي، عن

أبي وائل، عن عبد الله، إلا أنه وقفه، ولم يرفعه، ورواه إسحاق بن زياد العطار الكوفي، وكان صدوقاً، عن إسرائيل، فخالف فيه محمد بن سابق^(١).

٢- قال الخطيب في تاريخ بغداد: "أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدقاق، قال: قرأنا على الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثنا نجيح بن إبراهيم، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وذكر حديث محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «ليس المؤمن بالطعان»، فقال: "إن كان حفظه فهو حديث غريب"^(٢).

٣- قال ابن القيسراني: "حديث: ليس المؤمن بالطعان ... الحديث تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم. وهو غريب من حديث صباح بن يحيى المزني عنه، تفرد به إسماعيل بن أبان بن عمرو، وقال في موضع آخر: تفرد به محمد بن سابق عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم عنه"^(٣).

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه، وأكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم، وسيدهم، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث، وللحديث شاهد آخر على شرطهما"^(٤).

ذكر الحاكم في كلامه مسائل:

١- أن الشيخين احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٩٣/٣.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٩٣/٣.

(٣) أطراف الغرائب، ابن القيسراني، ١٠٣/٤.

(٤) المستدرک، الحاكم، ٥٧/١.

- ٢- أن سبب إعراض الشيخين عن الحديث هو تفرد إسرائيل بهذا الحديث عن الأعمش.
- ٣- أن إسرائيل من كبار أصحاب الأعمش، وشاركه في عدد من شيوخه، فلا ينكر تفرده عنه بمثل هذا.

أما الأولى: فكلام الحاكم فيها صحيح، فإن رواية هذا الإسناد بدءاً من محمد بن سابق إلى آخرهم، قد احتج بهم البخاري، ومسلم.

وأما الثانية: فقد خالفه فيها ابن المديني، ويعقوب بن شعبة وابن القيسراني، لأنهما جعلتا التفرد من محمد بن سابق، وليس من إسرائيل.

وأما الثالثة: فلا يمنع كون إسرائيل من كبار أصحاب الأعمش أن يُنكر تفردَه، فقد أنكر على عدد من الأئمة أحاديث تفردوا بها عن كبار مشايخهم، ومثاله ما تفرد به قتيبة بن سعيد -وهو من كبار أصحاب الليث بن سعد- عن الليث بحديث معاذ في الجمع بين الصلاتين في السفر، فقد أعله أئمة الحديث كالبخاري^(١)، وأبي حاتم^(٢)، وغيرهما، قال أبو داود: "لم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده"^(٣).

إذن فالحديث المذكور من هذا الوجه من طريق إبراهيم، عن علقمة، منكر كما قاله علي بن المديني.

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم، ١/١١٩.

(٢) علل ابن أبي حاتم، ٢/١٠٤.

(٣) سنن أبي داود، ٢/٤١٣.

الحديث الثالث

قال الحاكم: "حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا محمد بن علي بن يزيد الصايغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد، عن عمرو، مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل سيئة فكرهها حين يعمل، وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن»، قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم، وهو صحيح على شرطهما، ولم يخرجا، إنما خرجا في خطبة عمر بن الخطاب، ومن سرته حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن، وله شاهد بهذا اللفظ" (١).

(١) المستدرک، الحاكم، ٥٨/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه المصنف مرة أخرى (١٧٧)، بنفس الإسناد. وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥٩٧)، به بمثله.
- وأخرجه الروياني (٥٧٩)، من طريق عبد الله بن وهب، عن يعقوب بن عبد الرحمن، به بنحوه، ولم يذكر المطلب وزاد عبد الله بن جعفر.
- وأخرجه أحمد (١٩٥٦٥)، والبخاري (٣٠٦٨)، من طريق قتبية بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد الداروردي، به بنحوه، ولم يذكر المطلب وزاد عبد الله بن جعفر.
- وأخرجه عبد بن حميد (٥٥٩)، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال. والبيهقي في شعب الإيمان (٦٥٩٨)، من طريق عبد الله بن جعفر المديني، كلاهما (سليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر)، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبيه، عن أبي موسى.
- وأسقط يعقوب، وعبد العزيز، وسليمان بن بلال: المطلب، وزاد عبد الله بن جعفر فيه: والد المطلب.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي: الفقيه الثقة، نزيل بغداد، (المتوفى: ٣٥١ هـ)، روى عن: ابن خزيمة، ومحمد بن علي بن يزيد الصايغ، روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، والحاكم أبو عبد الله الحافظ، وثقه الدارقطني، والحاكم، وأبو سعيد بن يونس، والخطيب البغدادي^(١).

(١) سؤالات حمزة للدارقطني، ٢٥/١، تاريخ بغداد، الخطيب، ٣٦٦/٩، تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٢٧٩/١٧، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٠/٨.

قال الدراقطني: "الثقة، المأمون؛ ملازم لأصوله، وكتبه"^(١)، وقال: "صنفت لدعلج المسند الكبير، فكان إذا شك في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه"^(٢).

وقال أبو سعيد بن يونس: "كان ثقة"^(٣).

وقال أبو عبد الله الحافظ: "شيخ أهل الحديث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة، وبغداد، وسجستان"^(٤).

٢- محمد بن علي بن يزيد الصايغ: هكذا في المطبوع يزيد، والصحيح زيد، هو محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ، (المتوفى: ٢٩١ هـ—)، روى عن: سعيد بن منصور صاحب السنن، والقعني، روى عنه دعلج، والطبراني^(٥)، وثقه الدراقطني^(٦)، والذهبي^(٧)، ليس له رواية في أحد الصحيحين؛ لأنه من طبقتهم.

٣- سعيد بن منصور: هو ابن شعبة، أبو عثمان الخرساني، مصنف السنن، (المتوفى: ٢٢٧ هـ—)، روى عن: طعمة بن عمرو، ويعقوب بن عبد الرحمن، روى عنه: محمد بن علي بن زيد الصائغ، وأبو زرعة الرازي، ثقة^(٨)، روى له البخاري، ومسلم.

٤- يعقوب بن عبد الرحمن: هو ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري المدني، (المتوفى: ١٨١ هـ—)، حليف بني زهرة، سكن الإسكندرية، ثقة^(٩)، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

٥- عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي، (المتوفى: ١٨٧ هـ—)، روى عن: عمرو مولى المطلب، وصفوان بن سليم، روى عنه: يعقوب بن عبد الرحمن، والشافعي^(١٠)، وثقه مالك بن أنس^(١١).

(١) سؤالات السلمي للدراقطني، ١/١٦٦، سؤالات حمزة للدراقطني، ١/٢٥.

(٢) سؤالات حمزة للدراقطني، ١/٢٥.

(٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٧/٢٧٩.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨/٣٠.

(٥) سؤالات حمزة للدراقطني، ١/٧٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦/١٠٣٨.

(٦) سؤالات حمزة للدراقطني، ١/٧٣.

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦/١٠٣٨.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٢١٠، الكاشف، الذهبي، ٢/٣٩٥، التقريب، ابن حجر، ١/٦٠٨.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤/٦٨، الكاشف، الذهبي، ١/٤٤٥، التقريب، ابن حجر، ١/٢٤١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥/٣٩٦، الكاشف، الذهبي، ١/٦٥٨، التقريب، ابن حجر، ١/٣٥٨.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥/٣٩٦.

وابن معين، والعجلي، وابن سعد، وزاد: يغلط"^(١)، قال أحمد: "إذا حديث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ"^(٢)، وقريب من قول أحمد قال أبو زرعة، وابن حبان، والساجي^(٣)، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ"^(٤)، قال الذهبي^(٥): "أخرج له الأئمة الستة، لكن قرنه البخاري بآخر".

قلت: روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بمالك، وعلق له في المتابعات في ثلاثة مواضع، وروى له مسلم والأربعة.

٦- عمرو: هو ابن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، (المتوفى: ١٥٠ هـ)، روى عن: المطلب، وأنس بن مالك، روى عنه: الدراوردي، ومالك بن أنس^(٦)، وثقه أبو زرعة^(٧)، ولينه ابن معين^(٨)، وقال أحمد^(٩): "ليس به بأس"، وقال ابن حبان^(١٠): "يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه"، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة ربما يهمل"^(١١)، قلت: وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٧- المطلب: هو ابن عبد الله بن حنطب، ويقال المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث القرشي المخزومي المدني، (المتوفى: ١٢٠ هـ)، روى عن: أبي موسى الأشعري، وابن

(١) تهذيب الكمال، المزي، ١٨٧/١٨.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٦/٥.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ١٨٧/١٨.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٣٥٨/١.

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩١٥/٤.

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٥٩/٩، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٢/٦، الكامل، ابن أبي عدي، ٢٠٦/٦،

الكاشف، الذهبي، ٨٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٥/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٢/٦.

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٩٥/٣-٢٠٣، ديوان الضعفاء، الذهبي، ٣٠٥/٦.

(٩) العلل ومعرفة الرجال، عبد الله بن أحمد، ٢٨٥/٣.

(١٠) الثقات، ابن حبان، ١٨٥/٥.

(١١) التقريب، ابن حجر، ٤٢٥/١.

عباس، روى عنه: عمرو بن أبي عمرو، والأوزاعي^(١)، وثقة أبو زرعة^(٢)، والدارقطني^(٣)، وقال أبو حاتم: "عامّة أحاديثه مراسيل"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق كثير التدليس، والإرسال"^(٥)، قلت: هو ثقة يرسل، وهو ليس من رجال البخاري، أو مسلم، وإنما روى له البخاري في جزء القراءة.

ج- الحكم على الإسناد:

جاء هذا الحديث من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن أبي موسى الأشعري، وهذا إسناد رجاله موثقون في الجملة، لكنه منقطع، المطلب بن عبد الله بن حنطب، لم يسمع من أبي موسى الأشعري، وطبقته من الصحابة.

قال عباس الدوري: "سئل يحيى سمع المطلب من أبي موسى، قال: لا"^(٦).

وقال الترمذي: "وسألت محمدًا فقال: لا أعرف للمطلب بن حنطب، عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم"^(٧).

وقد تبين من التخريج أنه قد وقع اختلاف على عمرو بن أبي عمرو، فرواه يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد، وسليمان بن بلال، عن عمرو، عن المطلب، عن أبي موسى.

وخالفهم عبد الله بن جعفر المديني، فرواه عن عمرو، عن المطلب، عن أبيه، عن أبي موسى، فزاد فيه عن أبيه.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٧٠/١، التقريب، ابن حجر، ٨٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٨.

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني، ٤٤/١، ترجمة ٢٩٥.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٨.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٨٣/١.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٤٣/٤.

(٧) العلل الكبير، الترمذي، ٣٦٨/١.

ولا شك أن رواية الجماعة الثقات أولى بالقبول من رواية عبد الله بن جعفر المديني الضعيف، قال البيهقي: "كذا قال عن أبيه، ورواية الجماعة عن عمرو، ليس فيه عن أبيه" (١)، مما يشعر بضعفها عن البيهقي.

ومن أشار إلى تصحيح هذا الحديث:

- الذهبي في التلخيص حيث قال (٢): "صحيح على شرط الشيخين".

وفاته أن المطلب، وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من أبي موسى، فاختلت الصحة.

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:

قال الحاكم رحمه الله تعالى: "قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم، وهو صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، إنما خرجاه في خطبة عمر بن الخطاب، ومن سرتة حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن، وله شاهد بهذا اللفظ" (٣).

ذكر الحاكم في كلامه أن الشيخين احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم.

ويُردُّ على الحاكم أن البخاري، ومسلماً لم يخرجوا للمطلب في الصحيح شيئاً، وكذلك

لم يخرج البخاري لعبد العزيز بن محمد إلا حديثاً واحداً مقروناً بمالك.

ومع ذلك فالحديث منقطع، المطلب بن عبد الله بن حنطب، لم يسمع من أبي موسى الأشعري، وطبقته من الصحابة.

(١) شعب الإيمان، ابن أبي حاتم، ٢٣٣/٩.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٥٨/١.

(٣) المستدرک، الحاكم، ٥٨/١.

الحديث الرابع

قال الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو عاصم، ثنا صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ، وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «من أنتِ؟» قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: «بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟»، قالت: بخير، بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان»، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة" (١).

(١) المستدرک، الحاكم، ٦٢/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في الآداب (١٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/٤)، من طريق الحاكم بهذا الإسناد.
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧٧٤)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب، (٩٧١).
والقطيعي في الفوائد (٨٥)، ومن طريقه الخطيب في الأسماء المبهمة (٤٧/١)، وابن الأثير في أسد الغابة، (٤٧/٦).
- والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٠١)، من طريق أحمد بن عبيد.
- وابن عبد البر في الاستيعاب (١٨١٠/٤)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء (٢٩٠/١)، من طريق قاسم بن أصبغ.
- أربعتهم (ابن الأعرابي، والقطيعي، وأحمد بن عبيد، وقاسم بن أصبغ)، عن محمد بن يونس، وهو: الكديمي، عن أبي عاصم، عن صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣١٩/١)، من طريق إسحاق بن جعفر.
- والزيبر بن بكار في المنتخب من أزواج النبي ﷺ ص (٣٤)، والخطيب في الأسماء المبهمة (٤٧/١)، عن محمد بن حسن.
- وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٥٥)، من طريق ابن المبارك.
- ثلاثتهم (إسحاق، ومحمد بن حسن، وابن المبارك)، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن محمد بن زيد بن مهاجر التيمي.
- والبلاذري في أنساب الأشراف (١٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٠٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٧٧١/٢)، وقاضي المارستان في مشيخته (١٦١)، وعبد الغني بن سعيد في الغوامض (٦٥)، وعفيف البوشنجي (١٧)، من طريق عروة.
- والطبراني في المعجم الكبير (١٨٥٩١)، وقاسم السرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (٣٨٩)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الواحد بن أيمن وغيره، عن ابن أبي نجيح.

ثلاثتهم (محمد بن زيد بن مهاجر، وعروة بن الزبير، وابن أبي نجيح)، عن عائشة به بنحوه، إلا أن رواية محمد بن حسن سقط منها محمد بن زيد.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو العباس محمد بن يعقوب: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٢- محمد بن إسحاق الصغاني: هو محمد بن إسحاق بن جعفر، ويقال (الصاغاني)، أبو بكر بغداددي، (المتوفى: ٢٧٠ هـ)، روى عن: أبي عاصم الضحاك، وروح بن عباد، روى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو حاتم الرازي، ثقة، روى له مسلم، والأربعة^(١).

٣- أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، الشيباني، (المتوفى: ٢١٢ هـ)، روى عن: صالح بن رستم، وجعفر بن محمد، روى عنه: محمد بن إسحاق الصغاني، وأحمد بن حنبل، ثقة، روى له الجماعة^(٢).

٤- صالح بن رستم: هو أبو عامر الخزاز المزني، (المتوفى: ١٥٢ هـ)، روى عن: الحسن، وابن أبي مليكة، روى عنه: أبو عاصم، ويحيى بن سعيد القطان، وثقه أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني، والبخاري، ومحمد بن وضاح، وضعفه ابن المديني، وابن معين، وذكره العقيلي في الضعفاء، وتوسط فيه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وابن عدي، والعجلي، وقال أبو أحمد الحاكم، والدارقطني: ليس بالقوي^(٣)، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق كثير الخطأ"^(٤)، روى له مسلم، وروى له البخاري تعليقاً.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٩٥/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٧/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٣/٤، الكاشف، الذهبي، ٥٠٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٨٠/١.

(٣) علل أحمد، عبد الله بن أحمد، ١٩٧/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠٣/٤، الكامل لابن عدي، ١١١/٥، تهذيب الكمال للمزني، ٤٧/١٣، ميزان الاعتدال للذهبي، ٢٩٤/٢، تاريخ الإسلام للذهبي، ٨٥/٤، سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٨/٧، الكاشف، الذهبي، ٤٩٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٧٢/١.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٢٧٢/١.

٥- ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي، (المتوفى: ١١٧ هـ)،
روى عن: ابن عباس، وعائشة، روى عنه: صالح رستم، وابن جريج، ثقة، روى له الجماعة^(١).

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات متفق على توثيرهم إلا صالح بن رستم، فمختلف فيه، وهو للضعف أقرب، وجميعهم قد احتج بهم مسلم.

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة"^(٢).

ذكر الحاكم في كلامه مسائل:

١- أن الشيخين اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة.

٢- أن الحديث ليس له علة.

فأما الأولى: فإن البخاري لم يخرج للصغاني، وكذلك لم يخرج لصالح بن رستم في الأصول، وقول الحاكم في أحاديث كثيرة فيه نظر، لأن مسلماً إنما أخرج لصالح بن رستم حديثاً واحداً، وهو الحديث رقم (٢٦٢٦).

وأما الثانية: فقوله صحيح فيما يظهر، ولم أجد أحداً من أهل العلم أعل هذا الحديث، ومع ذلك فيه صالح بن رستم، صدوق كثير الخطأ.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩٩/٥، الكاشف، الذهبي، ٥٧١/١، التقريب، ابن حجر، ٣١٢/١.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٦٢/١.

الحديث الخامس

قال الحاكم: "حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم: الذي إذا تكشف^(١) فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل».

هذا حديث صحيح، وقد احتجنا بجميع رواته، ولم يخرجاه، إنما خرجا في هذا الباب حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «يضحك الله إلى رجلين» الحديث في الجهاد^(٢).

(١) تصفح في المطبوع، والصواب انكشفت، (٦٨).

(٢) المستدرک، الحاكم، (٦٨)، (١٧٧/١).

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه الطبراني كما في جامع المسانيد والسنن لابن كثير (١١٩٠٤). وابن منده في التوحيد (٧٠٦)، عن أحمد بن إسحاق بن أيوب. والبيهقي في الأسماء والصفات (٩٨٣)، من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق. ثلاثتهم (الطبراني، وأحمد بن إسحاق، والحسن بن محمد بن إسحاق)، عن يوسف بن يعقوب وهو القاضي، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي: هو أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران، النيسابوري الزاهد العابد، نسيب أبي العباس السراج، (المتوفى: ٣٤٠ هـ)، روى عن: يوسف بن يعقوب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، روى عنه: أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله^(١)، وثقه الحاكم^(٢).
- ٢- يوسف بن يعقوب: هو ابن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، (المتوفى: ٢٩٧ هـ)، روى عن: مسلم بن إبراهيم، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، روى عنه: أحمد بن يعقوب، والطبراني^(٣)، قال طلحة بن محمد بن جعفر: "كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً، حسن العلم بصناعة القضاء، سديداً في الحكم، لا يراقب فيه أحداً، وكانت له هيئة، ورئاسة، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً"^(٤)، وقال الخطيب: "وكان ثقة"^(٥).

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧/٧٣٥.

(٢) المستدرک، الحاكم، ١/١١٦.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦/٤٥٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦/١٠٦٩.

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦/٤٥٦.

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦/٤٥٦.

محمد بن أبي بكر المقدمي: هو محمد بن علي بن عطاء بن مقدم المحدث،

أبو عبد الله الثقفي، مولا هم، البصري، (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، روى عن: فضيل بن سليمان، وحماد بن زيد، وعنه: يوسف بن يعقوب، والبخاري، ومسلم، ثقة^(١).

٤- **فضيل بن سليمان:** هو النميري أبو سليمان البصري، (المتوفى: ١٨٦ هـ)، روى عن: موسى

بن عقبة، ومحمد بن عجلان وغيرهما، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي^(٢)، وثقه مسلم^(٣)، وابن حبان^(٤)، وقال الساجي: "وكان صدوقاً، وعنده مناكير"^(٥)، قال يحيى بن معين: "ليس بثقة"^(٦)، ومرة قال: "ليس هو بشيء"^(٧).

وقال أبو زرعة: "لين الحديث، روى عنه علي بن المديني، وكان من المتشددين"^(٨).

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه"^(٩).

وقال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عن الفضيل بن سليمان النميري، فقال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه"^(١٠).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١١).

وقال صالح بن محمد جزرة: "منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير"^(١٢).

وقال ابن قانع: "ضعيف"^(١٣).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٣/٧، الكاشف، الذهبي، ١٦٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٠/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٢/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٢٧٥/٢٣، الكاشف، الذهبي، ١٤٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٤٧/١.

(٣) ديوان الضعفاء، الذهبي، ٣٢١/١.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٣١٦/٧.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٩٢/٢.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٩٦/٤.

(٧) سؤالات ابن جنيد لابن معين، ابن جنيد، ٤٦٩/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٢-٧٣.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٣/٧.

(١٠) سؤالات الآجري، ٢٥١/١.

(١١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٤٢/٤.

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٩٢/٢.

(١٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٤٢/٤.

ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق له خطأ كثير"^(١).

قلت: يكتب حديث في المتابعات.

روى له الجماعة.

٥- **موسى بن عقبة**: هو ابن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير بن العوام، (المتوفى: ١٤١ هـ)، روى عن: عبيد الله بن سلمان الأغر، وعروة بن الزبير، وعنه: فضيل بن سليمان، والبخاري، ومسلم، "ثقة"^(٢).

٦- **عبيد الله بن سلمان الأغر**: هو عبيد الله بن أبي عبد الله أخو عبد الله بن سلمان مولى جهينة، (المتوفى ما بين: ١٣١ إلى ١٤٠ هـ)، قال البخاري: "وقال بعضهم: عبد الله"^(٣)، وعبيد الله أصح^(٤)، يقال: أصلهم من أصبهان، روى عن: أبيه سلمان الأغر، وعنه: موسى بن عقبة، ومالك بن أنس ثقة^(٥)، روى له البخاري^(٦)، مقروناً بزيد بن رباح.

٧- **سلمان الأغر**: هو أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، (المتوفى ما بين: ٩١ إلى ١٠٠ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وأبي الدرداء، روى عنه: ابنه عبيد الله، والزهري، "ثقة"^(٧). وثقه، الذهلي^(٨)، والعجلي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، قال شعبة: "كان الأغر قاصاً من أهل المدينة، وكان رصاً"^(١١).

(١) التقريب، ابن حجر، ٤٤٧/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٥٤/٨، الكاشف، الذهبي، ٣٠٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٢/١.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٨٤/٥.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ٥٥/١٩.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ١٩٤/٣، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٨٤/٥، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم،

٣١٦/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٥٥/١٩، الكاشف، الذهبي، ٦٨١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٧١/١.

(٦) صحيح البخاري، ٦٠/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٥٦/١٩.

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، ١٣٧/٤، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩٧/٤، الثقات، العجلي، ١٩٨/١، إكمال

التهذيب، مغطاي، ٤٤١/٥، التقريب، ابن حجر، ٣٤٦/١.

(٨) إكمال التهذيب، مغطاي، ٤٤١/٥.

(٩) الثقات، العجلي، ١٩٨/١.

(١٠) الثقات، ابن حبان، ٣٣٣/٤.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩٧/٤.

قال ابن سعد: "قال محمد بن عمر الواقدي: وسمعت ولده يقولون: لقي عمر بناخطاب. ولا أثبت ذلك عن أحد غيرهم. وكان ثقة قليل الحديث"^(١)، روى له الجماعة.

الحكم على الإسناد:

هذا حديث رجال إسناده ثقات، غير فضيل بن سليمان، فإنه ضعيف وإن أخرج له البخاري متابعة، ومسلم، إلا أن حديثه عن موسى بن عقبة وقع فيه مناكير، فلا يصح حديثه عنه إلا إذا توبع، وهو هنا لم يتابع، فينبغي أن يكون ضعيفاً.

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح، وقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه"^(٢). وقوله: (قد احتجا بجميع رواته) غير مُسلَّم؛ لأن فضيل بن سليمان أخرج له مسلم حديثين متابعة، وأخرج له البخاري أحاديث كلها متابعة، قال الحافظ في الفتح: "روى له الجماعة، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها"^(٣)، ذكرها الحافظ، كما أن عبيد الله بن سلمان الأغر لم يخرج له مسلم أصلاً، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره. ومع ذلك فالحديث ضعيف لضعف فضيل بن سليمان.

(١) الطبقات، ابن سعد، ٣١٧/٥.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٧٧/١.

(٣) فتح الباري، ابن حجر، ٤٣٥/١.

الحديث السادس

قال الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا عفان، وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا محمد بن غالب، ومحمد بن محبوب البناني، قالوا: ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر»، فقال رجل: يا رسول الله، إنه ليعجبني أن يكون ثوبي جديداً، ورأسي دهنياً، وشراكي نعلي جديداً، قال: وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، فقال: «ذاك جمال، والله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من بطر الحق وازدري الناس»، هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً برواته، وله شاهد آخر على شرط مسلم^(١).

(١) المستدرک، الحاكم، ٧٨/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه الشاشي (٨٨٩)، عن عباس الدوري، عن محمد بن محبوب^(١)، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (٣٧٨٩)، عن عارم: هو محمد بن الفضل السدوسي.
- وابن خزيمة في التوحيد (٤٩٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٥٥١)، والشاشي في مسنده (٣٢٨، ٨٩٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٤٠/١)، من طريق حَرَمِيّ بن حفص.
- والحرابي في غريب الحديث (١٢١٩/٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٥٥٩)، من طريق عبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة.
- وابن خزيمة في التوحيد (٤٩٨)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٣٢٧)، وفي مساوئ الأخلاق (٥٨٥)، وابن بشران في الأمالي (٧٢/١)، من طريق عيسى بن إبراهيم الشعيري.
- أرعتهم (عارم، وحَرَمِيّ بن حفص، وعبيد الله بن محمد المعروف بابن عائشة، عيسى بن إبراهيم الشعيري)، عن عبد العزيز بن مسلم القسملّي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، به بنحوه.
- وأخرجه هناد في الزهد (٤٢١/٢)، من طريق حجاج بن أرطاة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، مرسلًا، لم يذكر ابن مسعود.
- ورواه الوليد بن عتبة، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ، مرسلًا؟، كذا ذكره ابن أبي حاتم لأبيه في السؤال (١٣٣٧).
- ورواه الثوري وغيره، عن حبيب، عن يحيى بن جعدة مرسلًا، كذا قال الدارقطني في العلل في السؤال (٣٣٦٠).
- وأخرجه مسلم (٩١)، وابن ماجه (٥٩)، (٤١٧٣)، وأبو داود (٤٠٩١)، والترمذي (١٩٩٨) و(١٩٩٩)، وأحمد (٣٩١٣)، (٣٩٤٧)، (٤٣١٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٥٧٨)، (٢٦٥٨٠)، وأبو يعلى (٥٠٦٥)، (٥٠٦٦)، (٥٢٨٩)، (٥٣٣٠)، وأبو عوانة في المستخرج (٨٥)، والبخاري في مسنده (١٥١٢)، (١٥٨٤)، والشاشي في فوائده (٣٢٦)، (٣٢٧)، وابن أبي الدنيا في

(١) وتصحف في المطبوع من المستدرک إلى: محمد بن محمود البناي.

التواضع (١٩٢)، (٢١٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٩٦)، (٤٩٨)، والخلال في السنة (١١٣٨)، (١٥٨٦)، والطوسي في مختصره (١٥٧٥)، وابن حبان (٢٢٤)، (٥٤٦٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٥٥١)، (٥٥٥٧)، (٥٥٥٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٨٤)، (٥٨٦)، وابن الأعرابي في معجمه (٣٣٤)، والطبراني في الكبير (١٠٠٠٠)، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (٢٨/١)، والحاكم في مستدركه (٧٣٦٥)، وفي التوحيد (٢٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٦)، وفي الآداب (٧٢٩)، وفي الشعب (٦١٩٢)، و (٨١٥٢)، والبغوي في التفسير (٧٠٨)، وفي شرح السنة (٣٥٨٧)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٥) و (٢٦٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٣٦٣)، (١٢٧٥)، وابن عبد البر في الاستذكار (٣٩٠٧٥)، والخطيب في تاريخه (٣٦٧/٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٦٠٨)، و (١٦١٠)، من طريق علقمة بن قيس.

وأحمد (٣٦٤٤)، (٤٠٥٨)، وأبو يعلى (٥٢٩١)، والشاشي (٨٤٩)، والحاكم (٧٣٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٨٨)، والخطيب في الأسماء المبهمة (٣٧٠/١)، من طريق حميد بن عبد الرحمن.

وأبو يعلى (٥٠١٣)، من طريق أبي مجلز.

والطبراني في الكبير (١٠٠٦٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٨٨)، وابن لال في شيوخه (٤٥)، من طريق أبي وائل.

أربعتهم (علقمة، وحميد بن عبد الرحمن، وأبو مجلز، وأبو وائل)، عن ابن مسعود، به، بنحوه.

في رواية علقمة بن قيس قال: «وغمط الناس»، بدلاً من «وازدري الناس»، وفي رواية أبي وائل لم يبين ما هو الكبير كما بينه في السابقتين، وفي رواية حميد قال: «البغي» بدلاً من «الكبر».

ب- تراجم الرواة:

١- أبو العباس محمد بن يعقوب: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٢- **جعفر بن محمد بن شاكر:** هو الصائغ، أبو محمد البغدادي، (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، روى عن: عفان بن مسلم، وأبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه: أبو العباس محمد بن يعقوب، وإسماعيل بن محمد الصفار، ثقة^(١).

وقال أبو الحسين ابن المنادي: "كان ذا فضل، وعبادة، وزهد، انتفع به خلق كثير في الحديث، وأكثروا عنه لثقتهم، وصلاحه"^(٢).

وقال مسلمة بن قاسم: "بغدادي، ثقة، رجل صالح، زاهد"^(٣).

٣- **عفان:** هو ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي البصري، (المتوفى: ٢١٩ هـ)، روى عن عبد العزيز بن مسلم، والحمادين، روى عنه: جعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن حنبل، "ثقة ثبت"^(٤).

٤- **أبو بكر بن إسحاق الفقيه:** هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري، (المتوفى: ٣٤٢ هـ)، روى عن: محمد بن غالب، والفضل بن محمد الشعرائي، روى عنه: الحاكم، وأكثر عنه، وأبو بكر الإسماعيلي^(٥). قال الخليلي: "سمعت الحاكم أبا عبد الله كلما يروي عنه ليجمع بين جماعة يقول: وأبو بكر هو الإمام المقدم، كان عالماً بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون"^(٦).

وقال السبكي: "أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث"^(٧). روى له الجماعة.

٥- **محمد بن غالب:** سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٧٧/٨، التقريب، ابن حجر، ١٤١/١.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب، ٧٧/٨، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٣١/٦.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٠٢/٢.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٨٢/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠/٧، تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٠١/١٤، التقريب، ابن حجر، ٣٩٣/١.

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٧٦/٧.

(٦) الإرشاد، الخليلي، ٨٤٠/٣.

(٧) طبقات الشافعية، السبكي، ٩/٣.

- ٦- **محمد بن محبوب البناني:** أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ٢٢٣ هـ)، روى عن: الحمادين، وعبد العزيز بن مسلم، وعنه: البخاري، وأبو داود، "ثقة"^(١).
- وقد دل على أنه محمد بن محبوب، وليس محمد بن محمود أنه لا يذكر في كتب التراجم من يسمى بمحمد بن محمود البناني، بخلاف محمد بن محبوب البناني، فمعروف مشهور، ومن تلاميذ عبد العزيز بن مسلم، وقد وقع في مسند الشاشي على الصواب.
- ٧- **عبد العزيز بن مسلم:** هو القسملي مولاهم، أبو زيد المروزي البصري، (المتوفى: ١٨٧ هـ)، روى عن: حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، روى عنه: عُبَيْد الله بن محمد بن عائشة، ومحمد بن محبوب البناني، ثقة^(٢)، روى له الجماعة إلا ابن ماجه.
- ٨- **الأعمش:** سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.
- ٩- **حبيب بن أبي ثابت:** هو حبيب بن قيس بن دينار، أبو يحيى، مولى لبني أسد، الكوفي، (المتوفى: ١١٩ هـ)، روى عن: ابن عباس، وابن عمر، ويحيى بن جعدة، روى عنه: الأعمش، والثوري، "ثقة"^(٣)، روى له الجماعة.
- ١٠- **يحيى بن جعدة:** هو: يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو المخزومي، القرشي، (المتوفى: ما بين ٨١ إلى ٩٠ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وزيد بن أرقم، وجدته أم هاني بنت أبي طالب، وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن دينار، "ثقة"، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه^(٤)، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(١) سؤالات الآجري لأبي داود، الآجري، ٣٥١/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٢/٨، سؤالات الحاكم للدارقطني،

الحاكم، ٢٦٩/١، الكشاف، الذهبي، ٢١٤/٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦٨٨/٥، التقريب، ابن حجر، ٥٠٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٤/٥، الكشاف، الذهبي، ٦٥٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥٩/١.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٢٠/٦، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٧/٣-١٠٨، تاريخ الإسلام، الذهبي،

٤٤١/٤، التقريب، ابن حجر، ١٥٠/١.

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٦٥/٥، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٣/٩، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٠١٧/٢،

التقريب، ابن حجر، ٥٨٨/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات، يرويه حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود.

وقد اختلف على حبيب بن أبي ثابت في هذا الحديث على أربعة أوجه:

الوجه الأول: حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود.

وهو من رواية: الأعمش.

الوجه الثاني: حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وهو من رواية: الثوري، والوليد بن عتبة، وحجاج بن أرطاة.

الوجه الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن جرير.

وهو من رواية: ابن الحر، عن أبيه.

الوجه الرابع: حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو.

وهو من رواية: فطر بن خليفة.

ورجح أبو حاتم، والدراقتني المرسل منها.

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن حبيب،

عن يحيى بن جعدة، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة رجل

في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر؛ العز إزار الله، والكبرياء رداؤه؛ فقال الرجل: يا رسول

الله، إذا لبست ثوبي جديدا أعجني ... ، فذكر الحديث، قلت لأبي: وروى هذا الحديث الوليد

بن عتبة، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن النبي صلى الله

عليه وسلم، مرسل؟.

قال: مرسل أشبه عندي، مع أن يحيى بن جعدة لم يلق ابن مسعود" (١).

وقال الدراقتني: "وسئل عن حديث يحيى بن جعدة، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا

يدخل الجنة مثقال حبة من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من الإيمان.

(١) علل ابن أبي حاتم، ١٠٣/٥ - ١٠٤.

فقال: "يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛ فرواه ابن الحر، عن أبيه، عن حبيب، عن يحيى بن جعدة، عن جرير، وخالفه فطر بن خليفة، رواه عن حبيب، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه القسملي، عن الأعمش، عن حبيب، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود.

ورواه الثوري وغيره، عن حبيب، عن يحيى بن جعدة مرسلًا، وهو الصواب" (١).

وبهذا يتبين لنا أن الحاكم رحمه الله، حكم على ظاهر الإسناد بالصحة، ولم يتعرض لتدليس المدلسين، ولا للانقطاع بين يحيى بن جعدة، وابن مسعود، ولا للاختلاف على حبيب، وقد صح الحديث من طريق علقمة عن ابن مسعود، فأخرجه مسلم برقم (٩١)، من طريق علقمة، ولكن الحاكم رحمه الله أراد أن يستدرك عليهم طريقاً آخر للحديث، يرى أنه صحيح الإسناد، وأن رواته ممن أخرج لهم الشيخان، وقد خالفه إمامان جليلان في عدم تصحيح هذا الطريق هما أبو حاتم، والدارقطني. والحديث فيه علل:

- ١- تدليس الأعمش، وهو إمام ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعنه، وتدليسه عن شيوخه المشهورين محتمل، وعن غير المشهورين لا يحتمل، وحبيب من غير المشهورين بالنسبة لشيوخ الأعمش.
- ٢- تدليس حبيب بن أبي ثابت، وهو ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعنه.
- ٣- الانقطاع بين يحيى بن جعدة، وابن مسعود، كذا قال أبو حاتم (٢)، وكما قال الحربي فيما نقله عنه ابن حجر: "قال الحربي في العلل: لم يدرك ابن مسعود" (٣).

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً برواته" (٤).

(١) علل الدارقطني، ٤٧١/١٣.

(٢) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٥.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٩٣/١١.

(٤) المستدرك، الحاكم، ٧٨/١.

ذكر الحاكم في كلامه أمرين:

١- أن الشيخين لم يخرجاه.

٢- أنهما قد احتجا جميعاً برواته.

فأما الأولى: ففيه نظر؛ لأن مسلماً رحمه الله قد أخرجه من طريق علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، كما سبق، وإن كان في حديث الحاكم زيادة في متنه.

وأما الثانية: ففي إسناد الحديث يحيى بن جعدة، وهو غير مخرج له في الصحيحين.

ومع ذلك فالحديث محل بالإرسال كما قاله أبو حاتم، والدراقطني.

الحديث السابع

قال الحاكم: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروقي، حدثني أبي، قال: سمعت الأوزاعي.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي، وهذا لفظ حديث أبي العباس، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، قالا: ثنا عبد الله بن فيروز الديلمي، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف، يقال له الوهط^(١)، وهو محاضر^(٢) فتى من قريش، وذلك الفتى يُزَنُّ^(٣) بشرب الخمر، فقلت لعبد الله بن عمرو: خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ: أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا، فاختلج الفتى يده من يد عبد الله، ثم ولى، فإن الشقي من شقي في بطن أمه، وأنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس، خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، فقال عبد الله بن عمرو: اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول علي ما لم أقل، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحًا» فلا أدري في الثالثة، أو في الرابعة، قال: «فإن عاد كان حقًا على الله أن يسقيه من ردة الخبال يوم القيامة»، قال: وسمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى، ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله»، وسمعت رسول الله ﷺ،

(١) الوهط: المكان المطمئن المستوي يُنْبُثُ به العِضَاءُ، والسَّمُرُ والطلح والغُرْفُط والسَّلم، انظر لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٠/١٣، وهو هنا: اسم لبستان يملكه عبد الله بن عمرو في أرض الطائف.

(٢) قد تكون بالميم المضمومة والحاء المهملة المفتوحة بعدها ألف، ثم ضاد مكسورة، اسم فاعل من حاضر، وقد يكون معناها: من الشهود، أي شاهد، أي أن عبد الله بن عمرو شاهد بمعنى حاضر لوجود فتى من قريش متهم بشرب الخمر، وقد تكون بالميم المضمومة والحاء المعجمة والصاد المهملة، ومعناه: فلان محاصرٌ فلانٍ، إذا أخذ بيده في المشي وهو بجنبه، انظر: جهرة اللغة، ابن دريد، ٥١٦/١، وانظر: العين، الفراهيدي، ١٨٣/٤.

(٣) يزين: فلان يزن بكذا وكذا، ويؤبن بكذا وكذا، أي: يتهم به، انظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الهروي، ١١٧/١٣.

يقول: «إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثاً فأعطاه اثنين، ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة، سألَه حكماً يصادف حكمه، فأعطاه إياه، وسألَه ملكاً لا ينبغي لأحد بعده فأعطاه، إياه، وسألَه أيما رجل يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيبته كيوم ولدته أمه، نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه إياه»، قال الأوزاعي: (حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط^(١)، والجاصعير^(٢))، هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة^(٣).

(١) وهو: موضع النحاسين بدمشق الذي يسمى البريص، بالقرب من درب الریحان، انظر: المعرفة والتاريخ، الفسوي،

٢٩٤/٢، الخراج وصناعة الكتابة، أبو الفرج قدامة، ٢٩٢/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٠٠٣/٦.

(٢) هكذا في المطبوع، وصوابه الباب الصغير، وهو قرب المقسلاط، انظر: المعرفة والتاريخ، الفسوي، ٢٩٤/٢، تاريخ

دمشق، ابن عساكر، ١٩٤/٧٢، مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور، ٢٠٤/١.

(٣) المستدرک، الحاكم، ٨٤/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٧١٠)، وفي شعب الإيمان (٥١٩٢)، وفي الأسماء والصفات (٢٢٩)، وفي القضاء والقدر (٥٩)، عن الحاكم، به بمثله.
- وأخرجه النسائي (٥٦٧٠)، وفي الكبرى (٥١٦٠)، عن القاسم بن زكريا بن دينار.
- وأحمد (٦٦٤٤).
- كلاهما (القاسم بن زكريا، وأحمد)، عن معاوية بن عمرو، به، بنحوه.
- إلا أنه قال: عن ربيعة بن يزيد فقط، ولم يذكر يحيى بن أبي عمرو.
- وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٣٥٧)، من طريق الوليد بن مسلم.
- والنسائي (٥٦٧٠)، وفي الكبرى (٥١٦٠)، من طريق بقية بن الوليد.
- والدارمي في سننه (٢١٣٦)، والبخاري (٢٥٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٥٥٧)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي.
- وأبو شعيب الحراني في فوائده (٥٣)، وابن عساكر في تاريخه (١٩٤/٧٢)، من طريق يحيى بن عبد الله البابلي.
- أربعتهم (الوليد، وبقية، والفريابي، والبابلي)، عن الأوزاعي، به بنحوه، ليس فيه السياني.
- وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠٨٩)، عن سعيد بن عبد العزيز.
- ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٣٠٢/٢)، وجعفر الفريابي في القدر (٧٠)، والطبراني في مسند الشاميين (١٩٣٧)، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (٤٧)، من طريق معاوية بن صالح.
- كلاهما (سعيد، ومعاوية)، عن ربيعة بن يزيد، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي (٥٦٦٤)، وفي الكبرى (٥١٥٤)، وأحمد (٦٨٥٤)، وابن خزيمة (٩٣٩)، والطبراني في الشاميين (٥٣١، ٥٣٣)، وفي الأوسط (٦٨١٥)، والحاكم في المستدرک (٩٤٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢٥/٣٨)، من طريق عروة بن رويم.

وابن عساكر (٢٧٢/٦٤)، من طريق أبي سلام الحبشي.
 كلاهما (عروة بن رويم، وأبو سلام)، عن ابن الديلمي، به بنحوه.
 • وأخرجه النسائي (٥٦٦٩)، وفي الكبرى (٥١٥٩)، وابن أبي شيبة (٢٤٠٦١)،
 والخلال في السنة (١٢٧٧)، والبخاري (٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠)، من طريق مجاهد بن جبر.
 وأحمد (٦٦٥٩)، والحاكم (٧٢٣٣)، والبيهقي (١٧٣٣٨)، وفي الشعب (٥١٩٣)، من طريق
 شعيب بن محمد.

وأحمد (٦٧٧٣)، والبخاري (٢٤٦٩)، والحاكم (٧٢٣٢)، من طريق نافع بن عاصم.
 وسعيد بن منصور في التفسير (٨١٤)، من طريق خيثمة بن عبد الرحمن.
 وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٨١٠)، وابن المنذر في تفسيره (١٦٦٢)، والطبراني
 في الأوسط (٣٦٣)، والحاكم (٧٢٣٦)، من طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب.
 ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٩٢٢)، والطبراني في الأوسط (٦٣٧١)، من طريق
 محمد بن عبد الله بن عمرو.

والخلال في السنة (١٢٥٦)، من طريق نافع بن جبير بن مطعم.
 والطبراني في الأوسط (٣٦٦٧)، والدارقطني (٤٦١٠)، والقضاعي في مسنده (٥٧)، من
 طريق الوليد بن عباد بن الصامت.

والطبراني في الشاميين (٧٤٣)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن.
 وابن وهب في موطأه (٦٩)، من طريق شهر بن حوشب.
 عشرتهم (مجاهد بن جبر، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عمر بن الخطاب،
 وشعيب بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن عمرو، ونافع بن جبير، ونافع بن عاصم، والوليد بن
 عباد، والقاسم بن عبد الرحمن، وشهر بن حوشب)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به
 بنحوه، مختصراً على قوله: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً».

ب- تراجم الرواة:

١- أبو العباس محمد بن يعقوب: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٢- **العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي:** هو أبو الفضل العُدري، (المتوفى: ٢٦٩ هـ)، روى عن: أبيه، ومحمد بن يوسف الفريابي، وجماعة، وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبو داود، والنسائي^(١)، وثقه ابن أبي حاتم^(٢)، وابن حبان^(٣)، قال أبو حاتم: "صدوق"^(٤)، وقال النسائي: "لا بأس به"^(٥)، وقال الذهبي: "صدوق"^(٦)، ولخص حاله ابن حجر فقال: "صدوق"^(٧).

٣- **الوليد بن مزيد البيروتي:** هو العذري، (المتوفى: ٢٠٣ هـ)، روى عن: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، روى عنه: ابنه العباس، وأبو مسهر الدمشقي، "ثقة"^(٨).

٤- **الأوزاعي:** هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، (المتوفى: ١٥٧ هـ)، روى عن: محمد بن علي بن مخلد الجوهري، وعطاء، روى عنه: الوليد بن مزيد، والفريابي، ثقة جليل^(٩)، روى له الجماعة.

٥- **أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري:** هكذا ذكره الحاكم، والصحيح أنه محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أبو عبد الله البغدادي الجوهري المحتسب، المعروف بابن المخرم^(١٠)، (المتوفى: ٣٥٧ هـ)، هكذا ذكره الخطيب والسبكي، روى عن: إبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أسامة، وروى عنه: الحاكم، والدارقطني^(١١).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٤/٦-٢١٥، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤١/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٤/٦-٢١٥.

(٣) الثقات، ابن حبان، ٢٥٨/١٤.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٤/٦-٢١٥، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤١/٧.

(٥) مشيخة النسائي، النسائي، ٦٥/١.

(٦) الكاشف، الذهبي، ٥٣٧/١.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٢٩٤/١.

(٨) سؤالات السجزي للحاكم، السجزي، ١٢٠/١، سؤالات السلمي للدارقطني، السلمي، ٣١٨/١، الجرح والتعديل،

ابن أبي حاتم، ١٨/٩، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢١٤/٥، الكاشف، ٣٥٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٣/١.

(٩) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٢٦/٥، سؤالات الآجري لأبي داود، ٦٩/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٥،

الكاشف، الذهبي، ٦٣٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٤٧/١.

(١٠) انظر: الأنساب للسمعاني، ١١٥/١٢، (ترجمة: ٣٦٧).

(١١) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٥/٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١١٩/٨.

قال الدارقطني: "فهو شيخ كتبنا عنه، يعرف بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن المحرم، كان من أصحاب أبي جعفر الطبري الملازمين له"^(١)، ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال: "لا بأس به"^(٢)، وقال البرقاني: "لا بأس به"^(٣)، وقال محمد بن أبي الفوارس: "ضعيف، كان يقال: في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك"^(٤)، فالقول فيه أنه لا بأس به، لقول الدارقطني والبرقاني، ولأن الذي ضعفه ذكر شيئاً غير موثق، فقال: "كان يقال".

٦- إبراهيم بن الهيثم البلدي: هو إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي، أبو إسحاق، (المتوفى: ٢٧٨ هـ)، روى عن: محمد بن كثير المصيصي، وأبي صالح كاتب الليث، وعنه: محمد بن علي بن مخلد الجوهري، وإسماعيل الصفار^(٥)، وثقه ابن حبان^(٦)، والخطيب وقال: "وثقه الدارقطني"^(٧)، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٨)، قال ابن عدي: "إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمة، سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكره عليه، وقد فتشت عن حديثه الكثير، فلم أر له حديثاً منكراً يكون من جهته، إلا أن يكون من جهة من روى عنه"^(٩)، قلت: الحديث الذي أنكره هو: هو حديث الغار، الذي رواه إبراهيم بن الهيثم، عن الهيثم بن جميل، فقد أنكر محمد بن عوف؛ حيث قال: "ما سمع من الهيثم بن جميل حديث الغار، إلا أنا والحسن بن منصور البالسي"^(١٠).

وقال الخطيب: "قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت، لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحداً من علمائنا

(١) المؤلف، الدارقطني، ٢٠٤٣/٤.

(٢) السير، الذهبي، ١٦٢/١٢.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٥/٢.

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٥/٢.

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٤/٧، تاريخ الاسلام، الذهبي، ٥١٠/٦.

(٦) الثقات، ابن حبان، ٨٨/٨.

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٤/٧، تاريخ الاسلام، الذهبي، ٥١٠/٦، لسان الميزان، ابن حجر، ٣٨٢/١.

(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني، الحاكم، ٩٩/١.

(٩) الكامل، ابن عدي، ٤٤٥/١.

(١٠) الكامل، ابن عدي، ٤٤٥/١.

يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه؛ لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم^(١)، قال الذهبي: "وقد تابعه على حديث الغار ثقتان"^(٢)، لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة شيئاً.

٧- محمد بن كثير المصيصي: هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: الأوزاعي، وحماد بن سلمة، وعنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، والذهلي^(٣)، وثقه الحسن بن ربيع^(٤)، قال ابن معين: "كان صدوقاً"^(٥)، وقال الذهبي: "صدوق"^(٦)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٧)، وضعفه أحمد، وعلي بن المديني^(٨)، لخص ابن حجر القول فيه فقال: "صدوق كثير الغلط"^(٩)، روى له أبو داود، والنسائي، والترمذي، ولم يرو له الشيخان شيئاً.

٨- أبو بكر بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث السادس، وهو ثقة.

٩- بشر بن موسى: هو ابن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي، (المتوفى: ٢٨٨ هـ)، روى عن: معاوية بن عمرو بن المهلب، وروح بن عباد، وعنه:

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٦٤/٧.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٧٣/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٩/٨، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٤٤٩/٥.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٤٤٩/٥.

(٥) سؤالات ابن جنيد، ابن جنيد، ٣٥٧/١.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٢٩٤/١.

(٧) الكاشف، الذهبي، ٢١٢/٢.

(٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله، ٤٣٨/٣، التاريخ الكبير، البخاري، ٢١٨/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٩/٨.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٥٠٤/١.

أحمد بن إسحاق الصبغي^(١)، وثقه الدارقطني^(٢)، والخطيب^(٣)، وابن أبي يعلى^(٤)، والذهبي^(٥).

١٠- معاوية بن عمرو: هو ابن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي، أبو عمرو البغدادي، (المتوفى: ٢١٤ هـ)، روى عن: أبي إسحاق الفزاري، والمسعودي، وعنه: البخاري، وبشير بن موسى بن صالح، "ثقة"^(٦)، وروى له الجماعة.

١١- أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة أبو إسحاق الفزاري الكوفي، نزل الشام، وسكن المصيصة، وهو ابن عم مروان بن معاوية الفزاري، (المتوفى: ١٨٥ هـ)، روى عن: الأوزاعي، وعبد الملك بن عمير، وعنه: معاوية بن عمرو المهلب، وموسى بن أيوب، "ثقة حافظ"^(٧)، روى له الجماعة.

١٢- ربيعة بن يزيد: هو الإيادي، أبو شعيب الدمشقي القصير، (المتوفى: ١٢٣ هـ)، روى عن: يحيى بن أبي عمرو السيباني، وجبير بن نفير، وعنه: الأوزاعي، حيوة بن شريح، "ثقة"^(٨)، روى له الجماعة.

١٣- يحيى بن أبي عمرو السيباني: هو أبو زرعة الشامي الحمصي، ابن عم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، (المتوفى: ١٤٨ هـ)، روى عن عبد الله بن فيروز الديلمي، وعبد الله بن محيرز، وأبيه أبي عمرو السيباني، روى عنه: الأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، "ثقة"^(٩)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ولم يرو له أحد الشيخين شيئا.

١٤- عبد الله بن فيروز الديلمي: هو أبو بشر، ويقال: أبو بسر، وكانت لأبيه صحبة، وأبوه من أبناء اليمن، صحب عبد الله معاذ بن جبل بالشام إلى أن مات، وسكن فلسطين،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٧/٢، تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٦٩/٧، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٢٤/٦.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني، ١٣٥/١.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٦٩/٧، التقييد، لابن نقطة، ٢١٨/١.

(٤) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ١٢١/١.

(٥) السير، الذهبي، ٣٥٢/١٣.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨٦/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٧٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٣٨/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٢١/١، التقريب، ابن حجر، ٩٢/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧٤/٣، تهذيب الكمال، المزني، ١٥٠/٩، الكاشف، الذهبي، ٢٢١/١، التقريب،

ابن حجر، ٢٠٨/١.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٧/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٧٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٩٥/١.

ويقال الأردن، (المتوفى: ما بين ٨١ إلى ٩٠ هـ)، روى عن: أبيه، ومعاذ بن جبل، روى عنه: يحيى بن أبي عمرو السيباني، ومحمد بن سيرين، "ثقة"^(١)، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ولم يرو له أحد الشيخين شيئاً.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات، وقد صححه عدد من الأئمة، منهم ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن"^(٢)، ولم أقف على أحد ضعف هذا الحديث.

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة"^(٣). ذكر الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته، ويرد عليه أن عبد الله بن فيروز الديلمي، لم يخرج له البخاري، ولا مسلم. فأما يحيى بن أبي عمرو، وإن كان لم يخرج له البخاري، ومسلم، فإن معه في الإسناد ربيعة بن يزيد، وقد أخرجا له. وأما الوليد بن مزيد، ومحمد بن كثير المصيصي، فإنهما وإن لم يخرج لهما البخاري، ومسلم، ففي طبقتهما في الإسناد، أبو إسحاق الفزاري، فهو من رجالهما.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٦٢/٢، تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٠٢/٢١، الكاشف، الذهبي، ٥٨٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٧/١.

(٢) السنن، الترمذي، ٢٦/٥.

(٣) المستدرک، الحاكم، ٨٤/١.

الحديث الثامن

قال الحاكم: "أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل.

وأخبرنا أحمد بن القطيعي^(١)، واللفظ له، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة، قال: رأيت عثمان، توضأ فغسل وجهه، واستنشق، ومضمض ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه؛ ظاهرهما وباطنهما، وخلل لحيته ثلاثاً حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه، ثم قال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعل الذي رأيتُموني فعلت»، وقد اتفق الشيخان على إخراج طرق الحديث عثمان في دبر وضوئه، ولم يذكر في روايتهما تحليل اللحية ثلاثاً، وهذا إسناد صحيح، قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا بوجه من الوجوه، وله في تحليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم^(٢).

من المعلوم أن حديث عثمان في الوضوء حديث عظيم له طرق كثيرة في الصحيحين، وغيرهما، ولكن الحاكم أراد الروايات التي تذكر تحليل اللحية ثلاثاً، فهي المقصودة من التخريج، ومدار هذا الحديث على إسرائيل بن يونس، عن عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عثمان رضي الله عنه.

(١) هكذا في المطبوع، ولعله أحمد القطيعي، وقد وجدته عند البيهقي (٢٤٦)، أحمد بن جعفر القطيعي، وهو من طريق الحاكم، فلعلها سقطت من الناسخ كلمة جعفر.

(٢) المستدرک، الحاكم، ٢٤٩/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦)، عن الحاكم، عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، به بمثله.
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦)، عن الحاكم، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أحمد بن حنبل، به بمثله.
- وأخرجه الترمذي (٣١)، وفي العلل الكبير (١٩)، عن يحيى بن موسى.
- وابن ماجه (٤٣٠)، والرافعي في أخبار قزوين (٥٣/٢)، عن محمد بن أبي خالد القزويني.
- والطبراني كما في التعليقة على علل ابن أبي حاتم (٤٥)، والضياء في المختارة (٣٤٦)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري.
- ثلاثتهم (يحيى بن موسى، ومحمد بن أبي خالد القزويني، وإسحاق الدبري)، عن عبد الرزاق، وهو في مصنفه برقم (١٢٥)، به بمثله.
- وأخرجه ابن أبي شيبه (١١٣)، و(٣٦٤٥٩)، وعبد بن حميد (٦٢)، وابن حبان (١٠٨١)، والدارقطني (٢٨٦)، عن عبد الله بن نمير.
- والدرامي (٧٣١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٤٤١٥)، وابن الجارود في المنتقى (٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٩٥)، وفي الصغرى (٩٢)، وفي الخلافيات (١٢٨)، وفي معرفة السنن (٧١١)، من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل.
- وابن الجارود في المنتقى (٧٢)، وابن خزيمة (١٥٢)، والدارقطني (٢٨٧)، والضياء في المختارة (٣٤٤)، وابن عبد الهادي في التعليقة (٤٤)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.
- وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير، (٤٤١٦)، وابن خزيمة (١٥١)، من طريق خلف بن الوليد.
- والبزار (٣٩٣)، من طريق وكيع.
- والدارقطني (٢٨٦)، من طريق مصعب بن المقدم.
- والدارقطني (٣٠٢)، من طريق يحيى بن آدم.

وأحمد بن منيع في مسنده، كما ذكره ابن عبد الهادي في التعليقة (٤٤)، والضياء في المختارة (٣٤٣)، من طريق أبي أحمد الزبيري.

عشرتهم (عبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق، وعبد الله بن نمير، ومالك بن إسماعيل، وخلف بن الوليد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيعة، ومصعب بن المقدام، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري)، عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان، به بمثله.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي: هو محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المروزي، (المتوفى: ٣٤٦ هـ)، روى عن: سعيد بن مسعود، ومحمد بن عيسى الترمذي، روى عنه: الحاكم، وابن منده، سمع السنن لأبي داود من أبي بكر بن بكر بن داسة، وثقه الحاكم^(١)، وقال: عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي: "أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي الشيخ الثقة الأمين"^(٢).

٢- سعيد بن مسعود: هو ابن عبد الرحمن أبو عثمان المروزي، (المتوفى: ٢٧١ هـ)، روى عن: عبيد الله بن موسى، والنضر بن شميل، روى عنه: أبو العباس محمد المحبوبي، ومحمد بن نصر المروزي^(٣)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وثقه الخليلي^(٥).

٣- عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار باذام العبسي، أبو محمد (المتوفى: ١٢٨ هـ)، روى عن: إسرائيل، وهشام بن عروة، روى عنه: سعيد بن مسعود، والبخاري، ثقة كان يتشيع^(٦)، روى له الجماعة.

٤- أحمد القطيعي: هو أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر البغدادي، (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، روى عن: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن يونس الكديمي، روى عنه: الحاكم،

(١) التقييد، ابن نقطة، ٤٧/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٣٨/٧.

(٢) التقييد، ابن نقطة، ٤٧/١.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٤٩/٦.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٢٧١/٨.

(٥) الإرشاد، الخليلي، ٨٩٧/٣.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٤/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٨٧/١، التقريب، ابن حجر، ٣٧٥/١.

والدارقطني^(١)، وثقه الدارقطني^(٢) والحاكم^(٣)، وقال الذهبي^(٤): "صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلاً".

٥- **عبد الله بن أحمد بن حنبل**: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني، (المتوفى: ٢٩٠ هـ)، روى عن: أبيه، وأبي الربيع الزهراني، روى عنه: أحمد القطيعي، والنسائي، إمام ثقة^(٥).

٦- **أحمد بن حنبل**: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الشيباني، (المتوفى: ٢٤١)، روى عن: إسرائيل، وهشيم، روى عنه: ابنه عبد الله، والبخاري ومسلم، إمام ثقة حافظ، أحد أئمة الإسلام في الفقه والحديث والسنة^(٦)، روى له الجماعة.

٧- **إسرائيل**: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة.

٨- **عامر بن شقيق بن حمزة**: هو الأسد بالكوفي، (المتوفى: ما بين ١٢١ إلى ١٣٠ هـ)، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، روى عنه: إسرائيل بن يونس، ومسعر^(٧)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٩)، قال أحمد: "ليس بشيء"^(١٠)، وضعفه ابن معين^(١١)، وأبو حاتم^(١٢)، ولخص حاله ابن حجر فقال: "لين الحديث"^(١٣)، والأكثر على تضعيفه، وهو ليس من رجال الشيخين، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي.

(١) تاريخ بغداد، ١١٦/٥، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٨٢/٨.

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، ٢٠/١.

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٨٧/١.

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٨٧/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/٥، الكاشف، الذهبي، ٥٣٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢٩٥/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٠٢/١، التقريب، ابن حجر، ٨٤/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٢/٦، الكاشف، الذهبي، ٥٢٢/١، التقريب، ابن حجر، ١٠٤/١.

(٨) الثقات لابن حبان، ٢٤٩/٧.

(٩) تهذيب الكمال للزمري، ٤٢/١٤.

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي، ٦٠/١.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٢/٦.

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٢/٦.

(١٣) التقريب، ابن حجر، ١٠٤/١.

٩- شقيق بن سلمة: هو أبو وائل الأسدي، روى عن: عمر، وعثمان بن عفان، روى عنه: عامر بن شقيق، والأعمش، ثقة كبير القدر^(١)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف من أجل عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي، وقد تفرد بذكر التخليل في حديث عثمان، ومع ذلك، فهو أمثل الأحاديث إسناداً في التخليل، قال الترمذي: "قال محمد: أصح شيء عندي في التخليل حديث عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في هذا الحديث، فقال: هو حسن"^(٢).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"^(٣).

ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:

قال الحاكم: "قد احتجا بجميع رواته، غير عامر بن شقيق، ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا بوجه من الوجوه"^(٤).

قوله: (قد احتجا بجميع رواته غير عامر) صحيح.

ومع ذلك فالحديث، تفرد بذكر التخليل فيه عامر بن شقيق وهو ضعيف.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧١/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٨/١.

(٢) العلل الكبير، الترمذي، ٣٣/١، (ح ١٩).

(٣) السنن، الترمذي، ٨٦/١، (ح ٣١).

(٤) المستدرک، الحاكم، ٢٤٩/١.

المبحث الثاني: مصطلح "محتج بهم في الصحيح" عند أبي بكر البيهقي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال البيهقي: "أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله المصري، ثنا أبي وشعيب بن الليث، قال: ثنا الليث بن سعد.

(ح) قال: وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن الهيثم القاضي، ثنا سعيد بن أبي مرزيم، ثنا الليث بن سعد، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجر، قال: «كنت وراء أبي هريرة فقرأ {بسم الله الرحمن الرحيم}، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ {ولا الضالين} قال: آمين، وقال الناس: آمين. ويقول كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس قال: الله أكبر. ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله -ﷺ-».

رواة هذا الحديث كلهم ثقات، مجمع على عدالتهم، محتج بهم في الصحيح" (١).

(١) الخلافيات، البيهقي، ٢/٢٧٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه الحاكم في مستدركه (٨٤٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٣٩٤)، (٢٤٥١)، وفي الصغرى (٣٩١)، وفي معرفة السنن (٣٠٧٣)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به بمثله.

● وأخرجه النسائي (٩٠٥).

وابن خزيمة في صحيحه (٤٩٩)، وعنهما بن حبان في صحيحه (١٨٠١).

وابن المنذر في الأوسط (١٣٥٣)، عن موسى بن هارون.

والدارقطني في سننه (١١٦٨)، عن أبي بكر النيسابوري.

أربعتهم (النسائي، وابن خزيمة، وموسى بن هارون، وأبو بكر النيسابوري)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، به بمثله.

● وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤٩٩)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٨٠١).

وابن المنذر في الأوسط (١٣٥٣)، عن موسى بن هارون.

والدارقطني في سننه (١١٦٨)، عن أبي بكر النيسابوري.

ثلاثتهم (ابن خزيمة، وموسى بن هارون، وأبو بكر النيسابوري)، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب بن الليث، به بمثله.

● وأخرجه البزار في مسنده (٨١٥٦)، وابن الجارود في المنتقى (١٨٤)، وابن خزيمة في

صحيحه (٤٩٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٨٥)، والحاكم في شعار أصحاب

الحديث (٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٩٤)، وفي الصغرى (٣٩١)، وفي المعرفة، (٣١٧٤)

وابن عبد البر في الإنصاف (٣٢)، من طريق سعيد بن أبي مریم.

والدارقطني في سننه (١١٥٥)، وابن عبد البر في الإنصاف (٣٢)، من طريق عبد الله بن صالح.

والدارقطني في سننه (١١٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٧/١٢)، من طريق

يحيى بن بكير.

وابن عبد البر في الإنصاف (٣٣)، من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

أربعتهم (سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن بكير، ويحيى بن يحيى)، عن
الليث بن سعد، به بمثله.

● وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦٨٨)، وابن حبان في صحيحه (١٧٩٧)،
والدارقطني في سننه (١١٦٧) و(١١٧٠)، والبيهقي في معرفة السنن (٣٠٧٦)، والخطيب
البغدادى في ذكر الجهر بالبسملة (١)، من طريق حيوة بن شريح، عن خالد بن يزيد، به
بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد
بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع، (المتوفى: ٤٠٥ هـ)،
روى عن: محمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم، روى عنه: أبو الحسن
الدارقطني، وهو من شيوخه، والبيهقي^(١)، وثقه الخليلي^(٢)، والخطيب^(٣)، وعبد الغافر بن
إسماعيل^(٤)، قال إبراهيم بن محمد الأرموي: "كان صدوقاً عارفاً، جمع المسند، وصنف في السنن
كتاباً كبيراً"^(٥)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "إمام صدوق"^(٦)، وقال: "ثم هو شيعي مشهور
بذلك من غير تعرض للشيخين"^(٧).

٢- أحمد بن سلمان الفقيه: هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس
الفقيه، أبو بكر النجاد الحنبلي المشهور، (المتوفى: ٣٤٨ هـ)، روى عن: محمد بن الهيثم،

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٠٩/٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٢٣/٢٨، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٦٠٨/٣، ومقصوده
بالشيخين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٢) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الدمشقي، ٢٣٨/٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٩/٩.

(٣) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٠٩/٥.

(٤) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الدمشقي، ٢٣٨/٣.

(٥) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٠٩/٥.

(٦) لسان الميزان، ابن حجر، ٢٥٦/٧.

(٧) لسان الميزان، ابن حجر، ٢٥٦/٧.

والحسن بن مكرم البزاز، وروى عنه: الحاكم، والدارقطني^(١)، كان أبو الحسن بن رزقويه يقول: "أبو بكر النجاد بن صاعدنا"، قال الخطيب بعد نقله السابق: "عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث"^(٢)، قال الدارقطني: "قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره، بما لم يكن في أصوله"^(٣)، ولخص الذهبي حاله، فقال: "صدوق"^(٤).

٣- محمد بن الهيثم القاضي: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد أبو عبد الله، يعرف بأبي الأحوص، قاضي عكبرا، (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي مريم، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم، روى عنه: أحمد بن سلمان بن الحسن، وموسى بن هارون الحافظ، ثقة^(٥)، روى له ابن ماجه حديثاً وحداً في الاستسقاء^(٦).

٤- سعيد بن أبي مريم: هو ابن الحكم بن محمد بن سالم، الجمحي، أبو محمد، المصري، مولى بني جمح، (المتوفى: ٢٢٢ هـ)، روى عن: محمد بن يعقوب، والليث، وعنه: محمد بن الهيثم، والبخاري، ثقة^(٧)، وهو من رجال البخاري ومسلم.

٥- أبو العباس محمد بن يعقوب، سبقت دراسته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٦- محمد بن عبد الله المصري هو ابن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو عبد الله الفقيه، (المتوفى: ٢٦٨ هـ)، روى عن: أبيه، وعبد الله بن وهب، روى عنه: محمد بن يعقوب الأصم، وابن خزيمة، ثقة^(٨).

(١) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٠٩/٥.

(٢) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٠٩/٥.

(٣) سؤالات السهمي، الدارقطني، ١٦٥/١.

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، ١٠١/١.

(٥) تاريخ بغداد، البغدادي، ٥٧٥/٤، الكاشف، الذهبي، ٢٢٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥١١/١.

(٦) السنن، ابن ماجه، ٣٢١/٢، ح (١٢٧٠)، تهذيب الكمال، المزي، ١٧/٣٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦٢٤/٦.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٣٣/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٤/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠٠/٧، الكاشف، الذهبي، ١٨٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٨٨/١.

٧- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، أبو محمد الفقيه، يقال: إنه مولى

عثمان بن عفان، (المتوفى: ٢١٤ هـ)، روى عن: شعيب بن الليث، ومالك، روى عنه: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وابن عرفة^(١)، قال أحمد بن عبد الله العجلي في سعيد بن أبي مریم: "لم أر بمصر أعقل منه، ومن عبد الله بن الحكم"^(٢)، وقال ابن وارة: "كان شيخ مصر"^(٣)، وقال ابن يونس: "كان فقيهاً حسن العقل"^(٤)، وثقه أبو زرعة^(٥)، والخليلي في "الإرشاد"^(٦)، وابن عبد البر^(٧)، وقال أبو حاتم^(٨): "صدوق"، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً"^(٩)، ولم يُخرج له البخاري، ولا مسلم، وإنما أخرج له النسائي.

٨- شعيب بن الليث: هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو عبد الملك

المصري، (المتوفى: ١٩٩ هـ)، روى عن: أبيه، وموسى بن عُليّ بن رباح، وعنه: ولده عبد الملك، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم، ثقة^(١٠)، وهو من رجال مسلم، ولم يُخرج له البخاري شيئاً.

٩- الليث بن سعد: وهو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، إمام أهل

مصر، وسيد الفقهاء والمحدثين فيها، (المتوفى: ١٧٥ هـ)، روى عن خالد بن يزيد، وعطاء، روى عنه ابنه شعيب، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم، ثقة^(١١)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٢٠/١٥، الكاشف، الذهبي، ١٨٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٣١٠/١.

(٢) تاريخ الثقات، العجلي، ١٤٢/١.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٤٨/٥.

(٤) تاريخ ابن يونس، ابن يونس المصري، ٢٧٥/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٦/٥.

(٦) الإرشاد، الخليلي، ٤٢٦/١.

(٧) الإنصاف، ابن عبد البر، ٢٤٧/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/١.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٣١٠/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥١/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٧/١.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥١/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٤/١.

١٠ - **خالد بن يزيد**: هو أبو عبد الرحيم الجمحي المصري، مولى بنى جمع الإسكندراني، (المتوفى: ١٣٩ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي هلال، وعطاء، روى عنه: الليث، وابن لهيعة^(١)، وثقه ابن معين^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، وأبو زرعة^(٤)، ويعقوب بن سفيان^(٥)، والعجلي^(٦)، والدارقطني^(٧)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"^(٨)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

١١ - **سعيد بن أبي هلال**: هو الليثي، أبو العلاء المصري، مولى عروة بن شبيب الليثي، (المتوفى: ما بين ١٣١ إلى ١٤٠ هـ)، روى عن: نعيم بن عبد الله المجرم، والزهري، روى عنه: خالد بن يزيد، الليث بن سعد، ويقال: أصله من المدينة^(٩)، وثقه ابن سعد^(١٠)، والعجلي^(١١)، وابن خزيمة^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، والبيهقي^(١٤)، والخطيب^(١٥)، وابن عبد البر^(١٦)، وغيرهم، قال أبو حاتم: "لا بأس به"^(١٧)، وقال الساجي: "صدوق"^(١٨)، وكان أحمد يقول: "ما أدري أي شيء حديثه؟!"

(١) التاريخ الكبير، البخاري، ١٨٠/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٨/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٧٠/٢، التقريب، ابن حجر، ١٩١/١.

(٢) سؤالات الجنيد، الجنيد، ٣٥٩/١.

(٣) سؤالات أبي داود، ٢٤٥/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٨/٣.

(٥) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ٣٧٦/٣.

(٦) تاريخ الثقات، العجلي، ١٤٢/١.

(٧) السنن، الدارقطني، ٧٢/٢.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٨/٣.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧١/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٤٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٤٢/١.

(١٠) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٥٦/٧.

(١١) تاريخ الثقات، العجلي، ١٨٩/١.

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٩٥/٤.

(١٣) السنن، الدارقطني، ٧٢/٢.

(١٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٩٥/٤.

(١٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٩٥/٤.

(١٦) الإنصاف، ابن عبد البر، ٢٤٧/١.

(١٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧١/٤.

(١٨) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٩٥/٤.

يُخْلَطُ فِي الْأَحَادِيثِ"^(١)، وَلَخَصَ ابْنُ حَجَرٍ حَالَهُ فَقَالَ: "صَدُوقٌ لَمْ أَرِ لَابْنَ حَزْمٍ فِي تَضَعِيفِهِ سَلْفًا"^(٢)، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ^(٣).

١٢- نُعَيْمُ الْمُجَمِّرِ: هُوَ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ؛ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ مَوْلَى آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، (الْمُتَوَفَى: ١١١ إِلَى ١٢٠ هـ)، رَوَى عَنْ: ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ اللَّيْثِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُجَمِّرُ الْمَسْجِدَ، تَابَعِيَ ثِقَةً، جَالَسَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَشْرِينَ سَنَةً^(٤)، وَهُوَ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ^(٥).

ج- الْحُكْمُ عَلَى الْإِسْنَادِ:

هَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ مِنْ تَكَلَّمَ فِيهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي عَلَى مَنْ أَثْبَتَ بِقَوْلِهِ: "فَجَوَابُهُ أَنَّ جَمِيعَ أَحَادِيثِكُمْ ضَعُفٌ، وَأَثْبَتَهَا حَدِيثُ نَعِيمٍ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ حَكَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَهَا، وَلَمْ يَقُلْ: جَهَرَ بِهَا، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهَا فِي مَخَافَتِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ"^(٦).

ثَانِيًا: دَرَاةُ كَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ فِي الْحَدِيثِ:

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "رَوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، مَجْمَعٌ عَلَى عَدَالَتِهِمْ، مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ، وَقَدْ تَابَعَهُ حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ"^(٧).

(١) سَوَالَاتُ الْأَثَرِ، الْأَثَرِ، ٤٥/١.

(٢) التَّقْرِيبُ، ابْنُ حَجَرٍ، ٢٤٢/١.

(٣) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ، الْمَزِي، ٩٤/١١.

(٤) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ٤٦٠/٨، الْكَاشِفُ، الذَّهَبِيُّ، ٣٢٤/٢، التَّقْرِيبُ، ابْنُ حَجَرٍ، ٥٦٥/١.

(٥) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ الْمَزِي، ٥٥٩/٢٦.

(٦) التَّنْقِيحُ، ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي، ١٨٥/٢.

(٧) الْخُلَافِيَّاتُ، الْبَيْهَقِيُّ، ٢٧٦/٢.

فقله: "محتج بهم في الصحيح"، هو كما قال رحمه الله، فإن سعيد بن أبي مرهم، وشعيب بن الليث، فمن فوقهما من رجال الشيخين، وهذا هو مقصود البيهقي بقوله كلهم، أي بدءًا من سعيد بن أبي مرهم، وشعيب، وإما من دونهم، فهم من طبقة الشيخين. ولكن يتعقب عليه الكلام فيمن دونهما ممن اختلف النقاد فيهم، وكذلك فلا حجة فيه، لأنه حكى أن أبا هريرة قرأها، ولم يقل: جهر بها، فجائز أن يكون سمعها في مخافتته لقربه منه، كما قاله ابن عبد الهادي.

الحديث الثاني

قال البيهقي: "وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - أنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام.

أما حديث عمر - رضي الله عنه -:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا حفص بن غياث (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله، قال: وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو كريب، ثنا حفص، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جَوَّاب التيمي، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك، أنه سأل عمر - رضي الله عنه - عن القراءة خلف الإمام، فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت.

أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، يقول: رواه كلهم ثقات.

قاله عقيب حديث حفص هذا، وصدق إمام أهل الحديث في عصره؛ فإن البخاري، ومسلمًا قد احتجا بجميع رواته، ومع جَوَّاب إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم متفق على عدالته، وكأن جَوَّابًا، سمعه من يزيد، وأما إبراهيم؛ فإنه سمعه من الحارث بن سويد، عن يزيد" (١).

(١) الخلافيات، البيهقي، ٤٢٦/٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه الحاكم في المستدرک (٨٧٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٢٩)، وفي معرفة السنن (٣٨٠١)، وفي جزء القراءة خلف الإمام (١٨٩)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به بمثله.

● وأخرجه الحاكم في المستدرک (٨٧٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٢٩)، وفي معرفة السنن (٣٨٠١)، عن أبي بكر بن إسحاق، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن أبي كريب، به بمثله.

● وأخرجه الدارقطني في سننه (١٢١٠)، (١٢١١)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٢٩)، وفي معرفة السنن (٣٨٠١)، من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل، عن أبيه، عن حفص بن غياث، به بمثله.

● وأخرجه عبد الرزاق (٢٧٧٦)، والبخاري في جزء القراءة (٢١)، والبيهقي في جزء القراءة (١٨٦)، وفي معرفة السنن (٣٨٠٠)، من طريق سفيان الثوري. وابن الجعد في مسنده (٢٤٨٠)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٧٤٨)، وابن المنذر في الأوسط (١٣٢٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٠٣)، من طريق هشيم. كلاهما (سفيان الثوري، وهشيم)، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جَوَّاب بن عبيد الله التيمي، به بمثله.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة.

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب، سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة.

٣- أحمد بن عبد الجبار: هو ابن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرة التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي، (المتوفى: ٢٧٢ هـ)، روى عن: حفص بن غياث، ويونس بن بكير، روى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو حاتم الرازي، ضعيف^(١)، روى له أبو داود فقط.

٤- حفص بن غياث: هو ابن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي، (المتوفى: ١٩٤ هـ)، روى عن: أبي إسحاق الشيباني، والأعمش، روى عنه: أحمد بن عبد الجبار، وإبراهيم بن أبي طالب، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر^(٢)، روى له الجماعة.

٥- أبو بكر بن إسحاق: هو أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه النيسابوري، سبقت ترجمته في الحديث السادس للحاكم، وهو ثقة.

٦- إبراهيم بن أبي طالب: هو ابن محمد بن نوح، أبو إسحاق النيسابوري، (المتوفى: ما بين ٢٩١ إلى ٣٠٠ هـ)، روى عن: أبي كريب، وأحمد بن حنبل، روى عنه: أبو بكر بن إسحاق، وابن خزيمة، ثقة^(٣).

٧- أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب، الهمداني، (المتوفى: ٢٤٧ هـ)، روى عن: حفص بن غياث، وابن المبارك، روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن أبي طالب، ثقة^(٤)، روى له الجماعة.

٨- جَوَاب التيمي: هو جَوَاب بن عبيد الله التيمي الكوفي، (المتوفى: ما بين ١١١ إلى ١٢٠ هـ)، روى عن: الحارث بن سويد، ويزيد بن شريك، روى عنه: أبو كريب الهمداني،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٢/٢، الكاشف، الذهبي، ١٩٨/١، التقريب، ابن حجر، ٨١/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٥/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٤٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٧٣/١.

(٣) تاريخ نيسابور، الحاكم، ٤٠/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٠٩/٦.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٢/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٠٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٠/١.

وأحمد بن عبد الجبار^(١)، وثقه ابن معين^(٢)، وضعفه محمد بن عبد الله بن نمير^(٣)، ولخص الذهبي حاله: "ليس بالقوي في الحديث"^(٤)، كما لخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق اثم بالإرجاء"^(٥)، روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" حديثاً واحداً تعليقاً، والنسائي في "مسند علي" حديثاً واحداً أيضاً.

٩- إبراهيم بن محمد بن المنتشر: هو ابن الأجدع الهمداني الكوفي، (المتوفى: ما بين ١٤١ إلى ١٥٠ هـ)، روى عن: أبيه، والحارث بن سويد، روى عنه: أبي إسحاق الشيباني، وسفيان، ثقة^(٦)، روى له الجماعة.

١٠- الحارث بن سويد: هو التيمي، أبو عائشة الكوفي، (المتوفى: ٧٠ هـ)، روى عن: علي رضي الله عنه، ويزيد بن شريك، روى عنه: إبراهيم بن محمد المنتشر، وجواب التيمي، ثقة^(٧)، روى له الجماعة.

١١- يزيد بن شريك: هو ابن طارق التيمي، تيم الرباب الكوفي، والد إبراهيم التيمي، روى عن: عمر، وعلي، روى عنه: الحارث بن سويد، وابنه إبراهيم، وثقه ابن معين^(٨)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، وهو وإن كان فيه جواب، وهو صدوق، فقد شاركه إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٥/٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٢٠/٣، التقريب، ابن حجر، ١٤٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٥/٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٢٠/٣، التقريب، ابن حجر، ١٤٣/١.

(٣) الكامل، ابن عدي، ٤٣٨/٢، تهذيب الكمال، المزي، ١٦٠/٥.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٢٠/٣.

(٥) التقريب، ابن حجر، ١٤٣/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٢٢/١، التقريب، ابن حجر، ٩٣/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٥/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٠٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٤٦/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧١/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٨٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٢/١.

ثانياً: دراسة كلام البيهقي في الحديث:

قال البيهقي رحمه الله: "أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول: رواته كلهم ثقات.

قاله عقيب حديث حفص هذا، وصدق إمام أهل الحديث في عصره؛ فإن البخاري، ومسلماً قد احتجا بجميع رواته، ومع جواب إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم متفق على عدالته، وكأن جواباً سمعه من يزيد، وأما إبراهيم، فإنه سمعه من الحارث بن سويد عن يزيد"^(١).

فقوله: احتجا بجميع رواته "صحيح حيث قصد رواية إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ومتابعة جواب تزيده صحةً.

(١) الخلافيات، البيهقي، ٤٢٦/٢.

الحديث الثالث

قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الحافظ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَالَ: اقْرَأْ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، محتج بهم في الصحيح^(١).

(١) الخلافيات، البيهقي، ٤٥٨/٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في معرفة السنن (٣٨٠٣)، به بمثله.
- وأخرجه عبد الرزاق (٢٦٥٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤١٩/١)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٣٧٢٦)، وحرب الكرماني في مسائل أحمد (٤٨٢)، وابن المنذر في الأوسط (١٣١٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٢/١٢) رقم (٤٦٣٤)، والدارقطني في سننه (١٢٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٣٢)، وفي القراءة خلف الإمام (١٩٦)، من طريق المعلى بن أسد العمي، عن معمر، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (١)، والبيهقي في الخلافيات (١٩١١)، من طريق إسحاق بن راشد.
- وفي جزء القراءة خلف الإمام (١)، من طريق عبيد الله بن عمر العمري.
- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٢٤)، من طريق جعفر بن محمد.
- والبيهقي في جزء القراءة (٢٩٨) من طريق معقل بن عبيد الله.
- البخاري في جزء القراءة (٢٤)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٤١٩/١)، وابن المنذر في الأوسط (١٣٣١)، والطحاوي في معاني الآثار (١٢٤٤)، والدارقطني (١٢٢٩)، (١٢٣٠)، (١٢٣١)، والخطابي في معالم السنن (٢١١/١)، والحاكم (٨٧٤)، والبيهقي في السنن (٢٩٣٢)، وفي المعرفة (٣٨٠٢)، وفي الخلافيات (١٨٣٢)، وفي جزء القراءة (١٩٥)، (٣٢١٠)، من طريق شعبة.
- والبيهقي في السنن (٢٩٣٣)، وفي جزء القراءة (٢٢٥)، (٢٢٦)، من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (شعبة، يزيد بن هارون)، عن سفيان بن حسين.

خمسـتهم (إسحاق بن راشد، وعبيد الله بن عمر، وجعفر بن محمد، ومـعقل بن عبيد الله، وسفيان بن حسين)، عن الزهري، به بنحوه.

إلا أن شـعبة قال: عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، بزيادة أبي رافع في الإسناد.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو عبد الله الحافظ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

٢- محمد بن أحمد بن حمدون: هو ابن الحسن بن يزيد، أبو الطيب -ويقال: أبو بكر- المذكر، الذهلي، الكراييسي، النيسابوري، (المتوفى: ٣٥٩ هـ)، روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن أحمد، روى عنه: أبو عبد الله الحاكم في "مستدركه"، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه -وهو من شيوخه-^(١). قال الحاكم: "عندي بخطه زيادة على ثلاثمائة جزء، وعاش أربعاً وثمانين سنة"^(٢).

وقال الذهبي: "صحيح السماع، كثير الكتب، وكان يورق، صنف التصانيف"^(٣).

٣- جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ: هو الحصري، أبو محمد النيسابوري، (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، روى عن: إسحاق بن راهويه، وأبي مصعب الزهري، روى عنه: محمد بن حمدون، وأبو حامد بن الشرقي^(٤).

قال الحاكم: "ركن من أركان الحديث بنيسابور في الحفظ، والإتقان"^(٥).

(١) تاريخ نيسابور، الحاكم، ٩٨/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٣٨/٨.

(٢) تاريخ نيسابور، الحاكم، ٩٨/١.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٣٨/٨.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦٤/٧.

(٥) تاريخ نيسابور، الحاكم، ٤٤/١.

وقال الذهبي: "الحافظ الحجة، القدوة، أبو محمد، جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحصيري، أحد الأعلام"، وقال^(١): "أحد أركان الحديث، ثقة، عابد"^(٢).

٤- عمرو بن علي: هو ابن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري، أحد الأعلام، (المتوفى: ٢٤٩ هـ)، روى عن: معتمر، ويزيد بن زريع، وعنه: جعفر بن أحمد بن نصر، وأبو زرعة، وأبو حاتم، قال أبو زرعة: "ذاك من فرسان الحديث، ولم نر بالبصرة أحفظ منه، ومن علي ابن المديني، وسليمان الشاذكوني"^(٣)، ثقة حافظ^(٤)، وهو من رجال الشيخين.

٥- يزيد بن زريع: هو العيشي، وقيل التيمي، الحافظ أبو معاوية البصري، (المتوفى: ١٨٢ هـ)، روى عن: أيوب، ويونس، روى عنه: علي، ومسدد، قال أحمد: "إليه المنتهي في الثبت بالبصرة"^(٥)، ثقة ثبت^(٦)، وهو من رجال الشيخين.

٦- معمر: هو ابن راشد أبو عروة الأزدي، عالم اليمن، (المتوفى: ١٥٤ هـ)، روى عن: الزهري، وهمام، روى عنه: يزيد بن زريع، وابن المبارك، وعبد الرزاق، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وهو ثقة مقدم في الزهري^(٧)، وهو من رجال الشيخين.

٧- الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، (المتوفى: ١٢٥ هـ)، روى عن: ابن عمر، وعبد الله بن رافع، وحديثه عن أبي هريرة في الترمذي، وعن رافع بن خديج

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦٤/٧.

(٢) السير، الذهبي، ٢١٧/١٤.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١١٩٧/٥.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٩/٦، الكاشف، الذهبي، ٨٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٤/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٤/٩.

(٦) الكاشف، الذهبي، ٣٨٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠١/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٥/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٨٣/٣، التقريب، ابن حجر، ٥٤١/١.

في النسائي، وذلك مرسل، روى عنه: معمر، ومالك، وإمام تابعي جليل القدر، فقهاً وحديثاً^(١)، وهو من رجال الشيخين.

٨- عبيد الله بن أبي رافع: هو ابن أسلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: هرمز، مولى النبي عليه السلام، (المتوفى: ١٢٥ هـ)، روى عن: أبيه، وعلي، وأبي هريرة، روى عنه: الزهري، والحسن بن محمد^(٢)، وثقه ابن سعد^(٣)، وأبو حاتم الرازي^(٤)، والعجلي^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦)، وهو من رجال الشيخين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث له إسنادان:

الأول: رواه معمر، وإسحاق بن راشد، وعبيد الله بن عمر العمري، وجعفر بن محمد، ومعقل بن عبيد الله، وسفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب.

الثاني: رواه سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي.

فأما الإسناد الأول: فصحيح رجاله ثقات.

وأما الإسناد الثاني: تفرد به شعبة، عن سفيان بن حسين، زاد في الإسناد أبا رافع، فهو إسناد فيه نظر، من أجل حال سفيان، فقد لخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة في غير الزهري باتفاقهم"^(٧)، وهذه الزيادة من سفيان، لا تعل الإسناد الأول، فإن عبيد الله بن أبي رافع سمع

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧١/٨، الكاشف، الذهبي، ٢١٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٦/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠٧/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٧٩/١، التقريب، ابن حجر، ٣٧٠/١.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢٨٢/٥.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠٧/٥.

(٥) تاريخ الثقات، العجلي، ٣١٦/١.

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٣٠٤/١٠.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٢٤٤/١.

من علي أحاديث كثيرة، وقد وافق سفيان بن حسين بقية الرواة في الإسناد الأول، وخالفهم في الثاني، والاضطراب منه، وروايته مع الجماعة أولى من تفردته.

قال البيهقي: "وكذلك رواه عبد الأعلى الشامي، عن معمر، وهو أصح من رواية شعبة؛ حيث قال—يعني شعبة—: عن أبيه، عن علي، ورواه غيره، عن سفيان بن حسين نحو رواية معمر"، وقال أيضاً: "وسماع عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه ثابت وكان كاتباً له" (١).

وقال في جزء القراءة خلف الإمام: "ورواه يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين دون ذكر أبيه فيه، وهو أصح" (٢).

وقد صححه كل من الدراقطني (٣)، والخطابي (٤)، والذهبي (٥)، وابن حجر (٦)، والعيني (٧).

ثانياً: دراسة كلام البيهقي في الحديث:

قال البيهقي: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات، محتج بهم في الصحيح" (٨). قوله: "محتج بهم في الصحيح" هو كما قال رحمه الله، فإن رواته من عمرو بن علي الفلاس إلى عبيد الله بن أبي رافع ثقات، من رجال الشيخين.

(١) السنن الكبرى، البيهقي، ٢/٢٣٩.

(٢) القراءة خلف الإمام، البيهقي، ١/٩٢.

(٣) الخلافيات، البيهقي، ٢/٤٥٨.

(٤) معالم السنن، الخطابي، ١/٢١١.

(٥) المستدرک، الحاكم، ١/٣٦٥.

(٦) إتحاف المهرة، ابن حجر، ١١/٥٥٦.

(٧) شرح أبي داود، العيني، ٤/٥١، عمدة القاري، العيني، ٦/١٩.

(٨) الخلافيات، البيهقي، ٢/٤٥٨.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" عند أبي الفرج ابن الجوزي وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن الجوزي "أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزَعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ»، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح" (١).

(١) الثبات عند الممات، ابن الجوزي، ٧٨/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (٨٤٧٣)، ومن طريقه ابن بشران في أماليه (١٤٤٩)، عن يونس يعني ابن محمد المؤدب، به بنحوه.
- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٧٥)، من طريق يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (٨٧١٦)، والحرث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٢٥٩)، والبزار في مسنده (٨٤٧١)، وابن أبي الدنيا في الشكر (٨٤)، وأبو طاهر السلفي في الجزء الثاني من المشيخة البغدادية (٧)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي.
- والخراطي في فضيلة الشكر (٢٧)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.
- كلاهما (عبد العزيز بن محمد، ويعقوب بن عبد الرحمن)، عن عمرو بن أبي عمرو، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أحمد: وهو ابن حنبل، سبق ترجمته في الحديث الثامن للحاكم، إمام أهل السنة.
- ٢- يونس: هو ابن محمد المؤدب، أبو محمد المعلم المؤدب، البغدادي، (المتوفى: ٢٠٧)، روى عن: الليث بن سعد، وحماد بن يزيد، روى عنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ثقة ثبت^(١)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- ليث: وهو الليث بن سعد، سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة.

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٢٢٧/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٧، الكاشف، الذهبي، ٤٠٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٦١٤/١

٤ - **يزيد بن الهاد**: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، الليثي؛ أبو عبد الله المدني، (المتوفى: ١٣٩ هـ)، روى عن: عمرو بن أبي عمرو، والزهري، روى عنه: الليث بن سعد، ومالك، ثقة، كثير الحديث^(١)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٥ - **عمرو**: هو ابن أبي عمرو ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، (المتوفى: ١٥٠ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأنس بن مالك، روى عنه: يزيد بن الهاد، ومالك بن أنس^(٢)، وثقه أبو زرعة^(٣)، ولينه ابن معين^(٤)، وقال أحمد^(٥): "ليس به بأس"، وقال ابن حبان^(٦): "يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه"، ولخص ابن حجر حاله فقال: "ثقة ربما وهم"^(٧)، قلت: وهو ثقة، ومن ضعفه إنما ضعفه لأجل حديث، أو حديثين، وهم فيهما، وليس تضعيفاً مطلقاً، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٦ - **المقبري**: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المدني، (المتوفى: ١٢٠ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وابن عمر، روى عنه: عمرو بن أبي عمرو، وأبو حازم، ثقة جليل^(٨)، لكن ذكر ابن سعد، وغيره أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وقد أجاب ابن عدي عن ذلك، فقال: "إنما ذكرت سعيدا المقبري؛ لأن شعبة يقول: حدثنا سعيد بعد ما كبر، وأرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة، والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٨٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٢/١.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٥٩/٩، الكاشف، الذهبي، ٨٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٥/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٢/٦، الكامل، ابن أبي عدي، ٢٠٦/٦.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٩٥/٣-٢٠٣، ديوان الضعفاء، الذهبي، ٣٠٥/٦.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، عبد الله بن أحمد، ٢٨٥/٣.

(٦) الثقات، ابن حبان، ١٨٥/٥.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٤٢٥/١.

(٨) الطبقات، ابن سعد، ١٤٥/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٧/٤، ميزان الاعتدال، الذهبي، ١٣٩/٢،

الكاشف، الذهبي، ٤٣٧/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٦/١.

بخير" ^(١)، وقال الذهبي: "قلت: ما أظنه روى شيئاً في الاختلاط، ولذلك احتج به مطلقاً أرباب الصحاح" ^(٢)، قلت: وهو من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ولا يوجد له علة، وقد توافق على تصحيحه ابن الجوزي ^(٣)، والهيثمي ^(٤)، والبوصيري ^(٥)، وابن حجر ^(٦).

ثانياً: دراسة كلام ابن الجوزي في الحديث:

قال ابن الجوزي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح" ^(٧). قلت: هو كما قال رحمه الله، فإن رواته جميعهم من رجال الشيخين.

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٤/٤٤٤.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣/٤٢٢.

(٣) الثبات عند الممات، ابن الجوزي، ١/٧٨.

(٤) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢/٣٢١، ١٠/٩٦.

(٥) إتحاف المهرة، البوصيري، ٢/٤٣١.

(٦) النكت، ابن حجر، ٢/٥٣٩.

(٧) الثبات عند الممات، ابن الجوزي، ١/٧٨.

الحديث الثاني

قال ابن الجوزي: "أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ ابْنُ نَاصِرٍ وَابْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَحْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَحَلُّوْا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ غَدًا فَلَقِّنِي رَجُلًا شَدِيدًا بِأَسْهُ، شَدِيدًا حَرْدُهُ^(١)، فَأَقَاتِلْهُ فِيكَ، وَيُقَاتِلْنِي، ثُمَّ يَأْخُذْنِي، فَيَجِدْعُ أَنْفِي، وَأُذْنِي، فَإِذَا لَقِيتُكَ غَدًا قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ جَدَعُ أَنْفِكَ، وَأُذْنِكَ، فَأَقُولُ فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ، فَتَقُولُ صَدَقْتُ، قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ آخِرَ النَّهَارِ، وَإِنَّ أَنْفَهُ، وَأُذُنَهُ لَمُعَلَّقَتَانِ فِي خِيَطٍ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ^(٢).

لم أجد هذا الحديث في شيء من كتب الطبراني المطبوعة، فقد يكون في الجزء المفقود من المعجم الكبير.

(١) حَزَدَ: الحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْدَّالُّ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْقَصْدُ، وَالْعَصَبُ، وَالتَّنَجِّي، انظر: مقاييس اللغة، الرازي، ٥١/٢.

(٢) الثبات عند الممات، ابن الجوزي، ١٠٦/١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/١)، وفي معرفة الصحابة (١٦٠٨/٣)، عن الطبراني، عن طاهر بن عيسى المصري، عن أصبغ بن الفرّج، به مثله.
- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٧/١)، عن يحيى بن سليمان الجعفي المقرئ. والبعوي في معجم الصحابة (٥٢٥/٣)، عن إبراهيم بن هانئ، عن يحيى بن بكير. والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١٩٥٠/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٠/٢٠)، من طريق موهب بن يزيد بن خالد.
- والحاكم في المستدرک (٨٦/٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٥٠١/٦)، وفي الخلافيات (٣٣٠/٥)، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١٥٥/٢)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٠/٢٠)، من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. خستهم (يحيى بن سليمان، ويحيى بن بكير، وموهب، ومحمد بن عبد الله، وأحمد بن عبد الرحمن)، عن ابن وهب، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- طاهر بن عيسى المصري: هو طاهر بن عيسى بن إسحاق بن عبد الله بن أبان بن عبد الصمد بن بشير، مولى بني تميم؛ أبو الحسين التميمي المؤدب القبرسي، (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، روى عن: أصبغ بن الفرّج، ويحيى بن بكير المخزومي، روى عنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه"، وعبيد الله بن عبد الصمد المهتدي^(١)، قال ابن ماكولا: "كان معلم كتاب بعسكر مصر، وكان ثقة"^(٢).

(١) الإكمال، ابن ماكولا، ٢٩٦/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٥٨/٦.

(٢) الإكمال، ابن ماكولا، ٢٩٦/١.

٢- **أصبع بن الفرّج:** هو ابن سعيد بن نافع القرشي الأموي، أبو عبد الله المصري، الفقيه مولى عمر بن عبد العزيز (وراق عبد الله بن وهب)، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)، روى عن: عبد الله بن وهب، والدراودي، روى عنه: طاهر بن عيسى، وأبو حاتم الرازي، ثقة فقيه^(١)، من رجال البخاري.

٣- **ابن وهب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري، (المتوفى: ١٩٧ هـ)، روى عن: عمرو بن الحارث، وأبو صخر حميد بن زياد، وروى عنه: الليث بن سعد، وأصبع بن الفرّج، ثقة جليل القدر^(٢)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٤- **أبو صخر:** هو حميد بن زياد، ابن أبي المخارق، الخراطمديني، (المتوفى: ١٨٩ هـ)، روى عن: يزيد بن عبد الله بن قسيط، ومحمد بن كعب، روى عنه: ابن وهب، وحيوة^(٣)، وثقه ابن معين^(٤)، والعجلي^(٥)، والدراقطني^(٦)، وفي رواية لابن معين قال: "ليس به بأس"^(٧)، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"^(٨)، وقال ابن عدي: "وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين، المؤمن مؤلف، وفي القدرية اللذين ذكرتهما، وسائر حديثه، أرجو أن يكون مستقيماً"^(٩)، وضعفه ابن معين في رواية^(١٠)، وقال النسائي: "حميد بن صخر ضعيف"^(١١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يهمل"^(١٢)، وهو من رجال مسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢١/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٥٤/١، التقريب، ابن حجر، ١١٣/١.
(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٩/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٠٦/١، التقريب، ابن حجر، ٣٢٨/١.
(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٢/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٣٦٦/٧، الكاشف، الذهبي، ٣٥٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٨١/١.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٢٣٩/١.

(٥) الثقات، العجلي، ١٣٤/١.

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٢/٣.

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٩٥/١.

(٨) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ٥٢/٣.

(٩) الكامل، ابن عدي، ٧٠/٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٢/٣.

(١١) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٣٣/١.

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، ١٨١/١.

٥- **يزيد بن عبد الله بن قسيط:** هو ابن أسامة بن عمير الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج، (المتوفى: ١٢٢ هـ)، روى عن: ابن عمر، إسحاق بن سعد، روى عنه: أبو صخر حميد، ومالك بن أنس^(١)، وثقه محمد بن إسحاق^(٢)، وابن سعد^(٣)، والنسائي^(٤) وابن عبد البر^(٥)، وقال ابن معين: "صالح ليس به بأس"^(٦)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"^(٨)، وقال ابن عدي: "صالح الروايات"^(٩)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "ثقة"^(١٠)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٦- **إسحاق بن سعد بن أبي وقاص:** روى عن: أبيه، روى عنه: يزيد بن عبد الله بن قسيط^(١١)، قال العجلي: "تابعي ثقة"^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣)، وليس من رجال الصحيحين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، من أجل حال أبي صخر، فهو صدوق، حسن الحديث.

(١) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٤٤/٨، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٣/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٨٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٢/١.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٦٥/٣.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢٧٥/١.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ١٧٩/٣٢.

(٥) الاستذكار، ابن عبد البر، ٩٧/٨.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٢٣٠/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٩.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٩.

(٨) الثقات، ابن حبان، ٥٤٣/٥.

(٩) الكامل، ابن عدي، ١٣٢/٩.

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر، ٦٠٢/١.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢١/٢، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، ١٧٠/١.

(١٢) الثقات، العجلي، ٦٠/١.

(١٣) الثقات، ابن حبان، ٢١/٤.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"^(١)، وقد حسنه العراقي^(٢)، وابن حجر^(٣).

ثانياً: دراسة كلام ابن الجوزي في الحديث:

قال ابن الجوزي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح"^(٤).
نعم هذا الإسناد رجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، فليس من رجالهما، فيكون حكم ابن الجوزي غير مطابق للواقع.

(١) المستدرک، الحاكم، ٨٦/٢.

(٢) المغني في حمل الأسفار، العراقي، ١٦٩٥/١.

(٣) موافقة الخبر الخبر، ابن حجر، ١٥٥/٢.

(٤) الثبات، ابن الجوزي، ١٠٦/١.

الفصل الثاني: مصطلح "رواته"

رواة الصحيح "وما في معناه، في"

القرن السابع

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه عند المنذري وتطبيقاته الحديثية.**
- المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" عند الحافظ النووي وتطبيقاته الحديثية.**

المبحث الأول: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، وما في معناه عند المنذري وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال المنذري: "وعن ابن سيرين قال: "كنت مع ابن عمر -رحمه الله - بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام، فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام، فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين^(١)، فأناخ وأنخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي، فقال غلامه الذي يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يجب أن يقضي حاجته"، رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح^(٢).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الملك، عن أنس بن سيرين قال: كنت مع ابن عمر بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف معه، وأنا وأصحاب لي، حتى أفاض الإمام فأفضنا معه، حتى انتهينا إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ وأنخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي، فقال غلامه الذي يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر «أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يجب أن يقضي حاجته»^(٣).

(١) المأزم: المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه، انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ٢٨٨/٤.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري، ٤٣/١.

(٣) مسند أحمد ٢٩٤/١٠، حديث رقم ٦١٥١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه الخطابي في غريب الحديث، (٤١٤/٢)، من طريق همام بن يحيى، عن أنس بن سيرين، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول للحاكم، وهو ثقة متقن، روى له البخاري، ومسلم.
- ٢- عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العزمي الفزاري الكوفي، أبو عبد الله، واسم أبيه ميسرة؛ لأن يزيد بن هارون يروي عن ثلاثة ممن اسمه عبد الملك، لكن ليس منهم من يروي عن أنس بن سيرين إلا ابن أبي سليمان، (المتوفى: ١٤٥ هـ)، روى عن: أنس بن سيرين، وعطاء، وعنه: يزيد بن هارون، والثوري، وهو ثقة متقن^(١)، روى له الشيخان.
- ٣- ابن سيرين: هو أنس بن سيرين الأنصاري البصري، أبو موسى، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو حمزة، مولى أنس بن مالك، تابعي جليل، (المتوفى: ١١٨ وقيل ١٢٠ هـ)، روى عن: ابن عمر، وأنس بن مالك، وروى عنه: عبد الملك بن أبي سليمان، وشعبة، ثقة فقيه^(٢)، روى له الشيخان.

ج- الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح رجاله ثقات.

وقد روى الشيخان في صحيحهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، «أن رسول الله ﷺ دفع من عرفة، حتى إذا كان بالشَّعْب نزل فبال، فتوضأ، فلم يسبغ الوضوء، فقلت له: الصلاة، يا رسول الله، فقال: الصلاة أمامك، فركب، فلما جاء المزدلفة، نزل فتوضأ،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٦/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٦٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٥٦/١، التقريب، ابن حجر، ١١٥/١.

فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة، فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بعيده في منزله، ثم أقيمت العشاء، فصلاها، ولم يصل بينهما شيئاً^(١).

وابن عمر رضي الله عنهما كما في الصحيحين كان حاضراً معهم، فاعتاد ابن عمر أن يفعل هذا في كل سنة يحج فيها، وهذا يؤكد أن هذا الحديث ليس فيه شذوذ، ولا علة. وقد صحح الإسناد الهيثمي^(٢)، والبوصيري^(٣).

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله تعالى: "رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح"^(٤). وهو كما قال رحمه الله، فرجال هذا الإسناد من رجال الشيخين.

(١) صحيح البخاري ح (١٣٩)، صحيح مسلم ح (٢٧٦).

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١/١٧٥.

(٣) تحاف المهرة، البوصيري، ٣/٢٠٨.

(٤) الترغيب والترهيب، المنذري، ١/٤٣.

الحديث الثاني

قال المنذري: "وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، محتج بهم في الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط بسند جيد بالشطر الأول فقط" (١).

نص الحديث:

قال أبو يعلى: "حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير ما يعلم، جاء يوم القيامة ملجمًا بلجام من نار»" (٢).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ٧٠/١.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، ٤٥٨/٤، حديث رقم ٢٥٨٥، وقد أخرج أبو يعلى الحديث برقم (٢٣٣٨)، (٢٧٢١)،
بألفاظ مختلفة عن اللفظ الذي ساقه المنذري.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه السمرقندي في الفوائد (٤١)، عن محمد بن إبراهيم الطرسوسي.
- وابن بطة في الإبانة (١٤٦/٦)، رقم (٤٢٢)، من طريق الحارث بن محمد.
- والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٠/٨)، من طريق حسن بن كليب.
- ثلاثتهم (محمد الطرسوسي، والحارث بن محمد، ومحمد بن كليب)، عن يونس بن محمد، به بنحوه.
- وأخرجه الترمذي (٢٩٥١)، وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٦٢٥٣)، من طريق سويد بن عمر.
- وأحمد (٢٦٧٥)، وأبو يعلى في مسنده (٢٧٢١)، من طريق حسن بن موسى.
- وأحمد (٢٩٧٤)، عن أبي الوليد الطيالسي.
- وأحمد (٣٠٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٩٢)، من طريق عفان بن مسلم.
- والدارمي في سننه (٢٣٨)، عن محمد بن عيسى.
- وأبو يعلى في مسنده (٢٣٣٨)، عن المعلى بن مهدي.
- والطبراني في الكبير (١٢٣٩٣)، وفي جزء طرق حديث من كذب عليّ متعمداً (٥٥)، من طريق حجاج بن منهال، وسهل بن بكار.
- وفي جزء طرق حديث من كذب عليّ متعمداً (٥٥)، من طريق يحيى الحماني، وبشر بن الوليد الكندي، وأبي عمير الضير.
- والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسامع (١٥٨٤)، من طريق الهيثم بن جميل.
- وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٠)، والخطيب في تاريخه (٣٧٥/٦)، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وخالد بن يوسف السمطي.
- والقضاعي في مسند الشهاب (٥٥٤)، من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي.

وهم خمسة عشر راوياً، (سويد بن عمر، وحسن بن موسى، وأبو الوليد الطيالسي، وعفان بن مسلم، ومحمد بن عيسى، والمعلّى بن مهدي، وحجاج بن المنهال، وسهل بن بكار، ويحيى الحماني، وبشر بن الوليد، وأبو عمير الضرير، والهيثم بن جميل، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وخالد بن يوسف السمّي، وعبد الأعلى بن حماد النرسي)، عن أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، به بنحوه.

● وأخرجه الترمذي (٢٩٥٠)، والنسائي في الكبرى (٨٠٣٠)، (٨٠٣١)، وعبد الرزاق في التفسير (٢)، وابن أبي شعبة (٣٠١٠١)، وأحمد (٢٠٦٩)، (٢٤٢٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٩٣)، والطبراني في الكبير (١٢٣٩٢)، (١٢٣٩٤)، وفي جزء من كذب علي متعمداً (٥٧)، والخليلي في الإرشاد (٩٥)، والبيهقي في الشعب (٢٠٧٩)، (٢٠٨٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٩٩/١)، وابن بطة في الإبانة (٧٩٩)، (٨٠٥)، من طريق سفيان الثوري.

والطبراني في جزء من كذب علي متعمداً (٥٦)، من طريق علي بن عبد الأعلى. كلاهما (سفيان الثوري، وعلي بن عبد الأعلى)، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، به بنحوه.

● وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٣١٠)، وأبو نعيم في المستخرج (١٧)، وأبو محمد بن حيان في أخبار أصبهان (٩٥/٢)، وفي جزء من أحاديثه (٥٣)، والخطيب في الجامع (٧١٨)، من طريق عطاء بن أبي رباح.

والطبراني في الأوسط (٧١٨٧)، من طريق شهر بن حوشب. والطبراني في الكبير (١٠٨٤٥)، والعقيلي في الضعفاء (٢٠٦/٤)، من طريق أبي صالح مولى أم هانئ.

وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٨٢)، من طريق الضحاك بن مزاحم. أربعتهم (عطاء، وشهر بن حوشب، وأبو صالح مولى أم هانئ، والضحاك بن مزاحم)، عن ابن عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- زُهَيْرٌ: هو ابن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة السَّائِي، (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، روى عن: المعلى بن مهدي، وهشيم، روى عنه: أبو يعلى الموصلي، وأبو زرعة الرازي، ثقة ثبت^(١)، روى له البخاري ومسلم.

٢- يونس بن محمد: سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن الجوزي، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٣- أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الإشكري، الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد الإشكري، ويقال: الكندي، ويقال: مولى أبيه عطاء بن يزيد، (المتوفى: ١٧٦ هـ)، روى عن: عبد الأعلى عامر، وقتادة، روى عنه: يونس بن محمد، ثقة ثبت^(٢)، روى له البخاري ومسلم.

٤- عبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي بالشاء المثلثة، والعين المهملة، الكوفي، والد عبد الأعلى بن عبد الأعلى، (المتوفى: ١٢٩ هـ)، روى عن: سعيد بن جبير، وابن الحنفية، روى عنه: أبو عوانة، وإسرائيل^(٣)، ضعفه ابن سعد^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، وأبو زرعة^(٦)، وغيرهم، قال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها"^(٧)، روى له أصحاب السنن الأربعة، وليس له في الصحيحين شيء.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٩١/٣، الكاشف، الذهبي، ٤٠٧/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٧/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٤٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٠/١.

(٣) علل أحمد، ١٢٧/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥/٦، الكاشف، الذهبي، ٦١١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٣١/١.

(٤) الطبقات، ابن سعد، ٣٢٦/٦.

(٥) علل أحمد، ١٢٧/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥/٦.

(٧) الكامل، ابن عدي، ٥٤٧/٦.

٥ - سعيد بن جبیر: هو ابن هشام، أبو عبد الله، مولى بني والبة من بني أسد بن خزيمه، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: ابن عباس، وعبد الله بن مسعود، روى عنه: الأعمش، وأبو بشر، تابعي ثقة، ثبت فقيه متفق على جلالته، وإمامته، وحجته^(١)، روى له البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد ضعيف، فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف، خاصة في سعيد بن جبیر، وابن الحنفية، وأبي عبد الرحمن السلمي.

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح"^(٢).
فأما قوله: "محتج بهم في الصحيح"، فيرد عليه أن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ليس من رجال الصحيح، بل وليس من الثقات أصلاً.
وقد تبع المنذري في هذا الحكم كل من: الهيثمي^(٣)، والبوصيري^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٣٣/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٤/١.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري، ٧٠/١.

(٣) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٦٣/١.

(٤) روضة المحدثين، البوصيري، ٢١٨/١٢، إتحاف الخيرة، البوصيري، ٢٥٥/١.

الحديث الثالث

قال المنذري: "وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَزِمْتَ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتَ أَنْ يُدْرِدَ^(١) فِي».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَوَاتِهِ زُوَاةُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الْبَزَّازُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَلَفْظُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَمَرْتُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُدْرِدَ».

الدَّرْدُ سُقُوطُ الْأَسْنَانِ^(٢).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن رزيق، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، نا يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَزِمْتَ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي».

لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن وهب^(٣).

(١) الدرد: ذهاب الأسنان يقال: درد فوه يدرد درداً، انظر: خلق الإنسان للأصمعي، ١٢/١، الجرائيم لابن قتيبة، ١٦٨/١.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٠٢/١.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني، ٣٢٣/٦، حديث رقم ٦٥٢٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٣٢٩)، من طريق إبراهيم بن يوسف بن خالد. وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٦٩)، من طريق الحسن بن علي بن شبيب.
- كلاهما (إبراهيم بن يوسف، والحسن بن علي)، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، به بنحوه.
- وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٦٩)، من طريق محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو^(١)، عن المطلب بن عبد الله، عن عائشة، به بنحوه.
- وأخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (٣٦٣)، وعنه علي بن حجر في حديثه (٩٧)، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب، عن النبي ﷺ، مرسلاً ليس فيه عائشة.
- وأما حديث أنس الذي أشار إليه المنذري، فقد أخرجه:
- البزار في مسنده (٦٩٥٢)، عن بشر بن معاذ العقدي، عن عمران بن خالد الخياط، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أمرت بالسّواك حتّى خشيت أنأدرد». لم أجد أحداً أخرجه غير البزار.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن رزيق: هو ابن جامع بن سليمان بن يسار، أبو عبد الله الأموي، مولاهم العدل المصري، (المتوفى: ما بين ٢٩١ إلى ٣٠٠ هـ)، روى عن: أبي الطاهر أحمد بن عمرو، سعيد

(١) في رواية الطبراني قال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة، فسقط منه المطلب، وأغلب ظني أنه سقط من الطباعة، أو من المخطوطة، لأن البيهقي، وقوام السنة أخرجاه بنقل الإسناد بذكر المطلب، وكذلك إسماعيل بن جعفر الذي رواه مرسلاً ذكر فيه المطلب.

بن منصور، روى عنه: الطبراني، وعلي بن محمد الواعظ، شيخ الطبراني^(١)، وثقه ابن يونس كما نقله ابن قطلوبغا^(٢)، ووصفه الطبراني في الصغير بالمعدل^(٣).

٢- **أبو الطاهر:** هو أحمد بن عمرو بن السرح القرشي الأموي مولاهم المصري، (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، روى عن: عن ابن وهب، وابن عينة، روى عنه: محمد بن رزيق، ومسلم في صحيحه، ثقة^(٤).

٣- **ابن وهب:** هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري، أبو محمد المصري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن الجوزي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- **يحيى بن عبد الله بن سالم:** هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، (المتوفى: ١٥٣ هـ)، روى عن: عمرو بن أبي عمرو، وزيد بن عبد الله بن الهاد، روى عنه: ابن وهب، والليث^(٥)، وثقه الدارقطني^(٦)، وقال النسائي: "مستقيم الحديث"^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما يغرب"^(٨)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٩)، من رجال مسلم.

٥- **عمرو بن أبي عمرو:** هو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للحاكم، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٦- **المطلب بن عبد الله:** هو ابن حنطب، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للحاكم، وهو ثقة، لكن حديثه عن عائشة مرسل لم يدركها، كذا قال أبو حاتم^(١٠)، وليس من رجال البخاري، أو مسلم.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٨٨/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٠٢٧/٦.

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قطلوبغا، ٢٨٩/٨.

(٣) الجامع الصغير، الطبراني، ٩٦٣/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٥/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٠٠/١، التقريب، ابن حجر، ٨٣/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٢/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٦٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٢٨/١.

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني، ٦٩/١، ترجمة ٥٣٠.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٩/٣١.

(٨) الثقات، ابن حبان، ٢٤٩/٩.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٣٢٨/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٨.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد وقع فيه اختلاف في موضعين:

الأول: زيادة المطلب بن عبد الله في بعض الأسانيد، وحذفه في بعضها، والذي يظهر أن إثباته هو الأقوى، لأن البيهقي، وقوام السنة، روياه من طريق أبي الطاهر فأثبتاه، وهو نفس طريق الطبراني، وتابع أبا الطاهر، محمد بن سلمة، فأثبتته كذلك.

الثاني: الإرسال والوصل، فرواية يحيى بن عبد الله بن سالم موصولة بذكر عائشة، ورواية إسماعيل بن جعفر مرسلة، والراجح هو الإرسال؛ لأن يحيى بن عبد الله بن سالم، وإن وثقه الدارقطني، إلا أن ابن حبان قال: ربما يغرب، وأما إسماعيل بن جعفر، فهو ثقة ثبت، وهو أعلى من يحيى.

والمرسل ضعيف، لعله الإرسال.

قال الحافظ ابن كثير: "رواه البيهقي، وفيه انقطاع بين المطلب، وعائشة"^(١).

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواية الصحيح"^(٢). أما قوله: "رواته رواية الصحيح"، فنعم، لكنه منقطع يقيناً، عمرو بن أبي عمرو لم يدرك عائشة.

ومع علة الإنقطاع المذكورة فالحديث ضعيف.

(١) الفصول في السيرة، ابن كثير، ٣٠١/١.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٠٢/١.

الحديث الرابع

قال المنذري: "وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كَتَبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جَعَلَ فِي طَابِعٍ، فَلَمْ يَكْسِرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، رواه الطبراني في الأوسط، ورواه رواة الصحيح، واللفظ له، ورواه النسائي، وقال في آخره: ختم عليها خاتم، فوضعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة، وصوب وقفه على أبي سعيد^(١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا يحيى بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها، ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ، فقال: سبحانك اللهم، وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم جعلت في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة».

لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير^(٢).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٠٥/١.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني، ١٢٣/٢، حديث رقم ١٤٥٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٢٩)، (١٠٧٢٢). والطبراني في الدعاء (٣٩٠)، عن أحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد. والمستغفري في فضائل القرآن (٨١٦)، من طريق محمد بن سنان. والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٩٩)، من طريق قاسم بن زكريا. خستهم (النسائي، وأحمد بن عمرو البزار، وعبدان بن أحمد، ومحمد بن سنان، وقاسم بن زكريا)، عن يحيى بن محمد بن السكن، به بنحوه.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٠٧٢)، من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد. والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٢١)، من طريق أبي قدامة. كلاهما (أبو قلابة، وأبو قدامة)، عن يحيى بن كثير العنبري، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٣٠)، (١٠٧٢٣)، من طريق محمد بن جعفر. ومسدد في مسنده، كما في إتحاف الخيرة (٨٥٥)، عن يحيى بن سعيد القطان. والطبراني في الدعاء (٣٩١)، من طريق عمرو بن مرزوق. والبيهقي في الشعب (٢٤٩٩)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث بن ذكوان. أربعتهم (محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد القطان، وعمرو بن مرزوق، وعبد الصمد بن عبد الوارث)، عن شعبة، به بنحوه.
- رفعه يحيى بن كثير، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ووقفه الباقر.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٣١)، (١٠٧٢٤)، وفي عمل اليوم (٩٥٤)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٥٨٢)، والحاكم (٢٠٧٣)، (٨٥٦٢)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي. والنسائي في الكبرى (٩٨٣١)، من طريق ابن المبارك. وعبد الرزاق (٧٣٠)، (٦٠٢٣)، ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٣٩١). ونعيم بن حماد في الفتن (١٥٧٩)، وابن أبي شيبه (٢٩٨٩٣)، عن وكيع. والمستغفري في فضائل القرآن (٨٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٧٦)، من طرق قبصة بن عقبة.

وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠)، والبيهقي في الدعوات (٥٩)، من طريق يوسف بن أسباط.

ستتهم (عبد الرحمن بن مهدي، وابن المبارك، وعبد الرزاق، ووکیع، وقبيصة بن عقبة، ويوسف بن أسباط)، عن سفيان الثوري.

وأبو عبيد في فضائل القرآن (٤٥٩).

والدارمي (٣٤٥٠)، عن أبي النعمان عارم بن الفضل.

وابن الضريس في فضائل القرآن (٢١١)، والخطيب في تاريخه (٢٢١/٥)، عن أحمد بن خلف البغدادي.

والمستغفري في فضائل القرآن (٨١٧)، من طريق زيد بن سعيد الواسطي.

وابن نصر الشيباني في فوائده (١٢٣)، والبيهقي في الشعب (٢٢٢٠)، من طريق سعيد بن منصور.

والحاكم (٣٣٩٢)، والبيهقي في السنن (٥٩٩٦)، وفي الشعب (٢٢٢٠)، وفي فضائل الأوقات (٢٧٩)، من طريق نعيم بن حماد.

والبيهقي في الشعب (٢٢٢٠)، (٢٧٧٧)، وفي فضائل الأوقات (٢٧٩)، من طريق يزيد بن مخلد.

سبعتهم (أبو عبيد، وأبو النعمان، وأحمد بن خلف، وزيد بن سعيد، وسعيد بن منصور، ونعيم، ويزيد بن مخلد)، عن هشيم.

والمستغفري في فضائل القرآن (٨٢٣)، من طريق قتيبة بن سعيد.

والطبراني في الدعاء (٣٨٨)، من طريق قيس بن الربيع.

والطبراني في الدعاء (٣٨٩)، من طريق الوليد بن مروان.

خمسهم (سفيان الثوري، وهشيم، وقتيبة بن سعيد، وقيس بن الربيع، والوليد بن مروان)، عن أبي هاشم الرماني، به بنحوه.

إلا أن ابن المهدي، وابن المبارك، وعبد الرزاق، ووکیع، وقبيصة قالو: عن سفيان، موقوفاً. وقال نعيم، ويزيد بن مخلد: عن هشيم، موقوفاً.

ب- تراجم الرواة:

١- أحمد: هو ابن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر الحافظ البغدادي، (المتوفى: ٢٩٣ هـ)، روى عن: بسطام بن الفضل أخا عارم بن الفضل، ويحيى بن محمد بن السكن، روى عنه: عبد الباقي بن قانع، وسليمان الطبراني،

وثقه الدارقطني، وابن المنادي، والخطيب البغدادي، وأحمد بن خليل الخلال^(١).

٢- يحيى بن محمد بن السكن: هو يحيى بن محمد بن حبيب القرشي البزار البصري، أبو عبيد الله، (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، روى عن: يحيى بن كثير العنبري، وحبان بن هلال، روى عنه: أحمد بن عمرو البزار، ومحمد بن سنان، ثقة^(٢)، وهو من رجال البخاري.

٣- يحيى بن كثير العنبري: هو يحيى بن كثير بن درهما أبو غسان البصري، خرساني الأصل، (المتوفى: ٢٠٦ هـ)، روى عن شعبة، وإسماعيل الكحال، روى عن: ابن السكن، وأبو قلابة^(٣)، وثقه عباس العنبري^(٤)، وابن حبان^(٥)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(٦)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٧)، ولخص الذهبي، وابن حجر حاله، فقالا: "ثقة"^(٨)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- شعبة: هو ابن الحجاج، أبو بسطام، أمير المؤمنين في الحديث، (المتوفى: ١٦٠ هـ)، روى عن: يحيى بن دينار، والحسن البصري، روى عنه: العنبري، وعبد الصمد^(٩)، ثقة حجة، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٨٦/٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٩٠/٦.

(٢) مشيخة النسائي، ١٠٣/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٦/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٧٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٩٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٧٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٩٥/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/٩.

(٥) الثقات، ابن حبان، ٢٥٥/٩.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/٩.

(٧) تهذيب الكمال، المزني، ٤٠٩/٣١.

(٨) الكاشف، الذهبي، ٢٣٧٣، التقريب، ابن حجر، ٥٩٥/١.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٩/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

٥- أبو هاشم الرماني: هو الواسطي، واسمه يحيى بن دينار، وقيل نافع، (المتوفى: ١٣٢ هـ)، روى عن: أبو مجلز، روى عنه: شعبة، وأبو قلابة، وشريك، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٦- أبو مجلز: هو لاحق بن حميد السدوسي البصري، (المتوفى: ما بين ١٠٦ إلى ١٠٩ هـ)، روى عن: ابن عباس، وقيس بن عباد، روى عنه: أبو هاشم الرماني، قتادة، تابعي ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

٧- قيس بن عباد: هو القيسي الضبعي، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ٨٠ هـ)، روى عن: أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، روى عنه: أبو مجلز، والحسن، تابعي مخضرم ثقة^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث رجال إسناده ثقات، من رجال الصحيح، إلا أنه وقع الاختلاف فيه على شعبة، وسفيان، وهشيم رفعاً، ووقفاً.

أما شعبة، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعاً.

وهو من رواية: يحيى بن كثير العنبري، وعبد الصمد بن عبد الوارث.

الوجه الثاني: شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، موقوفاً.

وهو من رواية: يحيى القطان، ومحمد بن جعفر، وعمر بن مرزوق.

والوجه الثاني أرجح، فرواته أكثر، وأوثق.

وأما سفيان الثوري، فاختُلفَ عليه على وجهين كذلك:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٠/٩، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٥٢/٦، التقريب، ابن حجر، ٦٨٠/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٤/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٥٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠١/٧، الكاشف، الذهبي، ١٤١/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٧/١.

الوجه الأول: سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، مرفوعاً.

وهو من رواية: يوسف بن أسباط.

الوجه الثاني: سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، موقوفاً.

وهو من رواية: وكيع، وابن مهدي، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وقبيصة موقوفاً، والوجه الثاني أرجح، فرواته أكثر وأوثق.

وأما هشيم، فاختلف عليه على وجهين أيضاً:

الوجه الأول: هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، مرفوعاً.

وهو من رواية: نعيم بن حماد، ويزيد بن مخلد.

الوجه الثاني: هشيم، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، موقوفاً.

وهو من رواية: أبو عبيد، وأبو النعمان، وأحمد بن خلف، وزيد بن سعيد، وسعيد بن منصور.

والوجه الثاني أرجح، فهم أيضاً أكثر، وأوثق، وهشيم لم يسمع من أبي هاشم أصلاً. فالراجح الموقوف، لأن رواته أكثر، وأوثق، وقد نص على ترجيح الموقوف كل من: النسائي^(١)، والدارقطني^(٢)، والبيهقي^(٣)، قال الذهبي: "قلت: وقفه أصح"^(٤)، وقال ابن حجر: "ورجال الموقوف في هذه الطرق كلها أتقن من رجال المرفوع"^(٥)، وإن كان مثل هذا الكلام لا يقوله الصحابي من قبل نفسه.

(١) البدر المنير، الملحق، ٢/٢٩٢، مجمع الزوائد، الهيثمي، ١/٢٣٩.

(٢) البدر المنير، الملحق، ٢/٢٩٢.

(٣) شعب الإيمان، البيهقي، ٤/٨٦.

(٤) المهذب، الذهبي، ٣/١١٨١.

(٥) نتائج الأفكار، ابن حجر، ٥/٤٠.

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه الطبراني في الأوسط، ورواته رواية الصحيح"^(١).

أما قوله: "رواته رواية الصحيح"، فهو صحيح كما قال رحمه الله.

والصحيح أنه موقوف.

وقد رجح الإرسال الإئمة الثقات، ولا يصح الإسناد الموصول الذي ذكره المنذري.

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١/١٠٥.

الحديث الخامس

قال المنذري: "وعنه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها»، رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها»" (٢).

وللطبراني في الأوسط حديثان بهذا اللفظ، أحدهما عن ابن عمر، والآخر عن ابن مسعود، وسوف أذكرهما معاً؛ لأن حديث ابن عمر فرع عن حديث ابن مسعود، وحديث ابن مسعود هو الأصل في هذا الباب، كما سيتبين من التخريج إن شاء الله تعالى.

وأما سياقه لحديث ابن مسعود فقال (٨٠٩٦): "حدثنا موسى بن هارون، نا محمد بن أبان الواسطي، نا سويد أبو حاتم، عن قتادة، عن مورك العجلي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإن أقرب ما تكون إلى الله في قعر بيتها»، لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سويد أبو حاتم، وهمام، وسعيد بن بشير، تفرد به عن همام: عمرو بن عاصم الكلابي، وتفرد به عن سعيد: أبو الجماهر" (٣).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١/١٤١.

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني، ٣/١٨٩، حديث رقم ٢٨٩٠.

(٣) المعجم الأوسط، الطبراني، ٨/١٠١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

أما حديث ابن عمر، فقد انفرد الطبراني بإخراجه في المعجم الأوسط (٢٨٩٠).
وأما حديث ابن مسعود:

● فأخرجه البزار (٢٠٦٢)، من طريق عمرو بن عاصم.

وابن خزيمة (١٦٨٦)، وابن حبان (٥٥٩٨)، من طريق أحمد بن المقدم العجلي.

والخطيب في تاريخه (٤٥٨/٩)، من طريق خليفة خياط.

ثلاثتهم (عمرو بن عاصم، وأحمد بن المقدم، وخليفة خياط)، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه،
به بمثله.

● وأخرجه أبو داود (٥٧٠)، والترمذي (١١٧٣)، وابن خزيمة (١٦٨٥، ١٦٨٨،
١٦٩٠)، والبزار (٢٠٦٠)، (١٠٦١)، (٢٠٦٣)، (٢٠٦٥)، وابن المنذر في الأوسط
(٢٠٨٢)، وابن حبان (٥٥٩٩)، والحاكم (٧٥٧)، والبيهقي (٥٣٦١)، وأبو طاهر السلفي
في الطيوريات (٩١٥) وابن مروان في الفوائد (٢٢) وابن حزم في المحلى (١١٦/٣)، من طريق
همام بن يحيى.

والطبراني في الأوسط (٨٠٩٦)، وفي الكبير (١٠١١٥)، وابن عدي في الكامل
(٤٨٨/٤)، من طريق سويد أبي حاتم.

وابن خزيمة (١٦٨٧)، وأبو بكر ابن المقرئ في فوائده (٧)، من طريق سعيد بن بشير.

ثلاثهم (همام، وسويد، وسعيد)، عن قتادة، عن مورك، به بنحوه.

فذكروا مورقاً في الإسناد.

● وأخرجه عبد الرزاق (٥١١٦)، وابن أبي شيبه (٧٦١٦)، والطبراني (٩٤٨١)،

(٩٤٨٢)، من طريق حميد بن هلال بن هبيرة البصري.

وابن أبي شيبه (١٧٧١٠)، من طريق أبي إسحاق السبيعي.

والطبراني في الكبير (٩٤٧٨)، من طريق إبراهيم الهجري.

ثلاثتهم (حميد بن هلال، وأبو إسحاق، وإبراهيم الهجري)، عن أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي، به بنحوه.

إلا أن رواية حميد بن هلال، وأبي إسحاق موقوفة على ابن مسعود.
ورواية مورك، وإبراهيم الهجري مرفوعة.

ب- تراجم الرواة:

١- إبراهيم: هو ابن هاشم بن الحسين، أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي، ثم البغدادي، (المتوفى: ٢٩٧ هـ)، روى عن عاصم بن النضر، وأحمد بن حنبل، روى عنه: الطبراني، وابن قانع^(١)، وثقه الدارقطني^(٢).

٢- عاصم بن النضر: هو ابن المنتشر الأحوال التيمي، أبو عمر البصري، وقيل عاصم بن محمد بن النضر، (المتوفى: ما بين ٢٣١ إلى ٢٤٠ هـ)، روى عن: معتمر بن سليمان، وخالد بن الحارث، روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو يعلى، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وغيرهم^(٣)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، روى له مسلم ما يزيد على عشرة أحاديث، وأخرج له ابن حبان، وأبو عوانة في صحيحهما، وقال الذهبي: "وثق"^(٥)، ولخص ابن حجر حاله فقال^(٦): "صدوق"، من رجال الصحيحين.

٣- معتمر بن سليمان: هو ابن طرخان، أبو محمد البصري، مولى لبني مرة ويعرف بالتيمي، (المتوفى: ١٨٧ هـ)، روى عن: أبيه، ومنصور، روى عنه: عاصم بن النضر، وأحمد، ثقة^(٧)، وهو من رجال الصحيحين.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٥٩/٧، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩١٥/٦.

(٢) سؤالات السلمى للدارقطني، ٩٧/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥١/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٥٤٥/١٣، الكاشف، الذهبي، ٦٣٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٨٦/١.

(٤) الثقات، ابن حبان ٥٠٦/٨.

(٥) الكاشف، الذهبي.

(٦) التقريب، ٢٨٦/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠٢/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٧٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٣٩/١.

٤- سليمان: هو ابن طرخان، أبو المعتمر التيمي، (المتوفى: ١٤٣ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وقتادة، روى عنه: ابنه معتمر، وأبي إسحاق إسحاق السبيعي أحد شيوخه، ثقة^(١)، وهو من رجال الصحيحين.

٥- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، (المتوفى: ١٠٠ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله، روى عنه: سليمان بن طرخان، وشعبة، ثقة لكنه يدللس^(٢)، وهو من رجال الصحيحين.

٦- سالم بن عبد الله: هو ابن عمر بن الخطاب، أبو عمر، (المتوفى: ١٠٦ هـ)، روى عن: أبيه، وأبيهريرة، روى عنه: الزهري، ونافع، تابعي كبير الشأن، ثقة فقيه^(٣)، وهو من رجال الصحيحين.

ج- الحكم على الإسناد:

حديث ابن عمر جاء من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وهذا إسناد الطبراني، ورجاله ثقات، من رجال مسلم، إلا أنه وقع فيه اختلاف على المعتمر بن سليمان في إسناده، على وجهين كما تبين في التخريج. الوجه الأول: معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن سالم، عن أبيه. وهو من رواية: عاصم بن النضر.

الثاني: معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود. وهو من رواية: عمرو بن عاصم، وأحمد بن المقدم، وخليفة بن خياط. والمحفوظ عن المعتمر رواية الجماعة، وقتادة لم يسمعه من أبي الأحوص بدليل رواية همام، ومن معه، عن قتادة، عن مورك، عن أبي الأحوص.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٤/٨، الكاشف، الذهبي، ٤٦١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٢/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٣/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٣/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٤/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٢٢/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٦/١.

والحديث من وجهه الراجح (قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود) اختلف فيه في زيادة مورق بين قتادة، وأبي الأحوص، فرواه عنه بزيادته: (همام، وسويد أبو حاتم، وسعيد بن بشير)، ورواه عنه بحذفه (سليمان بن طرخان التيمي)، وزيادة مورق هو القول الراجح لكثرة روايته، ولأن قتادة مدلس.

والحديث اختلف فيه على أبي الأحوص بين الوقف، والرفع، على وجهين:

الوجه الأول: أبو الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً.

وهو من رواية: حميد بن هلال، وأبو إسحاق السبيعي.

الوجه الثاني: أبو الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً.

وهو من رواية: مورق العجلي، وإبراهيم الهجري.

وقد صحح الدارقطني الوقف من طريق حميد، وأبي إسحاق، وصحح الرفع من طرق قتادة، حيث قال: "والموقوف هو الصحيح من حديث أبي إسحاق، وحميد بن هلال، ورفع صحیح من حديث قتادة" (١).

وأما الاختلاف في صحابي الحديث، فالاختلاف فيه على قتادة، على وجهين:

الوجه الأول: قتادة، عن سالم، عن ابن عمر.

وهو من رواية: سليمان التيمي، في رواية: عاصم بن النضر، عن معتمر بن سليمان، عنه.

الوجه الثاني: قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود.

وهو من رواية: سليمان التيمي، في رواية: عمرو بن عاصم، وأحمد بن المقدام، وخليفة بن

خياط، عن المعتمر بن سليمان، عنه.

ولا شك أن رواية الثلاثة مقدمة على رواية عاصم بن النضر، مع متابعة همام، وسويد أبي

حاتم، لسليمان التيمي في جعل الحديث من حديث أبي مسعود.

وقد روى البزار حديثاً عن أحمد بن المقدام، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة،

عن سالم، عن أبيه، في الذي يجر ثوبه خيلاء، ثم قال البزار: "لم يسند قتادة، عن سالم، عن أبيه،

(١) علل الدارقطني، ٣١٥/٥.

غير هذا الحديث^(١)، وهذا يعني أن حديث قتادة، عن سالم، عن أبيه، المرأة عورة، لا يراه البزار محفوظاً، بل ولا موجوداً أصلاً.

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح"^(٢)، وهو كما قال رحمه الله، لكن عاصم بن النضر خالف الناس في روايته عن معتمر بن سليمان، كما بينا سابقاً في الحكم، فالصحيح أن الإسناد الذي ذكره المنذري يصح موقوفاً ولا يصح مرفوعاً.

(١) مسند البزار، ٢٨٢/١٢.

(٢) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٤١/١.

الحديث السادس

قال المنذري: "وعن حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ رُكُوعَهُنَّ، وَسُجُودَهُنَّ، وَمَوَاقِيتَهُنَّ، وَعَلِمَ أَنَّ حَقَّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ قَالَ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ قَالَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَرَوَاتِهِ رُؤَاةُ الصَّحِيحِ"^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا عبد الصمد، وعفان، قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن حنظلة الكاتب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حافظ على الصلوات الخمس: ركوعهن، وسجودهن، ووضوئهن، ومواقيتهن، وعلم أنهن حق من عند الله، دخل الجنة»، أو قال: «وجبت له الجنة»"^(٢).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٥١/١.

(٢) مسند أحمد ٢٨٧/٣٠، حديث رقم ١٨٣٤٥..

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٩/٤)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به، بمثله.

● وأخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (٣٩٣/١)، وأحمد (١٨٣٤٦)، والطوسي في مستخرجه (١٩٣)، والطبراني في الكبير (٣٤٩٤)، (٣٤٩٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٣٣)، وابن منده في معرفة الصحابة (٣٧٦/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٢٤)، من طريق سعيد بن عروبة.

وابن أبي شيبه في مسنده (٨٣٢)، من طريق شعبة^(١).

وابن بشران في الأمالي (٥٤)، من طريق هشام الدستوائي.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة بعد حديث (٢٢٣٣)، وابن منده في معرفة الصحابة (٣٧٦/١)، من طريق أبان بن يزيد العطار.

أربعتهم (سعيد، وشعبة، وهشام، أبان)، عن قتادة، به بنحوه.

إلا أنهم اختلفوا على قتادة، فقال سعيد وشعبة وهشام: عن قتادة، عن حنظلة.

وقال أبان: عن قتادة، عن أبي العالية، عن حنظلة.

(١) والذي يغلب على الظن أن هذا خطأ من الطباعة، أو الناسخ القديم تصحف عليه اسم سعيد، فقرأه شعبة بدلاً من سعيد، وذلك لأن الطبراني رواه كما سبق عن عبيد بن غنام، والحضرمي، عن ابن أبي شيبه، عن محمد بن بشر، وتابعه أخوه عثمان بن أبي شيبه، فرواه عن محمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة..

ب- تراجم الرواة:

- ٤- **عبد الصمد:** هو ابن عبد الوارث بن سعيد التميمي العنبري التنوري، أبو سهل البصري مولاهم، (المتوفى: ٢٠٧ هـ—)، روى عن: همام، وشعبة، روى عنه: أحمد، وعلي بن المدني، ثقة^(١)، من رجال الشيخين.
- ٥- **عفان:** هو ابن مسلم، سبقت ترجمته في الحديث السادس للحاكم، وهو ثقة، من رجال الشيخين.
- ٦- **همام:** هو ابن يحيى بن دينار العوزي، المحلمي، (المتوفى: ١٦٣ هـ—)، روى عن: قتادة، وعطاء بن أبي رباح، روى عنه: عبد الصمد وعفان، ثقة^(٢)، وهو من رجال الشيخين.
- ٧- **قتادة:** هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث السابق، وهو ثقة، من رجال الشيخين، قال أحمد بن حنبل: "ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أنس رضي الله عنه، قيل فابن سرجس فكأنه لم يره سماعاً"^(٣). وقال أبو حاتم: "لم يلق من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنساً، وعبد الله بن سرجس"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٦/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٣٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥٦/١.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٣٧/٨، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٧/٩، الكشاف، الذهبي، ٣٣٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٤/١.

(٣) المراسيل، ابن أبي حاتم، ١٦٨/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٣/٧، المراسيل، ابن أبي حاتم، ١٧٥/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث رجال إسناده ثقات من رجال البخاري، ومسلم، إلا أنه منقطع، فقتادة لم يسمع من حنظلة الكاتب، فيكون ضعيفاً.

قال ابن كثير: "وهو منقطع بين قتادة، وحنظلة، والله أعلم" (١).

وقال المزي في ترجمة حنظلة: "روى عنه: الحسن البصري، وقتادة، ولم يدركه" (٢).

وأما الإسناد الذي فيه قتادة عن أبي العالية، عن حنظلة، فلم أجده حتى نحكم على إسناده، وليس هذا الحديث من ضمن الأحاديث الثلاثة التي سمعها قتادة من أبي العالية، كما قال شعبة: "لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، قلت ليحيى عدها، قال: قول علي رضي الله عنه القضاة ثلاثة، وحديث لا صلاة بعد العصر، وحديث يونس بن متي" (٣).

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواية الصحيح" (٤).

فقول المنذري رحمه الله: صحيح في الحكم على الرجال بأنهم من رواية الصحيح.

وأما الحديث فضعيف لعله الانقطاع، فقتادة لم يسمع من حنظلة الكاتب.

(١) البداية والنهاية، ابن كثير، ٣٢٨/٨.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٤٣٩/٧.

(٣) المراسيل، ابن أبي حاتم، ١٧١/١.

(٤) الترغيب والترهيب، المنذري، ١٥١/١.

الحديث السابع

قال المنذري: "وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ».

قال المنذري: "رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا عبد الرحمن، عن زهير -يعني ابن محمد- الخراساني، وأبو عامر، قال: حدثنا زهير، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ، خَيْرَ صُفُوفِ الرِّجَالِ فِي الصَّلَاةِ أُولَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرَ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أُولَاهَا»" (٢).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١/١٨٩.

(٢) مسند أحمد، ١٦/١٩٩، حديث رقم ١٠٢٩٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البزار (٨٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه (٢١٧٩)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن العلاء بن عبد الرحمن، به بنحوه.
- وأخرجه مسلم (٤٣٥)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٤٢٤)، وأحمد (٨١٥٧)، وأبو عوانة (١٣٧٤)، وابن حبان (٢١٧٧)، والبيهقي (٥١٧٥)، من طريق همام بن منبه.
- وإسحاق في مسنده (٣٩٢)، ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين، (٢٣٣١)، من طريق عطاء الخراساني.

كلاهما (همام بن منبه، وعطاء الخراساني)، عن أبي هريرة، به بنحوه.

فأما رواية همام، فهي بلفظ: «أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ».

وأما رواية عطاء الخراساني، فهي بلفظ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ».

وهذه الألفاظ قريبة المعنى من حديث الباب.

ب- تراجم الرواة:

- ١- عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، (المتوفى: ١٩٨ هـ)، روى عن: زهير بن محمد الخراساني، وشعبة، روى عنه: أحمد، والذهلي، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث^(١)، روى له الجماعة.
- ٢- أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو بن القيسي البصري العقدي، (المتوفى: ٢٠٥ هـ)، روى عن: زهير بن محمد الخراساني، وهشام بن سعد، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعلي ابن المديني، ثقة^(٢)، روى له الجماعة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٨/٥-٢٨٩، الكاشف، الذهبي، ٦٤٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥١/١.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، ٤٢٥/٥، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٩/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٦٧/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٤/١.

٣- **زهير بن محمد الخراساني**: هو التميمي العنبري، أبو المنذر المروزي، (المتوفى: ١٦٢ هـ)، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى، ومحمد بن المنكدر، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي^(١)، وثقه ابن معين^(٢)، وأحمد^(٣)، وصالح جزرة^(٤)، وحسن أمره ابن معين^(٥) وأحمد^(٦) في رواية عنهما، وأبو حاتم الرازي^(٧)، ويعقوب بن شيبة^(٨)، وموسى بن هارون^(٩)، والعجلي^(١٠)، وابن عدي^(١١)، وضعفه ابن معين في رواية^(١٢)، والبخاري في كتابه الضعفاء^(١٣)، وأبو زرعة^(١٤)، والنسائي^(١٥)، والعقيلي^(١٦)، وفصل فيه القول جماعة منهم: الإمام أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، وابن عدي، فقالوا: "رواية الشاميين عنه ضعيفة، ورواية البصريين عنه صحيحة مستقيمة"^(١٧)، وهذا التفصيل هو القول المرضي فيه، ولخص الذهبي حاله فقال: "ثقة يغرب ويأتي بما ينكر"^(١٨)، روى له الجماعة.

٤- **العلاء**: هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب، الحرقى، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة، (المتوفى: ١٣٨ هـ)، روى عن: أبيه، ومعبد بن كعب، روى عنه: زهير بن محمد، وعبد

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٩٠/٣، الكاشف، الذهبي، ٤٠٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٧/١.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٣٤٥/٤.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٤١٦/٩.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٤٩/٣.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية محرز، ٩٠/١.

(٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ٢٣٣/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٩٠/٣.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٤١٦/٩.

(٩) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٤٩/٣.

(١٠) الثقات، العجلي، ١٦٦/١.

(١١) الكامل، ابن عدي، ١٧٧/٤.

(١٢) الكامل، ابن عدي، ١٧٧/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤١٨/٩.

(١٣) الضعفاء الصغرى، البخاري، ٦٥/١.

(١٤) الضعفاء لأبي زرعة، ٦١٨/٢.

(١٥) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٤٣/١.

(١٦) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٩٢/٢.

(١٧) التاريخ الكبير، البخاري، ٤٢٧/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٩٠/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤١٦/٩.

(١٨) الكاشف، الذهبي، ٤٠٨/١.

العزیز بن محمد^(١)، وثقة ابن سعد^(٢)، وأحمد^(٣)، ويعقوب بن سفيان^(٤)، والترمذي^(٥)،
والعجلي^(٦)، وقال ابن معين، وأبو حاتم: "صالح الحديث"^(٧)، وقال ابن معين، وأبو حاتم، وأبو
داود والنسائي وابن عدي: "لا بأس به"^(٨)، وقال ابن معين في رواية: "ليس حديثه بحجة"^(٩)،
قال الذهبي: "لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه"^(١٠)، ولخص ابن
حجر حاله فقال: "صدوق ربما وهم"^(١١).

٥- **والد العلاء عبد الرحمن:** هو ابن يعقوب الجهنني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن
بن يعقوب، مولى الحرقى، تابعي، لم أجد له في ترجمته تاريخ وفاة، روى عن: أبي هريرة، وابن
عمر، روى عنه: ابنه العلاء، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ثقة^(١٢)، أخرج له مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رجاله ثقات ممن أخرج لهم مسلم، وزهير بن محمد، وإن كان فيه مقال، إلا
أن حديثه صحيح إذا روى عنه البصريون، كابن مهدي، وأبي عامر، وقد تابعه عبد العزيز بن
محمد الدراوردي، وهو ثقة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٦، سير أعلام النبلاء، ١٨٧/٦، الكاشف، الذهبي، ١٠٥/٢، التقريب، ابن
حجر، ٤٣٥/١.

(٢) الطبقات، ابن سعد، ٣٣٠/١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٤٨٢/٢، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ٢١٧/١، الجرح والتعديل،
ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٦.

(٤) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان، ٣٤٩/١.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٨٧/٨.

(٦) الثقات العجلي، ٣٤٣/١.

(٧) من كلام أبي زكريا في الرجال، رواية طهمان، ١٠٧/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٦.

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٧٣/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٦، تهذيب الكمال، المزي،
٥٢٣/٢٢.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٦.

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٨٧/٦.

(١١) التقريب، ابن حجر، ٤٣٥/١.

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠١/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٤٩/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥٣/١.

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه أحمد، ورواته رواية الصحيح"^(١).
وصدق رحمه الله فيما قال، فرجال الإسناد كلهم من رجال الصحيح.

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ١/١٨٩.

الحديث الثامن

قال المنذري: "وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة».

رواه ابن ماجه، والطبراني في الكبير، ورواهما رواة الصحيح، وابن حبان في صحيحه" (١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا طلحة بن يحيى، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع» يعني في الصلاة" (٢).

وقال الطبراني: "حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع - يعني في الصلاة -»" (٣).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ٢٠٦/١.

(٢) سنن ابن ماجه، ٣٣١/١، حديث رقم ١٠٤٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ٢٨٧/١٢، حديث رقم ١٣١٣٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٥٠٩).
- والسراج في مسنده (٧٣٤).
- وابن أخي ميمى الدقاق في فوائده (١١٠)، عن محمد بن عبد الله البغوي.
- ثلاثتهم (أبو يعلى، والسراج، والبغوي)، عن عثمان بن أبي شيبة، به بنحوه.
- وأخرجه السراج (٧٣٤)، عن الحسين بن الضحاك النيسابوري.
- والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٩٦٩/٣)، (١٥٩٨)، من طريق معاوية بن عمرو العاجي.
- كلاهما (الحسين بن الضحاك، ومعاوية بن عمرو العاجي) عن طلحة بن يحيى، به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٩٤)، عن محمد بن نصر الصائغ.
- والسراج في سننه (١٦٢)، عن محمد بن يحيى، وأبي الأحوص.
- وابن حبان في صحيحه (٢٢٨١)، عن محمد بن عبد الرحمن السامي.
- والإسماعيلي في معجم شيوخه (٢١٣)، عن بھلول بن إسحاق الأنباري.
- وابن جميع الصيدائي في معجم الشيوخ (٢٤٠)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن البغدادي.
- خمسـتهم (محمد بن يحيى، وأبو الأحوص، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وبھلول الأنباري، وسعيد البغدادي)، عن إسماعيل بن أبي أويس، به بنحوه.
- وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٥٢٤/١)، من طريق هشام بن عبيد الله الرازي، عن سليمان بن بلال، به بنحوه.
- واختلف على الزهري في هذا الحديث أيضاً:
- فأخرجه النسائي (١١٩٤)، وفي الكبرى، (١١١٨)، وأحمد، (١٦٦٥٢)، (٢٢٥١٦)، من طريق ابن المبارك.
- وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (٧٢٥٧)، من طريق ابن وهب.

والطبراني في الكبير (٥٤٣٦)، وفي الأوسط (٣١٩)، من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

ثلاثتهم (ابن المبارك، وابن وهب، ويزيد بن أبي حبيب)، عن الزهري، به بنحوه.
إلا أن ابن المبارك، وابن وهب جعلوا الحديث من رواية الزهري، عن عبيد الله بن عمر، عن رجل من الصحابة مرفوعاً.
وأما يزيد، فجعله من رواية الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

● وأخرجه عبد الرزاق، (٣٢٥٨)، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث.

أ- تراجم الرواة:

١ - عثمان بن أبي شيبة: هو ابن محمد بن إبراهيم أبو الحسن العبسي مولاهم الكوفي، (المتوفى: ٢٣٩ هـ)، روى عن: طلحة بن يحيى، وشريك، روى عنه: ابن ماجه، وأبو يعلى، ثقة^(١)، روى له الشيخان.

٢ - طلحة بن يحيى: هو ابن النعمان بن أبي عياش الزرقى الأنصاري، (المتوفى: ما بين ١٨١ إلى ١٩٠ هـ)، روى عن يونس بن يزيد، وعبد الواحد بن ميمون، روى عنه: ابن أبي فديك، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة^(٢)، وثقة ابن معين^(٣)، وعثمان بن أبي شيبة^(٤)، وقال أحمد: "مقارب الحديث"^(٥)، وقال أبو داود: "لا بأس به"^(٦)، وقال يحيى القطان، وأبو حاتم:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٧/٦، الكاشف، الذهبي، ١٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٨٦/١.
(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٨٢/٤، الكاشف، الذهبي، ٥١٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٨٣/١.
(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ١٣٦/١، ورواية الدوري، ١٥٧/٣.
(٤) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٧٥/١٠.
(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٧٥/١٠.
(٦) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٧٥/١٠.

"ليس بقوي" ^(١)، وضعفه يعقوب بن شيبة ^(٢) ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يهم" ^(٣)،
روى له الشيخان.

٣- محمد بن نصر الصائغ: هو محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن
عبد الله، أبو جعفر، (المتوفى: ٢٩٧ هـ)، روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وأبي مصعب الزهري،
روى عنه: الطبراني، وأبو الحسين بن المنادي ^(٤)، قال الدارقطني: "صدوق فاضل ناسك" ^(٥)،
وليس في نطاق الكتب الستة.

٤- إسماعيل بن أبي أويس: هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن
أبي عامر الأشجعي المدني الأصبحي، (المتوفى: ٢٢٦ هـ)، روى عن: سليمان بن بلال، وخاله
مالك، روى عنه: محمد بن نصر الصائغ، محمد بن عبد الرحمن السامي ^(٦)، قال ابن معين في
رواية، وأحمد بن حنبل: "لا بأس به" ^(٧)، وقال أبو حاتم: "صدوق" ^(٨)، ضعفه ابن معين في
روايات ^(٩)، والنسائي ^(١٠)، وقال الدارقطني: "لا أختره في الصحيح" ^(١١)، وقال ابن عدي: "روى
عن خاله غرائب، لا يتبعه عليها أحد، وهو خير من أبيه" ^(١٢)، قال الذهبي: "كان عالم أهل
المدينة، ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه، وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به، لرحح
حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن، هذا الذي عندي فيه" ^(١٣)، وقال ابن حجر:
"ورويننا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤/٤٨٢.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٠/٤٧٥، تهذيب الكمال، للمزي، ١٣/٤٤٦.

(٣) التقريب، ابن حجر، ١/٢٨٣.

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤/٥١٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦/١٠٤٩.

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤/٥١٢.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/١٨٠، الكاشف، الذهبي، ١/٢٤٧، التقريب، ابن حجر، ١/١٠٨.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/١٨٠.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/١٨٠.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/١٨٠.

(١٠) الكامل، ابن عدي، ٢/٥٢٥.

(١١) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠/٣٩٣.

(١٢) الكامل، ابن عدي، ٢/٥٢٥.

(١٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠/٣٩٢.

وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي، وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر فيه^(١)، وهو كما قال رحمه الله، روى له الشيخان.

٥- سليمان بن بلال: هو التيمي القرشي، أبو محمد، مولى آل الصديق، (المتوفى: ١٧٧ هـ)، روى عن: يونس بن يزيد الأيلي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، والقعنبي، ثقة^(٢)، روى له الشيخان.

٦- يونس: هو ابن يزيد الأيلي؛ أبو يزيد القرشي، (المتوفى: ١٩٨ هـ)، روى عن: الزهري، وعكرمة، روى عنه: طلحة بن يحيى، وسليمان بن بلال، ثقة ثبت^(٣)، روى له الشيخان.

٧- الزهري سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو ثقة إمام من أئمة التابعين.
٨- سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب؛ أبو عمر، (المتوفى: ١٠٦ هـ)، روى عن: أبيه، وأبي هريرة، روى عنه: الزهري، ونافع، تابعي كبير الشأن، ثقة فقيه^(٤)، روى له الشيخان.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رجال إسناده من رجال الشيخين، لكن في إسناد ابن ماجه طلحة بن يحيى، فيه بعض مقال، وفي إسناد الطبراني إسماعيل بن أبي أويس، وقد ضعفه غير واحد. وإسماعيل وإن تابعه هشام بن عبيد الله الرازي، وهو ثقة. وكذلك طلحة بن يحيى وإن تابعه سليمان بن بلال، وهو ثقة. إلا أن الحديث بهذا الإسناد وهم، كما قاله أبو زرعة^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، وبيانه كالتالي:

(١) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ٣٩١/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٣/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٥٧/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٠/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٨/٩، الكاشف، الذهبي، ٤٠٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٦١٤/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٤/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٢٢/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٦/١.

(٥) العلل، ابن أبي حاتم، ٢٥٧/٢-٢٥٨.

(٦) العلل، ابن أبي حاتم، ٢٥٨/٢.

اختلف على الزهري في هذا الحديث على ثلاثة أوجه:

الأول: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وهو من رواية: سليمان بن بلال، وطلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد.

الثاني: الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وهو من رواية: ابن المبارك، وابن وهب، عن يونس بن يزيد.

الثالث: الزهري، عن عبيد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري.

وهو من رواية: ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب.

وقد رجح النقاد الوجه الثاني.

قال أبو زرعة: "الزهري، عن سالم، عن أبيه: وهم، والزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن

أبي سعيد: وهم، والحديث حديث ابن المبارك عن يونس؛ وهو الصحيح" (١).

وقال ابن أبي حاتم في سؤاله لأبيه: "وسألت أبي عن حديث سليمان ابن بلال، عن

يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: لا ترفعوا أبصاركم إلى

السما في الصلاة ... ؟.

فسمعت أبي يقول: وهم يونس بن يزيد؛ روى بالحجاز عن الزهري، عن سالم، عن أبيه،

عن النبي ﷺ، وأخطأ فيه" (٢).

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري رحمه الله: "رواه ابن ماجه، والطبراني في الكبير، ورواهما رواة الصحيح" (٣).

وهو كما قال رحمه الله.

إلا أن الحديث بهذا الإسناد وهم، كما قاله أبو زرعة، وأبو حاتم، والصواب أنه: عن

الزهري، عن عبيد الله، عن رجل من الصحابة.

(١) العلل، ابن أبي حاتم، ٢٥٧/٢-٢٥٨.

(٢) العلل، ابن أبي حاتم، ٢٥٨/٢.

(٣) الترغيب والترهيب، المنذري، ٢٠٦/١.

الحديث التاسع

قال المنذري: "عن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؛ لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه».

قال أبو النضر: لا أدري، قال أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة.
رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
ورواه البزار، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؛ لكان لأن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه»، ورجاله رجال الصحيح.
قال الترمذي: وقد روي عن أنس أنه قال لأن يقف أحدكم مائة عام خيراً له من أن يمر بين يدي أخيه، وهو يصلي" (١).

«لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه»، هذا لفظ البخاري، ومسلم، وأبي داود، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي.
هذا يبين أن المنذري رحمه الله أراد من رواية البزار التي حكم عليها لفظه: "أربعين خريفاً"، يعني الجزم بنوع الأربعين، وليس الشك فيها، وحكم على رواية البزار بأن رجاله رجال الصحيح، ثم أتى برواية أنس عند الترمذي، وفيها مئة عام، ولم يحكم عليها يعني بالجزم أيضاً.

نص الحديث:

قال البزار: "حدثنا أحمد بن عبدة، قال: نا سفيان، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، قال: أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلي، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان؛ لأن يقوم أربعين خريفاً خيراً له من أن يمر بين يديه»" (٢).

(١) الترغيب والترهيب، المنذري، ٢١٢/١.

(٢) مسند البزار، ٢٣٩/٩، رقم ٣٧٨٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه ابن ماجه (٩٤٤)، عن هشام بن عمار.
- والحميدي في مسنده (٨٣٦).
- وأحمد (١٧٠٥١).
- وعبد بن حميد (٢٨٢)، والطبراني في الكبير (٥٢٣٦)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.
- وابن أبي خيثمة في التاريخ (١٠١٤)، عن أبيه زهير بن حرب.
- والدارمي (١٤٥٦)، عن يحيى بن حسان.
- ابن خزيمة (٨١٣)، عن علي بن خشرم.
- وأبو عوانة (١٣٩٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٤)، من طريق يونس بن عبد الأعلى.
- والطوسي في المستخرج (٣١٤)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن محمد الزهري.
- والسراج في مسنده (٣٩٠)، عن هارون بن عبد الله، والحسن بن الصباح.
- والطبراني في الكبير (٥٢٣٦)، من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي.
- جميعهم وهم ثلاثة عشر راوياً (هشام بن عمار، والحميدي، وأحمد، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ويحيى بن حسان، وعلي بن خشرم، ويونس بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وهارون بن عبد الله، والحسن بن الصباح، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن محمد الزهري)، عن سفيان بن عيينة، به بنحوه.
- رواية أحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة، فيها الجزم بأربعين خريفاً، ليس فيها شك.
- وبقية الرواة عن سفيان بن عيينة قال: "لا أدري أربعين سنة، أو أربعين شهراً، أو أربعين يوماً، أو أربعين ساعة".
- ورواية سفيان بن عيينة، جعل الحديث من مسند زيد بن خالد الجهني.

● وأخرجه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧)، وأبو داود (٧٠١)، والترمذي (٣٣٦)، والنسائي (٧٥٦)، وفي الكبرى (٨٣٤)، ومالك في الموطأ رقم (١٦٢)، وفي رقم (٤٠٩) في رواية أبي مصعب، وفي رقم (٢٧٢) في رواية محمد بن الحسن، وعبد الرزاق (٢٣٢٢)، وأحمد (١٧٥٤٠)، (٦٠) في بقية حديث أبي الجهم، والدارمي (١٤٥٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٠٧٨)، وأبو عوانة (١٣٩١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٤)، وابن حبان (٢٣٦٦)، والجوهرى في مسند الموطأ (٣٨٩)، وأبو نعيم في المستخرج (١١٢١)، وفي معرفة الصحابة (٦٧١٦) والبيهقي (٣٤٥٢)، وفي السنن الصغير (٩١٨)، والبغوي في شرح السنة (٥٤٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٠٩/٣٣)، كلهم من طريق مالك.

وابن ماجه (٩٤٥)، وعبد الرزاق (٢٣٢٢)، وابن أبي شيبه (٢٩١٤)، وفي المسند (٥٧٤)، وأحمد (٥٩) من بقية حديث أبي الجهم، وابن أبي خيثمة في التاريخ (١٠١٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٠٧٧)، والرويانى (١٥٠١)، وابن المنذر في الأوسط (٢٤٤٠)، وأبو عوانة (١٣٩٢)، (١٣٩٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٦)، والطبراني (٥٢٣٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٠٥٦)، والخليلي في الإرشاد (٨٥)، وابن أبي الفوارس في الفوائد (٢٠٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/٢١)، من طريق سفيان الثوري.

والسراج في حديثه (٣٧٧)، من طريق الضحاك بن عثمان.

والطبراني في الأوسط (٢٦٥)، من طريق سعيد بن أبي أيوب.

أربعتهم (مالك، والثوري، وسعيد بن أبي أيوب، والضحاك بن عثمان)، عن سالم أبي

النضر، به بنحوه.

عند مالك وسفيان الثوري وسعيد بن أبي أيوب، جعلوا الحديث من مسند أبي الجهم.

والضحاك بن عثمان، جعل الحديث من مسند زيد كسفيان بن عيينة.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أحمد بن عبدة: هو ابن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ٢٤٥ هـ)، روى عن: ابن عيينة، وحماد بن زيد، روى عنه: مسلم وأصحاب السنن، وروى عنه البخاري في غير الصحيح، ثقة^(١).
- ٢- سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي المكي، مولى محمد بن مزاحم، (المتوفى: ١٩٨ هـ)، روى عن: بسر بن سعيد، والأعمش، روى عنه: أحمد بن عبدة، وابن المديني، أحد الأعلام ثقة ثبت^(٢)، من رجال الصحيحين.
- ٣- سالم أبي النضر: هو ابن أبي أمية القرشي التيمي المدني، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، (المتوفى: ١٢٩ هـ)، روى عن: بسر بن سعيد، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه: السفيانان، ومالك، ثقة^(٣)، من رجال الصحيحين.
- ٤- بسر بن سعيد: هو المدني العابد مولى ابن الحضرمي، (المتوفى: ١٠٠ هـ)، روى عن: أبي الجهم بن الحارث، وزيد بن خالد، روى عنه: بكير بن عبد الله الأشج، وسالم أبو النضر، ثقة^(٤)، من رجال الصحيحين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات من رجال الصحيح، رواه سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد. ورواه عن سالم خمسة وهم: سفيان بن عيينة، ومالك، وسفيان الثوري، وسعيد بن أبي أيوب، والضحاك بن عثمان. واختلفوا على سالم في موضعين: الأول: قال سفيان بن عيينة والضحاك بن عثمان: الحديث من مسند زيد. والثاني: قال مالك وسفيان الثوري وسعيد بن أبي أيوب: الحديث من مسند أبي الجهم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٢/٢، الكاشف، الذهبي، ١٩٩/١، التقريب، ابن حجر، ٨٢/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٥/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٩٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٤٥/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٢١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٦/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٢٣/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٦٦/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٢/١.

واختلفوا الرواة على سفيان بن عيينة في لفظ الأربعين، فجزم أحمد بن عبدة بقوله: "أربعين خريفاً".

وقال الباقر: "لا أدري أربعين سنة، أو أربعين شهراً، أو أربعين يوماً، أو أربعين ساعة"، وكذلك قال مالك، والثوري.

ولذا فإن الجزم في رواية أحمد بن عبدة شاذ.

وقد مال الحافظ ابن حجر إلى ذلك فقال: "وقد وقع في مسند البزار من طريق ابن عيينة التي ذكرها ابن القطان (لكان أن يقف أربعين خريفاً) أخرجه عن أحمد بن عبدة الضبي، عن ابن عيينة، وقد جعل ابن القطان الجزم في طريق بن عيينة، والشك في طريق غيره دالاً على التعدد، لكن رواه أحمد وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وغيرهم من الحفاظ عن ابن عيينة عن أبي النضر على الشك أيضاً، وزاد فيه أو ساعة، فيبعد أن يكون الجزم والشك وقعاً معاً من راو واحد في حالة واحدة، إلا أن يقال لعله تذكر في الحال، فجزم، وفيه ما فيه" (١).

ووافق المنذري على تصحيحه غير واحد، منهم القرطبي في اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه (٢)، والهيثمي (٣).

ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:

قال المنذري: "ورجاله رجال الصحيح" (٤).

وهو كما قال رحمه الله.

وقد تبين أن المحفوظ في الحديث التردد في تمييز الأربعين، وإن الجزم في رواية أحمد بن عبدة لا يثبت.

(١) فتح الباري، ابن حجر، ٥٨٥/١.

(٢) اختصار صحيح البخاري، القرطبي، ٢١٣/١.

(٣) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٦١/٢.

(٤) الترغيب والترهيب، المنذري، ٢١٢/١.

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" عند الحافظ النووي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال النووي: "وعن ابن عباس: «أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتْ الْبَحْرَ فَندَرَتْ إِنْ اللَّهَ نَجَّاهَا أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَنَجَّاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ بِنْتُهَا، أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا».

رواه أبو داود، وغيره، بإسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين^(١).

هذا الحديث الذي ذكره الإمام النووي رحمه الله، أعني حديث ابن عباس في الصيام عن الميت الذي مات وعليه صيام، له طرق كثيرة، وألفاظ مختلفة في بعض كلماته، ومنها ما في الصحيحين، وقد ذكرها النووي رحمه الله على أنها أحاديث مختلفة، كما ستراه مما نقلته عنه من المجموع؛ حيث قال: "والقول الثاني: وهو القديم أنه يجوز لوليه أن يصوم عنه، ولا يلزمه ذلك، وعلى هذا القول لو أطلع عنه جاز، فهو على القديم مخير بين الصيام، والإطعام، هكذا نقله البيهقي، وغيره، وهو متفق عليه على القديم، وهذا القديم هو الصحيح عند جماعة من محققي أصحابنا الجامعين بين الفقه والحديث، واستدلوا له بالأحاديث الصحيحة (منها): حديث عائشة عن النبي ﷺ "من مات وعليه صيام صام عنه وليه"، رواه البخاري، ومسلم، وعن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمتي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها، فقال: لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها، قال: نعم، قال: فدين الله أحق أن يقضى"، رواه البخاري، ومسلم، وعن ابن عباس أيضًا قال: "جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن أمتي ماتت، وعليها صوم نذر، أفأصوم عنها، قال: أفأريت لو كان على أمك دين فقضيتيه، أكان يؤدي ذلك عنها، قالت: نعم، قال: فصومي عن أمك"، رواه مسلم، ورواه البخاري أيضًا تعليقًا بمعناه، وعن بريدة قال: "بيننا أنا

(١) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

جالس عند النبي ﷺ إذ أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله، إني تصدقت على أُمِّي بـجارية، وإنها ماتت، فقال: وجب أجرك، وردّها عليك الميراث، قالت: يا رسول الله، إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها، قالت: إنما لم تحج قط، أفأحج عنها، قال: حجي عنها"، رواه مسلم، وعن ابن عباس: "أن امرأة ركبَت البحر، فنذرت إن الله نجاها أن تصوم شهرًا، فنجاها الله سبحانه وتعالى، فلم تصم حتى ماتت، فجاءت بنتها، أو أختها إلى رسول الله ﷺ، فأمرها أن تصوم عنها"، رواه أبو داود، وغيره بإسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين، وفي المسألة أحاديث غير ما ذكرته^(١). انتهى كلامه.

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن امرأة ركبَت البحر، فنذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرًا، فنجاها الله، فلم تصم حتى ماتت، فجاءت، ابنتها، أو أختها إلى رسول الله ﷺ: «فأمرها أن تصوم عنها»^(٢).

(١) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

(٢) سنن أبي داود، ٢٣٧/٣، رقم ٣٣٠٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠١٤٨)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، به مثله.

● وأخرجه أحمد (١٨٦١)، عن هشيم، به بنحوه.

● وأخرجه الدارمي في سننه (١٨٠٩)، من طريق شعبة.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٩٥)، وفي أحكام القرآن (٩٣٦)، من طريق حماد بن سلمة.

كلاهما (شعبة، وحماد بن سلمة)، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، به بنحوه.

● وأخرجه البخاري (١٩٥٣)، ومسلم (١١٤٨)، وأبو داود (٣٣١٠) والنسائي (٣٨١٦)، وفي الكبرى (٢٩٢٤)، (٢٩٢٥)، (٢٩٢٧)، (٢٩٢٨)، (٤٧٣٩)، والطيالسي (٢٧٥٢)، وإسحاق في مسنده (٩١٢، ٩١٣، ٩١٤)، وأحمد (١٩٧٠)، (٢٠٠٥)، (٢٣٣٦)، (٣١٣٨)، (٣٤٢٠)، والبخاري (٥٠٠٤)، وابن خزيمة (٢٠٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٩٤)، وفي أحكام القرآن (٩٣٧)، وأبو عوانة في المستخرج (٢٨٩٦)، (٢٨٩٧)، (٢٩٢٨)، (٢٨٩٩)، (٢٩٠٠)، (٢٩٠١)، (٣١٥٥)، والطبراني في الكبير (١٢٣٢٩)، (١٢٣٣٠)، (١٢٣٣١)، وفي الأوسط (١٧٨٢)، وأبو محمد الفاكهي في فوائده (٢١٨)، والدارقطني (٢٣٤٠)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٢٦٠٣)، (٢٦٠٤)، وابن حزم في المحلى (٢٠٣/٤، ٤٢١)، والبيهقي (٨٢٢٣)، (٨٢٢٤)، (٨٢٢٦)، (١٢٦٤٥)، وفي الخلافيات (٣٥٦١)، والخطيب في الفصل للوصل (٨٤١)، وفي موضح الأوهام (٤٥٨/٢)، وابن عبد البر في الاستذكار (١٤٤٠٧)، والبغوي في شرح السنة (١٧٧٤)، من طريق مسلم البطين.

والنسائي في الكبرى (٢٩٢٩)، وابن حبان (٤٣٩٦)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٠٦)، والطبراني (١٢٣٦٤)، من طريق الحكم بن عتيبة.

كلاهما (مسلم البطين، والحكم بن عتبة)، عن سعيد بن جبير، به بنحوه.

● وأخرجه الترمذي (٧١٦)، وفي العلل (١٩٧)، وابن ماجه (١٧٥٨)، وابن الجارود في المنتقى (٩٤٢)، والبخاري (٤٧٢٢)، وابن حبان (٣٥٣٠)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٠٥)، والبيهقي في شرح السنة (١٧٧٤)، والخطيب في الفصل (٨٨٦/٢)، من طريق سلمة بن كهيل، ومسلم بن بطين.

وابن ماجه (١٧٥٨)، وابن الجارود في المنتقى (٩٤٢)، والبخاري (٤٧٢٢)، وابن حبان (٣٥٣٠)، (٣٥٧٠)، والخطيب في الفصل (٨٨٦/٢)، من طريق الحكم.

ثلاثتهم (سلمة بن كهيل، وأبو مسلم البطين، والحكم)، عن سعيد بن جبير، به بنحوه.

● وأخرجه الترمذي (٧١٦)، وفي العلل (١٩٧)، وابن ماجه (١٧٥٨)، وابن الجارود (٩٤٢)، والبخاري (٤٧٢٢)، (٤٨٩٨)، (٥٠٠٥)، (٥٠٤٩)، والخطيب في الفصل (٨٨٦/٢)، من طريق عطاء، ومجاهد، عن ابن عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- عمرو بن عون: هو ابن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي البزاز، مولى أبي العجفاء السلمي، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)، روى عن: هشيم، ابن عيينة، روى عنه: البخاري وأبو داود، وغيرهما، ثقة^(١)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٢- هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم، الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل، (المتوفى: ١٨٣ هـ)، روى عن: أيوب، وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن عون، وغيرهما، ثقة، كثير التدليس، فإذا صرح بالسماع، فهو حجة^(٢)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٣- أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية الشكري، الواسطي، بصري الأصل، (المتوفى: ١٢٥ هـ)، روى عن: سعيد بن جبير، وطاوس، وغيرهما، روى عنه: هشيم

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٢/٦، الكاشف، الذهبي، ٨٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١١٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٤/١.

وأيوب، وغيرهما، ثقة في غير حديث مجاهد^(١)، وأبي بشر عن حبيب بن سالم، قال أحمد: "حدثنا يحيى بن سعيد، قال: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر، عن مجاهد، قال: ما سمع منه شيئاً"^(٢)، وقال أحمد بن حنبل عن يحيى القطان: "كان شعبة يقول: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم"^(٣)، روى له الجماعة.

٤- سعيد بن جبير: هو ابن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة من بني أسد بن خزيمه، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: ابن عباس، وعبدالله بن مسعود، روى عنه: الأعمش، وأبو بشر، تابعي ثقة، ثبت فقيه، متفق على جلالته، وإمامته، وحجته^(٤).

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين، وهشيم، وإن كان مدلساً، إلا أنه توبع في روايته عن أبي بشر، تابعه شعبة، وتوبع أبو بشر عن سعيد بن جبير، تابعه مسلم البطين، والحكم بن عتيبة، فالحديث صحيح.

قال ابن حجر: "الحديث جاء من رواية شعبة، عن الأعمش، عن مسلم المذكور، وشعبة لا يحدث عن شيوخه الذين ربما دلسوا إلا بما تحقق أنهم سمعوه"^(٥).

وقال أيضاً: "وأما الاختلاف في كون السائل رجلاً، أو امرأة، والمسؤول عنه أختاً، أو أمّاً، فلا يقدح في موضع الاستدلال من الحديث، لأن الغرض منه مشروعية الصوم، أو الحج عن الميت، ولا اضطراب في ذلك، وقد تقدمت الإشارة إلى كيفية الجمع بين مختلف الروايات فيه عن الأعمش، وغيره، والله أعلم"^(٦).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧٣/٢، الكاشف، الذهبي، ٣٣٨/٢، التقريب، ابن حجر، ١٣٩/١.

(٢) معرفة الرجال لأحمد، رواية عبد الله، ٥٣٧/١، ٦٧/٣، ٣٢٢/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٢/١، ١٥٨/١، التقريب، ابن حجر، ١٣٩/١.

(٣) معرفة الرجال لأحمد، رواية عبد الله، ٦٧/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧٣/٢، التقريب، ابن حجر، ١٣٩/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٣٣/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٤/١.

(٥) الفتح، ابن حجر، ١٩٤/٤-١٩٥.

(٦) الفتح، ابن حجر، ١٩٤/٤-١٩٥.

ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:

قال النووي: "رواه أبو داود، وغيره، بإسناد صحيح، رجاله رجال الصحيحين"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

الحديث الثاني

قال النووي: "حديث ابن شريك الصَّحَابِيُّ رضي الله عنه، قال: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمِنْ قَائِلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ، أَوْ أَخْرْتُ شَيْئًا، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا، فَكَانَ يَقُولُ: لَا حَرَجَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَهُوَ ظَالِمٌ فَذَلِكَ الَّذِي هَلَكَ، وَحَرَجٌ».

فرواه أبو داود بإسناد صحيح، كل رجاله رجال الصحيحين إلا أسامة بن شريك الصحابي" (١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: خرجت مع النبي ﷺ حَاجًّا، فكان الناس يأتونه، فمن قال: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف، أو قدمت شيئًا، أو أخرت شيئًا، فكان يقول: «لا حرج لا حرج، إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك الذي حرج وهلك» (٢).

هذا الحديث يرويه زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك الثعلبي، ويرويه عن زياد بن علاقة عدد كبير من الرواة، وألفاظهم متنوعة، لكن انفرد أبو إسحاق الشيباني بهذا اللفظ الذي ذكره الإمام النووي رحمه الله.

(١) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

(٢) سنن أبي داود، ٢/٢١١، حديث رقم ٢٠١٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

• أخرجه ابن حزم في المحلى (١٩٢/٥)، وفي حجة الوداع (١٩٣)، من طريق أبي سعيد الأعرابي.

والبيهقي في الكبرى (٩٦٤٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٧٩/٤)، من طريق أبي بكر بن داسة.

كلاهما (أبو سعيد الأعرابي، وأبو بكر بن داسة)، عن أبي داود، به مثله.

• وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٠٤/١).

والطبراني في الكبير (٤٧٢)، (٤٧٤)، عن الحسين بن إسحاق.

والطبراني في الكبير (٤٨٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي.

والحاكم (٧٤٣٠)، (٨٢٠٨)، من طريق إبراهيم بن إسحاق الحرابي.

وأبو نعيم في الطب النبوي (١٦)، من طريق أحمد بن حمدان.

وابن حزم في حجة الوداع (١٨٧)، من طريق الحسين بن إدريس.

ستهم (يعقوب بن سفيان، والحسين بن إسحاق، ومحمد الحضرمي، وإبراهيم الحرابي،

وأحمد بن حمدان، والحسين بن إدريس)، عن عثمان بن أبي شيبة، به بنحوه.

• وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٣٧٧)، عن يحيى بن أكثم.

وابن خزيمة (٢٧٧٤)، والدراقطني في السنن (٢٥٦٥)، من طريق يوسف بن موسى

القطان.

والسراج (٥٤٥)، (٧٤٧)، عن محمد بن الصباح.

والطحاوي في مشكل الآثار (٦٠١٥)، عن موسى بن هارون البردي.

والحاكم (٧٤٣٠)، من طريق إسحاق بن راهويه.

والحاكم (٨٢٠٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

ستتهم (يحيى بن أكتم، ويوسف بن موسى، ومحمد بن الصباح، وموسى بن هارون البدرى، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن جرير بن عبد الحميد، به بنحوه.

● وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٧٨٢)، وفي المصنف (١٤٩٦٧)، (٣٦١٤٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٤٦٩)، (٢٦٦٩)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٧٤)، والطحاوي في معاني الآثار (٤٠٧٤)، والطبراني في الكبير (٤٧٢)، والحاكم (٧٤٣٠)، والخطيب في تاريخه (٥١٢/٧)، وابن عساكر في تاريخه (٢٩٣/٥٥)، وفي معجمه (٧٥٤)، والضياء في المختارة (١٣٨٦)، من طريق أسباط بن محمد.

وهناد في الزهد (٥٩٥/٢)، عن محمد بن فضيل.

واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٤)، من طريق سليمان العامري.

وأبو نعيم في الطب النبوي (١٧)، من طريق النضر بن محمد.

أربعتهم (أسباط بن محمد، ومحمد بن فضيل، وسليمان العامري، والنضر بن محمد)، عن أبي إسحاق الشيباني، به بنحوه، ولم يذكر أحد منهم تقديم السعي على الطواف.

ب- تراجم الرواة:

١- عثمان بن أبي شيبة: هو بن محمد أبو الحسن العباسي؛ مولا هم الكوفي، (المتوفى: ٢٣٩ هـ—)، روى عن: جرير، وشريك، روى عنه: النسائي، وابن ماجه، ثقة^(١)، روى له الشيخان.

٢- جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُطْرُ بضم القاف، وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضَّيِّ الكوفي، نزيل الري، وقاضيهها، (المتوفى: ١٨٨ هـ—)، روى عن: أبي إسحاق الشيباني،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٦/٦، الكاشف، الذهبي، ١٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٨٦/١.

والأعمش، روى عنه: عثمان بن أبي شيبة، وابن المبارك، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه^(١)، وهو من رجال الشيخين.

٣- الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، واسم أبي سليمان: فيروز، وقيل مهران، أبو إسحاق الكوفي، (المتوفى: ١٤٠ هـ)، روى عن زياد بن علاقة، والشعبي، روى عنه: جرير، والثوري، ثقة^(٢)، وهو من رجال الشيخين.

٤- زياد بن علاقة: هو زياد بن علاقة بكسر المهملة، وبالقاف الثعلبي بالمثلثة، والمهملة، أبو مالك الكوفي، (المتوفى: ١٣٥ هـ)، روى عن: أسامة بن شريك، جرير بن عبد الله، روى عنه: أبو إسحاق الشيباني، والأعمش، ثقة^(٣)، من رجال الشيخين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد متصل ورجاله ثقات، إلا أنه قد تفرد جرير بن عبد الحميد به، عن أبي إسحاق الشيباني، وتنفرد الشيباني به عن زياد بالسؤال عن السعي قبل الطواف، وهو غير محتمل.

ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:

قال الإمام النووي رحمه الله: "فرواه أبو داود بإسناد صحيح، كل رجاله رجال الصحيحين، إلا أسامة بن شريك الصحابي"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٠٥/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٩١/١، التقريب، ابن حجر، ١٣٩/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٥/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٦٠/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٢/١.

(٣) العلل، لابن المديني، ٦٢/١، التاريخ الكبير، البخاري، ٣٦٤/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٤٠/٣، الكاشف، الذهبي، ٤١٢/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٠/١.

(٤) المجموع، النووي، ٣٦٩/٦.

والمُتأمل في رجال الإسناد الذين ترجمناهم، يجد أنهم جميعاً من رجال الشيخين، إلا الصحابي أسامة بن شريك، والصحابة كلهم عدول، فلا إشكال في كونه ليس من رجال الصحيح، فإنما نحتاج إلى قوله رجاله رجال الصحيح لإثبات أن البخاري، ومسلم، أو أحدهما قد اعتمدا توثيق هذا الراوي، وأخرجاه له، ومثل هذا الشرط، لا نحتاجه في الصحابي الذي ثبتت صحبته بيقين، وأسامة بن شريك من هذا النوع، وبناء على ما سبق، فكلام النووي رحمه الله صحيح.

ومع ذلك فالحديث معلول بتفرد جرير بن عبد الحميد به، عن أبي إسحاق الشيباني، وتنفرد الشيباني به عن زياد بالسؤال عن السعي قبل الطواف.

الحديث الثالث

قال النووي: "وفى رواية" أن أول لعان كان في الاسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن السحماء بامرأته، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فقال: النبي ﷺ أربعة شهداء، وإلا حد في ظهرك، يردد ذلك عليه مراراً، فقال له هلال: والله يا رسول الله إن الله ليعلم أنني لصادق، ولينزلن الله عليك ما يرى ظهري من الحد، فبينما هم كذلك إذ نزلت عليه آية اللعان وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»، رواه النسائي، ورجاله رجال الصحيح^(١).

قصة اللعان بين هلال بن أمية وزوجته، رواها عدد من الصحابة، منهم ابن عباس، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وغيرهم، وعدد من هذه الأحاديث في الصحيحين.

وهذه الرواية هي من حديث أنس عند الإمام مسلم، ولكن النووي أورد رواية النسائي، لزيادة فيها على رواية مسلم كما سيتضح من التخريج.

نص الحديث:

قال النسائي: "أخبرنا عمران بن يزيد، قال: حدثنا مخلد بن حسين الأزدي، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: إن أول لعان كان في الإسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن السحماء بامرأته، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فقال له النبي ﷺ: «أربعة شهداء، وإلا فحد في ظهرك» يردد ذلك عليه مراراً، فقال له هلال: والله يا رسول الله، إن الله عز وجل ليعلم أنني صادق، ولينزلن الله عز وجل عليك ما يرى ظهري من الجلد، فبينما هم كذلك، إذ نزلت عليه آية اللعان: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ،

(١) المجموع، النووي، ٣٩٠/١٧.

[النور: ٦] إلى آخر الآية، فدعا هلالاً، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعيت المرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، فلما أن كان في الرابعة، أو الخامسة، قال رسول الله ﷺ: «وقفوها فإنها موجبة»، فتلكأت حتى ما شككنا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت على اليمين، فقال رسول الله ﷺ: «انظروها، فإن جاءت به أبيض سبطاً، قضى العينين، فهو لهلال بن أمية، وإن جاءت به آدم جعداً، ربعاً، حمش الساقين، فهو لشريك بن السحماء»، فجاءت به آدم جعداً، ربعاً، حمش الساقين، فقال رسول الله ﷺ: «لولا ما سبق فيها من كتاب الله لكان لي ولها شأن»، قال الشيخ "والقضيء طويل شعر العينين، ليس بمرتوح العين، ولا جاحظهما"^(١).

(١) سنن النسائي، ١٧١/٦، حديث رقم ٣٤٦٩، وفي الكبرى ٥٦٣٤.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجها الطحاوي في مشكل الآثار (٥١٤٩).
- وابن حزم في المحلى (٧٩/١٢)، من طريق محمد بن معاوية.
- كلاهما (الطحاوي، ومحمد بن معاوية)، عن النسائي، به مثله.
- وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (٩٢)، عن عمران بن يزيد، به بنحوه.
- وأخرجه أبو عوانة (٤٧٠٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٦١)، (٥١٤٨)، وفي معاني الآثار (٤٦٦٥)، وفي أحكام القرآن (١٩٧٧)، من طريق محمد بن كثير المصيصي.
- وأبو يعلى (٢٨٢٤)، وابن حبان (٤٤٥١)، من طريق مسلم بن أبي مسلم الجرمي.
- كلاهما (محمد بن كثير المصيصي، ومسلم الجرمي)، عن مخلد بن حسين الأزدي، به بنحوه.
- وأخرجه مسلم (١٤٩٦)، والنسائي (٣٤٦٨)، وفي الكبرى (٥٦٣٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢١٩/١)، وابن أبي عاصم في الأوائل (٧٤)، والبخاري (٦٧٢٧)، وابن حزم في المحلى (٢١٩/١٢)، والبيهقي (٢١٢٧٦)، والمهرواني في الفوائد (٣٦)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى. (١٥٣٤٧).
- وأخرجه أحمد (١٢٤٥٠)، وعبد بن حميد (١٢١٨)، وأبو يعلى (٢٨٢٥)، وأبو عوانة (٤٧٠٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥١٤٧)، وفي المعاني (٤٦٦٦)، وفي أحكام القرآن (١٩٧٦)، من طريق وهب بن جرير.
- وأبو عوانة (٤٧٠٧)، والبيهقي (١٥٣٤٧) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.
- وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٥٤٩)، من طريق حماد بن زيد.
- وابن أبي عاصم في الأوائل (٧٤)، من طريق محمد بن أبي عدي.

والخطيب في الأسماء المبهمة (١/٤٨٠)، من طريق عبد العزيز بن مسلم.

والبلاذري في أنساب الأشراف (١/٢٧)، من طريق يزيد بن هارون.

سبعتهم (عبد الأعلى السامي، ووهب بن جرير، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وحماد بن زيد، وابن أبي عدي، وعبد العزيز بن مسلم، ويزيد بن هارون)، عن هشام بن حسان، به بنحوه.

ولم يذكر أحد منهم قوله: «أربعة شهداء وإلا فحد في ظهرك».

ب- تراجم الرواة:

- ١- عمران بن يزيد: هو عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم بن أبي جميل القرشي، أو الطائي، مولاهم الدمشقي، أبو عمر، أو أبو عمرو، وقد يقلب أو ينسب لجدّه، (المتوفى: ٢٤٤ هـ)، روى عن: مخلد بن الحسين، وسفيان بن عيينة، روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن دحيم^(١)، ووثقه النسائي^(٢)، وقال في موضع "لا بأس به"^(٣)، وهو من شيوخه، وهو أعلم به، ووثقه الذهبي^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال^(٥): "صدوق"، وهو ليس من رجال البخاري أو مسلم.
- ٢- مخلد بن الحسين الأزدي: هو أبو محمد المهلب البصري نزيل المصيصة، (المتوفى: ١٩١ هـ)، روى عن: هشام بن حسان، والأوزاعي، روى عنه: عمران بن خالد، وابن المبارك^(٦)، قال ابن سعد: "كان ثقة فاضلاً"^(٧)، ووثقه ابن معين^(٨)، وقال: "رجلاً جليلاً حسن الهيئة"^(٩).

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١١٩٠/٥، التقريب، ابن حجر، ٤٢٩/١.

(٢) المعجم المشتمل، ابن عساكر، ١٩٩/١.

(٣) المشيخة، النسائي، ٦٥/١.

(٤) الكاشف، الذهبي، ٩٣/٢.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٤٢٩/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٧/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٤٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٣/١.

(٧) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٣٩/٧.

(٨) سؤالات ابن الجنيد، ٣٨٦/١.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١١٩/١.

ووثقه العجلي^(١)، وقال ابن حبان: "وكان من العباد الخشن، ممن لا يأكل إلا الحلال المحض"^(٢)، وما أحد تلکم فيه بشيء من الطعن، وقد وثقه الذهبي، وابن حجر^(٣)، وهو ابن امرأة هشام بن حسان^(٤)، روى له مسلم حديثًا واحدًا في المقدمة.

٣- **هشام بن حسان**: هو الأزدي القردوسي، بالقاف، وضم الدال، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: قيل في ١٤٧ وقيل ١٤٨ هـ)، روى عن: محمد بن سيرين، وعطاء، روى عنه: مخلد بن الحسين، وسفيان الثوري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين^(٥)، وهو من رجال الشيخين.

٤- **محمد بن سيرين**: هو أبو بكر ابن أبي عمرة البصري الأنصاري، (المتوفى: ١١٠ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وأبي هريرة، روى عنه: هشام بن حسان، والشعبي، ثقة، ثبت، عابد كبير القدر^(٦)، من رجال الشيخين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وليس له علة، إلا تفرد مخلد بن حسين عن بقية الرواة، بزيادة ذكر الشهود، وفيه حفظها عن هشام نظر، إلا أنها وقد ثبتت في حديث ابن عباس عند البخاري^(٧).

(١) الثقات، العجلي، ٤٢٢/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ١٨٥/٩.

(٣) الكاشف، الذهبي، ٢٤٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٣/١.

(٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٣٩/٧.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٤/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٢/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٠/٧، الكاشف، الذهبي، ١٧٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٨٣/١.

(٧) صحيح البخاري، حديث رقم (٢٦٧١) ..

ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:

قال النووي: "رواه النسائي، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

قلت إسناد النسائي فيه مخلص بن حسين، لم يرو له مسلم إلا في المقدمة، وبقية رجال الإسناد على شرط الشيخين، فيكون قول النووي غير مطابق للواقع.

(١) المجموع، النووي، ١٧/٣٩٠.

الحديث الرابع

قال النووي: "وروى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ أحد بجريرة ابنه، ولا يؤخذ بجريرة أبيه».

أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح" (١).

قال النووي رحمه الله تعالى: "ومعلوم أنه لم يرد أنه لا يجرحك ولا تجرحه، وإنما أراد لا تؤخذ بجنائته، ولا يؤخذ بجنائتك، وروى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ أحد بجريرة ابنه، ولا يؤخذ بجريرة أبيه»، أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه النسائي عنه بلفظ: «لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه» (٢).

قلت: جاءت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ بلفظ: لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، لكن ليس فيها قوله: «لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ...» الحديث.

فالمتقصد في التخريج هو هذه الزيادة التي حكم عليها الإمام النووي رحمه الله.

نص الحديث:

قال البزار: "حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا أحمد بن عبد الله، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه».

(١) المجموع، النووي، ١٥٥/١٩.

(٢) المجموع، النووي، ١٥٥/١٩.

وحدثناه عيسى بن موسى السامي، قال: نا يحيى بن أبي بكير، قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحوه، وهذا الكلام قد روي بعضه عن النبي ﷺ من وجوه بألفاظ مختلفة، وروي عن عبد الله من وجه آخر بعض كلامه، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه^(١).

مدار هذا الحديث على الأعمش، ويرويه عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق، ثم اختلف على الأعمش في وصله وإرساله، وفي تسمية صحابه، فمنهم من جعله عن مسروق، عن ابن مسعود مرفوعاً، ومنهم من جعله، عن مسروق مرسلاً، ومنهم من جعله، عن مسروق عن ابن عمر مرفوعاً.

(١) مسند البزار، ٣٣٤/٥، حديث رقم ١٩٥٩

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه النسائي (٤١٢٧)، وفي الكبرى (٣٥٧٩)، عن إبراهيم بن يعقوب.
- وأبو محمد الفاكهي في فوائده (١٢٤)، وابن بشران في الأمالي (٢١٠)، والمقدسي في تحريم القتل (٦٩)، من طريق أبي يحيى بن أبي مسرة.
- والطبراني في الكبير (١٠٣٠٤)، عن علي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي.
- أربعتهم (إبراهيم بن يعقوب، وأبو يحيى بن أبي مسرة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي)، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي (٤١٢٨)، وفي الكبرى (٣٥٨٠)، من طريق أبي معاوية.
- والنسائي في الصغرى (٤١٢٩)، وفي الكبرى (٣٥٨١)، من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي.
- وابن أبي شيبه في المصنف (٣٧١٨٧)، عن حفص بن غياث.
- ونعيم بن حماد في الفتن (٤٧٩)، عن عيسى بن يونس.
- والخلال في السنة (١٤٦٨)، وابن أبي زمنين في أصول السنة (١٥٧)، والداني في الفتن (٩٩)، من طريق شعبة.
- والخلال (١٤٨٥)، من طريق عبد الله بن نمير.
- سبعتهم (أبو معاوية، ويعلى، وشعبة، وحفص، وعيسى بن يونس، وشعبة، وابن نمير)، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، مراسلاً، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي (٤١٢٦)، وفي الكبرى (٣٥٧٨)، وأبو عثمان البحيري في الفوائد (٩٨)، وأبو الغنام النرسي، في فوائد الكوفيين (١٢)، من طريق أبي أحمد الزبيري، عن شريك بن عبد الله القاضي، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر، به بنحوه.
- فخالف شريك القاضي من تقدم بذكر ابن عمر.

ب- تراجم الرواة:

١- يوسف بن موسى: هو ابن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، سكن الري ثم انتقل إلى بغداد فسكنها، ومات بها، وقيل: إن أصله من الأهواز، ومتجره بالري، (المتوفى: ٢٥٣ هـ—)، روى عن: أحمد بن يونس، وجريز، روى عنه: البزار، والبخاري في صحيحه، صدوق^(١).

٢- أحمد بن عبد الله: هو ابن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي، أبو عبد الله الكوفي، وقد ينسب إلى جده، وهو والد أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس، ويقال: إنه مولى الفضيل بن عياض، (المتوفى: ٢٢٧ هـ—)، روى عن: أبي بكر بن عياش، والثوري، روى عنه: يوسف بن موسى بن راشد، والبخاري، ومسلم، ثقة^(٢).

٣- أبو بكر بن عياش: هو ابن سالم الأسدي الحنات، الكوفي، المقرئ، اختلف في اسمه، قال بعضهم: اسمه وكنيته واحد، وقيل اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤية، أو مسلم، أو خدش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، (المتوفى: ١٩٤ هـ—)، روى عن: الأعمش، وحبيب بن ثابت، روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، ويحيى بن أبي بكير، ثقة^(٣)، روى له الجماعة.

٤- الأعمش: هو سليمان بن مهران، (المتوفى: ١٤٨ هـ—)، روى عن: مسلم بن صبيح، وأبي وائل شقيق بن سلمة، روى عنه: أبو بكر بن عياش، والثوري، ثقة، جليل القدر، إلا أنه كان مدلساً^(٤)، وهو من رجال الصحيحين.

٥- أبو الضحى: هو مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي العطار، مولى همدان، وقيل: مولى آل سعيد بن العاص القرشي، (المتوفى: ١٠٠ هـ—)، روى عن: ابن عباس، ومسروق، روى عنه: الأعمش، ومنصور، ثقة^(٥)، روى له الجماعة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٣٢/٩، الكاشف، الذهبي، ٤٠١/٢، التقريب، ابن حجر، ٦١٢/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٧/٢، الكاشف، الذهبي، ١٩٨/١، التقريب، ابن حجر، ٨١/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٩/٩، الكاشف، الذهبي، ٤١٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٢٤/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٦٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٤/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٦/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٥٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٣٠/١.

٦- مسروق: هو بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، (المتوفى: ٦٢ هـ)، روى عن: أبي بكر، وابن مسعود، روى عنه: مسلم بن صبيح، والشعبي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم^(١)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الأعمش، عن مسلم أبي الضحى، عن مسروق. واختلف على الأعمش في وصله وإرساله، وفي تسمية صحابه، على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود مرفوعاً. وهو من رواية: أبي بكر بن عياش. الوجه الثاني: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق مرسلًا. وهو من رواية: شعبة، وعيسى بن يونس، وحفص، وعبد الله بن نمير، ويعلى بن عبيد، وأبو معاوية.

الوجه الثالث: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر. وهو من رواية: شريك القاضي. ولا شك أن الصحيح في هذه الأوجه هو الوجه الثاني، فرواه أئمة ثقات، وفيهم أبو معاوية أثبت الناس في الأعمش. قال النسائي عن المرسل: "هذا هو الصواب"^(٢)، وقال الدارقطني: "وهو الصحيح"^(٣)، يعني المرسل.

فيكون أبو بكر بن أبي عياش أخطأ في رفعه لابن مسعود، ويكون شريك القاضي أخطأ في رفعه، وفي تسمية الصحابي ابن عمر، قال النسائي عن حديث شريك: "هذا خطأ، والصواب مرسل"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٧/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٥٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٨/١.

(٢) السنن، النسائي، ١٢٧/٧.

(٣) العلل، الدارقطني، ٢٤٢/٥.

(٤) السنن، النسائي، ١٢٦/٧.

ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:

قال الإمام النووي رحمه الله: "أخرجه البزار، ورجاله رجال الصحيح"^(١).
وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث بالإسناد المذكور من النووي، لا يصح، والصحيح هو المرسل، كما قاله
النسائي الدارقطني.

(١) المجموع، النووي، ١٥٥/١٩.

الفصل الثالث: مصطلح "رواته"

رواة الصحيح" وما في معناه، في

القرن الثامن

وفيه ستة مباحث:

**المبحث الأول: مصطلح "رجاله احتج بهم البخاري"،
و"رجال إسناده رجال الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم"،
و"رجاله رجال الصحيحين"، و"رجاله رجال الصحيح"، عند
ابن دقيق العيد، وتطبيقاته الحديثية.**

**المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"،
و"رجاله رجال الصحيحين"، و"رجاله رجال مسلم" عند ابن
عبد الهادي الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.**

**المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم في
الصحيح"، عند ابن قيم الجوزية، وتطبيقاته الحديثية.**

المبحث الرابع: مصطلح "بإسناد الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند الحافظ صلاح الدين العلائي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الخامس: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، عند جمال الدين الزيلعي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث السادس: مصطلح "رجاله ثقات مخرج لهم في الصحيحين"، و"محتج بهم في الصحيحين" عند ابن رجب الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الأول: مصطلح "رجاله احتج بهم البخاري"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم" عند ابن دقيق العيد، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن دقيق: "وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: "رأيت علياً توضأ: فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة، وقال: هكذا توضأ رسول الله ﷺ". أخرج أبو داود، ورجاله احتج بهم البخاري" (١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فطر، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت علياً رضي الله عنه «توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه واحدة»، ثم قال: «هكذا توضأ رسول الله ﷺ»" (٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٦٤/١.

(٢) سنن أبي داود، ٢٨/١، حديث رقم ١١٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه الضياء في المختارة (٢/٢٦٤)، رقم (٦٤٢)، من طريق أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود، به بنحوه.

● وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٧١)، (١٢٣)، وابن المنذر في الأوسط (٤١٠)، والجوزقاني في الأباطيل (٣٢٢)، من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به بنحوه.

● وأخرجه أبو داود (١١١)، (١١٢)، والنسائي (٩٢)، (٩٣)، وفي الكبرى (٧٧)، (١٦٩)، وأبو حنيفة كما في مسنده برواية الحصكفي (٨)، وأبو عبيد في الطهور (٧٥)، (١٣٢)، (٣٣٥)، (٣٤١)، وأحمد (٨٧٦)، (١٠٢٦)، (١١٣٣)، (١٣٢٤)، والبخاري في المسند (٧٩١)، والنسوي في الأربعين (١٤)، وابن الجارود في المنتقى (٦٨)، وابن المنذر في الأوسط، (٣٧٨) و (٣٨٩)، وابن حبان في صحيحه (١٠٧٩)، والآجري في الأربعين، (١٦)، من طريق عبد خير.

والترمذي (٤٨)، وابن ماجه (٤٣٦)، من طريق أبي حية بن قيس الهمداني.
والنسائي (٩٥)، وفي الكبرى (١٠١)، والضياء في المختارة (٤٣١)، من طريق الحسين بن علي بن أبي طالب.
ثلاثتهم (عبد خير، وأبو حية بن قيس، والحسين بن علي)، عن علي بن أبي طالب، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- زياد بن أيوب الطوسي: هو دلويه، أبو هاشم البغدادي، (المتوفى: ٢٥٢ هـ)، روى عن: هشيم، وعبيد الله بن موسى، روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة، ثقة^(١)، وهو من رجال البخاري.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٢٥/٣، الكاشف، الذهبي، ٤٠٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٨/١.

٢- عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار بن باذام العبسي، أبو محمد، كوفي، (المتوفى: ٢١٣ هـ)، روى عن: الأعمش، وفطر، روى عنه: زياد بن أيوب، وعبد الرزاق، ثقة وكان يتشيع^(١)، وهو من رجال الستة.

٣- فطر: هو ابن خليفة القرشي المخزومي، أبو بكر الحنات، مولى عمرو بن حريث الكوفي، (المتوفى: ١٥٠ هـ)، روى عن: أبي فروة، وعمرو بن حريث، روى عنه: عبيد الله بن موسى، ويحيى بن سعيد القطان، وثقه أبو نعيم الفضل بن دكين^(٢)، وابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، وأحمد^(٥)، والعجلي^(٦)، والنسائي في رواية^(٧)، والساجي^(٨)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه، ويحدث عنه"^(٩)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٠)، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة عند الكوفيين، وهو متمسك، وأرجو أنه لا بأس به"^(١١)، قال أحمد بن عبد الله بن يونس: "كنا نمر على فطر، وهو مطروح لا نكتب عنه"^(١٢)، وقال أبو بكر بن عياش: "ما تركت الرواية عن فطر إلا لسوء مذهبه"^(١٣)، وقال الجوزجاني: "زائع غير ثقة"^(١٤)، وقال الدراقطني: "لا يحتج به"^(١٥)، ولخص ابن حجر حاله،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٤/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٧٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٧٥/١.

(٢) التهذيب، ابن حجر، ٣٠٢/٨.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٤٤/٦.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٦٧/٣، سؤالات ابن جنيد لابن معين، ٣٧٩/١.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابن عبد الله، ٤٤٣/١.

(٦) الثقات، العجلي، ٣٨٥/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٣١٦/٢٣.

(٨) التهذيب، ابن حجر، ٣٠٢/٨.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩٠/٧.

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، ٣١٦/٢٣.

(١١) الكامل، ابن عدي، ١٤٦/٧.

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ٤٦٤/٣.

(١٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٨٣/٤.

(١٤) أحوال الرجال، الجوزجاني، ٩٥/١.

(١٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٦٣/٣.

فقال: "صدوق، رمي بالتشيع"^(١)، فالراجح رواية أن من ترك الرواية عنه تركها لسوء مذهبه في التشيع، والموثقون هم الأكثر، والأرجح، روى له البخاري مقروناً بغيره، والباقون سوى مسلم^(٢).
٤- أبو فروة: هو مسلم بن سالم النهدي، (المتوفى: ما بين ١٣١ إلى ١٤٠ هـ)، روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن عكيم، روى عنه: فطر، وشعبة^(٣)، وثقه ابن معين^(٤)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"^(٥)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٦)، روى له الجماعة سوى الترمذي.

٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن يسار الأنصاري، (المتوفى: ٨٣ هـ)، روى عن: علي، ومعاذ بن جبل، وأبيه، روى عنه: أبو فروة، وثابت البناني، ثقة^(٧)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات، رجاله رجال الصحيح، سوى فطر بن خليفة، فقد روى له البخاري مقروناً بغيره، ولم يرو له مسلم.
 قال ابن حجر: "رواه أبو داود بسند صحيح"^(٨).
 وقال أيضاً: "أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي، والترمذي بإسناد صحيح، بل قال الترمذي: إنه أصح شيء في الباب"^(٩).
 وقد توافق عدد من الرواة عن علي على ذكر المسح مرة واحدة، فصح الحديث بحمد الله،

(١) التقريب، ابن حجر، ٤٤٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩٠/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٣١٦/٢٣، الكاشف، الذهبي، ١٢٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٤٨/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٥/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٥٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٩/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٥/٨.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٥/٨.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٥٢٩/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠١/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٤١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٤٩/١.

(٨) التلخيص الحبير، ابن حجر، ٢٦٣/١.

(٩) بلوغ المرام، ابن حجر، ١٥/١.

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق: "أخرجه أبو داود، ورجاله احتج بهم البخاري"^(١).
قد احتج البخاري بجميعهم إلا فطر بن خليفة، فقد روى له حديثاً واحداً، مقروناً
بالحسن بن عمرو الفقيمي التميمي^(٢)، ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال^(٣).

(١) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٦٤/١.

(٢) حديث رقم (٥٩٩١).

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٣١٦/٢٣.

الحديث الثاني

قال ابن دقيق: "وروى أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِيُّ الحافظ في "مسنده" من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَنَضَحَ». ورجال إسناده رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الدرامي: "أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَنَضَحَ فَرَجَهُ»" (٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٧٦/١، شرح الإلمام، ابن دقيق، ١٨٣/٥.

(٢) سنن الدرامي، ٥٥٤/١، حديث رقم ٧٣٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه محمد بن سليمان الباغندي في أماليه (٢٥).
- والبزار (٥٢٨٠)، عن أبي الصباح محمد بن الليث الهدادي.
- وابن المنذر في الأوسط (١٥٤)، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي.
- والبيهقي (٧٥٧)، من طريق عباس الدوري.
- أربعتهم (الباغندي، ومحمد بن الليث، ومحمد بن إسماعيل، والدوري)، عن قبصة بن عقبة، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري (١٥٧)، وأبو موسى المديني في اللطائف (١٦٦)، من طريق محمد بن يوسف.
- وأبو داود (١٣٨)، والترمذي (٤٢)، والنسائي (٨٠)، وفي الكبرى (٨٥)، وابن ماجه (٤١١)، والبزار (٥٢٧٥)، والطوسي في مستخرجه (٣٦)، وابن حبان (١٠٩٥)، وابن حزم في المحلى (٢٨٠/١)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.
- والترمذي (٤٢)، وأحمد (٢٠٧٢)، من طريق وكيع.
- وعبد الرزاق (١٢٨)، وفي الأمالي في آثار الصحابة (١١٥)، وعنه أحمد (٣٤٥٠)، وابن الجارود (٦٩)، وأبو موسى المديني في اللطائف (١٦٦)، والبيهقي، (٣٧٧).
- وسحنون في المدونة (٦٠/١)، عن علي بن زياد.
- وعبد بن حميد (٧٠٢)، عن عبيد الله بن موسى.
- والدارمي (٧٢٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١٢٤)، وفي أحكام القرآن (٢١)، وأبو موسى المديني في اللطائف (١٦٦)، من طريق أبي عاصم الضحاك.
- وأبو بكر المروزي في زوائد كتاب الطهور لأبي عبيد (١٠٣)، من طريق أبي شهاب الحنات.
- والطبري في تهذيب الآثار (٢٨)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٦)، وفي الأنوار (٤٨٣)، من طريق المؤمل بن إسماعيل.

وابن المنذر في الأوسط (٤٠٦)، من طريق عبد الله بن المبارك.

وابن عدي في الكامل (١١٧/٤)، والبيهقي (١٣٥٨)، من طريق رواد بن الجراح.

وأبو الشيخ في ذكر الأقران (٢١٨)، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١٢٣/١)، وأبو

موسى المدني في اللطائف (١٦٦)، وابن عساكر في معجمه (٨٦)، من طريق أبي حنيفة.

وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣٦)، وابن أبي الفوارس في الفوائد (٣٣)، والبيهقي

(٣٤٨)، وفي المعرفة (٦٨٤)، من طريق قاسم بن زيد الجرمي.

والخطيب في تاريخ بغداد (٤٩٧/٧)، من طريق عبيد الله الأشجعي.

جميعهم وهم أربعة عشر راوياً (محمد بن يوسف، ويحيى بن سعيد القطان، وكيع، وعبد

الرزاق، وعلي بن زياد، وعبيد الله بن موسى، وأبو عاصم الضحاك، وأبو الشهاب الحنات،

والمؤمل بن إسماعيل، وعبد الله بن المبارك، ورواد بن الجراح، وأبو حنيفة، وقاسم بن زيد، وعبيد

الله الأشجعي)، عن سفيان الثوري، به بنحوه.

● وأخرجه البخاري (١٤٠)، وأحمد (٢٤١٢)، وابن أخي ميمي الدقاق (٤٩١)،

والبيهقي (٢٤٣، ٣٤٣)، من طريق سليمان بن بلال.

وأبو داود (١٣٧)، والبزار (٥٢٨١)، والطوسي (٨٠)، وابن الأعرابي (١٥٩٩)،

والطبراني (١٠٧٥٩)، وأبو طاهر المخلصي في المخلصيات (٣٦)، والحاكم (٥٢١)، وأبو نعيم

في الحلية (٣٢٧/٧)، والبيهقي (٢٦٦، ٣٤١، ٣٤٧)، وفي معرفة السنن (٦٧٩)، من طريق

هشام بن سعد.

والترمذي (٣٦)، والنسائي (١٠١)، (١٠٢)، وفي الكبرى (٩٢)، (١٠٦)، وابن ماجه

(٤٣٩)، وأبو عبيد في الطهور (٨٦)، وابن أبي شيبه (٦٤)، (٧٤)، (١٧٢)، (٢٠٨)،

(٤٠٧)، والبزار (٥٢٧٧)، (٥٢٧٨)، وأبو يعلى (٢٤٨٦)، وابن خزيمة (١٤٨)، وأبو عروبة

في أحاديثه رواية أبي أحمد الحاكم (٥١)، وابن المنذر في الأوسط (٣٥٨)، (٣٦٨)، (٣٩٩)،

(٤٠٠)، وابن حبان (١٠٧٨)، و(١٠٨٦)، والبيهقي (٢٥٣)، و(٣١٥)، و(١١٢٣)،

والضياء في المختارة (٢٦٠/١١)، (٢٦٤)، من طريق محمد بن عجلان.

والنسائي (١٠١)، وفي الكبرى (٩٢)، (٩٣)، (١٧٠)، وابن ماجه (٤٠٣)، والشافعي

في الأم (٤٧/١)، وفي اختلاف الحديث (٥٩٩/٨)، وفي الرسالة (١٦٢/١)، وأبو عبيد في

الطهور (١٠٥)، و(٢٩٤)، و(٣٥١)، والدارمي (٧٢٤)، والبخاري (٥٢٧٦)، وأبو يعلى (٢٦٧٠)، وابن خزيمة (١٧١)، والطحاوي في معاني الآثار (١٣٨)، و(١٥٨)، وابن حبان (١٠٧٦)، والحاكم (٥٣٤)، والبيهقي (٢٣١)، (٣٤٢)، وفي معرفة السنن (٦٧٨)، و(٦٨٥)، ومسعود الثقفي في عروس الأجزاء (٤)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي. والطيالسي (٢٧٨٢)، عن خارجة بن مصعب.

وعبد الرزاق (١٢٧)، وأحمد (٣٠٧٣)، والبخاري (٥٢٧٩)، والحاكم (٥٣٥)، من طريق داود بن قيس.

وعبد الرزاق في آثار الصحابة (١١٥)، وابن الجارود (٦٩)، والبيهقي (٣٧٧)، من طريق معمر.

وعبد الرزاق (١٢٩)، عن أبي بكر بن محمد، وهو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي.

والبخاري (٥٢٨٢)، من طريق أبي عمرو العسقلاني، وهو: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٣٧٨)، والبيهقي (٣١٧)، (٣٤٥)، من طريق ورقاء بن عمر الشكري.

والطبراني في الأوسط (٧١٤)، من طريق روح بن القاسم.

وفي رقم (٩١٨٨)، من طريق زياد بن سعد.

جميعهم، وهم اثناء عشر راوياً (سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن عجلان، وهشام بن سعد، وخارجة بن مصعب، وداود بن قيس، ومعمر، وأبو بكر بن محمد، وأبو عمرو العسقلاني، وورقاء، وروح بن القاسم، وزيد بن سعد)، عن زيد بن أسلم، به بنحوه.

● وأخرجه أبو داود (١٣٣)، وأبو عبيد في الطهور (٣٣٦)، (٣٥٢)، والبيهقي في الخلافيات (٢٥٣)، من طريق سعيد بن جبير.

والطيالسي (٢٨٨٣)، وأبو عبيد في الطهور (١٠٢)، وأحمد (١٨٨٩)، (٣٥٢٦)، (٤٩٦٦)، وأبو يعلى (٥٧٧٧)، من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب.

وابن الجعد (٢٤١٧)، من طريق عبد الوهاب بن بخت القرشي.
 وأبو عبيد في الطهور (١٠٧)، (١٠٨)، من طريق يعقوب بن خالد.
 أبو عبيد في الطهور (٣٥٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١٥٢)، من طريق أبي حمزة
 الأسدي، وهو: عمران بن أبي عطاء القصاب.
 وأحمد (٢٤١٧)، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن عباس.
 والطبراني في الأوسط (٢٢٧٧)، من طريق عطاء.
 وفي الكبير (١١٠٩١)، من طريق مجاهد.
 ثمانيتهم (سعيد بن جبير، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، وعبد الوهاب بن بخت
 القرشي، يعقوب بن خالد، وأبو حمزة الاسدي، ويعقوب بن إبراهيم، وعطاء، ومجاهد)، عن ابن
 عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- **قبيصة:** هو ابن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة، أبو عامر السوائي،
 الكوفي، (المتوفى: ٢١٥ هـ)، روى عن: سفيان الثوري، وعيسى بن طهمان، روى عنه: الدارمي،
 وأحمد بن حنبل، ثقة^(١)، قال يحيى بن معين: "قبيصة ثقة في كل شيء، إلا في حديث سفيان،
 ليس بذاك القوي، فإنه سمعه منه، وهو صغير"^(٢)، وسئل أحمد عن قبيصة في سفيان فقال:
 "كان كثير الغلط، كان صغيراً لا يضبط، وهو في غير سفيان ثقة"^(٣)، من رجال الستة.
- ٢- **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، شيخ الإسلام أبو عبد الله، (المتوفى: ١٢٦ هـ)،
 روى عن: زيد بن أسلم، وعمرو بن مرة، روى عنه: قبيصة، وشعبة، ثقة ثبت حافظ فقيه
 إمام متبع^(٤)، من رجال الستة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٧/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٣/١.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٤/٢٣.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٤/٢٣.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٢/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٤٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٤٤/١.

- ٣- زيد بن أسلم: هو العدوي، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني، مولى عمر بن الخطاب، (المتوفى: ١٣٦ هـ)، روى عن: ابن عمر، وعطاء بن يسار، روى عنه: سفيان الثوري، ويحيى بن سعيد، ثقة عالم جليل القدر^(١)، من رجال الستة.
- ٤- عطاء بن يسار: هو الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، (المتوفى: ٩٤ هـ)، روى عن: ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، روى عنه: زيد بن أسلم، وبكير بن عبد الله، ثقة^(٢)، وهو من رجال الستة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، ويرويه عن سفيان جماعة من الثقات، منهم: محمد بن يوسف، ويحيى بن سعيد القطان، وكيع، وعبد الرزاق، وعلي بن زياد، وعبيد الله بن موسى، وأبو عاصم الضحاك، وأبو شهاب الحنات، وعبد الله بن المبارك، ورواد بن الجراح، وقبيصة.

إلا أنه اختلف على سفيان في زيادة نضح الفرج، فذكره قبيصة، ولم يذكره سائر الرواة. وعلى هذا تكون زيادة النضح شاذة، وقد تكلم أحمد، وابن معين في روايات قبيصة عن سفيان، حيث سمع منه وهو صغير.

قال البزار بعد روايته لعدد من طرق هذا الحديث: "وأما حديث قبيصة؛ أنه توضأ وانتضح، فأخطأ فيه، إنما كان نضح قدميه، فحمله على نضح الفرج إذ اختصره"^(٣).

وقال البيهقي: "قوله: "ونضح" تفرد به قبيصة، عن سفيان، ورواه جماعة عن سفيان دون هذه الزيادة"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٥٥/٣، الكاشف، الذهبي، ٤١٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٢/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٨/٦، الكاشف، الذهبي، ٢٥٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٢/١.

(٣) مسند البزار، البزار، ٤٢٦/١١.

(٤) السنن الكبرى، البيهقي، ٢٥٠/١.

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق العيد^(١): "ورجالُ إسناده رجالُ الصحيح".

بعد النظر في رجال إسناده الدارمي الذي حكم عليه الإمام ابن دقيق العيد، نجد أنهم جميعاً من رجال الشيخين البخاري، ومسلم، بل من رجال الستة، وعلى هذا يكون قوله صحيحاً من هذه الجهة.

ولكن يبقى قبصة، كثير الغلط، لا سيما في سفيان، وقد تكلم أحمد، وابن معين في روايات قبصة عن سفيان، حيث سمع منه وهو صغير. فتفرده وزيادته النضج غير مقبول.

(١) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٧٦/١، شرح الإمام، ابن دقيق، ١٨٣/٥.

الحديث الثالث

قال ابن دقيق: "وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ غُسِّلَهُ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ»، يعني الميت. أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن. قلت: ورجاله رجال مسلم" (١).

نص الحديث:

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غُسِّلَهُ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ»، يعني: الميت" (٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١/٨٤-٨٥.

(٢) سنن الترمذي، ٢/٣٠٩، حديث رقم ٩٩٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه ابن ماجه (١٤٦٣).

والبيهقي في الكبرى (١٤٣٥) من طريق الحسين بن إدريس.

كلاهما (ابن ماجه، والحسين بن إدريس)، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد العزيز بن المختار، به بنحوه.

● وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٦/١)، ترجمة (١٢٦٢)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٣٩)، من طريق ابن علي.

وعبد الرزاق (٦١١١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٨٩)، وابن شاهين في ناسخ الحديث، ومنسوخه (٣٣)، (٢٩٩)، والذهبي في السير (١٠٩٤٢)، من طريق ابن جريج.

وابن حبان في صحيحه (١١٦١)، من طريق حماد بن سلمة.

والطبراني في الأوسط (٩٨٥)، من طريق زهير بن محمد.

وابن حزم في المحلى (٢٧٠/١)، والبيهقي (١٤٣٦)، من طريق ابن عيينة.

والبيهقي (١٤٣٧)، من طريق وهيب بن خالد.

ستتهم (ابن علي، وابن جريج، وحماد بن سلمة، وزهير بن محمد، وابن عيينة، وهيب بن خالد)، عن سهيل بن أبي صالح، به بنحوه.

● وأخرجه البيهقي (١٤٣٤)، من طريق محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، به بنحوه.

● وأخرجه أبو داود (٣١٦١)، وابن حزم (٢٧٠/١)، والبيهقي (١٤٤٥)، من طريق عمرو بن عمير.

والطيالسي (٢٤٣٣)، وابن أبي شيبه (١١١٥٣)، (١٢٠٠٠)، وأحمد (٩٦٠١)، (٩٨٦٢)، (١٠١٠٨)، والبزار (٢١٧١)، وابن شاهين (٣٢)، والبغوي في الجعديات (٢٧٥٤)، والبيهقي (١٤٤٦)، (١٤٤٧)، والخطيب في موضح الأوهام (١٩٨/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩)، من طريق صالح مولى التوأمة.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١)، وابن أبي شيبة (١١١٥٢)، (١١٩٩٩)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٣٤)، (٣٥)، (٣٠١)، (٣٠٢)، والبزار (٧٩٩٢)، (٧٩٩٣)، وابن عدي (٤٤٦/٧)، وابن حزم (٢٣١/١)، (٢٧١/٢)، والبيهقي (١٤٤٣)، من طريق محمد بن عمرو.

والبزار (٨٥٦٨)، والبيهقي (١٤٤٢)، من طريق صفوان بن سليم.
كلاهما (محمد بن عمرو، وصفوان)، عن أبي سلمة.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١)، والبزار (٨٢٦١)، والبيهقي (١٤٣٩)، من طريق سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن إسحاق مولى زائدة.
والبزار (٨٢٦١)، والبيهقي (١٤٣٨)، من طريق أبي واقد الليثي الصغير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٩٧/١)، وأحمد (٧٧٥٨)، من طريق أبان بن يزيد العطار.
وعبد الرزاق (٦١١٠)، وعنه أحمد (٧٧٧٠)، من طريق معمر.
كلاهما (أبان، ومعمر)، عن يحيى بن أبي كثير.

وإبن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٣١)، (٢٩٨)، والطبري في تهذيب الآثار (٨٠٦)، والطبراني في الأوسط (٩٨٥)، والبيهقي (١٤٤٤)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه.
ثمانيتهم (عمرو بن عمير، وصالح مولى التوأمة، وأبو سلمة، وعبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء، وإسحاق مولى زائدة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبو إسحاق)، عن أبي هريرة، به بنحوه.

إلا أن ابن علية، وابن عينة قالوا: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن إسحاق مولى زائدة، موقوفاً.

وقال حماد بن سلمة، وأبو بحر البكراني: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال عبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، ومعتمر بن سليمان، والدراوردي، وعبد بن سليمان، وأنس بن عياض: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، موقوفاً.

وقال صفوان بن سليم: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال معمر: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إسحاق (غير منسوب).

وقال أبان العطار: عن يحيى، عن رجل من بني ليث، عن أبي إسحاق.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: هو أبو عبد الله الأموي، روى عن: عبد

العزیز بن المختار، وكثير الأيلي، (المتوفى: ٢٤٤ هـ)، روى عنه: الترمذي، وعلي بن

الحسين بن الجنيد^(١)، قال صالح جزرة: "شيخ جليل صدوق"^(٢)، وقال النسائي:

"لا بأس به"^(٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٤)، أخرج له مسلم.

٢- عبد العزيز بن المختار: هو الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل،

الدباغ البصري، روى عن: أيوب السختياني، وسهيل بن أبي صالح، (المتوفى: ما بين ١٧١ إلى

١٨٠ هـ)، روى عنه: محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وبشر بن آدم الضرير، ثقة^(٥)، روى

له الجماعة.

٣- سهيل بن أبي صالح: وهو ابن ذكوان، السمان، مديني، مولى جويرية بنت الحارث

الخرزاعية، (المتوفى: ١٣٨ هـ)، روى عن: أبيه، وابن المسيب، روى عنه: عبد العزيز

بن المختار، والثوري^(٦)، قال سفيان بن عيينة: "كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبًا في

الحديث"^(٧)، وثقه ابن سعد^(٨)، والعجلي^(٩)، وقال ابن معين: "سهيل، والعلاء

حديثهما قريب من السواء، ليس حديثهما بحجة"^(١٠)، وقال أحمد: "سهيل بن أبي

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥/٨، الكاشف، الذهبي، ١٩٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٩٤/١.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٩٦/٣.

(٣) السنن الكبرى، البيهقي، ٤٥٢/١.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٤٩٤/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٣/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٥٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥٩/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٧١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٩/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٢٢٥/١٢..

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٤٥/١.

(٩) الثقات، العجلي، ٢١٠/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٧/٤.

صالح ما أصلح حديثه^(١)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٢)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٣)، وقال ابن عدي: "وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار"^(٤)، قال ابن حجر: "فقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح، فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل، قال سهيل: والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما"^(٥).

ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، تغير بأخرة"^(٦)، ذكره البخاري مقروناً بغيره، وأخرج له مسلم^(٧).

٤- ذكوان أبو صالح السمان الزيات، التيمي: (المتوفى: ١٠١ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، روى عنه: ابنه سهيل، والزهرى، ثقة^(٨)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث مداره على سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، واختلف عليه على ثلاثة أوجه: الوجه الأول: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهو من رواية: عبد العزيز بن المختار، وحماد بن سلمة، وزهير بن محمد، وابن جريج الوجه الثاني: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة موقوفاً. وهو من رواية: ابن علية، وابن عيينة.

الوجه الثالث: سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن الحارث بن مخلد، عن أبي هريرة مرفوعاً.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٧/٤.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٧/٤.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٢٧/١٢.

(٤) الكامل، ابن عدي، ٥٢٦/٤.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٦٤/٤.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٢٥٩/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٢٢٨/١٢.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٠/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٨٦/١، التقريب، ابن حجر، ٢٠٣/١.

وهو من رواية: وهيب بن خالد.

والوجه الثاني أرجح، فرواته أئمة ثقات.

وجاء الحديث بطرق أخرى فقال محمد بن عجلان: عن القعقاع، عن أبي صالح مرفوعاً.
فتابع القعقاع سهيلاً، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، كما في رواية عبد العزيز بن المختار،
ومن معه عنه.

وفي رواية أبي سلمة: قال حماد بن سلمة، وأبو بحر البكراوي: عن محمد بن عمرو، عن أبي
سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال عبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن هارون، ومعتمر بن سليمان، والدراوردي، وعبد بن
سليمان، وأنس بن عياض: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، موقوفاً.
وقال صفوان بن سليم: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وبهذا يتبين أن في الحديث عللاً:

الأولى: اختلافهم على سهيل في زيادة رجل بعد أبيه، فزاد ابن علي، وابن عيينة: إسحاق
مولى زائدة.

وزاد وهيب بن خالد: الحارث بن مخلد.

وقال الباقر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بدون زيادة.

الثانية: اختلافهم في الوقف، والرفع، فرواه ابن عليه، وابن عيينة موقوفاً.
ورواه الباقر مرفوعاً.

الثالثة: سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، رواه عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي سعيد
الخدري.

ورواه الباقر عن إسحاق، عن أبي هريرة.

الرابعة: اختلافهم في رواية أبي سلمة، فجعله الأغلب في روايتهم موقوفاً، وجعله حماد،
وبكراوي مرفوعاً.

وأما إسناد الترمذي فرجاله رجال مسلم، وهو إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الملك
بن أبي الشوارب، وهو صدوق، وسهيل بن أبي صالح، وهو صدوق أيضاً.

لكنه معلول بوقف ابن عليّة، وابن عيينة للحديث، وزيادة إسحاق في الإسناد، وهما أثبت من عبد العزيز بن المختار، ومن معه.

قال أحمد: "الصحيح أنه موقوف على أبي هريرة"^(١)، وقال مرة: "لا يصح في هذا الباب شيء"^(٢).

وقال البخاري: "المرفوع لا يصح"^(٣)، وقال عن الموقوف: "هو أشبه"^(٤).

وقال أبو داود: "هذا منسوخ"^(٥).

وقال أبو داود: "أدخل أبو صالح بينه وبين أبي هريرة في هذا الحديث، إسحاق مولى زائدة"^(٦).

قال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل ذكر في: من غسل ميتاً فليغتسل؛ فقال: ليس يثبت فيه حديث، قال: قال سهيل: عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة؛ أدخل أبو صالح بينه وبين أبي هريرة إسحاق مولى زائدة"^(٧).

قال ابن أبي حاتم: "وسئل أبي عن حديث رواه هذبة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "من غسل ميتاً فليغتسل، ومن حمله فليتوضأ"؟

قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: موقوف على أبي هريرة، لا يرفعه الثقات"^(٨).

وقال الدارقطني: "ويشبه أن يكون سهيل كان يضطرب فيه"^(٩).

(١) المغني، لابن قدامة ١ / ١٨٦، ٢١٠.

(٢) علل الترمذي الكبير، ١٤٣.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ١ / ٣٩٦.

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، ١ / ٣٩٦.

(٥) السنن، أبو داود ٣ / ٢٠١.

(٦) السنن، أبو داود ٣ / ٢٠١.

(٧) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود، ١ / ٤٢٢.

(٨) علل ابن أبي حاتم، ٣ / ٥٠٢.

(٩) علل الدارقطني، ١٠ / ١٦٢.

قال البيهقي: "الروايات المرفوعة في هذا الباب عن أبي هريرة غير قوية لجهالة بعض رواتها، وضعف بعضهم، والصحيح عن أبي هريرة من قوله موقوفاً غير مرفوع" (١).
قال ابن الجوزي: "هذه الأحاديث كلها لا يصح، أما حديث أبي هريرة، ففي الإشارة الأول صالح مولى التوأمة، قال مالك ليس بثقة، وكان شعبة ينهى أن يؤخذ عنه، وفي طريقه الثاني محمد بن عمرو، قال يحيى ما زال الناس يتقون حديثه، وفي طريقه الثالث المحفوظ فيه أنه موقوف عن أبي هريرة، وفي طريقه الرابع رجل مجهول، وقد رواه ابن لهيعة من حديث صفوان، عن أبي سلمة، وابن لهيعة ليس بشيء" (٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق العيد: "ورجاله رجال مسلم" (٣).
نعم هو كما قال، في الحكم على الرجال.
ومع ذلك فالحديث معل، ولا يصح مرفوعاً كما قاله البخاري.

(١) السنن الكبرى، للبيهقي، ١ / ٤٥٢

(٢) العلل المتناهية لابن الجوزي، ١ / ١٧٨-١٧٩.

(٣) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١ / ٨٤-٨٥.

الحديث الرابع

قال ابن دقيق العيد: "روى ابن أبي عدي في حديث فاطمة بنت أبي حبيش، فقال رسول الله ﷺ: «إن دم الحيض دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك، فأمسكي عن الصلاة، وإذا كان الآخر فتوضئي، وصلي».

أخرجه النسائي، ورجاله رجال مسلم، وقال: وقد روى هذا الحديث غير واحد، فلم يذكر أحد منهم ما ذكر ابن أبي عدي" (١).

نص الحديث:

قال النسائي: "وأخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي من حفظه، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش، كانت تستحيض، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن دم الحيض دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك، فأمسكي عن الصلاة، وإذا كان الآخر فتوضئي، وصلي».

قال أبو عبد الرحمن: قد روى هذا الحديث غير واحد، ولم يذكر أحد منهم ما ذكر ابن أبي عدي، والله تعالى أعلم" (٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١/١١٠.

(٢) سنن للنسائي، ١/١٢٣، حديث رقم ٢١٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

• أخرجه أبو داود (٢٨٦)، (٣٠٤)، ومن طريقه البيهقي (١٥٥٢)، وفي الخلافيات (٩٦٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٦٤/١٦).

والنسائي (٢١٥)، (٣٦٢)، وفي الكبرى (٢١٥)، ومن طريقه، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٧٢٩)، وقوام السنة في زيادته في الترغيب والترهيب (٢٢٨٤)، وابن حزم في المحلى (٢٣٢/١).

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٤٨٣).

وابن حبان (١٣٤٨)، عن جعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمر بن محمد. وأبو أحمد الحاكم في فوائده (٦٦)، والدارقطني (٧٨٩)، (٧٩٠)، والبيهقي في معرفة السنن (٢١٦٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٦٥/١٦)، وابن الجوزي في التحقيق (٣٠٠)، من طريق علي بن عبد الله بن مبشر.

والدارقطني (٧٩١)، عن الحسين بن إسماعيل.

والحاكم في المستدرک (٦١٨)، والبيهقي في الخلافيات (٤٦١١)، من طريق الحسين بن محمد بن زياد.

وأبو نعيم في الطب (٤٣١)، (٤٣٢)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي والسماع (١١٢٥)، والسبكي في معجم الشيوخ (٢٩١/١)، من طريق يحيى بن موسى بن إسحاق الأيلي.

تسعتهم (أبو داود، والنسائي، وابن أبي عاصم، وجعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمر بن محمد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، والحسين بن إسماعيل، والحسين بن محمد بن زياد، ويحيى بن موسى بن إسحاق الأيلي)، عن محمد بن المثنى، به بنحوه.

إلا أن أبا داود في رواية، والنسائي في رواية، وابن أبي عاصم في رواية، وجعفر بن أحمد بن سنان القطان، وعمر بن محمد، وعلي بن عبد الله بن مبشر في رواية، ويحيى بن موسى بن إسحاق الأيلي في رواية قالوا: عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة، فجعلوه من مسند عائشة.

- وأخرجه حرب الكرماني في مسائله (١٠١٦)، وابن المنذر في الأوسط (٨٠٦)، وابن حزم في المحلى (٣٨٢/١)، والبيهقي (١٥٥١)، من طريق أحمد بن حنبل. والدارقطني (٧٩٢)، من طريق خلف بن سالم المخرمي. كلاهما (أحمد بن حنبل، وخلف بن سالم)، عن محمد بن أبي عدي، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن المثنى: هو ابن عبيد، أبو موسى العنزي، المعروف بالزمن، (المتوفى: ٢٥٢ هـ)، روى عن: محمد بن أبي عدي، ويحيى ابن سعيد القطان، روى عنه: النسائي، وأبو زرعة، ثقة^(١)، أخرج له الشيخان.
- ٢- ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، مولاهم البصري، (المتوفى: ١٩٤ هـ)، روى عن: محمد بن عمرو بن علقمة، وشعبة، روى عنه: محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، ثقة^(٢)، أخرج له الشيخان.
- ٣- محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، (المتوفى: ١٤٥ هـ)، روى عن: الزهري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، روى عنه: ابن أبي عدي، ومالك^(٣)، وثقة علي بن المديني^(٤)، وابن معين^(٥)، والنسائي^(٦)، وذكره ابن جبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ"^(٧)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ"^(٨)، وقال النسائي في موضع: "ليس

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩٥/٨، الكاشف، الذهبي، ٢١٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٦/٧، الكاشف، الذهبي، ١٤٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٥/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠/٨، الكاشف، الذهبي، ١٤٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٥/١.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة، ٩٤/١.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ١٠٧/١.

(٦) تهذيب الكمال، المزني، ٢٦/٢١٧.

(٧) الثقات، ابن حبان، ٣٧٧/٧.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣١/٨.

به بأس^(١)، وضعفه يحيى بن سعيد القطان^(٢)، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث يستضعف"^(٣)، وقال ابن معين مرة: "ليس كما تريد"^(٤)، وقال أيضاً: "ما زال الناس يتقون حديثه"^(٥)، وقال الجوزجاني: "ليس بقوي الحديث"^(٦)، قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"^(٧)، ولخص الذهبي، وابن حجر حاله، فقال الذهبي: "حسن الحديث"^(٨)، وقال ابن حجر: "صدوق له أو هام"، قال الذهبي: "خرج له البخاري مقروناً بغيره، وروى له مسلم متابعه"^(٩).

٤- ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري^(١٠)، (المتوفى: ١٢٥ هـ)، روى عن: ابن عمر، وعروة بن الزبير، روى عنه: معمر، ومالك، وإمام تابعي، جليل القدر فقهًا، وحديثًا، وهو من رجال الشيخين.

٥- عروة: هو ابن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي^(١١)، (المتوفى: ١٣٠ هـ)، روى عن: فاطمة بنت حبيش، وابن عباس، روى عنه: الزهري، ويزيد بن رومان، أحد حفاظ الدنيا في الحديث في التابعين، أخرجت له دواوين الإسلام كلها.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه محمد بن أبي عدي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، واختلف على محمد بن أبي عدي:

(١) تهذيب الكمال، المزي، ٢٦/٢١٧.

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة، ٩٤/١.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ١/٣٦٣.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣١.

(٦) أحوال الرجال، الجوزجاني، ٩٤/١.

(٧) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٧/٤٥٨.

(٨) المغني في الضعفاء، الذهبي، ٢/٦٢١، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣/٦٧٣.

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣/٩٧٣.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٧١، الكاشف، الذهبي، ٢/٢١٩، التقريب، ابن حجر، ١/٥٠٦.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/٣٩٥، الكاشف، الذهبي، ٢/١٨، التقريب، ابن حجر، ١/٣٨٩.

فقال محمد بن المثنى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن موسى بن إسحاق: عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض.

وقال محمد بن المثنى مرة أخرى: عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض.

قال محمد بن المثنى: "حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا (يعني من مسند فاطمة)، ثم حدثنا به بعد حفظاً، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة كانت تستحاض فذكر معناه"^(١).

وهذا يدل على أن الحمل في هذا الاختلاف على ابن أبي عدي نفسه، وأن الصواب في حديثه أنه من مسند فاطمة.

وهذا الحديث -من وجهه المحفوظ- حسن الإسناد من أجل حال محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام.

وعروة معروف بالرواية عن عائشة، وأيضاً عن فاطمة بنت قيس، وهي بنت أبي حبيش، فالاضطراب الحاصل منه في اسم الصحابية فقط، فهذا لا يؤثر في صحة المتن إن شاء الله.

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق: "أخرجه النسائي، ورجاله رجال مسلم"^(٢).
كلامه صحيح، إلا أن فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أخرج له البخاري مقروناً بغيره^(٣)، ومسلم متابعاً^(٤)، فليس ممن احتج بهم الإمام مسلم.

(١) سنن أبي داود، ٧٥/١.

(٢) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١١٠/١.

(٣) أخرج له البخاري الحديث رقم، (٢٠٤٠)، مقروناً بسليمان الأحول، وأشار إلى متابعته لغيره بدون إسناد في الأحاديث رقم، (٧٨٢، ٣٣٥٦، ٣٨٥٦).

(٤) وأخرج له مسلم متابع في الأحاديث رقم، (٧٣٢، ٧٩٤، ١٩٧٨).

قال الذهبي: "خرج له البخاري مقروناً بغيره، وروى له مسلم متابعة"^(١).
وقال الحافظ في الفتح: "محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني من شيوخ مالك صدوق، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، وأخرج له الشيخان، أما البخاري فمقروناً بغيره، وتعليقاً، وأما مسلم، فمتابعة وروى له الباقر"^(٢).
وقال الهيثمي عن محمد بن عمرو بن علقمة: "رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث"^(٣)، فلم يعدده ممن احتج به مسلم.
والصحيح أن الحديث من مسند فاطمة، وليس من مسند عائشة كما ذكره ابن دقيق.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٧٣/٣.

(٢) فتح الباري، ابن حجر، ٤٤١/١.

(٣) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢٢٥/٩.

الحديث الخامس

قال ابن دقيق: "وروى علقمة، قال: قال عبد الله: صلى لنا رسول الله ﷺ قال إبراهيم: زاد أو نقص، فذكر الحديث وفيه: «إذا شك أحدكم في صلاته، فليتحر الصواب، فليتم عليه، ثم يسجد سجدتين»، لفظ مسلم.

وعند أبي داود: «فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم ليسجد سجدتين»، ورجاله رجال الصحيحين.

وفي رواية لمسلم فقال: «إذا زاد الرجل، أو نقص، فليسجد سجدتين»^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله ﷺ، قال إبراهيم: فلا أدري زاد أم نقص - فلما سلم، قيل له: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجله، واستقبل القبلة، فسجد بهم سجدتين، ثم سلم، فلما انفتل، أقبل علينا بوجهه ﷺ، فقال: «إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني»، وقال: «إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب، فليتم عليه، ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين»^(٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١/١٨٨.

(٢) سنن أبي داود، ١/٢٦٨، حديث رقم ١٠٢٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه أبو عوانة (١٩٢٧).
- وابن حزم في المحلى (٨٦/٣)، من طريق ابن الأعرابي.
- والبيهقي في الكبرى (٣٨١٨)، وفي الخلافيات (٢١٩٢) من طريق أبي بكر بن داسة.
- ثلاثتهم (أبو عوانة، وابن الأعرابي، وأبو بكر بن داسة)، عن أبي داود، به بمثله.
- وأخرجه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٨٩)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٥٥)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، به بمثله.
- قال عثمان بن أبي شيبة في رواية مسلم: (ثم ليسلم)، لم يذكر السجود.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (١٨١)، وفي المصنف (٤٤٠٢)، (٣٦١٠٢)، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج (١٢٥٥)، والبيهقي في الكبرى (٣٨١٨).
- وأحمد (٣٦٠٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٦٠٠).
- وحرب الكرماني في مسائله (٩٩٨)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٥٥)، من طريق إسحاق بن راهويه.
- والبزار (١٤٧٣)، وابن خزيمة (١٠٢٨)، والدارقطني (١٤٠٨)، من طريق يوسف بن موسى.
- وأبو يعلى (٥١٤٢)، وابن حبان (٢٦٦٢)، من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب.
- وابن خزيمة (١٠٢٨)، عن زياد بن أيوب.
- وأبو عوانة (١٩٣٥)، من طريق الحميدي.
- وأبو نعيم في المستخرج (١٢٥٥)، من طريق أبي الربيع الزهراني، ومحمد بن الصباح.
- ثمانيتهم (أحمد، وإسحاق بن راهويه، ويوسف بن موسى، وأبو خيثمة، وزياد بن أيوب، والحميدي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد الصباح)، عن جرير بن عبد الحميد، به بنحوه.

● وأخرجه النسائي (١٢٤٢)، وفي الكبرى (١١٦٦)، وابن حبان (٢٦٦٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٤٠/١)، من طريق مسعر بن كدام.

وابن ماجه (١٢١١)، وأحمد (٤١٧٤)، وابن الجعد (٨٨٨)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٣٩)، من طريق شعبة.

والطيالسي (٢٦٩)، وابن الجارود (٢٤٤)، وابن خزيمة (١٠٢٨)، وابن المنذر في الأوسط (١٦٦٤)، والطبراني (٩٨٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٣/٤)، (٤٤/٥)، من طريق زائدة بن قدامة.

وابن أبي خيثمة في التاريخ (٣٩٧٤)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

والطحاوي في معاني الآثار (٢٥١٨)، وأبو نعيم في المستخرج (١٢٥٧)، وابن بشران في الأمالي (٩٣٩)، من طريق وهيب بن خالد.

والبزار (١٤٧٥)، والطحاوي في معاني الآثار (٢٥١٨)، من طريق روح بن القاسم.

والبزار (١٤٧٤)، من طريق الفضيل بن عياض.

وابن حبان (٢٦٥٩)، والجصاص في شرح مختصر الطحاوي (١٤/٢)، والدارقطني في العلل (١٢٢/٥)، والبيهقي في الخلافيات (٢٣٠٥)، من طريق سفيان الثوري.

ثمانيتهم (مسعر، وشعبة، وزائدة، وشيبان، وهيب، وروح، والفضيل بن عياض، وسفيان)، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، به بنوه.

ب- تراجم الرواة:

١- عثمان بن أبي شيبة: هو ابن محمد بن أبي الحسن العباسي، مولاهم الكوفي، (المتوفى: ٢٣٩ هـ)، روى عن: جرير، وشريك، روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، ثقة^(١)، روى له الشيخان.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٦/٦، الكاشف، الذهبي، ١٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٨٦/١.

- ٢- جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرط، بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طاء مهملة، الضَّيِّ الرّازي، الكوفي نزيل الري وقاضيهما، (المتوفى: ١٨٨ هـ)، روى عن: منصور بن المعتمر، والأعمش، روى عنه: عثمان بن أبي شيبة، وابن المبارك، ثقة^(١)، وهو من رجال الشيخين.
- ٣- منصور: هو ابن المعتمر أبو عتاب السلمي، روى عن: إبراهيم النخعي، وزيد بن وهب، (المتوفى: ١٣٢ هـ)، روى عنه: جرير، والسفيانان، ثقة ثبت^(٢)، وهو من رجال الشيخين.
- ٤- إبراهيم: هو ابن يزيد بن عمرو؛ أبو عمران النخعي، فقيه أهل الكوفة، (المتوفى: ١٤٦ هـ)، روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعي، روى عنه: زيد بن الحارث بن يزيد، والأعمش، ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل^(٣)، وهو من رجال الستة.
- ٥- علقمة: هو ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف، النخعي، أبو شبل الكوفي، خال إبراهيم النخعي، ولد في حياة النبي ﷺ، (المتوفى: ٧٥ هـ)، روى عن: حذيفة: وابن مسعود، روى عنه: إبراهيم بن يزيد النخعي، والشعبي، ثقة^(٤)، وهو من رجال الستة.

-٦-

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين، والحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري بإسناده ومثله.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٠٥/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٩١/١، التقريب، ابن حجر، ١٣٩/١.
(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٧/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٩٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٤٧/١.
(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٢٧/١، التقريب، ابن حجر، ٩٥/١.
(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠٤/٦، الكاشف، الذهبي، ٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٧/١.

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق: "ورجاله رجال الصحيحين"^(١).

وصف ابن دقيق العيد وصف صحيح، لكن الذي فاتته أن البخاري أخرج الحديث بهذا اللفظ، وبنفس إسناد أبي داود، كما أخرجه مسلم، فعزوه لأبي داود دونهما نزول.

(١) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ١/١٨٨.

الحديث السادس

قال ابن دقيق: "وعن عباد بن تميم، عن عمه، قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقُبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوْلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رُكْعَتَيْنِ، جَهْرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ: «اسْتَسْقَى النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءٌ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا، فَيَجْعَلَهُ بِأَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ»، وفي لفظ: «فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلَبَهَا». ورجاله رجال الصَّحيح، والخميص: كساء مربع له علمان^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم، أن عبد الله بن زيد، قال: «استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة له سوداء، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذ بأسفلها، فيجعله أعلاها، فلما ثقلت قلبها على عاتقه»^(٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٢٧١/١.

(٢) سنن أبي داود، ٣٠٢/١، حديث رقم ١١٦٤.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه البيهقي في معرفة السنن (٧١٩٧)، وفي الخلافيات (٢٩٩٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧٤/١-١٧٥)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، به مثله.
- وأخرجه النسائي (١٥٠٧)، وفي الكبرى (١٨٢٢).
- وابن المنذر في الأوسط (٢٢٢٧)، عن نصر بن زكريا.
- كلاهما (النسائي، ونصر)، عن قتيبة بن سعيد، به بنحوه.
- وأخرجه الشافعي في الأم (٢٨٧/١)، وفي المسند (ص ٨٠)، وفي ترتيب السندي (٤٨٨)، وفي ترتيب سنجر (٥١٥)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (٧١٩٥)، والبغوي في شرح السنة (١١٦٢).
- وأحمد (١٦٤٦٢)، والضياء في المختارة (٣٦٠/٩)، رقم (٣٢٥)، من طريق سريج بن النعمان.
- وأحمد (١٦٤٧٣)، والضياء في المختارة (٣٦٠/٩)، رقم (٣٢٦)، من طريق علي بن بحر.
- وابن خزيمة في صحيحه (١٤١٥)، من طريق نعيم بن حماد.
- وابن خزيمة (١٤١٥)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٤٨٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٦٧)، والحاكم في المستدرک (١٢٢١) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري.
- والطحاوي في معاني الآثار (١٩٠١)، من طريق الحميدي.
- وابن قانع في معجم الصحابة (١١١/٢)، والبيهقي في سننه (٦٤١٧) من طريق معلى بن منصور.
- والبيهقي في سننه (٦٤١٧)، من طريق أبي الجماهر.
- ثمانيتهم (الشافعي، وسريج بن النعمان، وعلي بن بحر، ونعيم بن حماد، وإبراهيم بن حمزة، والحميدي، ومعلى بن منصور، وأبو الجماهر)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به بنحوه.
- إلا أن الشافعي قال: عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم مرسلاً.

ب- تراجم الراوة:

- ١- قتيبة بن سعيد: هو أبو رجاء البغلاني البلخي، مولى ثقيف، (المتوفى: ٢٤٠ هـ)، روى عن: الدراوردي، ومالك بن أنس، روى عنه: البخاري، ومسلم، ثقة^(١).
- ٢- عبد العزيز: هو ابن محمد بن عبيد الدراوردي، روى عن: عمرو مولى المطلب، وصفوان بن سليم، (المتوفى: ١٨٧ هـ)، روى عنه: يعقوب بن عبد الرحمن، والشافعي^(٢)، وثقه مالك بن أنس^(٣)، وابن معين، والعجلي، وابن سعد، وزاد: يغلط^(٤)، قال أحمد: "إذا حدث من كتابه، فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ"^(٥)، وقريب من قول أحمد قال أبو زرعة، وابن حبان، والساجي^(٦)، ولخص حاله ابن حجر، فقال: "صدوق كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ"^(٧).
- قال الذهبي^(٨): "أخرج له الأئمة الستة، لكن قرنه البخاري بآخر".
- قلت: روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بمالك، وذكره متابعاً لغيره في ثلاثة مواضع بدون إسناد، وروى له مسلم، والأربعة.
- ٣- عمارة بن غزية: هو المازني المدني الأنصاري، الخزرجي، (المتوفى: ١٤٠ هـ)، روى عن: عباد بن تميم، ويحيى بن عمارة، روى عنه: سليمان بن بلال، وعبد العزيز الدراوردي، ثقة^(٩)، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقر.
- ٤- عباد بن تميم: هو ابن غزية الأنصاري، المازني، المدني، ابن أخي عبد الله بن زيد، وكان تميم أخا عبد الله بن زيد لأمه، وقيل: لأبيه، (المتوفى: ما بين ٩١ إلى ١٠٠ هـ)، روى

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٠/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٤/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٦/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٥٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥٨/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٦/٥.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ١٨٧/١٨.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٦/٥.

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ١٨٧/١٨.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٣٥٨/١.

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩١٥/٤.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٨/٦، الكاشف، الذهبي، ٥٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٠٩/١.

عن: أبيه تميم بن غزية الأنصاري، وعبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري، روى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعمارة بن غزية، ثقة^(١)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه عبد العزيز الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، واختلف عليه في وصله، وإرساله: فرواه الشافعي عنه: مرسلًا.

ورواه سريج بن النعمان، وعلي بن بحر، ونعيم بن حماد، وإبراهيم بن حمزة، والحميدي، ومعلّى بن منصور، وأبو الجماهر: عنه موصولًا. وهؤلاء ثقات كلهم إلا كلاماً يسيراً في نعيم، فيرجح قولهم على قول الشافعي الذي تفرد بالإرسال.

وقد يكون الدراوردي حدث به مرسلًا في حال عدم نشاطه، وحدث به موصولًا في حال نشاطه، وتقيؤه للحديث.

والحديث من وجهه الراجح إسناده حسن، رجاله على شرط مسلم، وإنما حكمنا بالحسن دون الصحة من أجل حال عبد العزيز بن محمد. وقد صححه ابن خزيمة، وأبو عوانة، وابن حبان، والنووي^(٢)، وغيرهم.

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق: "ورجاله رجال الصحيح"^(٣). نعم هو كما قال رحمه الله.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٧/٦، الكاشف، الذهبي، ٥٢٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٨٩/١.

(٢) كشف المناهج والتناقيح، المناوي، ٥٤٩/١.

(٣) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٢٧١/١.

الحديث السابع

قال ابن دقيق: "وروى أبو داود أيضاً، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية».

رواه من حديث ابن وهب، ورجاله منه إلى منتهاه رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية»" (٢).

(١) الإلمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٨٠٩/٢.

(٢) سنن أبي داود، ٣٠٦/٣، حديث رقم ٣٦٠٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٢٢٧)، من طريق حرمله بن يحيى.

وأبو يعلى (٦٤٤٤)، عن أحمد بن عيسى.
والطحاوي في معاني الآثار (٦١٨٣)، والدارقطني (٤٥١٥)، وابن الجوزي في التحقيق (٢٤٥٥)، من طريق يونس بن عبد الأعلى.
ثلاثتهم (حرمله، وأحمد بن عيسى، ويونس بن عبد الأعلى)، عن عبد الله بن وهب، به بنحوه.

● وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (١٢٩٦)، (٤٧٩٦)، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (١٦٩)، والبخاري (٨٧٣٠)، وابن الجارود (١٠٠٩)، والحاكم (٧٠٤٨)، والبيهقي (٢١١٨٢)، وفي السنن الصغير (٣٣٨٣)، من طريق سعيد بن أبي مریم.
والدارقطني (٤٥١٤)، والبيهقي (٢١١٨٢)، من طريق روح بن صلاح.
كلاهما (ابن أبي مریم، وروح)، عن نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، به بنحوه.
● وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢٣/١١)، من طريق ابن سمعان، هو: عبد الله بن زياد بن سليمان المخزومي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به بنحوه.

ب- دراسة الإسناد:

١- أحمد بن سعيد الهمداني: هو أحمد بن سعيد بن بشير، المصري، روى عن: ابن وهب، والشافعي، (المتوفى: ٢٥٣ هـ)، روى عنه: أبو داود، والفضل بن عباس^(١)، وثقه

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣/٢، الكاشف، الذهبي، ١٩٤/١، التقريب، ابن حجر، ٧٩/١.

الساجي^(١)، والعجلي^(٢)، ومسلمة بن قاسم القرطبي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال أحمد بن صالح: "ما زلت أعرفه بالخير منذ عرفته"^(٥)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٦)، وقال مرة: "لو رجع عن حديث الغار لحدثت عنه"^(٧)، ولخص الذهبي حاله فقال: "لا بأس به"^(٨)، وابن حجر لخص حاله أيضاً فقال: "صدوق"^(٩)، وهو من رجال أبي داود فقط، وليس للشيخين عنه رواية.

٢- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري، أبو محمد المصري، (المتوفى: ١٩٧ هـ)، روى عن: يحيى بن أيوب، وعمرو بن الحارث، وروى عنه: أحمد بن سعيد الهمداني، وأصبع بن الفرغ، ثقة جليل القدر^(١٠)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٣- يحيى بن أيوب: هو الغافقي، أبو العباس المصري، (المتوفى: ١٦٨ هـ)، روى عن ابن جريج، وابن الهاد، روى عنه: ابن وهب، وابن المقرئ^(١١)، وثقه ابن معين^(١٢)، وقال مرة: "صالح"^(١٣)، ووثقه العجلي^(١٤)، وقال أحمد بن حنبل: "صالح، وحيوة فوقه"^(١٥)، وقال مرة: "سئ الحفظ"^(١٦)، وقال أبو حاتم: "ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(١٧)، وقال

(١) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣١/١.

(٢) الثقات، العجلي، ١٩١/١.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، ٤٥/١.

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣١/١.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣١/١.

(٦) مشيخة النسائي، ٥٧/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزني، ٣١٢/١، ميزان الاعتدال، الذهبي، ١٠٠/١، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣١/١.

(٨) ميزان الاعتدال، ١٠٠/١.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٧٩/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٩/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٠٦/١، التقريب، ابن حجر، ٣٢٨/١.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٧/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٦٢/١، التقريب، ابن حجر، ٥٨٨/١.

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٩٨/١، ١٣٧/١، تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٩٦/١.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٧/٩، تهذيب الكمال، المزني، ٢٣٦/٣١.

(١٤) الثقات، العجلي، ٤٦٨/١.

(١٥) مسائل حرب الكرماني، ١٣٠٢/٣، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٨/٩.

(١٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٧/٩.

(١٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٨/٩.

ابن سعد: "كان منكر الحديث" (١)، قال النسائي: "ليس به بأس" (٢)، وقال مرة: "ليس بذاك القوي" (٣)، وقال ابن عدي: "ويحيى بن أيوب له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الليث، وروى عنه ابن وهب الكثير، وابن أبي مريم، وابن عفير، وغيرهم من شيوخ مصر، وهو من فقهاء مصر، ومن علمائهم، ويقال إنه كان قاضيًا بها، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروى هو عن ثقة حديثًا منكرًا فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به" (٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، ربما أخطأ" (٥)، وهو من رجال الشيخين.

٤- **نافع بن يزيد:** هو الكلاعي، أبو يزيد المصري، ويقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة القرشي من كبار أتباع التابعين، (المتوفى: ١٦٨ هـ)، روى عن: ابن جريج، وابن الهاد، روى عنه: سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وابن وهب، ثقة (٦)، من رجال مسلم.

٥- **ابن الهاد:** هو يزيد بن عبد الله بن أسامة (المتوفى: ١٣٩ هـ)، روى عن: محمد بن عمرو بن عطاء، والزهري، روى عنه: يحيى بن أيوب، ونافع بن يزيد، ثقة كثير الحديث (٧)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٦- **محمد بن عمرو بن عطاء:** هو ابن عباس بن علقمة القرشي العامري، (المتوفى: ١٢٠ هـ)، روى عن: ابن عباس، وعطاء بن يسار، روى عنه: يزيد بن الهاد، والزهري، ثقة (٨)، روى له الجماعة.

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٥٧/٧.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٢٣٦/٣١.

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود، ١٤/٥، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي، ١٢٠٣/٣.

(٤) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٥٩/٩.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٥٨٨/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٨/٨، الكاشف، الذهبي، ٣١٥/١، التقريب، ابن حجر، ٥٥٩/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٨٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٢/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٠٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٩٩/١.

٧- عطاء بن يسار: هو الهلالي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني عند ابن دقيق العيد، ثقة من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن، رجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أحمد بن سعيد الهمداني، فهو صدوق، وليس من رجال الصحيح. وقد اختلف العلماء في هذا الحديث، فذهب إلى الاحتجاج به، وتحسينه البزار^(١)، والمنذري^(٢)، وابن عبد الهادي^(٣). وذهب إلى عدم الاحتجاج به، أبو بكر الجصاص^(٤)، والبيهقي^(٥)، وقال الذهبي: "وهو حديث منكر على نظافة سنده"^(٦).

ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:

قال ابن دقيق العيد: "رواه من حديث ابن وهب، ورجاله منه إلى منتهاه رجال الصحيح"^(٧). نعم رجال هذا الإسناد بدءاً من ابن وهب، من رجال الشيخين، كما قال رحمه الله. ومع ذلك فالحديث منكر.

(١) "وإسناده حسن والحديث لا يعرف عن رسول الله إلا من هذا الوجه" مسند البزار، ٢٥٩/١٥.

(٢) "ورجال إسناده احتج بهم مسلم في صحيحه"، مختصر سنن أبي داود، المنذري، ٥١٥/٢.

(٣) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٦٤٩/١، "وإسناده جيد"، تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ٨٣/٥.

(٤) أحكام القرآن، الجصاص، ٦٠٧/١.

(٥) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ٣٤٤/١٤.

(٦) تخلص المستدرك، ١١١/٤.

(٧) "ورواته ثقات"، الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق، ٨٠٩/٢، "

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيحين"، و"رجاله رجال مسلم" عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن عبد الهادي: "عائشة رضي الله عنها قالت: «أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك اليوم، اليوم الذي يكون رسول الله -تعني- عندها».

رواه أبو داود، ورجاله رجال مسلم، وقال البيهقي: إسناده صحيح لا غبار عليه^(١)"^(٢).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك يعني ابن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: «أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك اليوم، اليوم الذي يكون رسول الله ﷺ - تعني - عندها»"^(٣).

(١) معرفة السنن، البيهقي، ٣١٦/٧.

(٢) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٤٠٥/١.

(٣) سنن أبي داود، ١٩٤/٤، حديث رقم ١٩٤٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه ابن حزم في حجة الوداع (١٢٤)، من طريق ابن الأعرابي.
- والبيهقي في الكبرى (٩٥٧٢)، وفي المعرفة (١٠١٨٢)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٩٤/٤)، من طريق أبي بكر بن داسة.
- كلاهما (ابن الأعرابي، أبو بكر بن داسة)، عن أبي داود، به بنحوه.
- وأخرجه الدارقطني في سننه (٢٦٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١٥٣٧)، من طريق إسحاق بن بھلول.
- والحاكم في مستدركه (١٧٢٣)، والبيهقي في الكبرى (٩٥٧١)، من طريق أحمد بن صالح.

- كلاهما (إسحاق بن بھلول، وأحمد بن صالح)، عن ابن أبي فديك، به بنحوه.
- وأخرجه الشافعي في الأم (٢٣٤/٢)، وفي المسند (٩٢٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٢٣)، والبيهقي (٩٥٧٣)، وفي معرفة السنن (٣٠٧٥)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وداود بن عبد الرحمن العطار.
- وابن سعد (٩٥/٨)، من طريق عبد الله بن جعفر الزهري.
- وابن أبي شيبة (١٣٩٢٣)، وعنه مسلم في التمييز (٥٤)، عن وكيع.
- وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٩٥٦)، من طريق عبدة بن سليمان.
- وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٨٢٤)، وأحمد (٢٦٤٩٢)، ومسلم في التمييز (٥٢)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٨١٣)، وأبو يعلى (٧٠٠٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥١٧، ٣٥١٨)، وفي المعاني (٣٩٨٩)، (٣٩٩٧)، والطبراني (٧٩٩)، وابن زياد النيسابوري في الزيادات (٢١٥)، والبيهقي في الكبرى (٩٥٧٣)، وفي المعرفة (٣٠٧٥)، (١٠١٦٧)، (١٠١٦٩)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٩٤/٤)، من طريق أبي معاوية.
- والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٢١)، (٣٥٢٢)، وفي معاني الآثار (٣٩٨٨)، من طريق حماد بن سلمة.

- والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٢٤)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

الطحاي في المشكل (٣٥٩١)، من طريق يحيى القطان.
والطحاي في مشكل الآثار (٣٥٢٠)، والجرجاني في أماليه (١٤٣)، من طريق سفيان
الثوري.

والطبراني في الكبير (٥٧٠)، من طريق سليمان بن أبي داود.
والطبراني في الكبير (٩٨٢)، من طريق سفيان بن عيينة.
جميعهم، وهم اثنا عشر راويًا (الدراوردي، وداود العطار، وعبد الله بن جعفر الزهري،
ووكيع، وعبد، وأبو معاوية، وحماد، ويعقوب بن عبد الرحمن، يحيى القطان، والثوري، وسليمان
بن أبي داود، وابن عيينة)، عن هشام بن عروة، به بنحوه.
إلا أنهم اختلفوا على الدراوردي:

فقال سعيد بن منصور: عن الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة،
متصلاً.

وقال الشافعي، عن الدراوردي، عن هشام، عن عروة، مرسلاً.
واختلفوا على هشام:

فقال الدراوردي في رواية الشافعي عنه، وداود بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر الزهري،
ووكيع، وعبد بن سليمان، والقطان، وحماد بن سلمة: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أم
سلمة، مرسلاً.

وقال سليمان بن أبي داود، والسفيانان: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة.
وقال أبو معاوية: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

ب- تراجم الرواة:

١- هارون بن عبد الله: هو ابن مروان البزاز، ويقال له هارون الحمال البغدادي،
(المتوفى: ٢٤٣ هـ)، روى عن: ابن أبي فديك، وسفيان بن عيينة، روى عنه: أبو داود، وأبو
زرعة الرازي، ثقة^(١)، روى له مسلم، والأربعة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٩٢، الكاشف، الذهبي، ٢/٣٣٠، التقريب، ابن حجر، ١/٥٦٩.

٢- ابن أبي فديك: هو محمد بن اسماعيل، واسم أبي فديك دينار، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: عبد الرحمن بن حرملة، والضحاك بن عثمان، روى عنه: دحيم، وهارون بن يزيد^(١)، وثقه ابن معين^(٢)، وقال مرة: "ليس به بأس"^(٣)، وقال أحمد: "لا بأس به"^(٤)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٥)، وقال ابن سعد: "كثير الحديث، وليس بحجة"^(٦)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٧)، روى له الجماعة.

٣- الضحاك يعني ابن عثمان: هو الحزامي، من ولد حكيم بن حزام، ويقال إنه ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام أخي حكيم بن حزام بن خويلد ابن أسد، يكنى أبا عثمان، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: سالم أبي النضر، وهشام بن عروة، روى عنه: الثوري، وابن أبي فديك^(٨)، وثقه ابن معين^(٩)، وابن المديني^(١٠)، وأحمد بن حنبل^(١١)، ومصعب الزبيري^(١٢)، وأبو داود^(١٣)، وابن سعد وزاد: "كان ثباتاً"^(١٤)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق"^(١٥)، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"^(١٦)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق"^(١٧)، روى له مسلم، والأربعة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٨/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٨/١.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن الدارمي، ٢١٨/١، ورواية الدروري، ١٥٧/٢.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٨٠/١.

(٤) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي، ١٦٥/٢.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٨/٢٤.

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٤٣٧/٥.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٤٦٨/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٠/٤، الكاشف، الذهبي، ٥٠٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢٧٩/١.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ترجمة ٤٤٢.

(١٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٤٧/٤.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٠/٤.

(١٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٤٧/٤.

(١٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٧٤/١٣.

(١٤) تهذيب الكمال، المزي، ٢٧٤/١٣.

(١٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٠/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٧٤/١٣.

(١٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٠/٤.

(١٧) التقريب، ابن حجر، ٢٧٩/١.

٤- هشام بن عروة: هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو المنذر المديني، (المتوفى: ١٤٦ هـ)، روى عن: ابن عمر، وأبيه، والزهرى، روى عنه: أيوب، والضحاك، ثقة^(١)، روى له الجماعة.

٥- عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي، (المتوفى: ١٣٠ هـ)، روى عن: عائشة، وابن عباس، روى عنه: ابنه هاشم، ويزيد بن رومان، أحد حفاظ الدنيا في الحديث في التابعين^(٢)، أخرج له دواوين الإسلام كلها.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه هشام بن عروة، عن أبيه.

ورواه عن هشام جماعة، وهم: الدراوردي، الضحاك بن عثمان، ويعقوب بن عبد الرحمن، ووكيع، وحماد بن سلمة، ويحيى القطان، وعبد بن سليمان، وداود العطار، وعبد الله بن جعفر الزهرى، وسليمان بن أبي داود، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأبو معاوية.

وقد وقع اختلاف على الدراوردي على وجهين:

الأول: سعيد بن منصور، عن الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، متصلاً.

الثاني: الشافعي، عن الدراوردي، عن هشام، عن عروة، مرسلًا.

والحفظ الوجه المرسل كما سيتبين من الاختلاف على هشام.

واختلف على هشام على أربعة أوجه:

الأول: الضحاك، ويعقوب بن عبد الرحمن والدراوردي في رواية سعيد بن منصور عنه، قالوا: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٣/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٥/٦، الكاشف، الذهبي، ١٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٨٩/١.

الثاني: سليمان بن أبي داود، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة.

الثالث: أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

الرابع: حماد بن سلمة، ويحيى القطان، ووكيع وعبد بن سليمان، وداود العطار، وعبد الله بن جعفر الزهري، والداروردي في رواية الشافعي عنه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً. والمحفوظ هو الوجه الرابع المرسل.

ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:

قال ابن عبد الهادي: "رواه أبو داود، ورجاله رجال مسلم"^(١). وهو كما قال رحمه الله، ومع أن رجاله من رجال مسلم إلا أن الحديث لا يثبت موصولاً، بل مرسلاً كما قاله يحيى القطان، وأحمد، والدارقطني.

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٤٠٥/١.

الحديث الثاني

قال ابن عبد الهادي: "وعن ثابت بن الضحاك قال: "نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ: فقال: إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال: لا، قال: هل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: أوف بنذرك! فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم».

رواه أبو داود، والطبراني وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيحين" (١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة، قال: حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببوانة، فأتى النبي ﷺ، فقال: إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة، فقال النبي ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قالوا: لا، قال: «هل كان فيها عيد من أعيادهم؟»، قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»" (٢).

وقال الطبراني: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني داود بن رشيد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك، قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ، أن ينحر ببوانة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قال: لا، قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»" (٣).

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٤٣٥/١.

(٢) سنن أبي داود ٢٣٨/٣، حديث رقم ٣٣١٣.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني، ٧٥/٢، حديث رقم ١٣٤١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٠١٣٩)، وفي الصغرى (٣٢٢٣)، وابن حزم في المحلى (٢٧٠/٦)، من طريق أبي بكر بن داسة.
- والجوزقاني في الأباطيل (٥٥٦)، من طريق محمد بن بكير بن محمد.
- كلاهما (أبو بكر بن داسة، ومحمد بن بكير)، عن أبي داود، به مثله.
- وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما، وهو عند البخاري (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠)، لكن ليس فيه قصة النحر ببوانة، والسؤال عنه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- داود بن رشيد: هو أبو الفضل البغدادي الخوارزمي الهاشمي، (المتوفى: ٢٣٩ هـ)، روى عن: شعيب بن إسحاق، وحسان بن إبراهيم الكرماني، روى عنه: أبو داود، وأبو زرعة، ثقة^(١)، روى له البخاري، ومسلم.
- ٢- شعيب بن إسحاق: هو بن عبد الرحمن القرشي، الدمشقي، (المتوفى: ١٨٩ هـ)، روى عن: هشام بن عروة، والأوزاعي، روى عنه: دحيم، وداود بن شعيب، ثقة^(٢)، روى له الجماعة سوى الترمذي.
- ٣- الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، (المتوفى: ١٥٧ هـ)، روى عن: يحيى بن أبي كثير، وعطاء، روى عنه: شعيب بن إسحاق، والفرياحي، ثقة جليل^(٣)، روى له الجماعة.
- ٤- يحيى بن أبي كثير: هو اليمامي أبو نصر، ويقال أبو كثير، واسم أبي كثير دينار، وهو مولى لطي كان بصرياً، فانتقل إلى اليمامة، (المتوفى: ١٣٢ هـ)، روى عن: أنس مرسلاً، وقد رأى أنساً،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤١٢/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٧٩/١، التقريب، ابن حجر، ٤٦٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤١/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٦/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٢٦/٥، سؤالات الآجري لأبي داود، ٦٩/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٣٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٤٧/١.

وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي قلابة الجرمي، روى عنه: أيوب السخيتاني، والأوزاعي، ثقة^(١)، روى له الجماعة.

٥- أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، البصري، (المتوفى: ١٠٤ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وثابت بن الضحاك، روى عنه: يحيى بن أبي كثير، وأيوب، ثقة^(٢)، روى له الجماعة.

ب- الحكم على الإسناد:

هذا حديث إسناده ثقات، رجاله رجال الصحيحين، وليس له علة. وله شاهده من حديث ابن عباس، وحديث ابن عباس عند ابن ماجه (٢١٣٠)، والطبراني في الكبير (١٢٣٥٦)، والبيهقي (٢٠١٤١)، من طريق عبد الله بن رجاء الغداني، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو إسناد حسن. عبد الله بن رجاء صدوق وثق، سمع من المسعودي قبل الاختلاط^(٣)، والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ثقة اختلط بأخرة، من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط^(٤)، وحبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يذكر السماع، وبقية الإسناد ثقات.

ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:

قال ابن عبد الهادي: "رواه أبو داود، والطبراني - وهذا لفظه -، ورجال الصحيحين"^(٥).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤١/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٧٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٩٦/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٨/٥، الكاشف، الذهبي، ٥٥٤/١، التقريب، ابن حجر، ٣٠٤/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٥٥/٥، ٢٥١/٥، الكاشف، الذهبي، ٥٥٢/١، التقريب، ابن حجر، ٣٠٢/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٠/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٣٢/١، التقريب، ابن حجر، ٣٤٤/١.

(٥) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٤٣٥/١.

الحديث الثالث

قال ابن عبد الهادي: "وعن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الربا ثلاثة وسبعون باباً».

رواه ابن ماجه، ورجاله رجال الصحيحين.

ورواه الحاكم وقال: "على شرطهما"، وزاد: «إن أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه! وأربا الربا عرض الرجل المسلم»^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «الربا ثلاثة وسبعون باباً»"^(٢).

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٤٨٣/١.

(٢) سنن ابن ماجه، ٧٦٤/٤، حديث رقم ٢٢٧٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه البزار (١٩٣٥).

والحاكم (٢٢٥٩)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٣١)، من طريق محمد بن غالب.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٢/٢)، من طريق عبد الله بن بNDAR بن إبراهيم.

ثلاثتهم (البزار، ومحمد بن غالب، وعبد الله بن بNDAR)، عن عمرو بن علي الصيرفي، به

بنحوه.

● وأخرجه المروزي في السنة (٢٠٠)، من طريق النضر بن شميل.

والخلال في السنة (١٤٩٥)، من طريق محمد بن جعفر.

كلاهما (النضر بن شميل، ومحمد بن جعفر)، عن شعبة، به بنحوه.

إلا أنهما جعلاه موقوفاً.

● وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٧٩١)، (٨١٥)، والخلال في السنة (١٤٨٠)،

(١٤٨٦)، والمروزي في السنة (١٩٩)، (١٤٨٠)، والطبراني (٩٦٠٨)، من طريق سفيان

الثوري، عن زبيد، به بنحوه.

● وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٧٩١)، (٨١٤)، والمروزي في السنة (١٩٨)،

(٢٠١)، والخلال في السنة (١٤٩٦)، (١٤٨٦)، من طريق أبي الضحى، عن مسروق، به

بنحوه.

● وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٤٦)، وابن أبي شيبه (٢٢٠١٢)، وعبد الله بن أحمد في

السنة (٧٩١)، (٨١٥)، والخلال في السنة (١٤٨٦)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد.

وعبد الرزاق (١٥٣٤٤)، من طريق عطاء الخراساني، عن رجل.

كلاهما (عبد الرحمن بن يزيد، والرجل المبهمة)، عن ابن مسعود، به بنحوه.

إلا أنهما جعلاه عن ابن مسعود موقوفاً.

ب- تراجم الرواة:

- ١- عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص: هو عمرو بن علي بن بحر، الفلاس الباهلي، (المتوفى: ٢٤٩ هـ)، روى عن: محمد بن أبي عدي، ويزيد بن زريع، روى عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة، ثقة^(١)، روى له البخاري، ومسلم.
- ٢- ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم البصري، مولى لبني لسليم، يكنى أبا عمرو، (المتوفى: ١٩٤ هـ)، روى عن: شعبة، وداود بن أبي هند، روى عنه: عمرو بن علي، ومحمد بن بشار، ثقة^(٢)، ولم أجد فيه تلين، إلا ما نقله الذهبي عن أبي حاتم؛ حيث قال: "لا يحتج به"^(٣)، روى له البخاري، ومسلم.
- ٣- شعبة: هو ابن الحجاج، أبو بسطام، (المتوفى: ١٦٠ هـ)، أمير المؤمنين في الحديث، روى عن: زبيد بن الحارث، والحسن البصري، روى عنه: العنبري، ومحمد بن أبي عدي^(٤)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- زبيد: هو ابن الحارث بن عبد الكريم الياامي، ويقال الإيامي، (المتوفى: ١٢٢ هـ)، روى عن: إبراهيم النخعي، والشعبي، روى عنه: شعبة، والثوري، ثقة^(٥)، روى له البخاري، ومسلم.
- ٥- إبراهيم: هو إبراهيم بن يزيد بن عمرو، أبو عمران النخعي، فقيه أهل الكوفة، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: مسروق، وعلقمة بن قيس النخعي، روى عنه: زبيد بن الحارث بن يزيد، والأعمش، ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل^(٦)، روى له البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٩/٦، الكاشف، الذهبي، ٨٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٤/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٦/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٥/١.

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٦٤٧/٣.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٩/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٢٣/٣، الكاشف، الذهبي، ٤٠١/١، التقريب، ابن حجر، ٢١/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٢٧/١، التقريب، ابن حجر، ٩٥/١.

٦- مسروق: هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، (المتوفى: ٦٣ هـ)، روى عن: أبي بكر، وابن مسعود، روى عنه: مسلم بن صبيح، والنخعي، ثقة فقيه، عابد مخضرم^(١)، روى له البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عن ابن مسعود ثلاثة، وهم: مسروق، وعبد الرحمن بن يزيد الأسود، ورجل لم يسم. فأما طريق عبد الرحمن بن يزيد، فهو من رواية الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، موقوفاً. وأما طريق الرجل الذي لم يسم، فرواه معمر، عن عطاء الخرساني، عن رجل، عن ابن مسعود، موقوفاً. وأما حديث مسروق، فرواه عنه، إبراهيم النخعي، وأبو الضحى مسلم بن صبيح. فأما طريق أبي الضحى، فهو من رواية شعبة، وسفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، موقوفاً. وأما طريق إبراهيم عن مسروق، فيرويه: شعبة، وسفيان، عن زبيد، عن إبراهيم به. فأما سفيان، فيرويه موقوفاً. وأما شعبة، فاختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: محمد بن أبي عدي، عن شعبة، به مرفوعاً. والوجه الثاني: محمد بن جعفر، والنضر بن شميل، عن شعبة، به موقوفاً. والراجح: الموقوف، ومحمد بن أبي عدي، وإن كان ثقة، لكنه خالف الناس، فرواه مرفوعاً، فرفعه يكون شاذاً، والصحيح وقفه.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٧/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٥٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٨/١.

ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:

قال ابن عبد الهادي: "رواه ابن ماجه، ورجاله رجال الصحيحين"^(١).

نعم كلامه صحيح رحمه الله، إلا أنه لا يصح مرفوعاً بل موقوف.

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ١/٤٨٣.

الحديث الرابع

قال ابن عبد الهادي: "وعن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل، عقاصها^(١) منها، ووكاءها^(٢)، ثم لا يكتم، ولا يغيب، فإن جاء ربها فهو أحق بها، وإلا فهو مال الله يؤتیه من يشاء».

رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ورجاله رجال الصحيح^(٣).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد لقطة، فليشهد ذوي عدل، وليحفظ عقاصها، ووكاءها، فإن جاء صاحبها، فلا يكتم، وهو أحق بها، وإن لم يجر صاحبها، فإنه مال الله يؤتیه من يشاء»^(٤).

(١) العفص: هو الوعاء الذي يكون فيه النفقة إن كان من جلد أو خرقه أو غير ذلك ولهذا سمي الجلد الذي تلبسه رأس القارورة: العفص لأنه كالوعاء لها وليس هذا بالصمام إنما الصمام الذي يدخل في فم القارورة فيكون سدادة لها، غريب الحديث للقاسم بن سلام، ٢٠١/٢.

(٢) وكاءها يعني الخيط الذي تشد به، غريب الحديث للقاسم بن سلام، ٢٠١/٢.

(٣) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٥١٥/١.

(٤) مسند أحمد، ٢٩/٢٩، حديث رقم ١٧٤٨٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه النسائي في الكبرى (٥٧٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣١٣٧)، (٤٧١٥)، وابن عساكر في معجمه (٣٣)، من طريق علي بن حجر، عن هشيم، به بنحوه.
- وأخرجه أبو داود (١٧٠٩)، من طريق وهيب بن خالد.
- وأيضاً (١٧٠٩)، والبيهقي (١٢٠٨٩)، من طريق خالد بن عبد الله الطحان.
- والنسائي في الكبرى (٥٩٦٨)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
- وابن ماجه (٢٥٠٥)، وابن أبي شيبة (٢١٦٤٢)، والطبراني في الكبير (٩٩٠)، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.
- والطيالسي (١١٧٧)، وابن الجعد (١٢٥٨)، وأحمد (١٨٣٤٣)، وابن الجارود (٦٧١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣١٣٣)، (٤٧١٦)، وابن حبان (٤٨٩٤)، والطبراني (٩٨٦)، (٩٨٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٤٣٣)، والبيهقي (١٢٠٥٧)، وفي معرفة السنن (١٢٤٢٣)، من طريق شعبة.
- وأحمد (١٨٣٣٦)، عن ابن عليّة.
- والحرابي في غريب الحديث (١٨٧/١)، وابن أبي عاصم في الأحاد (١١٩٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣١٣٤)، (٤٧١٤)، والطبراني (٩٨٥)، من طريق حماد بن سلمة.
- وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٦٠٧٣)، وفي مشكل الآثار (٣١٣٦)، (٤٧١٤)، من طريق عبد العزيز بن المختار.
- تسعتهم (وهيب بن خالد، وخالد بن عبد الله الطحان، وعبد الأعلى، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وشعبة، وابن عليّة، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار)، عن خالد الحذاء، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي (٥٧٧٧)، من طريق حماد بن سلمة.
- وأبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٣١٩/١)، عن يزيد بن هارون.

وابن البخاري في مجموع مصنفاته (٣٤٠)، من طريق علي بن عاصم.
 ثلاثتهم (حماد، يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم)، عن الجريري.
 والطحاوي في معاني الآثار (٦٠٧٢)، والطبراني (٩٩١) من طريق أيوب السخيتاني.
 كلاهما (الجريري، وأيوب)، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله الشخير، به بنحوه.
 لكن قال حماد بن سلمة: عن الجريري، عن يزيد، عن مطرف، عن أبي هريرة.
 وقال أيوب: عن يزيد، عن عياض، لم يذكر مطرفاً.

ب- تراجم الرواة:

- ١- هشيم: هو بن بشير السلمي، الواسطي، أبو معاوية، (المتوفى: ١٨٣ هـ)، روى عن: خالد الحذاء، والزهري، روى عنه: أحمد، وشعبة، ثقة يدلّس^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- خالد الحذاء: هو ابن مهران، أبو المنازل، البصري، (المتوفى: ما بين ١٤١ إلى ١٥٠ هـ)، روى عن: يزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبي قلابة، روى عنه: شعبة، وحماد بن سلمة، ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- أبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير، أخو مطرف العامري، (المتوفى: ١١١ هـ)، روى عن: أبيه، وأبي هريرة، روى عنه: خالد الحذاء، وقتادة، ثقة^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- مطرف: هو ابن عبد الله بن الشخير الحرشي، العامري، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: عياض بن حمار، وعثمان بن عفان، روى عنه: ابنه يزيد، وقتادة، ثقة^(٤)، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١١٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٤/١.
 (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٣/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٦٩/١، التقريب، ابن حجر، ١٩١/١.
 (٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٨٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٢/١.
 (٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣١٢/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٦٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٣٤/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، من رجال البخاري، ومسلم، وهشيم وإن كان مدلساً فقد تابعه أئمة كبار، منهم شعبة، والثقفي، وعبد الأعلى، وابن علي، وغيرهم.

قال ابن عبد الهادي: "رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من حديث خالد الحذاء، وهو حديث صحيح" (١).

وقال ابن الملقن: "هذا الحديث صحيح" (٢).

وقال ابن حجر: "رواه أحمد، والأربعة إلا الترمذي، وصححه ابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان" (٣).

ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:

قال ابن عبد الهادي: "رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، ورجاله رجال الصحيح" (٤).

نعم كلامه صحيح رحمه الله.

(١) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ٤/٢٤٠.

(٢) البدر المنير، ابن الملقن، ٧/١٥٣.

(٣) بلوغ المرام، ابن حجر، ١/٢٨١.

(٤) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ١/٥١٥.

الحديث الخامس

قال ابن عبد الهادي: "وعن علي عن النبي ﷺ: «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، ورجاله رجال الصحيحين^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا يحيى، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشتر، إلى علي، فقلنا: هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: وكتاب في قراب سيفه، فإذا فيه «المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين»^(٢).

(١) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٦٠٠/١.

(٢) مسند أحمد، ٢٨٦/٢، حديث رقم ٩٩٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه أبو داود (٤٥٣٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٤٨)، (١٢٦٥)،
والخلال في أحكام أهل الملل (٩٠٤)، والبيهقي في الكبرى (١٣٧٦٣) (١٦٨١٣)، من طريق
أحمد، به بنحوه.

● وأخرجه أبو داود (٤٥٣٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٤٣)، (٥٨٨٩)، وفي
معاني الآثار (٣٢٥٢)، والبيهقي في الخلافيات (٤٧٤٢)، وابن عبد البر في الاستدكار
(١٢٣/٨)، من طريق مسدد.

والنسائي (٤٧٣٤)، وفي الكبرى (٦٩١٠)، (٨٦٢٩)، والبزار (٧١٤)، ومحمد بن نصر
المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٠٥)، من طريق محمد بن المثنى.

وأبو عبيد في الأموال (٤٩٥)، (٥٤٤)، وفي غريب الحديث (٢٦٢/١)، ومن طريقه ابن
زنجويه في الأموال (٧١٩)، (٧٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٣١).

وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٤٨)، وأبو يعلى (٦٢٨)، وابن عبد البر في الاستدكار
(١٢٣/٨)، من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب.

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (٦٠٥)، عن عبيد الله بن سعيد.
خمسهم (مسدد، ومحمد بن المثنى، وأبو عبيد، أبو خيثمة، وعبيد الله بن سعيد)، عن
يحيى بن سعيد القطان، به بنحوه.

● وأخرجه أبو يعلى (٣٣٨)، وابن المنذر في الأوسط (٦٦٦٠)، وفي الإقناع (١١٩)،
والبيهقي (١٥٩١٠)، من طريق يزيد بن زريع.

والبزار (٧١٣)، من طريق حماد بن زيد
والخطابي في غريب الحديث (٦٣١/١)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.
ثلاثتهم (يزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وعبد الوهاب بن عطاء)، عن سعيد بن أبي
عروبة، به بنحوه.

● وأخرجه النسائي (٤٧٤٥)، وفي الكبرى (٦٩٢١)، وأحمد (٩٥٩)، وابن حزم في
المحلى (٢٣٠/١٠)، والبيهقي في الدلائل (٢٢٨/٧)، من طريق همام بن يحيى.

والنسائي (٤٧٣٥)، وفي الكبرى، (٦٩١١)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٩١)، وأبو يعلى (٥٦٢)، وابن جماعة في مشيخته (١٥٠)، وابن البخاري في مشيخته (٣٧٢/١)، والمزي (٢٨/٢٦)، من طريق عمر بن عامر.

وابن بشران في الفوائد (٦٦٩)، من طريق عثمان البري.

والنسائي (٤٧٤٦)، وفي الكبرى (٦٩٢٢)، (٦٩٢٨)، وابن طهمانفي مشيخته (٥١)، وابن أبي عاصم في الديات (١٢١)، من طريق الحجاج بن الحجاج.

أربعتهم (همام بن يحيى، وعمر بن عامر، وعثمان البري، والحجاج)، عن قتادة، به بنحوه.

إلا أن حجاجاً أدخل بين أبي حسان، وعلي (أبا الأستر).

وقال همام، وعمر بن عامر، وعثمان البري: عن قتادة، عن أبي حسان، وهو: مسلم بن عبد الله الأعرج الأحرذ، عن علي.

ب- تراجم الرواة:

- ١- يحيى بن سعيد: هو القطان، (المتوفى: ١٩٨ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وحميد، روى عنه: مسدد، وأحمد، إمام من أئمة الدنيا في الحفظ، والتثبت^(١)، وهو من رجال الصحيحين.
- ٢- سعيد: هو ابن أبي عروبة، واسم أبي عروبة مهران، مولى عدي، أبو النضر اليشكري، (المتوفى: ١٥٦ هـ)، روى عن: قتادة، والحسن، روى عنه: القطان، والثوري، ثقة من أحفظ الناس لحديث قتادة^(٢)، وهو من رجال الصحيحين.
- ٣- قتادة: هو بن دعامة السدوسي، (المتوفى: ١٠٠ هـ)، روى عن: الحسن البصري، وسالم بن عبد الله، روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ثقة، لكنه يدلّس^(٣)، وهو من رجال الصحيحين.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٥٠/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٦٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٩١/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٤١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٩/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٣/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٣/١.

٤- الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، واسم أبي الحسن يسار، من سبي ميسان، مولى زيد بن ثابت، (المتوفى: ١١٠ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وابن عمرو أبي برزة، روى عنه: قتادة، والشعبي، ثقة مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس^(١)، وهو من رجال الصحيحين.

٥- قيس بن عباد: هو المنقري، القيسي، الضبعي، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ٨٠ هـ)، روى عن: عمر، وعلي، روى عنه: الحسن، وأبو مجلز، ثقة^(٢)، وهو من رجال الصحيحين.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه قتادة عن الحسن، عن قيس بن عباد، واختلف عليه في إسناده: فقال سعيد بن أبي عروبة: عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب.

وقال همام بن يحيى، وعمر بن عامر، وعثمان البري: عن قتادة، عن أبي حسان الأحرر، عن علي بن أبي طالب.

وقال حجاج بن حجاج: عن قتادة، عن أبي حسان الأحرر، عن الأشر، عن علي بن أبي طالب.

وسعيد بن أبي عروبة هو أثبت، وأتقن أصحاب قتادة في الرواية عنه، فحديثه صحيح. قال البزار عن إسناده قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد: "وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه، وهذا الإسناد أحسن إسناداً يروى في ذلك، وأصح، ولا نعلم أسند قيس بن عباد عن علي إلا حديثين، هذا أحدهما"^(٣).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤١/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٢٤/١، التقريب، ابن حجر، ١/١٦٠.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠١/٧، الكاشف، الذهبي، ١٤١/٢، التقريب، ابن حجر، ١/٤٥٧.

(٣) مسند البزار، ٢/٢٩٠.

وقال الدارقطني: "وقول سعيد أشبهها بالصواب" (١).

واتفاق هؤلاء الأربعة (حجاج، وهمام، وعمر بن عامر، والبري)، على ذكر أبي حسان في هذا الحديث يدل على أن لقتادة في هذا الحديث إسنادين، الأول: عن الحسن، عن قيس بن عباد، والثاني: عن أبي حسان.

وهؤلاء اختلفوا على قتادة، فزاد حجاج الأشتر بين أبي حسان، وعلي.
وحجاج بن حجاج الباهلي ثقة (٢)، وهمام بن يحيى ثقة ربما وهم (٣)، وعمر بن عامر صدوق له أوهام (٤)، وعثمان بن مقسم البري منكر الحديث (٥).
فحجاج أوثقهم، ومعه زيادة في الإسناد، ومن حفظ مقدم على من لم يحفظ، كما أن ذكر الأشتر محفوظ في حديث ابن أبي عروبة، فروايته هي الأقرب في الصواب.
قال الدارقطني: "ولعل قتادة سمعه أيضاً، عن أبي حسان الأعرج، والله أعلم" (٦).

ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:

قال ابن عبد الهادي رحمه الله: "رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، ورجاله رجال الصحيحين" (٧).
وهو كما قال رحمه الله.

(١) علل الدارقطني، ١٣٢/٤.

(٢) التقريب، ابن حجر، ١٥٢/١.

(٣) التقريب، ابن حجر، ٥٧٤/١.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٤١٤/١.

(٥) لسان الميزان، ابن حجر، ٤١٢/٥.

(٦) علل الدارقطني، ١٣٢/٤.

(٧) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ٦٠٠/١.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، عند ابن قيم الجوزية، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن القيم: "حديث جرير الذي أشار البيهقي إلى أنه أخطأ فيه على أيوب، فرواه النسائي أيضاً من حديث جرير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن جارية بكرة أتت النبي، ﷺ فقالت: إن أبي زوجني، وهي كارهة، فرد النبي ﷺ نكاحها». ورجاله محتج بهم في الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال النسائي في السنن الكبرى: "أخبرنا محمد بن داود المصيصي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن جارية بكرة أتت النبي، ﷺ فقالت: إن أبي زوجني، وهي كارهة، «فرد النبي ﷺ نكاحها»" (٢).

(١) عون المعبود، ابن القيم، ٨٥/٦.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، ١٧٦/٥، حديث رقم ٥٣٦٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه ابن حزم في المحلى (٤٢/٩)، من طريق محمد بن معاوية المروزي، عن النسائي، به بمثله.

● وأخرجه أبو داود (٢٠٩٦)، ومن طريقه الجصاص في شرح مختصر الطحاوي (٢٨١/٤)، عن عثمان بن أبي شيبة.

وابن ماجه (١٨٧٥)، عن يحيى بن يزيد العسكري.

وأحمد (٢٤٦٩)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٨٢/١١)، رقم (٢٧٨).

وأبو يعلى (٢٥٢٦)، والضياء في المختارة (٢٨٢/١١)، (٢٧٧)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

والطحاوي في مشكل الآثار (٥٧٤٦)، وفي معاني الآثار (٧٣٣٢)، وأبو بكر الزبيري في الفوائد (١١٢)، والبيهقي في الخلافيات (٤٠٣٥)، من طريق أبي أمية الطرسوسي.

والطحاوي في مشكل الآثار (٥٧٤٦)، وفي معاني الآثار (٧٣٣٢)، من طريق محمد بن علي بن داود.

وأبو بكر بن الأنباري في حديثه (١٣)، والبيهقي (١٣٦٦٩)، من طريق جعفر بن محمد بن شاكر.

والدارقطني (٣٥٦٦)، من طريق محمد بن أحمد بن السكن، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

والبيهقي في الخلافيات (٤٠٣٥)، من طريق عباس بن محمد.

وفي السنن (١٣٦٦٩)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني.

والضياء (٢٨٣/١١)، (٢٧٩)، من طريق أحمد بن زهير.

والحنائي في فوائده (٢٢٩)، من طريق إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم.

جميعهم وهم ثلاثة عشر راوياً (عثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن يزيد العسكري، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو أمية الطرسوسي، ومحمد بن علي بن داود، وجعفر بن محمد بن شاكر، ومحمد بن أحمد بن السكن، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعباس بن محمد، ومحمد

بن إسحاق الصغاني، وأحمد بن زهير، إسحاق بن سيار)، عن حسين بن محمد المروذي، به بنحوه.

● وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦٤٩/٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٢٢/٥)، من طريق سليمان بن حرب، عن جرير بن حازم، به بنحوه.

● وأخرجه أبو داود (٢٠٩٧)، والبيهقي (١٣٦٧٠)، وفي الخلافيات (٤٠٣٦)، من طريق حماد بن زيد.

وابن ماجه (١٨٧٥)، وابن عدي في الكامل (١٥٩/٤)، والدارقطني (٣٥٦٨)، من طريق زيد بن حبان.

وعبد الرزاق (١٠٣٠٥)، عن معمر.

والطحاوي في مشكل الآثار (٥٧٤٧)، وفي معاني الآثار (٧٣٣٣)، من طريق وكيع.

والدارقطني (٣٥٦٩)، من طريق أيوب بن سويد.

كلاهما (وكيع، وأيوب بن سويد)، عن سفيان الثوري.

أربعتهم (حماد بن زيد، وزيد بن حبان، ومعمر، وسفيان)، عن أيوب السختياني، به بنحوه.

إلا أن حماداً، ومعمرًا، والثوري في رواية وكيع، روه عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

● وأخرجه الطبراني في الصغير (١٠٩٨)، وفي الكبير (١٢٠٠١)، والدارقطني (٣٥٦٣)، والبيهقي (١٣٦٧١)، وفي الخلافيات (٤٠٣٧)، والخطيب (٣٦٤/٥)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، به بنحوه.

● وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠٨)، وأحمد (٣٤٤٠، ٣٤٤١)، والطبراني في الأوسط (٧٠٦٩)، وفي الكبير (١١٤٥٦)، من طريق عطاء الخراساني.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٥٨)، من طريق يعقوب بن عطاء، عن أبيه.

كلاهما (عطاء الخراساني، وعطاء بن أبي رباح)، عن ابن عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن داود المصيصي: هو محمد بن داود بن صبيح، أبو جعفر، (المتوفى: ما بين ٢٤١ إلى ٢٥٠ هـ)، روى عن: حسن بن محمد المروزي، وأبي نعيم، روى عنه: أبو داود، والنسائي^(١)، قال أبو بكر الخلال: "كان من خواص أبي عبد الله، ورؤسائهم، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره"^(٢)، قال السنائي: "لا بأس به"^(٣)، وقال أبو داود: "كان محمد بن داود بن صبيح يتفقده الرجال"^(٤)، وقال الذهبي: "صدوق عاقل"^(٥)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة فاضل"^(٦).

٢- حسين بن محمد: هو ابن بهرام المروزي، البغدادي، التميمي، المعلم أبو أحمد، (المتوفى: ٢١٤ هـ)، روى عن: جرير بن حازم، وشيبان بن عبد الرحمن، روى عنه: محمد بن داود، وأحمد، ثقة^(٧)، أخرجه البخاري، ومسلم.

٣- جرير بن حازم: هو أبو النضر، العتكي، الأزدي، (المتوفى: ١٧٠ هـ)، روى عن: أيوب، وقتادة، روى عنه: حسين بن محمد بن بهرام، والثوري، ثقة^(٨)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- أيوب: هو ابن أبي تيممة، واسم أبي تيممة كيسان السخيتاني، يكنى أبا بكر، (المتوفى: ١٣١ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وعكرمة، روى عنه: جرير، والثوري، ثقة حجة^(٩)، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تهذيب الكمال، المزي، ١٧٥/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٦٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٧/١.

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ٩٧/١.

(٣) مشيخة النسائي، ٩٧/١.

(٤) سؤالات الآجري، ترجمة ١٧٥٨.

(٥) الكاشف، الذهبي، ١٦٩/٢.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٤٧٧/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٠٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٩١/١، التقريب، ابن حجر، ١٣٨/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٤/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٣٥/١، التقريب، ابن حجر، ١٦٨/١.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٥/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٦٠/١، التقريب، ابن حجر، ١١٧/١.

٥ - عكرمة، أبو عبد الله، مولى ابن عباس، (المتوفى: ١٠٥ هـ)، روى عن: ابن عباس، وابن عمرو، روى عنه: أيوب السخيتاني، وقتادة، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه محمد بن داود المصيصي، قال: حدثنا حسين بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس. ويرويه عن أيوب خمسة، وهم: جرير، وزيد بن حبان، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، ومعمر.

ويرويه عن الثوري: أيوب بن سويد، وكيع. واختلف على الثوري كما اختلف على أيوب السخيتاني. فأما الثوري فاختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً. وهو من رواية: أيوب بن سويد. الوجه الثاني: الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، مرسلاً. وهو من رواية: وكيع. والمرسل في رواية سفيان هو المحفوظ، وكيع أوثق، وأثبت من أيوب بن سويد. وأما أيوب فاختلف عليه على وجهين كما تبين في التخريج: الوجه الأول: أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولاً. وهو من رواية: جرير بن حازم، وزيد بن حبان. الوجه الثاني: أيوب، عن عكرمة، مرسلاً. وهو من رواية: حماد بن زيد، ومعمر، وسفيان الثوري، وهؤلاء أئمة ثقات، وهم أوثق، وأكثر عدداً، فهم بالحفظ أولى.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/٧، التقريب، ابن حجر، ٣٩٧/١.

لذلك فالمرسل من حديث أيوب هو المحفوظ.

وقد صحح المرسل كل من أبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود، والدارقطني، والبيهقي،
والبغوي:

١- قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي، وسئل أبو زرعة عن حديث رواه حسين المروذي،
عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً زوج ابنته، وهي كارهة،
ففرق النبي ﷺ بينهما؟

قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو كما رواه الثقات: عن أيوب، عن عكرمة: أن النبي ﷺ: ...
مرسل؛ منهم: ابن عليّة، وحماد بن زيد: أن رجلاً تزوج؛ وهو الصحيح.
قال أبو زرعة: حديث أيوب ليس هو بصحيح" (١).

٢- قال أبو داود: "وكذلك رواه الناس مرسلًا معروف" (٢).

٣- قال الدارقطني: "وقال أبو خراسان: إن جارية بكرًا أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباهما
زوجها بغير إذنها، ففرق النبي ﷺ، وكذلك رواه زيد بن حبان عن أيوب، وتابعه أيوب بن سويد،
عن الثوري، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وغيره يرسله عن الثوري، عن أيوب، عن
عكرمة عن النبي ﷺ.

والصحيح مرسل" (٣).

٤- قال البيهقي: "وقد روى جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس:
«أن جارية بكرًا أتت النبي ﷺ، فذكرت له أن أباهما زوجها، وهي كارهة، فخيرها النبي ﷺ»، وهذا
خطأ، إنما رواه حماد بن زيد وغيره، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلًا" (٤).

٥- قال البغوي: "وهذا حديث مرسل لا تقوم به الحجة، ورواه بعضهم عن عكرمة، عن
ابن عباس متصلًا، ولا يصح" (٥).

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٥٩/٤.

(٢) سنن أبي داود، ٢٣٢/٢.

(٣) سنن الدارقطني، ٣٣٩/٤.

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي، ٤٧/١٠.

(٥) شرح السنة للبغوي، ٣٤/٩.

ومع ذلك فالموصول له طرق أخرى.

رواه عبد الرزاق (١٠٣٠٨)، أحمد (٣٤٤٠)، (٣٤٤١)، والطبراني في الأوسط (٧٠٦٩)،

وفي الكبير (١١٤٥٦)، من طريق عطاء الخرساني، عن ابن عباس.

وعطاء صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس^(١).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٥٨)، من طريق يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن

ابن عباس.

ويعقوب ضعيف^(٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:

قال ابن القيم رحمه الله: "ورجاله محتج بهم في الصحيح"^(٣).

هو كما قال رحمه الله، في الحكم على الرجال.

ومع ذلك فالصحيح في الحديث أنه مرسل، كما قاله الأئمة الأثبات.

(١) التقريب، ابن حجر، ٣٩٢/١.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٦٠٨/١.

(٣) عون المعبود، ابن القيم، ٨٥/٦.

الحديث الثاني

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله: "وليس مع من ضعف الحديث حجة، فإن رواته محتج بهم في الصحيح، وهم أشهر من أن يسأل عن توثيقهم، وقد حسنه إمام المحدثين أبو عبد الله البخاري، والترمذي بعده، وذكره أبو داود، ولم يضعفه، فهو حسن عنده، واحتج به الإمام أحمد، وأبو عبيد...." (١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «من زرع في أرض قوم بغير إذنه، فليس له من الزرع شيء، وله نفقته» (٢).

(١) عون المعبود، ابن القيم، ١٩١/٩.

(٢) سنن أبي داود، ٢٦١/٣، حديث رقم ٣٤٠٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه البيهقي في معرفة السنن (١١٩٤١)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، به مثله.

● وأخرجه الترمذي (١٣٦٦)، وفي العلل الكبير (٣٧٧)، والطوسي في مستخرجه (١٢٧٠)، من طريق قتيبة، به مثله.

● وأخرجه ابن ماجه (٢٤٦٦)، عن عبد الله بن عامر بن زرار. ويحيى بن آدم في الخراج (٢٩٥)، ومن طريقه الطوسي في مستخرجه (١٢٦٩)، والبيهقي في الكبرى (١١٧٤٢).

وأبو داود الطيالسي (١٠٠٢).

وأبو عبيد في الأموال (٧٧٨)، عن إسحاق بن عيسى.

وابن أبي شيبة (٢٢٤٤٣)، (٣٦٢٩٨)، وفي المسند (٧٠)، ومن طريقه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٩٧٤)، وفي مشكل الآثار (٢٦٦٧).

وأحمد (١٥٨٢١)، والطوسي (١٢٦٧)، من طريق وكيع.

وفي رقم (١٥٨٢١)، عن أبي كامل وهو: مظفر بن مدرك الخرساني.

وفي رقم (١٧٢٦٩)، عن أسود بن عامر، والخزاعي منصور بن سلمة.

وابن زنجوية في الأموال (١٠٥٧)، عن يحيى بن أبي بكير، وعبد الغفار بن الحكم.

والطوسي (١٢٧٠)، من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢٦٦٨)، وفي معاني الآثار (٥٩٧٣)، والطبراني في الكبير (٤٤٣٧)، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢٦٦٩)، من طريق الهيثم بن جميل.

والطبراني في الكبير (٤٤٣٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٢/١٤)، من طريق

عفان بن مسلم.

والطبراني في الكبير (٤٤٣٧)، من طريق غسان بن الربيع، وعبد الرحمن بن شيبه الجدي،

وأبي بلال الأشعري، وأبي الوليد الطيالسي.

والطبراني في الكبير (٤٤٣٧)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٩٢٩)، وابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة (٣٥)، من طريق أبي الربيع الزهراني.
وابن عدي في الكمال (٢٩/٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٧٤٦)، من طريق حجاج بن محمد.

جميعهم، وهم واحد وعشرون راوياً (عبد الله بن عامر بن زرارة، ويحيى بن آدم، وأبو داود الطيالسي، وإسحاق بن عيسى، وابن أبي شيبة، ووكيع، وأبو كامل مظفر بن مدرك الخرساني، وأسود بن عامر، والخزاعي منصور بن سلمة، ويحيى بن أبي بكير، وعبد الغفار بن الحكم، وإسماعيل بن موسى الفزاري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، والهيثم بن جميل، وعفان بن مسلم، وغسان بن الربيع، وعبد الرحمن بن شيبه الجدي، وأبو بلال الأشعري، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو الربيع الزهراني، وحجاج بن محمد)، عن شريك بن عبد الله القاضي، به بنحوه.
وفي رواية حجاج قال: عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، به.

● وأخرجه الترمذي (١٣٦٦)، من طريق عقبة بن الأصم.
ويحيى بن آدم في الخراج (٢٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١١٧٤٣)، عن قيس بن الربيع.

والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٧٤)، من طريق أبي الأحوص وهو: سلام بن سليم.
كلاهما (قيس بن الربيع، وأبو الأحوص)، عن أبي إسحاق السبيعي.
كلاهما (أبو إسحاق السبيعي، وعقبة بن الأصم)، عن عطاء به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- قتيبة بن سعيد: هو أبو رجاء البغلاني البلخي، مولى ثقيف، (المتوفى: ٢٤٠ هـ—)، روى عن: شريك، ومالك بن أنس، روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وأكثروا عنه، ثقة^(١).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٠/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٤/١.

٢- شريك: هو ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله القاضي، (المتوفى: ١٧٧هـ)، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، روى عنه: قتيبة بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي^(١)، قال ابن المبارك: "شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري"^(٢)، وثقه ابن سعد، وقال: "كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً"^(٣)، وقال ابن معين: "ثقة، ثقة"^(٤)، وقال مرة: "شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن، ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان، وشعبة"^(٥)، وقال مرة: "شريك صدوق، ثقة إلا أنه إذا خالف غيره أحب إلينا منه"^(٦)، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "ثقة صدوق سيء الحفظ مضطرب الحديث"^(٧)، ووثقه العجلي^(٨)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسطة، ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة، فيه أوهام كثيرة"^(٩)، قال أحمد: "كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي"^(١٠)، وقال مرة: "سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير، وإسرائيل، وزكريا"^(١١)، وقال أبو حاتم الرازي^(١٢): "شريك صدوق"، وقال أبو زرعة^(١٣): "كان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحياناً"، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(١٤)، وسئل ابن معين مرة

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٥/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٨٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٦/٤.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٥٦/٦.

(٤) تهذيب الكمال، المزين ٤٦٨/١٢.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٧/٤، تهذيب الكمال، المزين ٤٦٨/١٢.

(٦) تهذيب الكمال، المزين ٤٦٨/١٢.

(٧) تهذيب الكمال، المزين ٤٦٨/١٢.

(٨) الثقات، العجلي، ٢١٨/١.

(٩) الثقات، ابن حبان، ٤٤٤/٦.

(١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٩٣/٢.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٦/٤.

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٧/٤.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٧/٤.

(١٤) تهذيب الكمال، المزي، ٤٧٢/١٢، الكاشف، الذهبي، ٤٨٥/١.

عن شريك، فقليل له: "يقولون إنما خلط شريك بآخرة، فقال: ما زال مخلصاً" (١)، وضعفه ابن معين مرة (٢)، قال المزي: "استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في رفع اليدين في الصلاة، وغيره، وروى له مسلم في المتابعات، واحتج به الباقر" (٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع" (٤).

٣- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، (المتوفى: ١٢٩ هـ)، روى عن: عمرو بن ميمون، وعلي بن أبي طالب، روى عنه: شعبة، وابنه إسرائيل، إمام ثقة، مدلس (٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- عطاء: هو بن أبي رباح، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن رجب، إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خديج، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء، عن رافع بن خديج.

وهي من رواية: حجاج بن محمد.

الوجه الثاني: شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خديج.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٦/٤.

(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم البلخي، ٥١/٢، الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٩٣/٢.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٤٧٥/١٢.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٢/٦، تهذيب الكمال، المزي، ١٠٢/٢٢، الكاشف، الذهبي، ٨٢/٢، التقريب،

ابن حجر، ٤٢٣/١.

وهي من رواية: عبد الله بن عامر بن زرارة، ويحيى بن آدم، وأبو داود الطيالسي، وإسحاق بن عيسى، وابن أبي شيبه، ووكيع، وأبو كامل مظفر بن مدرك الخرساني، وأسود بن عامر، والحزاعي منصور بن سلمة، ويحيى بن أبي بكير، وعبد الغفار بن الحكم، وإسماعيل بن موسى الفزاري، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، والهيثم بن جميل، وعفان بن مسلم، وغسان بن الربيع، وعبد الرحمن بن شيبه الجدي، وأبو بلال الأشعري، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو الربيع الزهراني. والوجه الأول: هو الوجه الراجح، فيه زيادة رجل في الإسناد، وأبو إسحاق مدلس، وقد بين فيه من هو المدلس.

وقد اختلف العلماء في تحسين هذا الحديث، وتضعيفه:

فحسنة: البخاري، والترمذي، وتبعهم ابن القيم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من هذا الوجه من حديث شريك بن عبد الله، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد، وإسحاق.

وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، وقال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق، إلا من رواية شريك.

قال محمد، حدثنا معقل بن مالك البصري، قال: حدثنا عقبة بن الأصم، عن عطاء، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ نحوه^(١).

قلت: أما تحسين البخاري، فمقرون بقوله لا أعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من رواية شريك، فقد يعني بالحسن هنا الغريب، وهو معروف في إطلاقاتهم، وكذلك الترمذي؛ حيث قال: حسن غريب، وأما الإسناد الثاني الذي ساقه البخاري، فهو ضعيف أيضاً فيه عقبة بن الأصم ضعيف.

لم يبق إلا تحسين ابن القيم.

وضعه:

(١) سنن الترمذي، ٤١/١، رقم ١٣٦٦.

١- الشافعي، قال البيهقي: "قال الشافعي في كتاب البويطي: الحديث منقطع؛ لأنه لم يلق عطاء رافعاً" (١).

وتبعه البيهقي في هذا التضعيف.

٢- أحمد بن حنبل، فقد قال الخطابي: "وحكى ابن المنذر، عن أبي داود، قال سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن حديث رافع، فقال: عن رافع ألوان، ولكن أبا إسحاق زاد فيه زرع بغير إذنه، وليس غيره، ينكر هذا الحرف" (٢).

فأحمد رحمه الله أنكر المتن على أبي إسحاق في قوله: (زرع بغير إذنه).

٣- البخاري، فيما نقله الخطابي؛ حيث قال: "وضعفه البخاري أيضاً، وقال تفرد بذلك شريك، عن أبي إسحاق، وشريك يهمل كثيراً، أو أحياناً" (٣)، وكذا نقل البيهقي عن البخاري (٤)، وقال ابن حجر: "ويقال: إن البخاري ضعفه" (٥).

٤- موسى بن هارون الحمال، فقد قال الخطابي: "وحدثني الحسن بن يحيى، عن موسى بن هارون الحمال أنه كان ينكر هذا الحديث، ويضعفه، ويقول لم يروه، عن أبي إسحاق غير شريك، ولا عن عطاء غير أبي إسحاق، وعطاء لم يسمع من رافع بن خديج شيئاً" (٦).

٥- ابن عدي، قال: "وهذا يعرف بشريك، بهذا الإسناد، وكنت أظن أن عطاء، عن رافع بن خديج، مرسل، حتى تبين لي أن أبا إسحاق أيضاً عن عطاء، مرسل" (٧).

٦- الخطابي قال: "هذا الحديث لا يثبت عند أهل المعرفة بالحديث" (٨).

وهذا الإسناد وإن كان رجاله ثقات، إلا أن فيه عللاً:

(١) السنن الكبرى، البيهقي، ٢٢٥/٦.

(٢) معالم السنن الخطابي، ٩٧/٣.

(٣) معالم السنن الخطابي، ٩٦/٣.

(٤) معرفة السنن، البيهقي، ٤٧٧/٤.

(٥) بلوغ المرام، ابن حجر، ٢٦٥/١.

(٦) معالم السنن الخطابي، ٩٦/٣.

(٧) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٩/٥.

(٨) معالم السنن الخطابي، ٩٦/٣.

الأولى: عطاء بن أبي رباح قيل إنه لم يسمع من رافع، قاله الشافعي^(١)، وموسى بن هارون الحمالي^(٢)، وأبو زرعة^(٣)، وابن عدي^(٤).

وقال أبو حاتم: "بلى قد أدركه"^(٥).

وقول أبي حاتم ليس فيه دليل على السماع، والشافعي أعلم بأهل مكة من غيره.

الثانية: عننة أبي إسحاق، فبالرغم من أنه بين الوسطة بينه وبين عطاء، وهو عبد العزيز بن رفيع، إلا أننا لا نأمن تدليسه عن عبد العزيز، فلم يصرح بالسماع في جميع الطرق لهذا الحديث، ولم نجد له رواية عن عبد العزيز غير هذا الحديث المعنعن. الثالثة: شريك بن عبد الله القاضي، صدوق لكنه يخطئ كثيراً. فالراجع ضعف هذا الحديث.

ثانياً: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:

قال الحافظ شمس الدين بن القيم رحمه الله: "فإن رواته محتج بهم في الصحيح"^(٦). نعم، رواته مذكورون في الصحيح، أما مسألة الاحتجاج بهم فلا يسلم له ذلك، فشريك استشهد به البخاري، ولم يحتج به، وأخرج له مسلم في المتابعات، وليس في الأصول، كما ذكر المزني^(٧).

وأبو إسحاق معروف بالتدليس، فإذا احتج به البخاري، ومسلم، فذلك لثبوته السماع عندهم، وأما هنا، فتدليسه مازال قائماً.

والبخاري، ومسلم لم يحتجا بعطاء، عن رافع، لا بواسطة بينهما، ولا بغير واسطة.

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٢٨٦/٤.

(٢) معالم السنن الخطابي، ٩٦/٣.

(٣) المراسيل، ابن أبي حاتم، ١٥٥/١، السنن الكبرى، البيهقي، ٢٢٥/٦.

(٤) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٩/٥.

(٥) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٢٨٦/٤.

(٦) عون المعبود، ابن القيم، ١٩١/٩.

(٧) تهذيب الكمال، المزني، ٤٧٥/١٢.

الحديث الثالث

قال بن القيم رحمه الله: "وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه: «لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت إلا بخمار».

ورجال إسناده محتج بهم في الصحيحين، إلا صفية بنت الحارث، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات" (١).

نص الحديث:

قال ابن خزيمة: "حدثنا بNDAR، حدثنا هشام بن عبد الملك؛ أبو الوليد، والحجاج بن المنهال قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت إلا بخمار» حدثنا بNDAR، نا يحيى، نا حميد بن عبد الله، حدثني أمي، عن عائشة أنها قالت: لا ينبغي لامرأة أن تصلي، قال أبو بكر: حميد بن عبد الله هو الخراط" (٢).

(١) عون المعبود، ابن القيم، ٢/٢٤٢.

(٢) صحيح ابن خزيمة، ١/٤٠١، حديث رقم ٧٧٥، تحقيق الأعضمي.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أبو داود (٦٤١)، عن محمد بن المثنى.
- والحاكم (٩١٧)، والبيهقي (٣٢٥٤)، من طريق علي بن عبد العزيز.
- كلاهما (محمد بن المثنى، وعلي بن عبد العزيز)، عن حجاج بن المنهال، به بنحوه.
- وأخرجه ابن ماجه (٦٥٥)، وابن الجارود (١٧٣)، عن محمد بن يحيى.
- وابن حبان (١٧١١)، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب.
- وابن حبان (١٧١٢)، من طريق بندار.
- والبيهقي (٣٢٥٤)، وفي معرفة السنن (٤٠٦١)، من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي.
- والبيهقي (١١٣١١)، من طريق أحمد بن محمد البرقي القاضي.
- خمسـتهم (محمد بن يحيى، وأبو خليفة، وبندار، وعبد الملك بن محمد، وأحمد البرقي)، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، به بنحوه.
- وأخرجه الترمذي (٣٧٧)، من طريق قبيصة بن عقبة.
- وابن ماجه (٦٥٥)، وابن الجارود (١٧٣)، عن أبي النعمان: وهو عارم محمد بن الفضل السدوسي.
- وابن الجعد (٣٣٠٨).
- وإسحاق (١٢٨٤)، وابن أبي شيبة (٦٢٢٣)، عن يحيى بن آدم.
- وإسحاق (١٢٨٥)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث.
- وأحمد (٢٥١٦٧)، عن أبي كامل: هو مظفر بن مدرك الخرساني.
- وفي رقم (٢٥٨٣٣)، عن بهز بن أسد.
- وفي رقم (٢٥٨٣٣)، (٢٦٢٢٦)، عن يونس بن محمد.
- وفي رقم (٢٥١٦٧)، (٢٥٨٣٤)، وابن المنذر في الأوسط (٢٤٠٣)، وابن حزم في المحلى (٢٤٩/٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٦٨/٦)، من طرق عفان.

وابن الأعرابي (١٩٩٤)، (١٩٩٥)، (١٩٩٦)، من طريق حفص بن عمر الضرير.

والبيهقي (٥٠٩٠)، من طريق هدبة بن خالد.

جميعهم، وهم أحد عشر راوياً (قبيصة بن عقبة، وأبو النعمان، وابن الجعد، ويحيى بن آدم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو كامل، وبهز بن أسد، يونس بن محمد، وعفان، وحفص الضرير، وهديبة بن خالد)، عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

إلا أنه اختلف على حماد بن سلمة، فقال الجماعة: عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث.

وقال حفص بن عمر في روايته عند ابن الأعرابي (١٩٩٥): عن حماد بن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن حفصة بنت الحارث.

وفي روايته أيضاً عند ابن الأعرابي (١٩٩٦) قال: عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث.

● وأخرجه الحاكم (٩١٨)، والبيهقي (٣٢٥٥)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

والدارقطني معلقاً في علله (٤٣١/١٤)، عن شعبة، وسعيد بن بشير.

ثلاثتهم (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وسعيد بن بشير)، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة موقوفاً.

إلا أن سعيد بن أبي عروبة جعله عن قتادة، عن الحسن مرسلاً.

● وأخرجه أبو داود (٦٤٢)، وأحمد (٢٤٦٤٦)، والبيهقي (١١٣١٢)، من طريق أيوب السخيتاني.

وابن أبي شيبه (٦٢١٥)، وأحمد (٢٦٠١٦)، والطوسي (٣٤٨)، من طريق هشام بن حسان.

كلاهما (أيوب، وهشام)، عن محمد بن سيرين، به بنحوه.

إلا أن أيوب، وهشام قالوا: عن ابن سيرين، أن عائشة نزلت على صفية، فلم يذكرها تحديثاً عن صفية.

وكذا قال هشام، عن ابن سيرين.

● وأخرجه ابن ماجه (٦٥٤)، وابن أبي شيبة (٦٢١٦)، من طريق وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم بن أبي أمية، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن عائشة رضي الله عنها، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- بNDAR: هو محمد بن بشار بن عثمان؛ أبو بكر العبدي، مولا هم الحافظ، (المتوفى: ٢٥٢ هـ)، روى عن: أبي الوليد الطيالسي، ومعتمر، روى عنه: ابن خزيمة، والجماعة، ثقة^(١)، أخرج له البخاري، ومسلم.

٢- هشام بن عبد الملك: هو أبو الوليد الطيالسي، (المتوفى: ٢٢٧ هـ)، روى عن: حجاج بن منهال، وشعبة، روى عنه: محمد بن بشار، والبخاري، ثقة^(٢)، أخرج له البخاري، ومسلم.

٣- حجاج بن منهال: هو الأنماطي، أبو محمد السلمي البصري، (المتوفى: ما بين ٢١١ إلى ٢٢٠ هـ)، روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة، روى عنه: البخاري، وعبد بن حميد، ثقة^(٣)، أخرج له مسلم كذلك.

٤- حماد بن سلمة: هو ابن دينار، أبو سلمة مولى ربيعة بن مالك، وهو ابن أخت حميد الطويل، (المتوفى: ١٦٧ هـ)، روى عن: خالد الحذاء، وقتادة، روى عنه: حجاج بن منهال، وإبراهيم بن حجاج السامي، ثقة، تغير حفظه بأخرة^(٤)، من رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقا.

٥- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، (المتوفى: ١٠٠ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، ومحمد

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٤/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٩/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٧/٣، الكاشف، الذهبي، ٣١٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٥٣/١.

(٤) أسؤالات ابن الجنيد، ٣١٦/١، أسؤالات أبي داود للإمام أحمد، ٢٩١/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٢/٣،

الكاشف، الذهبي، ٣٤٩/١، التقريب، ابن حجر، ١٧٨/١.

بن سيرين، روى عنه: سليمان بن طرخان، وحماد بن سلمة، ثقة، لكنه يدلّس^(١)، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

٦- محمد بن سيرين: هو أبو بكر ابن أبي عمرة الأنصاري البصري، (المتوفى: ١١٠ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، صفية بنت الحارث، روى عنه: هشام بن حسان، والشعبي، ثقة ثبت، عابد كبير القدر^(٢)، أخرج له البخاري، ومسلم.

٧- صفية بنت الحارث: هي صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدي، أم طلحة الطلحات^(٣)، روت عن: عائشة، روى عنها: ابن سيرين، وقتادة، ذكرها ابن حبان في الثقات التابعين^(٤)، وذكرها ابن حجر في الصحابييات^(٥).

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة.

ويرويه عن محمد بن سيرين: قتادة، وأيوب، وهشام، وأشعث بن عبد الملك.
ويرويه عن قتادة: حماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وسعيد بن بشير
ويرويه عن حماد بن سلمة: هشام بن عبد الملك أبو الوليد، والحجاج بن المنهال، وقبيصة
بن عتبة، وأبو النعمان، وابن الجعد، ويحيى بن آدم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو كامل،
وبهر بن أسد، يونس بن محمد، وعفان، وحفص الضير، وهدي بن خالد.
واختلف على حماد بن سلمة، كما اختلف على قتادة، ومحمد بن سيرين.
فأما حماد بن سلمة فاختلف عليه على وجهين:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٣/٧، الكاشف، الذهبي، ١٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٠/٧، الكاشف، الذهبي، ١٧٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٨٣/١.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٩/٣٥، لكاشف، الذهبي، ٥١١/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٨٣/١.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٣٨٥/٤.

(٥) الإصابة، ابن حجر، ٢٠٩/٨، تقريب، ابن حجر، ٧٤٩/١.

الوجه الأول: حماد، عن قتادة، وأيوب، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث. وهي من رواية: علي بن الجعد، ويحيى بن آدم، وعفان بن مسلم، وبهر بن أسد، وجماعة كثيرة.

الوجه الثاني: حماد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن حفصة بنت الحارث، بدلاً من صفية بنت الحارث.

وهي من رواية: حفص بن عمر الضرير. ولا يوجد في الرواة حفصة بنت الحارث، فلعله خطأ من بعض النساخ. والوجه المحفوظ: هو الوجه الأول لرواية الجماعة الثقات، وكذلك لأنه لا يوجد في الرواة من اسمه حفصة بنت الحارث.

وأما قتادة، فاختلف عليه على وجهين أيضاً: الوجه الأول: قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة. وهي من رواية: حماد بن سلمة الوجه الثاني: قتادة، عن الحسن البصري، مرسلاً. وهي من رواية: سعيد بن أبي عروبة. والمحفوظ هو الوجه الثاني: فسعيد بن أبي عروبة أوثق من حماد بن سلمة في قتادة. واختلف على محمد بن سيرين على ثلاثة أوجه، كما تبين في التخريج: الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة. وهي من رواية: قتادة، وأيوب، وهشام، كذا قال حماد بن سلمة. الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عائشة مرسلاً.

وهي من رواية: أشعث بن عبد الملك، وأيوب في رواية حماد بن زيد عنه، وهشام في رواية يزيد بن هارون، وابن المبارك، وأبي أسامة عنه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن حفصة بنت الحارث، عن عائشة. وهي من رواية: هشام كذا قال حماد بن سلمة. فإذا نظرنا إلى حديث قتادة، وجدنا سعيد بن أبي عروبة أوثق الناس في قتادة، فرجحت روايته على رواية حماد.

وإذا نظرنا لرواية أيوب، وجدنا الاختلاف على حماد بن زيد، وحماد بن سلمة في الإرسال، والوقف.

وإذا نظرنا لرواية هشام، وجدنا الجماعة يزيد بن هارون، وابن المبارك، وأبا أسامة، يروونه مرسلًا، وحماد بن سلمة يرويه متصلًا.

ثم وافق من أرسله أشعث بن عبد الملك، عن ابن سيرين، عن عائشة مرسلًا. فيظهر من هذا كله ترجيح المرسل.

وقد رواه شعبة، وسعيد بن بشير فروياه، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة، موقوفًا^(١)، فخالفا حمادًا، وهما أقوى من حماد. فصح الموقوف أيضًا.

وقد صحح المرسل، والموقوف كل من: الدارقطني^(٢)، والحاكم^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥).

ثانيًا: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:

قال ابن القيم رحمه الله: "ورجال إسناده محتج بهم في الصحيحين إلا صفية بنت الحارث، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات"^(٦).

وكلامه صحيح رحمه الله.

ومع ذلك فالصحيح في هذا الحديث أنه مرسل.

(١) علل الدارقطني، ٤٣١/١٤.

(٢) علل الدارقطني، ٤٣١/١٤.

(٣) المستدرک للحاکم، ٣٨٠/١.

(٤) المستدرک للحاکم، ٣٨٠/١.

(٥) التلخيص الحبير، ابن حجر، ٥٠٥/١.

(٦) عون المعبود، ابن القيم، ٢٤٢/٢.

المبحث الرابع: مصطلح "بإسناد الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند الحافظ صلاح الدين العلائي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال العلائي: "وحجة ذلك ما روى البخاري في "صحيحه" عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ. فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ. فَيَقُولُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾».

ورواه النسائي بإسناد الصحيح، وزاد في آخره: «وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ»^(١).

هكذا قال الحافظ العلائي، إن رواية النسائي فيها زيادة "والوسط العدل"، وهي في البخاري في موضعين (٣٣٣٩)، (٤٤٨٧)، وليست عند النسائي، ولعله سهو من العلائي رحمه الله، ومع ذلك فإننا نعتمد رواية النسائي في التخريج لأنه حكم عليها بأن إسنادها بإسناد الصحيح.

(١) مجموع رسائل الحافظ العلائي، ١/١٠٨.

نص الحديث:

قال النسائي: "أخبرنا محمد بن المثنى، عن هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو معاوية، أخبرنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿جَعَلَنَّاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: «عدلا»^(١).

وقال النسائي: "أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "يجيء النبي يوم القيامة معه الرجل، ويجيء النبي معه الرجلان، ويجيء النبي معه أكثر من ذلك، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيدعون فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: أمة محمد ﷺ، فتدعى أمة محمد ﷺ فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم، فيقال: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا ﷺ أن الرسل قد بلغوا، فصدقناه، فذلك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: «عدلا، لتكونوا شهداء على الناس»^(٢).

(١) السنن الكبرى لنسائي، ١٨/١٠، حديث رقم ١٠٩٣٩.

(٢) السنن الكبرى لنسائي، ١٨/١٠، حديث رقم ١٠٩٤٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

- أخرجه الترمذي (٢٩٦١)، عن أحمد بن منيع.
وابن ماجه (٤٢٨٤)، عن أبي كريب.
وابن ماجه (٤٢٨٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣١)، وفي الجرح والتعديل، (٢/٢)،
عن أحمد بن سنان.
وسعيد بن منصور في التفسير (٢٢٢).
وابن أبي شيبة (٣١٦٨٤).
وأحمد (١١٠٦٨)، (١١٥٥٨).
وأبو يعلى (١٢٠٧)، وابن حبان (٧٢١٦)، من طريق زهير بن حرب.
والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٠٦/١)، من طريق
أحمد بن عبد الجبار العطاردي.
ثمانيتهم (أحمد بن منيع، أبو كريب، وأحمد بن سنان، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة،
وأحمد، وزهير بن حرب، وأحمد العطاردي)، عن أبي معاوية؛ هو: محمد بن خازم الضرير، به
بنحوه.
- وأخرجه البخاري (٣٣٣٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٦٤)، من طريق عبد
الواحد بن زياد.
والبخاري (٤٤٨٧)، وابن أبي الدنيا في الأحوال (١٥٣)، وأبو يعلى (١١٧٣)، وابن
حبان (٦٤٧٧)، (٧٢١٦)، من طريق جرير بن عبد الحميد.
والبخاري (٤٤٨٧)، (٧٣٤٩)، من طريق أبي أسامة هو: حماد بن أسامة.
والبخاري (٧٣٤٩)، الترمذي (٢٩٦١)، وعبد بن حميد (٩١٣)، والطبري (٢١٦٦)،
والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٠)، من طريق جعفر بن عون.

وأحمد (١١٢٧١)، (١١٢٨٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٣٣٢)، (١٣٣٦)، من طريق وكيع.

والطبري في التفسير (٢١٦٥)، من طريق حفص بن غياث.

وفي رقم (٢١٦٧)، من طريق سفيان الثوري.

سبعتهم (عبد الواحد بن زياد، وجريز، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، ووكيع، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري)، عن الأعمش، عن أبي صالح به، بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن المثنى: هو ابن عبيد، أبو موسى العنزي، المعروف بالزمن، (المتوفى: ٢٥٢ هـ)، روى عن: هشام بن عبد الملك، ويحيى بن سعيد القطان، روى عنه: النسائي، وأبو زرعة، ثقة^(١)، أخرج له البخاري ومسلم.

٢- محمد بن آدم بن سليمان: هو المصيصي، (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، روى عن: أبي معاوية، وعلي بن عابس روى عنه: النسائي، وأبو داود^(٢)، وثقه النسائي^(٣)، ومسلمة بن القاسم القرطبي^(٤)، والذهبي^(٥)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧)، وقال النسائي في موضع: "صدوق، لا بأس به"^(٨)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق"^(٩).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩٥/٨، الكاشف، الذهبي، ٢١٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠٩/٧، الكاشف، الذهبي، ١٥٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٦٧/١.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ١٥٦/٢.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ١٥٦/٢.

(٥) الكاشف، الذهبي، ١٥٦/٢.

(٦) الثقات، ابن حبان، ١١٢/٥.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠٩/٧.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ١٥٦/٢.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٤٦٧/١.

٣- هشام بن عبد الملك: هو أبو الوليد الطيالسي، (المتوفى: ٢٢٧ هـ)، روى عن: أبي معاوية، وشعبة، روى عنه: محمد بن المثنى، والبخاري، ثقة^(١)، أخرج له البخاري، ومسلم.

٤- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، (المتوفى: ٢١٣ هـ)، روى عن: الأعمش، وليث ابن سليم، روى عنه: محمد بن آدم، وهشام بن عبد الملك، ثقة من أثبت الناس في الأعمش، إلا أنه كان مرجئاً^(٢)، أخرج له البخاري، ومسلم.

٥- الأعمش: هو سليمان بن مهران، (المتوفى: ١٤٨ هـ)، روى عن: أبي صالح، وأبي وائل شقيق بن سلمة، روى عنه: أبو معاوية، والثوري، ثقة جليل القدر، إلا أنه كان مدلساً^(٣)، وهو من رجال الصحيحين.

٦- أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات، التيمي، (المتوفى: ١٠١ هـ)، روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبو هريرة، روى عنه: ابنه سهيل، والأعمش، ثقة^(٤)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

رجال إسناد النسائي الأول رجال الصحيحين، ورجال الإسناد الثاني رجال الصحيحين. والحديث صحيح، وهو في البخاري.

ثانياً: دراسة كلام العلائي في الحديث:

قال العلائي: "ورواه النسائي بإسناد الصحيح، وزاد في آخره: "الْوَسْطُ الْعَدْلُ"^(٥). أما قول رواه النسائي بإسناد الصحيح، فصحيح. وأما الزيادة ففي البخاري، وليست في النسائي.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.
(٢) معرفة الرجال لأحمد، رواية عبد الله، ٣٧٤/٢، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٦/٧، الكاشف، الذهبي، ١٦٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٥/١.
(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٤٦٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٥٤/١.
(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٠/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٨٦/١، التقريب، ابن حجر، ٢٠٣/١.
(٥) مجموع رسائل الحافظ العلائي، ١٠٨/١.

الحديث الثاني

قال العلائي: "وأما حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ ورضي عنه، فأخرجه أبو حاتم بن حبان في "صحيحه" من حديث هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ».

ورواه ابن ماجه في "سننه" عن هشام بن عمار، عن بقية عن صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث به، ولفظه: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا».

وكذلك رواه أبو بكر بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن يحيى بن الحارث به. أخرجه هكذا الحافظ ضياء الدين في الأحاديث المختارة، مما ليس في الصحيحين. وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار في مسنده، عن محمد بن عقبة، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، كرواية ابن حبان من غير واسطة بينهما، فيحتمل أن الوليد بن مسلم سمعه من يحيى بن الحارث، ومن ثور بن يزيد عنه، وكان يرويه على الوجهين. وأخرجه النسائي من حديث يحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب كليهما، عن يحيى بن الحارث الذماري، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «صيام رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بشهرين، فذلك صيام رمضان، وستة أيام بعده». وكذلك أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث به.

وقد خالفهم جميعًا سويد بن عبد العزيز فرواه، عن يحيى بن الحارث، عن أبيالأسعث الصنعاني، عن أبي أسماء، عن ثوبان به، وقد خطأه في ذلك أبو حاتم الرازي، كما سيأتي ذكره، والصحيح رواية يحيى بن الحارث عن أبي أسماء نفسه.

واسم أبي أسماء هذا عمرو بن مرثد، وهو من جملة التابعين، وثقاتهم، احتج به مسلم. ويحيى بن الحارث الذماري قارئ أهل الشام تابعي، سمع واثلة بن الأسقع، وقرأ عليه القرآن، وقد وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو داود ودحيم، ويعقوب بن سفيان، وابن

حبان، ولم يضعفه أحد، وباقي رواته ثقات أيضاً، محتج بهم في الصحيح خصوصاً طريق ابن ماجه، وابن حبان، فكلهم خلا يحيى بن الحارث، احتج بهم في الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، قال سمعت أبا أسماء الرحي، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»^(٢).

وقال ابن حبان: "أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي أسماء الرحي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان وستاً من شوال، فقد صام السنة»^(٣).

(١) مجموع رسائل الحافظ العلائي، ٣٢٣/١.

(٢) سنن ابن ماجه، ٥٤٧/١، حديث رقم ١٧١٥..

(٣) صحيح ابن حبان ٣٩٨/٨، حديث رقم ٣٦٣٥..

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه الطبراني في الشاميين (٤٨٥)، من طريق محمد بن مصفى، عن بقية، به بنحوه.

إلا أنه خالف هشاماً، فقال: عن بقية، عن ثور بن يزيد.

● وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥١)، وفي الشاميين (٤٨٥)، من طريق أسد بن موسى، عن الوليد بن مسلم، به بنحوه.

إلا أنه خالف هشام بن عمار في رواية ابن حبان فزاد هنا، عن ثور بن يزيد.

● وأخرجه البزار (٤١٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٦٠)، من طريق محمد بن عقبة السدوسي، عن الوليد بن مسلم، به بنحوه.

إلا أنه خالف هشاماً في طريقه السابقين، فزاد في الإسناد أبا الأشعث الصنعاني قبل أبي أسماء.

● وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٨٧٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٤٩)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤٧٨١)، وابن عساكر (٨١/٥٤)، من طريق محمد بن شعيب بن شابور.

والنسائي في الكبرى (٢٨٧٣)، والدارمي (١٧٩٦)، البزار (٤١٧٨)، والرويانى (٦٣٤)، وابن خزيمة، (٢١١٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٣٤٨)، والبيهقي (٨٤٣٣) وفي فضائل الأوقات (١٦١)، وفي شعب الإيمان (٣٤٦١)، والخطيب في تاريخ بغداد، (٦٢٩/٣)، وابن عساكر (١١٣/٦٤)، والسبكي في طبقات الشافعية (٤٦٤/٢)، من طريق يحيى بن حمزة. وأحمد (٢٢٤١٢)، والطبراني في الشاميين (٩٠٣)، وأبو بكر اليزدي في الأمالي (١١)، من طريق إسماعيل بن عياش.

وابن المقرئ في معجمه (١٢٢٩)، من طريق الهيثم بن حميد الغساني.

والطبراني في مسند الشاميين (٨٩٨)، من طريق سويد بن عبد العزيز.

والمَحْلَصُ في المَخْلَصِيَّات (٢٠١)، وابن أبي الفوارس في الفوائد (١٩٧)، من طريق عن
ثور بن يزيد.

سنتهم (محمد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، والهيثم، وسويد،
وثرور)، عن يحيى بن الحارث الذماري، به بنحوه.
إلا أنهم اختلفوا

فقال محمد بن شعيب ويحيى بن حمزة وإسماعيل بن عياش والهيثم: عن يحيى، عن أبي أسماء
الرجبي، عن ثوبان.

وقال سويد بن عبد العزيز، وثرور بن يزيد: عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن
أبي أسماء، عن ثوبان، بزيادة أبي الأشعث.

ب- تراجم الرواة:

إسناد ابن ماجه:

١- هشام بن عمار: هو ابن نصير السلمى، أبو الوليد، الدمشقي، (المتوفى: ٢٤٥ هـ)،
روى عن: مالك بن أنس، وبقية بن الوليد، روى عنه: ابن ماجه، وأبو عبيد القاسم بن
سلام^(١)، وثقة ابن معين^(٢)، وقال مرة: "كيس، كيس"^(٣)، وقال العجلي: "صدوق"^(٤)، وقال
النسائي: "لا بأس به"^(٥)، وقال أحمد: "طياش خفيف..... اضطرب عليه حفظه"^(٦)، وقال أبو
حاتم: "لما كبر تغير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٩، تهذيب الكمال، المزي، ١٠٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/١، التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.

(٢) سؤالات ابن الجنيد، ٣٩٧/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٩.

(٤) الثقات، العجلي، ٤٥٩/١.

(٥) مشيخة النسائي، ٦٣/١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي، ١٠٣/١.

كتابه^(١)، وقال مرة: "صدوق"^(٢)، وقال الدارقطني: "صدوق، كبير المحل"^(٣)، وكلام ابن معين محمول على توثيقه في القديم، وكلام أحمد، وأبي حاتم محمول على حال كبيره، لذلك لخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، مقرئ، كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح"^(٤)، من رجال البخاري.

٢- بقية: هو ابن الوليد بن صائد بن كعب، أبو محمد الكلاعي، (المتوفى: ١٩٧ هـ)، روى عن: صدقة بن خالد، وبحير بن سعد، روى عنه: هشام بن عمار، وابن المبارك^(٥)، قال ابن عيينة: "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب، وغيره"^(٦)، قال ابن المبارك: "صدوق اللجة، كان يأخذ عمن أقبل وأدبر"^(٧)، قال ابن سعد: "وكان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات"^(٨)، وقال ابن معين: "إذا حدث عن ثقة، فليس به بأس"^(٩)، وقال مرة: "إذا حدث عن الثقات، مثل صفوان بن عمرو، وغيره، فأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً"^(١٠)، وقال أحمد: "ما كان يبالي عن من حدث"^(١١)، قال أبو زرعة: "ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة"^(١٢)، وقال

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٩.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٧/٩.

(٣) تهذيب الكمال، المزني، ١٠٩/٢.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٣٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٧٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٦/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٣٥/٢.

(٧) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٦٢/١.

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٤٦٩/٧.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٧٩/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٣٥/٢.

(١١) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٦٢/١.

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٣٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٧٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٦/١.

أبو حاتم: "يكتب حديث بقية، ولا يحتج به"^(١)، وقال ابن عدي: "إذا روى عن الشاميين، فهو ثبت، وإذا روى عن المجاهولين، فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين، فرما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه"^(٢)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"^(٣)، من رجال مسلم.

٣- **صدقة بن خالد:** هو أبو العباس الدمشقي، (المتوفى: ١٨٤ هـ)، روى عن: يحيى بن الحارث، وزيد بن واقد، روى عنه: بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، ثقة^(٤)، من رجال البخاري.

٤- **يحيى بن الحارث الذماري:** هو الغساني، أبو عمرو، و يقال أبو عمر، الشامي الدمشقي، (المتوفى: ١٤٥ هـ)، روى عن: أبي أسماء الرحبي، وأبي الأشعث الصنعاني، روى عنه: صدقة بن خالد، والهيثم بن حميد^(٥)، وثقه دحيم^(٦)، وابن معين^(٧)، وقال مرة: "ليس به بأس"^(٨)، ووثقه أبو حاتم^(٩)، وابن حبان^(١٠)، وأبو داود^(١١)، وقال مرة: "لا بأس به"^(١٢)، وقال أحمد: "لا بأس به"^(١٣)، ولخص الذهبي، وابن حجر حاله، فقالا: "ثقة"^(١٤)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١/١٦٢.

(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢/٢٧٦.

(٣) التقريب، ابن حجر، ١/١٢٦.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤/٤٣٠، الكاشف، الذهبي، ١/٥٠١، التقريب، ابن حجر، ١/٢٧٥.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/١٣٦، الكاشف، الذهبي، ٢/٣٦٣، التقريب، ابن حجر، ١/٥٨٩.

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ٣١/٢٥٨.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/١٣٦.

(٨) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ١/٢٥٩.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/١٣٦.

(١٠) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ١/١٩٢.

(١١) تهذيب الكمال، المزي، ٣١/٢٥٨.

(١٢) تهذيب الكمال، المزي، ٣١/٢٥٨.

(١٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ١/٢٥٦.

(١٤) الكاشف، الذهبي، ٢/٣٦٣، التقريب، ابن حجر، ١/٥٨٩.

٥- أبو أسماء الرحبي: هو عمرو بن مرثد، (المتوفى: ما بين ٩١ إلى ١٠٠ هـ)، روى عن: ثوبان، وأبي هريرة، روى عنه، يحيى بن الحارث، ومكحول، ثقة^(١)، من رجال مسلم.

إسناد ابن حبان:

٦- الحسين بن إدريس الأنصاري: هو ابن خرم الهروي، (المتوفى: ٣٠١ هـ)، روى عن: هشام بن عمار، وخالد بن الهياج بن بسطام، روى عنه: ابن حبان، وبشر بن محمد المزني، ثقة^(٢).

٧- هشام بن عمار، سبقت دراسته أعلاه.

٨- الوليد بن مسلم، هو أبو العباس القرشي، الدمشقي، (المتوفى: ١٩٥ هـ)، روى عن: يحيى بن الحارث الذماري، وبكير، روى عنه: هشام بن عمار، وأحمد بن حنبل^(٣)، وثقه ابن سعد^(٤)، وثقه أبو مسهر، ويعقوب بن شيبه^(٥)، والعجلي^(٦)، قال أحمد: "ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم"^(٧)، وقال مرة: "ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم"^(٨)، وقال يعقوب بن سفيان: "محموداً عند أهل العلم متقناً صحيحاً، صحيح العلم"^(٩)، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"^(١٠)، قال الذهبي: "كان

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٦/٦، الكاشف، الذهبي، ٨٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٦/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧/٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٣/٧، التقريب، ابن حجر، ٤٢٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٨٦/٣١، الكاشف، الذهبي، ٣٥٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٤/١.

(٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٢٧/٧.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ٨٦/٣١.

(٦) الثقات، العجلي، ٤٦٦/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٩٢/٣١.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٩٢/٣١.

(٩) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ٤٢٤/٢.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦/٩.

مدلسًا، فيتقى من حديثه ما قال فيه عن^(١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة، لكنه كثير التدليس، والتسوية"^(٢)، روى له البخاري، ومسلم.

٩- يحيى بن الحارث الذماري، سبقت دراسته أعلاه.

١٠- أبو أسماء الرحي، سبقت دراسته أعلاه.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي أسماء الرحي، عن ثوبان. وقد رواه عن يحيى الذماري كل من: صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش، والهيثم، وسويد بن الوليد، وثور بن يزيد.

ورواه عن ثور: الوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد، محمد بن عمر الواقدي. ورواه عن الوليد بن مسلم: هشام بن عمار، وأسد بن موسى، ومحمد بن عقبة السدوسي.

وقد اختلف على بقيّة بن الوليد، والوليد بن مسلم، وثور بن يزيد، كما اختلف على يحيى الذماري.

فأما بقيّة بن الوليد، فاختلف عليه على وجهين: وفي الوجه الأول وقع خلاف على بقيّة بن الوليد على وجهين: الوجه الأول: بقيّة، عن صدقة بن خالد. وهي من رواية: هشام بن عمار. الوجه الثاني: بقيّة، عن ثور بن يزيد. وهي من رواية: محمد بن المصفي. والوجه الأول هو الصحيح، لتصريح بقيّة في رواية هشام عنه بسماعه من صدقة بن خالد، فانتهى تدليس بقيّة، فترجح روايته عن صدقة.

(١) الكاشف، الذهبي، ٣٥٥/٢.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٥٨٤/١.

وأما الوليد بن مسلم، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: الوليد بن مسلم، عن يحيى، عن أبي أسماء.
وهو من رواية: هشام بن عمار.
والوجه الثاني: الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء.
وهي من رواية: أسد بن موسى.
فزاد عليه ثور بن يزيد، وكلاهما ليس فيه أبو الأشعث.
والوجه الثالث: الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.
وهي من رواية: محمد بن عقبة السدوسي.
والرواة عن الوليد بن مسلم، كلهم يقال فيه صدوق، يخطئ، صدوق يهمل، وصدوق
يغرب، فهم في مرتبة متقاربة، فيحتمل أن يكون الوليد عنده الإسنادان، ويحتمل أن يكون الوليد
ارتج عليه الحديث.

وأما ثور فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: ثور، عن يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء.
وهي من رواية: الوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد.
الوجه الثاني: ثور، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء.
وهي من رواية: محمد بن عمر الواقدي.
والوجه الرابع: هو الوجه الأول؛ لأن محمد بن عمر كذاب، فترجح رواية الوليد، وبقيّة.

وأما يحيى بن الحارث الذماري، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.
وهي من رواية: صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل
بن عياش، والهيثم بن حميد، وثور بن يزيد - في رواية الوليد بن مسلم، وبقيّة بن الوليد عنه -.

الوجه الثاني: يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان.

وهي من رواية: سويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم - في رواية محمد بن عقبة السدوسي عنه -، وثور بن يزيد في رواية محمد بن عمر الواقدي عنه.

قال ابن أبي حاتم: "وسئل أبي عن حديث رواه مروان الطاطري، عن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن [شداد] بنأوس، عن النبي ﷺ: «من صام رمضان، وأتبعه بست من شوال ...»؟.

فسمعت أبي يقول: الناس يروون عن يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ.

قلت لأبي: أيهما الصحيح؟.

قال: جميعا صحيحين^(١).

وقد صرح صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب، في روايتهما بسماع يحيى بن الحارث، من أبي أسماء، فيحمل على أن يحيى بن الحارث، سمع الحديث من أبي الأشعث، عن أبي أسماء، ثم سمعه من أبي أسماء مباشرة، فصار يرويه على الوجهين.

والإسناد رجاله رجال الصحيح، خلا يحيى بن الحارث الذماري، وهو ثقة، لم يطعن فيه أحد.

ثانياً: دراسة كلام العلائي في الحديث:

قال الحافظ العلائي: "وباقى رواته ثقات أيضاً، محتج بهم في الصحيح خصوصاً طريق ابن ماجه، وابن حبان، فكلهم خلا يحيى بن الحارث، احتج بهم في الصحيح"^(٢).

كلامه صحيح رحمه الله.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم، ١٢٤/٣.

(٢) مجموع رسائل الحافظ العلائي، ٣٢٤/١.

المبحث الخامس: مصطلح "رجالهم محتج بهم في الصحيح"، و"رجالهم رجال الصحيح"، عند جمال الدين الزيلعي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال الزيلعي في حديث أبي الدرداء «العلماء ورثة الأنبياء»: "وللحديث طريق سالمة من الضعف، والاضطراب، رواه الطبراني في معجمه الكبير، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عتبة بن عبد الله، عن يونس بن يزيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء، فذكره، فشيخ الطبراني هو مطين صاحب المسند، إمام حافظ، وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح، ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل، وقد احتج به البخاري، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأسًا، وضعفه ابن معين، وابن حبان، ويعقوب الفسوي، والله أعلم"^(١).
بعد البحث لم أجد الحديث المذكور بهذا الإسناد في كتب الطبراني.

(١) تخريج أحاديث الكشاف، الزيلعي، ٩/٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

• أخرجه أبو داود (٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٢٩)، والدارمي (٣٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٨٢)، وابن الأعرابي في معجمه (١٦٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨٨)، والطبراني في مسند الشاميين (١٢٣١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٠٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٧٥)، والبيهقي في الآداب (٨٦٢)، وفي الأربعين الصغرى (٣)، وفي المدخل (٣٤٧)، (٣٤٨)، وفي شعب الإيمان (١٥٧٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٧٣)، (١٧٤)، (١٧٥)، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (٤)، (٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/٥٠)، (٤٤/٥٠)، (٤٥/٥٠)، من طريق عبد الله بن داود الخريبي.

والترمذي (٢٦٨٢)، وأحمد بن حنبل (٢١٧١٥)، والمحاملي في الأمالي (٣٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/٥٠)، من طريق محمد بن يزيد الواسطي. ووكيع في الزهد (٥١٩).

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٢٩)، وابن أبي شيبة في المسند (٤٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٦)، (١٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/٥٠)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. وأحمد (٢١٧١٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٦٩) (١٧١) (١٧٢)، والخطيب في الرحلة (٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش.

خمسهم (الخريبي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ووكيع، وأبو نعيم، وإسماعيل بن عياش)، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، به بنحوه. إلا أنهم اختلفوا على عاصم بن رجاء بن حيوة:

فقال عبد الله بن داود الخريبي، وإسماعيل بن عياش: عن عاصم، عن داود بن جميل، عن

كثير بن قيس.

وقال وكيع: عن عاصم، عن رجل.

وقال أبو نعيم، ومحمد بن يزيد الواسطي في رواية المحاملي: عن عاصم، عن كثير بن قيس.

وقال محمد بن يزيد الواسطي في رواية الترمذي، وأحمد: عن عاصم، عن قيس بن كثير.

● وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩)، والآجري في أخلاق العلماء (٢٢/١)، (٣٦/١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٠٥/١)، من طريق هشام بن عمار، عن حفص بن عمر، عن عثمان بن عطاء، عن عطاء وهو الخرساني.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٢٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠٢/٣)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (٢٠٣/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٩/٥٠)، من طريق ابن المبارك.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٢٩)، والآجري في أخلاق العلماء (٢٢/١)، (٣٥/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٤)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٧٣٤/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٥٠/٥٠)، من طريق بشر بن بكر.

والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٤)، والنحاس في عمدة الكتاب (١٤)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٧٣٥/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٨/٥٠)، من طريق سفيان الثوري.

ثلاثتهم (ابن المبارك، وبشر، وسفيان)، عن الأوزاعي، عن يزيد بن سمرة.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٦)، وابن عساكر في تاريخه (٣١٨/٣٨)، (٣٢٠/٣٨)، من طريق الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد بن صبيح، عن عثمان بن أيمن.

وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٣٠٩٧)، والبيهقي في المدخل (٣٤٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٧٩)، من طريق عن عثمان بن أبي سودة.

ستتهم (كثير بن قيس، ويزيد بن سمرة، وعطاء الخرساني، وعثمان بن أيمن، وعثمان بن أبي سودة)، عن أبي الدرداء، به بنحوه.

وفي رواية يزيد بن سمرة، فيما رواه كثير بن قيس في رواية الأوزاعي، قال ابن المبارك، وسفيان: عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة.

وقال بشر بن بكر: عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو مُطَيَّن، (المتوفى: ٢٩٧ هـ)، روى عن: مسروق بن المرزبان، وأحمد بن يونس، روى عنه: الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، ثقة^(١)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

٢- عمر بن محمد بن الحسن الأسدي: هو أبو حفص الكوفي، المعروف بابن التل (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، روى عن: أبي شيبان بن عبد الرحمن، ووكيعة، روى عنه: محمد بن عبد الله الحضرمي، والبخاري^(٢)، وثقه أحمد^(٣)، والدارقطني^(٤)، وقال مسلمة بن القاسم: "صدوق ثقة"^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يعتبر حديثه ما حدث من كتاب أبيه، فإن في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير"^(٦)، وقال أبو حاتم: "محملة الصدق"^(٧)، وقال النسائي: "صدوق"^(٨)، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٩)، قلت: فروايته عن أبيه لا نزاع فيها، وهي محل دراستنا، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق ربما وهم"^(١٠)، روى له البخاري فيما رواه عن أبيه، ولم يرو له في غيره.

٣- محمد بن الحسن الأسدي: هو محمد بن الحسن بن الزبير، أبو جعفر المعروف بالتل، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: شيبان النحوي، وحمام بن سلمة، روى عنه: ابنه عمر التل،

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٠٣٢/٦، لسان الميزان، ابن حجر، ٢٥٧/٧.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٢/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٤٩٧/٢١، الكاشف، الذهبي، ٩٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤١٧/١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابن عبد الله، ٥٠٦/٢.

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني، ٢٤٣/١.

(٥) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، ١١٥/١٠، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٩٥/٧.

(٦) الثقات، ابن حبان، ٤٤٧/٨.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٢/٦.

(٨) مشيخة النسائي، ٩٤/١.

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني، ٥١/١.

(١٠) التقريب، ابن حجر، ٥٢٨/١.

أولاد ابن أبي شيبه^(١)، قال ابن معين: "شيخ"^(٢)، وقال مرة: "قد أدركته، وليس بشيء"^(٣)، وقال أبو داود: "صالح، يكتب حديث"^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب"^(٥)، وقال مرة: "كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل، ويقلب الأسانيد، ليس ممن يحتج به"^(٦)، وقال العجلي: "كوفي، لا بأس به"^(٧)، وقال أبو حاتم: "شيخ"^(٨)، وضعفه يعقوب بن سفيان^(٩)، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"^(١٠)، وقال ابن عدي: "وله غير ما ذكرت أفراداً، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأساً"^(١١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق فيه لين"^(١٢)، روى له البخاري.

٤- شيبان بن عبد الرحمن: هو التميمي النحوي، أبو معاوية، (المتوفى: ١٦٤ هـ)، روى عن: عتبة بن عبد الله، والحسن البصري، روى عنه: ابن التل، وأسد بن موسى، ثقة^(١٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

-
- (١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٥/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٦٧/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٦٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٤/١.
- (٢) تهذيب الكمال، المزي، ٦٩/٢٥.
- (٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٣٤٩/٣.
- (٤) تهذيب الكمال، المزي، ٦٩/٢٥.
- (٥) الثقات، ابن حبان، ٧٨/٩.
- (٦) المجروحين، ابن حبان، ٢٧٧/٢.
- (٧) الثقات، العجلي، ٤٠٣/١.
- (٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٦/٧.
- (٩) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ٥٦/٣.
- (١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٥٠/٤.
- (١١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ٣٧٧/٧.
- (١٢) التقريب، ابن حجر، ٤٧٤/١.
- (١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٥/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٥٩٢/١٢، الكاشف، الذهبي، ٤٩١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٩/١.

- ٥ - عتبة بن عبد الله: هو ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود، أبو العميس، (المتوفى: ١٥٠ هـ)، روى عن: يونس بن يزيد، والشعبي، روى عنه: أبو شيبان بن عبد الرحمن، وحفص بن غياث، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٦ - يونس بن يزيد: هو الأيلي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن للمنذري، وهو ثقة ثبت، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٧ - عطاء بن أبي رباح: سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن رجب، إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

إسناد الطبراني المذكور أعلاه إسناد فيه محمد بن الحسن الأسدي، وقد تكلم فيه، وهو وإن أخرج له البخاري، فرواية البخاري له إنما هو حديث واحد، عن ابنه عنه^(٢)، والبخاري رحمه الله ينتقي من أحاديث شيوخه ما يصح، فلا يمكن القياس على فعل البخاري.

أما الحديث، فيرويه عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء.

وقد رواه عن أبي الدرداء ستة: عطاء بن أبي رباح، وكثير بن قيس، ويزيد بن سمرة، وعطاء الخرساني، وعثمان بن أيمن، وعثمان بن أبي سودة.

ورواه عن كثير بن قيس: عاصم بن رجاء بن حيوة، وداود بن جميل، والأوزاعي، ويزيد بن سمرة.

ورواه عن عاصم بن رجاء: عبد الله بن داود الحريبي، وإسماعيل بن عياش، ووكيع، وأبو نعيم، ومحمد بن يزيد الواسطي.

ورواه عن الأوزاعي: ابن المبارك، وسفيان، وبشر بن بكر.

وقد اختلف على عاصم، والأوزاعي كما اختلف على كثير بن قيس.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧٢/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٣٠٩/١٩، الكاشف، الذهبي، ٦٩٦/١، التقريب،

ابن حجر، ٣٨١/١.

(٢) صحيح البخاري، ١٤٨٥.

فأما عاصم، فاختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عاصم، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: عبد الله الخريبي، وإسماعيل بن عياش.

الوجه الثاني: عاصم، عن رجل، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: وكيع.

الوجه الثالث: عاصم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: أبي نعيم، ومحمد بن يزيد الواسطي في رواية المحاملي.

الوجه الرابع: عاصم، عن قيس بن كثير، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: محمد بن يزيد الواسطي في رواية أحمد، والترمذي.

واتفاق عبد الله بن داود الخريبي، وإسماعيل بن عياش، على قولهم داود بن جميل، عن كثير بن قيس، هو الأقوى، والأرجح.

قال أبو زرعة: "إسماعيل بن عياش أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم"^(١).

ومع هذا فالإسناد ضعيف لضعف داود بن جميل^(٢).

وأما الأوزاعي، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: بشر بن بكر.

والوجه الثاني: الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: ابن المبارك، وسفيان.

قال البخاري: "وقال أحمد بن عيسى، نا بشر بن بكر قال: نا الأوزاعي قال: وحدثني عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، وغيره من أهل العلم.

وقال إسحاق عن عبد الرزاق: عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء، والأول أصح"^(٣)، وكذا قال ابن حبان، والبيهقي.

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٦/٥٠.

(٢) ضعيف، انظر: علل الدارقطني، ٢١٦/٦، تقريب التهذيب، ابن حجر، ١٩٨/١.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٣٧/٨.

وكذلك رجح ابن حبان الوجه الأول، فقال عن الوجه الثاني: "من قال ذلك فقد وهم، وقلب إسناده"^(١).

وقال الدارقطني في الوجه الثاني: "ليس بمحفوظ"^(٢).

وأما كثير بن قيس، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

وهي من رواية: الأوزاعي، كذا قال: ابن المبارك، وسفيان.

والوجه الثاني: كثير بن قيس، عن أبي الدرداء.

وهو من رواية: يزيد بن سمرة، كذا قال: بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن

سليم، عنه.

وهذا الإسناد فيه عبد السلام، ولم أجد فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

وفيه كثير بن قيس، وهو ضعيف^(٣).

فأما إسناد عطاء الخرساني، ففيه عثمان بن عطاء ضعيف^(٤).

وعثمان بن أيمن الدمشقي، ذكره ابن عساكر، وذكر روايته عن أبي الدرداء، ولم أجد فيه

جرحاً، ولا تعديلاً.

وأما عثمان بن أبي سودة، ففيه شبيب بن بيبة ضعف^(٥).

ثانياً: دراسة كلام الزيلعي في الحديث:

قال الزيلعي: "فشيخ الطبراني هو مطين، صاحب المسند إمام حافظ، وباقي رجاله محتج

بهم في الصحيح، ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل، وقد

(١) الثقات، ابن حبان، ٦٢٤/٧.

(٢) علل الدارقطني، ٢١٦/٦.

(٣) ضعيف، انظر: علل الدارقطني، ٢١٦/٦، تقريب التهذيب، ابن حجر، ٤٦٠/١.

(٤) ضعيف، انظر: علل الدارقطني، ٢١٦/٦، تقريب التهذيب، ابن حجر، ٣٨٥/١.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ٣٦٤/١٢.

احتج به البخاري، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، وضعفه ابن معين، وابن حبان، ويعقوب الفسوي، والله أعلم^(١).
أما قوله احتج به البخاري، فالبخاري لم يرو له إلا حديثاً واحداً من طريق ابنه، والبخاري ينتقي الأحاديث، وقد تكلم فيه غير واحد، فلا يسلم للزيلعي قوله.
إذن فالإسناد الذي ذكره الزيلعي لا يصح، ولا يثبت.
والصحيح أن الحديث من رواية الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، كذا قال البخاري.

(١) تخریج أحادیث الكشف، الزيلعي، ٩/٣.

الحديث الثاني

قال الزيلعي: "حديث آخر: رواه ابن ماجه في سننه، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، سمعا شقيق بن سلمة يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ، قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع، حتى يطوق عنقه»، ثم قرأ علينا النبي ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْهَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، انتهى، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، سمعا شقيق بن سلمة، يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق عنقه»، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْهَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية" (٢).

(١) نصب الراية، الزيلعي، ٤/٤٠٩.

(٢) سنن ابن ماجه، ١/٥٦٨، حديث رقم ١٧٨٤.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان (٧٣)، وعنه الترمذي (٣١٢)، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي (٢٤٤١)، وفي الكبرى (٢٢٣٣)، (١١٠١٨)، عن مجاهد بن موسى.

والشافعي في مسنده (٨٧/١)، ومن طريقه المزني في السنن المأثورة (٣٨٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦١٤٧)، وابن المنذر في تفسيره (١٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٢٢٤)، وفي معرفة السنن والآثار (٧٨٣٦)، والواحدي في تفسيره (١٨٥).
والحميدي في مسنده (٩٣)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٥٧٨)، وأبو عوانة في مستخرجه (٥٩٧٣).
وأحمد (٣٥٧٧).

وابن زنجويه في الأموال (١٣٥٨)، عن علي بن المديني.
والبزار في مسنده (١٧٤٤)، عن الحسين بن أبي زيد البغدادي.
وابن خزيمة (٢٢٥٦)، عن عبد الجبار بن العلاء.
والبيهقي في البعث والنشور (٥٥٩)، من طريق عتيق بن محمد بن سعيد النيسابوري.
ثمانيتهم (مجاهد بن موسى، والشافعي، وأحمد، والحميدي، وعلي بن المديني، والحسين بن أبي زيد البغدادي، وعبد الجبار بن العلاء، وعتيق بن محمد)، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد، به بنحوه.

- وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٨٢/١)، وابن وهب في تفسيره (٣٤٣)، وعبد الرزاق (٤٨٩)، (٤٩٠)، وابن أبي شيبه (١٠٦٩٨)، وابن زنجوية في الأموال (١٣٥٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٥٧٩)، (٤٥٨٠)، والطبري في تفسيره (٨٢٨٥)، (٨٢٨٦)، وابن المنذر في تفسيره (١٢٢٢)، والطبراني في الكبير (٩١٢٢)، (٩١٢٣)، (٩١٢٤)، والحاكم في المستدرک (٣١٦٩)، والبيهقي في البعث والنشور (٥٥٨)، من طريق أبي إسحاق السبيعي.
وابن وهب في تفسيره (٢٢٧)، وسعيد بن منصور في تفسيره (٥٤٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٥٨١)، والطبراني في الكبير (٩١٢٥)، من طريق عاصم بن بهدلة.

كلاهما (أبو إسحاق السبيعي، وعاصم)، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به بنحوه.
إلا أنهما جعلاه موقوفاً على ابن مسعود في تفسيره لقوله تعالى:
﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

● وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٥٨٢)، والطبري في تفسيره (٨٢٩٢)، والطبراني في الكبير (٩١٢٦)، من طريق مسروق، عن ابن مسعود، به بنحوه، موقوفاً عليه.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن أبي عمر العدني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبو عبد الله المكي، (المتوفى: ٢٤٣ هـ)، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، روى عنه: ابن ماجه، ومسلم، ثقة^(١).

٢- سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع للمندري، وهو ثقة ثبت، من رجال البخاري، ومسلم

٣- عبد الملك بن أعين: هو الكوفي، أخو بلال بن أعين، كان شيعياً، (المتوفى: ما بين ١٢١-١٣٠ هـ)، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وعبد الله بن شداد بن الهاج، روى عنه: ابن عيينة، والثوري^(٢)، وثقه العجلي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٥)، قال أبو حاتم: "من عتق الشيعة محله الصدق، صالح الحديث"^(٦)، وقال الذهبي: "شيعي صدوق، روى له البخاري، ومسلم مقروناً بآخر"^(٧)، وقال ابن معين: "حمران بن أعين،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٤/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٣٠٩/١٩، الكاشف، الذهبي، ٢٣٠/١، التقريب، ابن حجر، ٥١٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٣/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٢/١٨، الكاشف، الذهبي، ٦٦٣/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٢/١.

(٣) الثقات، العجلي، ١٠٢/٢.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٩٤/٧.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابن عبد الله، ٦/٣.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٣/٥.

(٧) الكاشف، الذهبي، ٦٦٣/١.

وعبد الملك بن أعين ليسا بشيء^(١)، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير، وقال: "يحتمل في الحديث"^(٢)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق شيعي، له في الصحيحين حديث واحد متابعة"^(٣)، أخرج له البخاري، ومسلم، من طريق ابن عيينة، عنه مقروناً بجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل^(٤)، وليس له عندهما سوى هذا الحديث الواحد.

٤- جامع بن أبي راشد: هو الكاهلي، الصيرفي، (المتوفى: ١١٨ هـ)، روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وعامر بن عبد الله بن الزبير، روى عنه: ابن عيينة، وسفيان الثوري، ثقة^(٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

٥- أبو وائل: هو شقيق بن سلمة، سبقت ترجمته في الحديث الثامن للحاكم، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه أبو وائل، عن ابن مسعود، واختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن أبي وائل، عن ابن مسعود، مرفوعاً.
وهو من رواية: عبد الملك بن أعين، وجامع بن أبي راشد.
الوجه الثاني: عن أبي وائل، عن ابن مسعود، موقوفاً.
وهو من رواية: أبي إسحاق، وعاصم بن بحدلة
فأما الإسناد المرفوع، فرجاله ثقات من رجال الصحيح، بل قد احتج البخاري، ومسلم
برجاله كاملاً، كما في البخاري^(٦)، ومسلم^(٧).

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٣٣٧/٧.

(٢) الضعفاء الصغير، البخاري، ٨٧/١.

(٣) التقريب، ابن حجر، ٣٦٢/١.

(٤) صحيح البخاري، ٧٤٤٥، صحيح مسلم، ١٣٨.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٠/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٢٨٨/١، التقريب،

ابن حجر، ١٣٧/١.

(٦) صحيح البخاري، ٧٤٤٥.

(٧) صحيح مسلم، ١٣٨.

وأما الإسناد الموقوف، فيرويه اثنان:
الأول: أبو إسحاق، وقد رواه عنه جماعة من الثقات، منهم (سفيان، وشعبة)، عن أبي
إسحاق، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، موقوفاً، وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح.
والثاني: عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، فهو طريق حسن لحال عاصم.
فالوجه الأول أرجح، لأن أبا إسحاق أعظم ثقة، وحفظاً من عاصم، وما يخشى من
تدليس أبي إسحاق منتف برواية شعبة عنه.

ثانياً: دراسة كلام الزيلعي في الحديث:

قال الزيلعي: "ورجاله رجال الصحيح"^(١).
وهو كما قال رحمه الله.

(١) نصب الراية، الزيلعي، ٤/٤٠٩.

المبحث السادس: مصطلح "رجاله ثقات مخرج لهم في الصحيحين"، و"محتج بهم في الصحيحين" عند ابن رجب الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن رجب: "...وخرجه الطبراني: حدثنا هارون بن كامل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني، حدثني أبو حذرة يعقوب بن مجاهد، أخبرني عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ فذكره.

وهذا إسناد جيد، ورجاله كلهم ثقات، مخرج لهم في "الصحيح" سوى شيخ الطبراني، فإنه لا يحضرنى الآن معرفة حاله، ولعل الراوي قال: حدثنا أبو حمزة، يعني عبد الواحد بن ميمون، فخیل للسامع أنه قال: أبو حذرة، ثم سماه من عنده بناء على وهمه، والله أعلم^(١). هذا الحديث يرويه عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، ويرويه عن عروة أبو حذرة يعقوب بن مجاهد، وعبد الواحد بن ميمون، كما ذكر الطبراني.

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا هارون بن كامل، نا سعيد بن أبي مريم، ثنا إبراهيم بن سويد المدني، حدثني أبو حذرة يعقوب بن مجاهد، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله يقول: من أهان لي ولياً فقد استحل محاربي، وما تقرب إلي عبد من عبادي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينيه التي يبصر بهما، وأذنيه التي يسمع بهما، ويده التي يبطش بها، ورجليه التي يمشي بهما، إن دعاني

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ٣/١٠٥٧٣-١٠٦٥.

أجبتة، وإن سألتني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته، وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته».

لم يرو هذا الحديث عن أبي حنزة إلا إبراهيم بن سويد، ولا رواه عن عروة إلا أبو حنزة، وعبد الواحد بن ميمون^(١). وأبو حنزة المذكور في الإسناد لم أجد من خرج له في كتب السنة، ولا في الموسوعات الحديثية سوى إخراج الطبراني له.

(١) المعجم الأوسط، الطبراني، ١٣٩/٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه أحمد (٢٦١٩٣)، وأبو الحسن القزويني في أماليه (٢٧)، والقشيري في الرسالة (١٤٠/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٨/٣٧)، من طريق حماد بن خالد.
وأحمد (٢٦١٩٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٤١٤)، وابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٥)، وابن شاهين في الترغيب (٢٨٦)، والبيهقي في الزهد الكبير (٦٩٨)، وابن عساكر (٢٧٧/٣٧)، من طريق إسماعيل بن عمر أبي المنذر.
والبزار في مسنده (٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١)، (٢)، وفي الأربعين على مذهب المتحققين (٤٧)، وأبو سعد النيسابوري في الأربعين (٤٠)، من طريق أبي عامر العقدي.
وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، (٢٠٦)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج.
وأبو نعيم في الطب النبوي (٩٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٥٧)، من طريق طلحة بن يحيى الأنصاري.
خمستهم (حماد بن خالد، وإسماعيل بن عمر، وأبو عامر العقدي، وعبد الملك بن عبد العزيز، وطلحة بن يحيى)، عن عبد الواحد بن ميمون أبي حمزة مولى عروة بن الزبير، عن عروة، به.

ب- تراجم الرواة:

- ١- هارون بن كامل: هو ابن يزيد، أبو موسى، وقيل: أبو ذر، الفهري المصري، (المتوفى: ٢٨٣ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي مریم، ويحيى بن بكير، روى عنه: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي^(١)، ولم أقف على حاله.
- ٢- سعيد بن أبي مریم: سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة، وهو من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تاريخ ابن يونس المصري، ٤٩٦/١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤٢/٦.

٣- إبراهيم بن سويد المدني: هو إبراهيم بن سويد بن حيان، (المتوفى: ما بين ١٧١، و ١٨٠ هـ)، روى عن: هلال بن زيد، وأنس بن مالك، وروى عنه: سعيد بن أبي مريم، والدراوردي، وثقة ابن معين^(١)، وقال أبو زرعة: "ليس به بأس"^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أتى بمناكير"^(٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة يغرب"^(٤)، روى له البخاري^(٥).

٤- أبو حنزة يعقوب بن مجاهد^(٦): هو القرشي، أبو يوسف، مولى لبني مخزوم، (المتوفى: ١٤٩ وقيل ١٥٠)، روى عن: عروة بن الزبير، وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، روى عنه: إبراهيم بن سويد المدني، والدراوردي، وثقه ابن معين^(٧)، والنسائي^(٨)، وابن حبان^(٩)، والذهبي^(١٠)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"^(١١)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق"^(١٢)، من رجال مسلم^(١٣)، قال عبد العزيز النخشي: "لا يعرف له سماع من عروة"^(١٤).

٥- عروة بن الزبير: سبقت ترجمته في الحديث الأول عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وهو ثقة.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٢.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٢.

(٣) الثقات، ابن حبان، ١٢/٦.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٩٠/١.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ١٠٢/٢.

(٦) قال ابن رجب: "ولعل الراوي قال: حدثنا أبو حمزة، يعني عبد الواحد بن ميمون، فخیل للسمع أنه قال: أبو حمزة، ثم سماه من عنده بناء على وهمه، والله أعلم"، فإن كان هو أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون، فهو ضعيف، ضعفه البخاري، والنسائي، والدارقطني، انظر: التاريخ الكبير للبخاري، ٥٨/٦، وتاريخ الإسلام للذهبي، ١٤٢/٤، وقال ابن عدي: "وعبد الواحد بن ميمون روى عن عروة، عن عائشة غير حديث منها، من أهان فقد بارزني بالمحاربة"، انظر: الكامل، ٥٢٤/٦.

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٨٢/٣.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٣٦٢/٣٢.

(٩) الثقات، ابن حبان، ٦٤٠/٧.

(١٠) الكاشف، الذهبي، ٣٩٥/٢.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٥/٩.

(١٢) التقريب، ابن حجر، ٦٠٨/١.

(١٣) رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، ٣٧٤/٢.

(١٤) جامع التحصيل، العلائي، ٣٠٤/١، ترجمة ٩١٦.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عروة بن الزبير، عن عائشة، وقد اختلف في إسناده، فقال: عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة؛ مولى عروة، ومعه أبو حمزة يعقوب عن مجاهد، عن عروة، عن عائشة.

وقال: عبد الواحد بن ميمون فقط، عن عروة، موقوفاً. وأما رواية أبي حمزة، فلم أجدها إلا عند الطبراني، وشيخ الطبراني مجهول، وإبراهيم بن سويد، له غرائب، ومناكير، ربما كان هذا منها. وأما عبد الواحد بن ميمون، فهو منكر الحديث، كما قال البخاري، والدارقطني^(١)، فالحديث ضعيف بالإسنادين.

قال ابن حبان: "لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان اثنان: هشام الكناي، عن أنس، وعبد الواحد بن ميمون، عن عروة، عن عائشة، وكلا الطريقين لا يصح، وإنما الصحيح ما ذكرناه"^(٢)، يعني حديث أبي هريرة.

ثانياً: دراسة كلام ابن رجب في الحديث:

قال ابن رجب: "ورجاله كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح سوى شيخ الطبراني"^(٣). والأمر كما قال، إلا أن إبراهيم بن سويد، قد يقع منه بعض المنكرات، وقد أنكر صحة الإسناد ابن حبان.

(١) التاريخ الكبير، البخاري، ٥٨/٦، الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٥٢٤/٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٤٣/٤.

(٢) صحيح ابن حبان، ٥٨/٢.

(٣) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ١٠٧٣/٣-١٠٦٥.

الحديث الثاني

قال ابن رجب: "الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه»، حديث حسن، رواه ابن ماجه، والبيهقي، وغيرهما.

هذا الحديث خرجه ابن ماجه من طريق الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وخرجه ابن حبان في صحيحه، والدارقطني، وعندهما: عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وهذا إسناد صحيح في ظاهر الأمر، ورواته كلهم محتج بهم في الصحيحين، وقد خرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، كذا قال، ولكن له علة^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا محمد بن المصفي الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»"^(٢).

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ٣٦١/٢.

(٢) سنن ابن ماجه، ٦٥٩/١، حديث رقم ٢٠٤٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه حرب الكرماني في مسائل النكاح (٤٧٢/١).
- والعقيلي في الضعفاء (١٤٥/٤)، عن أحمد بن داود.
- وابن عدي في الكامل (٢١١/٣)، من طريق الحسين بن أبي معشر، والفضل بن عبد الله بن مخلد.
- وابن عدي في الكامل (٢١١/٣)، والبيهقي (١١٤٥٤)، (١٥٠٩٥)، وفي الخلافيات (٤٤٢٣)، من طريق عبد الله بن موسى بن الصقر البغدادي.
- وابن عدي في الكامل (٢١١/٣)، ومن طريقه السبكي في طبقات الشافعية (٤٥٦/١)، من طريق الحسين بن محمد.
- وابن عدي في الكامل (٢١١/٣)، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني في فوائده (١١٦)، من طريق إبراهيم بن دحيم.
- وابن عدي في الكامل (٢١١/٣)، ومن طريقه البيهقي (١٥٠٩٥)، من طريق الحسن بن سفيان.
- وابن عدي (٢١١/٣)، ومن طريقه البيهقي (١١٤٥٤)، (١٥٠٩٥)، وفي الخلافيات (٤٤٢٣)، والثعلبي في التفسير (٣٠٧/٢)، من طريق عمر بن سنان.
- والطبراني في الأوسط (٨٢٧٣)، عن موسى بن جمهور.
- والضياء في المختارة (٣٩٣٣)، من طريق أبي بكر ابن أبي عاصم.
- من طريق أبي العباس بن الصقر السكري.
- والبيهقي (١٥٠٩٦)، من طريق يعقوب بن سفيان.
- جميعهم، وهم اثنا عشر رويًا (حرب الكرماني، أحمد بن داود، الحسين بن أبي معشر، والفضل بن عبد الله بن مخلد، وعبد الله بن موسى بن الصقر البغدادي، الحسين بن محمد،

إبراهيم بن دحيم، والحسن بن سفيان، وعمر بن سنان، وموسى بن جمهور، وأبو بكر ابن أبي عاصم، ويعقوب بن سفيان)، عن محمد بن المصنف الحمصي، به بنحوه.

إلا أنهم اختلفوا على محمد بن المصنف اختلافاً كبيراً:

فقال حرب الكرماني، وأحمد بن داود، والحسين بن أبي معشر، والفضل بن عبد الله بن مخلد، وعبد الله بن موسى بن الصقر البغدادي، الحسين بن محمد، إبراهيم بن دحيم، والحسن بن سفيان، وعمر بن سنان، وموسى بن جمهور، وأبو بكر ابن أبي عاصم: عن محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس.

وقال موسى بن جمهور في رواية الطبراني عنه في الأوسط رقم (٨٢٧٥): عن محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

وقال موسى بن جمهور في رواية الطبراني عنه في الأوسط رقم (٨٢٧٤)، وأحمد بن داود، وعمر بن سنان، وأبو العباس بن الصقر: عن محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وقال موسى بن جمهور في رواية الطبراني عنه في الأوسط رقم (٨٢٧٦)، ويعقوب بن سفيان: عن محمد بن المصنف، عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر.

● وأخرجه ابن عدي (٢١١/٣)، من طريق محمد بن إبراهيم الزبيدي.

وفي (٢١٢/٣)، من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون.

كلاهما (محمد بن إبراهيم الزبيدي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون)، عن الوليد بن مسلم، به بنحوه.

● وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٤٩)، وابن المنذر في التفسير (١٨٥)،

وفي الإقناع (١٩٦)، وابن حبان في صحيحه (٧٢١٩)، والطبراني في الصغير (٧٦٥)، وابن عدي في الكامل (٢١٢/٣)، والدارقطني في السنن (٤٣٥١)، وابن أبي الفوارس في الفوائد (١٨٣)، وأبو طاهر في المخلصيات (١٩١)، والحاكم في المستدرک (٢٨٠١)، وابن حزم في المحلى (٣١٤/٢)، (٣٥٦/٤)، (٨/١١)، وفي الإحكام (١٤٩/٥)، وابن جميع الصيداوي في

معجمه (٣٣٩)، والبيهقي (٢٠٠١٣)، وفي الخلافيات (٢٠٨٠)، (٣٥٧٨)، (٤٤٢٢)، والسنن الكبرى (١٥٠٩٤)، (٢٠٠١٣)، وفي معرفة السنن والآثار (١٤٨١١)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦١/٥٠)، والضياء الدين المقدسي في المختارة (١٧٠)، (١٧١)، من طريق بشر بن بكر.

وابن عدي في الكامل (٢٠٩/٣)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٣/٨)، من طريق عبد الله بن يزيد الدمشقي.

والحاكم (٢٨٠١)، والبيهقي في الخلافيات (٤٤٢٢)، من طريق أيوب بن سويد. ثلاثتهم (بشر بن بكر، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، وأيوب بن سويد)، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير.

● وأخرجه حرب الكرماني في المسائل (٤٩٦)، من طريق علي الهمداني، عن أبي جمرة. والطبراني في الكبير (١١٢٧٤)، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن سعيد بن صالح العلاف.

وفي الأوسط (٢١٣٧)، وابن عدي في الكامل (٤٩٤/٦)، من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير. أربعتهم (عبيد بن عمير، وأبو جمرة، وسعيد العلاف، وسعيد بن جبير)، عن ابن عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن المصطفى الحمصي: هو أبو عبد الله القرشي، (المتوفى: ٢٤٦ هـ)، روى عن الوليد بن مسلم، وبقيّة، روى عنه: ابن ماجه، وأبو زرعة الرازي^(١)، ذكره ابن حبان في

(١) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٤٦/١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٨.

الثقات، وقال: "كان يخطئ"^(١)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٢)، وقال النسائي: "صالح"^(٣)، وقال صالح بن محمد البغدادي: "كان مغلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق له أوهام، وكان يدلّس"^(٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

٢- **الوليد بن مسلم:** هو ابن شهاب العنبري، أبو بشر، البصري، (المتوفى: ٢٣٥ هـ)، روى عن: الأوزاعي، والمطلب بن عبد الله بن حنطب، روى عنه: محمد بن المصفي، ويونس بن عبيد، ثقة مدلس^(٦)، قال الذهبي: "إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبنا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجنا له"^(٧)، من رجال البخاري، مسلم.

٣- **الأوزاعي:** سبقت ترجمته في الحديث السابع للحاكم، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

٤- **عطاء:** هو ابن أبي رباح، واسم أبي رباح اسلم القرشي، مولى ابن خثيم، أبو محمد المكي، (المتوفى: ١٢٤ هـ)، روى عن: ابن عباس، وأبو هريرة، روى عنه: الأوزاعي، وقيس بن سعد، إمام ثقة^(٨)، من رجال البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الأوزاعي، عن عطاء واختلف على الأوزاعي فيه على وجهين:
الوجه الأول: الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس.

(١) الثقات، ابن حبان، ٤٠٣/٢.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٤/٨.

(٣) مشيخة النسائي، ٥٠/١.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ٤٦٩/٢٦.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٥٠٧/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٧٥/٢٥، الكاشف، الذهبي، ٣٥٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٤/١.

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٢٤٠/٤.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٠/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٦٩/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٢١/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩١/١.

وهو من رواية: الوليد بن مسلم.

والوجه الثاني: الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس.

وهو من رواية: بشر بن بكر، وعبد الله بن يزيد الدمشقي، وأيوب بن سويد.

وأيوب بن سويد الرملي ضعيف^(١)، وعبد الله بن يزيد الدمشقي ضعيف^(٢) والراوي عنه أبو الأشنان الحسن بن علي النخعي كذاب^(٣).

فيعود الاختلاف إلى الوليد، وبشر بن بكر.

فأما الوليد، فهو ثقة مدلس، وخاصة تدليس التسوية عن شيخه الأوزاعي.

وقد انفرد عنه محمد بن المصفي، وهو متكلم في حفظه، لاسيما وقد اضطرب في هذا الحديث.

وأما بشر بن بكر، فهو ثقة^(٤)، ولا يعرف له تدليس، وقد زاد في الإسناد، فهو أولى

بالرجحان.

ومع ذلك فالحديث من وجهه الراجح أنكره غير واحد من الأئمة.

قال الإمام أحمد: "منكر جداً، وليس يروى إلا عن الحسن، عن النبي ﷺ، مرسلًا"^(٥).

وقال أبو حاتم: "هذه أحاديث منكورة، كأنها موضوعة"^(٦).

وقال أيضاً: "لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من عطاء، إنه سمعه من رجل لم يسمه،

أتوهم أنه عبد الله بن عامر، أو إسماعيل بن مسلم، ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده"^(٧).

وقال ابن رجب: "وقد أنكره الإمام أحمد جداً، وقال: ليس يروى فيه إلا عن الحسن،

عن النبي ﷺ مرسلًا، وقيل لأحمد: إن الوليد بن مسلم روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مثله، فأنكره أيضاً.

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢/٢٣.

(٢) التقريب، ابن حجر، ١/٣٣٠.

(٣) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٣/٢٠٩.

(٤) التقريب، ابن حجر، ١/١٢٢.

(٥) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ٢/٣٦١.

(٦) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٤/١١٦.

(٧) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٤/١١٧.

وذكر لأبي حاتم الرازي حديث الأوزاعي، وحديث مالك، وقيل له: إن الوليد روى أيضاً عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ مثله، فقال أبو حاتم: هذه أحاديث منكورة، كأنها موضوعة، وقال: لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من عطاء، وإنما سمعه من رجل لم يسمه، اتوهم أنه عبد الله بن عامر، أو إسماعيل بن مسلم، قال: ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده.

قلت: وقد روي عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير مرسلاً من غير ذكر ابن عباس، وروى يحيى بن سليم، عن ابن جريج، قال: «قال عطاء: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه» خرجه الجوزجاني، وهذا المرسل أشبهه، وقد ورد من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً، رواه مسلم بن خالد الزنجي، عن سعيد العلاف، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه» خرجه الجوزجاني.

وسعيد العلاف: هو سعيد بن أبي صالح، قال أحمد: هو مكي، قيل له: كيف حاله؟ قال: لا أدري، وما علمت أحداً روى عنه غير مسلم بن خالد، قال أحمد: وليس هذا مرفوعاً، إنما هو عن ابن عباس قوله، نقل ذلك عنه مهنا، ومسلم بن خالد ضعفوه....^(١).

ثانياً: دراسة كلام ابن رجب في الحديث:

قال ابن رجب: "وهذا إسناد صحيح في ظاهر الأمر، ورواته كلهم محتج بهم في الصحيحين"^(٢)، وهو كما قال رحمه الله. وهذا الحكم فيما يظهر من رجال الإسناد كما قال رحمه الله، وإلا فالحديث منكر أنكره غير واحد من الأئمة، فلا يصح مرفوعاً.

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ٣٦١/٢.

(٢) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، ٣٦١/٢.

الفصل الرابع: مصطلح "رواته"

رواة الصحيح" وما في معناه،

نماذج من القرن التاسع،

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" و"محتج بهم
في الصحيح"، عند ابن الملقن وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" و"محتج بهم
في الصحيح"، عند ابن الملقن وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" و"محتج بهم في الصحيح"، عند ابن الملتن، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن الملتن: "قال ﷺ: «الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة»، هذا الحديث صحيح، رواه أبو داود في البيوع، والنسائي هنا، من حديث سفيان عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر مرفوعاً به، واللفظ لأبي داود، ولفظ النسائي: «على مكيال»، «وعلى ميزان»، ورجاله رجال الصحيح من سفيان إلى آخره^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن دكين، حدثنا سفيان، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة»، قال أبو داود: وكذا رواه الفريابي، وأبو أحمد، عن سفيان، وافقهما في المتن، وقال أبو أحمد: عن ابن عباس، مكان ابن عمر، ورواه الوليد بن مسلم، عن حنظلة، قال: «وزن المدينة ومكيال مكة» قال أبو داود: «واختلف في المتن في حديث مالك بن دينار، عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا»^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملتن، ٥/٥٨٢.

(٢) سنن أبي داود، ٢/٢٤٦، حديث رقم ٣٣٤٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه النسائي (٢٥٢٠)، وفي الكبرى (٢٣١١)، وفي الإغراب (٥٨)، عن أحمد بن سليمان الرهاوي.

وفي (٤٥٩٤)، وفي الكبرى (٦١٤٢)، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وإسحاق بن إبراهيم.

وعبد بن حميد (٨٠٣).

وابن أبي خيثمة في التاريخ (١٣١٦).

والدينوري في المجالسة (١٨٣٧)، عن عبد الرحمن بن مرزوق.

وابن الأعرابي في معجمه (١٧٠٢)، عن السري بن يحيى بن السري.

والطبراني في الكبير (١٣٤٤٩)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١١١٥٩)، عن

علي بن عبد العزيز البغوي.

وأبو نعيم في الحلية (٢٠/٤)، من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الكندي.

تسعتهم: (أحمد بن سليمان الرهاوي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وإسحاق بن

إبراهيم، وعبد بن حميد، وابن أبي خيثمة، وعبد الرحمن بن مرزوق، والسري، وعلي بن عبد

العزيز، وأحمد بن محمد الكندي)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به بنحوه.

● وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٦٠٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٠٦٣)،

عن أبي المنذر إسماعيل بن عمر.

والفاكهي في أخبار مكة (١٩١٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢٥٢)، من

طريق محمد بن يوسف الفريابي.

والبزار (٤٨٥٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٢٨٣)، والبيهقي في الكبرى (١١١٦٠)،

والضياء في المختارة (٥٧)، من طريق أبي أحمد الزيري.

والبيهقي في الكبرى (٧٧١٧)، وفي الخلافيات (٤٥٠/٤)، وفي معرفة السنن والآثار

(٨١٥٥)، من طريق قبيصة بن عمر.

أربعتهم: (أبو المنذر إسماعيل بن عمر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عمر)، عن سفيان الثوري، عن حنظلة بن أبي سفيان المكي، به بنحوه. إلا أن أبا أحمد الزبيري قال: عن سفيان، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، بدل ابن عمر.

● وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣٣٥٩)، من طريق ابن طاووس، عن طاووس بن كيسان مرسلًا، ولفظه: «المكيال على مكيال مكة، والميزان على ميزان المدينة». فخالف ابن طاووس حنظلة فجعله مرسلًا، وخالفه في المتن كذلك فقلبه.

ب- تراجم الرواة:

١- عثمان بن أبي شيبة: سبقت ترجمته في الحديث الثامن للمنذري، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٢- ابن دكين: هو الفضل أبو نعيم الملائي، كوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التميمي، (المتوفى: ٢١٨ هـ)، روى عن: بكير بن عامر، والأعمش، روى عنه: هارون بن عبد الله، وأبو سعيد الأشج، إمام ثقة^(١)، روى له البخاري، ومسلم.

٣- سفيان: هو الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن دقيق، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- حنظلة: هو بن أبي سفيان المكي، هو ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي القرشي، المكي، (المتوفى: ١٥١ هـ)، روى عن: عبد الرحمن بن سابط الجمحي، ونافع، روى عنه: الوليد بن مسلم، والثوري، ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦١/٧، الكاشف، الذهبي، ١٢٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٦٩/١.
(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤١/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤٤٣/٧، الكاشف، الذهبي، ٣٥٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢٩٣/١.

٥- طاووس: هو ابن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، الخولاني، (المتوفى: ٤٠٦ هـ)،
روى عن: ابن عمر، وأبي هريرة، روى عنه: سفيان الثوري، وابنه عبد الله، ثقة فاضل^(١)، من
رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه سفيان الثوري، عن حنظلة ابن سفيان، عن طاووس بن كيسان،
واختلف على سفيان على وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن حنظلة بن سفيان، عن طاووس بن كيسان، عن ابن عمر.

وهي من رواية: أبي نعيم، وإسماعيل بن عمر الواسطي، وقبيصة، والفريابي.

الوجه الثاني: سفيان، عن حنظلة بن سفيان، عن طاووس بن كيسان، عن ابن عباس.

وهي من رواية: أبي أحمد الزبيري.

والوجه الأول هو الراجح؛ لأن أبا نعيم أحفظ، وأوثق من أبي أحمد، وقد تابع أبا نعيم كل

من: أبي المنذر إسماعيل بن عمر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة بن عمر.

وأبو أحمد في حفظه شيء، ولم يتابعه أحد، فيتقوى حديث أبو نعيم ومن معه على

حديث أبي أحمد.

وطاووس يروي عن ابن عمر، وابن عباس، إلا أن روايته عن ابن عمر قليلة إذا ما قورنت

بروايته عن ابن عباس، فيشبه أن يكون أبو أحمد سلك الجادة، وقد اختلف العلماء في الترجيح

بينهما، فصحح حديث ابن عمر كل من:

١- الدارقطني: "وسئل عن حديث سالم، عن أبيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة.

فقال: يرويه حنظلة بن أبي سفيان، واختلف عنه؛

فحدث به شيخنا أبو محمد بن أبي روبا، من أصل كتابه، عن إسحاق الحربي، عن أبي

نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٠٠/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٣٥٧/١٣، الكاشف، الذهبي، ٥١٢/١، التقريب،

ابن حجر، ٢٨١/١.

وغيره يرويه، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر، وهو الصواب.

وقال أبو أحمد الزبيري: عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس. والصحيح: عن ابن عمر.

ورواه الفريابي، عن الثوري، وخالفه في المتن، فقال: المكيال مكيال أهل مكة، والوزن وزن أهل المدينة.

والصحيح ما تقدم^(١).

٢- قال البيهقي: "قال سليمان: هكذا رواه أبو أحمد، فقال: عن ابن عباس، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد، واللفظ"^(٢).

وصحح حديث ابن عباس أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه أبو نعيم، عن سفيان، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة.

ورواه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي

ﷺ.

أيهما أصح؟

قال أبي: أخطأ أبو نعيم في هذا الحديث، والصحيح: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. أخبرنا أبو محمد؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي؛ قال: قال لي أبو أحمد: أخطأ أبو نعيم فيما قال عن ابن عمر^(٣).

ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:

قال ابن الملقن: "ورجاله رجال الصحيح من سفيان إلى آخره"^(٤). وهو كما قال رحمه الله.

(١) العلل للدارقطني، ١٣/١٢٦، رقم ٢٩٩٩.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، ٦/٥٢، حديث رقم ١١١٦٠.

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم، ٣/٥٩٥.

(٤) البدر المنير، ابن الملقن، ٥/٥٨٢.

الحديث الثاني

قال ابن الملقن: "ولما رواه البزار في مسنده، عن محمد بن معمر، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث: إذا استترحموا رَحِمُوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا حكموا عدلوا»، قال: لا نعلم أسند سعد بن إبراهيم، عن أنس إلا هذا الحديث.

قلت: ورجاله رجال الصحيح، أبو داود احتج به مسلم، وعلي احتج به البخاري، والباقيون احتجوا بهم^(١).

نص الحديث:

قال البزار: "حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث: إذا استترحموا رَحِمُوا، وإذا عاهدوا وافوا، وإذا حكموا عدلوا».

ولا نعلم أسند سعد بن إبراهيم، عن أنس، إلا هذا الحديث^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملقن، ٥٣٢/٨.

(٢) مسند البزار، ٣٢١/١٢، حديث رقم ٦١٨١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢٤٧)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (٥٠٨/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧١/٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٥٩١١).
- وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٦٤٤)، وفي المعجم (١٥٨)، وابن عدي في الكامل (٣٩٩/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠٥/٢٠)، الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢١٣٨)، من طريق الحسن بن إسماعيل أبي سعيد.
- وأبو الفضل الزهري في أحاديثه (٣٣١)، من طريق بشر بن الوليد.
- والبيهقي في الكبرى (١٦٥٤٢)، من طريق عمرو بن مرزوق.
- ثلاثتهم (الحسن بن إسماعيل أبو سعيد، وبشر بن الوليد، وعمرو بن مرزوق)، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٩٠٩)، عن محمد بن المثنى.
- وأحمد (١٢٣٠٧).
- والبخاري في التاريخ الكبير (٥٠٨/٣)، والدولابي في الكنى (٥٧٦)، عن محمد بن بشار.
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/٦١)، من طريق يحيى بن أبي حكيم.
- أربعتهم (محمد بن المثنى، وأحمد، ومحمد بن بشار، ويحيى بن أبي حكيم)، عن محمد بن جعفر.
- والطبراني في الدعاء (٢١٢٢)، من طريق عباد بن عباد المهلب.
- كلاهما (محمد جعفر، وعباد)، عن شعبة.
- وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٣٨٨)، وأحمد (١٢٩٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٢٠)، وأبو يعلى الموصلي (٤٠٣٣)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٢٠١)، وابن عساكر (١٣/٦١)، من طريق وكيع.
- والبخاري في التاريخ الكبير (١١٢/٢)، (٩٩/٤)، وابن عساكر (١٢/٦١)، من طريق يحيى بن عيسى.

والبخاري أيضاً (١١٢/٢)، من طريق قران تمام.

ويعقوب بن سفيان (٢٢٢/٣)، والبيهقي في الكبرى (٥٢٩٨)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وأبو يعلى الموصلي (٤٠٣٢)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٢٠٠)، وابن بشران في أماليه (١٤٠٤)، من طريق جرير بن عبد الحميد.

والطبراني في الأوسط (٦٦١٠)، وفي الدعاء (٢١٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٨)، من طريق فضيل بن عياض.

والبيهقي في الكبرى (٥٤١/١٦)، من طريق عمار بن رزيق.

سبعته (وكيع، ويحيى بن عيسى، وقران، وشيبان، وجرير، والفضيل، وعمار)، عن الأعمش.

والطبراني في الدعاء (٢١٢١)، من طريق مسعر بن كدام.

ثلاثتهم (شعبة، والأعمش، ومسعر)، عن أبي الأسد، عن بكير بن وهب الجزري.

والبخاري في التاريخ تعليقا (٩٩/٤)، والطبراني في الأوسط (٢١٧١)، من طريق منصور بن المعتمر.

والبخاري في التاريخ تعليقا (٥٠٨/٣)، من طريق سعيد بن قطن القطعي.

والبزار (٧٢٧٤)، والطبراني في الدعاء (٢١١٧)، وفي الشاميين (٢٥٧٢)، وابن عساكر (٢٨٤/٤١)، (١٥٥/٥٢)، من طريق محمد بن بكار بن بلال.

والطبراني في الأوسط (٦٧٨٩)، من طريق مروان بن محمد الطاطري.

كلاهما (محمد بن بكار، ومروان بن محمد)، عن سعيد بن بشير، عن قتادة.

وأسلم الواسطي في تاريخ واسط (٦٣/١)، من طريق عمر بن عبد الله بن المنذر.

والطبراني في الدعاء (٢١١٨)، (٢١١٩)، وفي الكبير (٧٢٥)، من طريق حبيب بن أبي ثابت.

وأبو نعيم في الحلية (٨/٥)، وأبو عثمان البحيري في فوائده (١١)، من طريق محمد بن سوقة.

والحاكم (٨٥٢٨)، والبيهقي (١٦٥٤٤)، (١٦٥٤٥)، من طريق علي بن حكم البناي.

ثمانيتهم (بكير بن وهب الجزري، وسعيد بن قطن القطعي، منصور بن المعتمر، وقتادة، وعمر بن عبد الله بن المنذر، وحبيب بن أبي ثابت، ومحمد بن سـوفة، وعلي بن حكم)، عن أنس، به بنحوه.

إلا أنهم اختلفوا في اسم أبي الأسد:

فقال شعبة: علي أبو الأسد.

واختلف على الأعمش، فمرة يقول سهيل بن أبي الأسد، ومرة يقول سهل أبو الأسد، ومرة يقول سهل الحنفي، ومرة يقول عن أبي صالح الحنفي. وقال مسعر: سهل أبو الأسد.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن معمر: هو ابن ربيعي القيسي البصري، البحراني، (المتوفى: ٢٥٠ هـ)، روى عن: أبي داود الطيالسي، وحرمي بن عمار، روى عنه: البزار، وأبو حاتم الرازي^(١)، وثقه النسائي^(٢)، والبزار^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٥)، وقال النسائي: "لا بأس به"^(٦)، وقال مرة: "صالح"^(٧)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٨)، روى له البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٥/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٥/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢٢٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٨/١.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٧/٢٦،

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٧/٢٦،

(٤) الثقات، ابن حبان، ١٢٢/٩.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٥/٨.

(٦) مشيخة النسائي، ١٠٠/١.

(٧) مشيخة النسائي، ٥٤/١.

(٨) التقريب، ابن حجر، ٥٠٨/١.

- ٢- أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، فارسي الأصلي سكن البصرة، (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، روى عن: إبراهيم بن سعد، وشعبة، روى عنه: محمد بن معمر، وأحمد بن حنبل، صاحب المسند ثقة حافظ^(١)، من رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً.
- ٣- إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو إسحاق المدني، (المتوفى: ١٨٥ هـ)، روى عن: أبيه سعد، وشعبة، روى عنه: الطيالسي، وابناه يعقوب، وسعد، ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- سعد بن إبراهيم: هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي، المدني، (المتوفى: ١٢٥ هـ)، روى عن: أنس بن مالك، وليس له عن أنس إلا هذا الحديث، وسعيد بن المسيب، روى عنه: ابنه إبراهيم، وسفيان بن عيينة، إمام ثقة^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس بن مالك، ورواه عن أنس بن مالك جماعة من التابعين، منهم:

بكير بن وهب الجزري، وسعيد بن قطن القطعي، ومنصور بن المعتمر، وقتادة، وعمر بن عبد الله بن المنذر، وحبيب بن أبي ثابت، ومحمد بن سوقة، وعلي بن حكم.

فأما طريق سعد، فلا يُعلم لسعد عن أنس غير هذا الحديث، ولم يصرح فيه بالسماع، وعامة أحاديث سعد بن إبراهيم عن التابعين.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١١١/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٧٥/١١، الكاشف، الذهبي، ٤٥٨/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٥٠/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠١/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٨٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٢١٢/١، التقريب، ابن حجر، ٨٩/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٩/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٤٠/١٠، الكاشف، الذهبي، ٤٢٧/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٠/١.

قال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي ابن المديني، وقيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر؟

قال: ليس فيه سماع، ثم قال علي: لم يلق سعد بن إبراهيم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ" (١).

قال أبو داود: "سمعت أحمد، سئل عن حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الأئمة من قريش» ؟ قال: ليس هذا في كتب إبراهيم، لا ينبغي أن يكون له أصل" (٢).

وقال البزار: "ولا نعلم أسند سعد بن إبراهيم، عن أنس، إلا هذا الحديث" (٣).
وأما طريق بكير بن وهب الجزري، فرجاله ثقات عدا بكير الجزري، فلا يعرف فيه جرح، ولا تعديل، ولذا قال ابن حجر: "مقبول" (٤)، واسم الراوي عنه سهل بن الأسد على الصواب، أخطأ شعبة في اسمه، فسماه علياً، قال ابن حجر: جزم الدارقطني، وجماعة قبله أن شعبة وهم فيه، إذ سماه علياً، وإنما هو سهل، وكناه أبا الأسود، وإنما هو أبو الأسد، وقال: الحنفي، وهو القراري،... قال: وروى عنه الأعمش، ومسعر، والمسعودي على الصحة" (٥).
وأما طريق قتادة، فقال أبو حاتم: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد" (٦).
وقال محمد بن عبد الله بن نمير في سعيد بن بشير الراوي عن قتادة: "منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات" (٧).

قلت: تفرد سعيد بن بشير، عن قتادة، دون أصحابه مع كثرتهم بهذا الحديث، أظنه سبب النكارة.

(١) تهذيب الكمال، المزي، ٢٤٤/١٠.

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود، ٣٨٦/١.

(٣) مسند البزار، البزار، ٣٢١/١٢.

(٤) التقريب، ابن حجر، ١٢٨/١.

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٩٨/٧.

(٦) علل بن أبي حاتم، ٣٨٨/٦.

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٠/٤٠.

وأما طريق حبيب بن أبي ثابت، فقال الدارقطني في العلل: "حبيب لم يسمع من أنس، وإنما رواه عن مولى لأنس، عن أنس" (١).

وأما طريق منصور بن المعتمر، فمنقطع، منصور لم يدرك أحد من الصحابة. وأما طريق محمد بن سوقة، فقال ابن حجر: "روايته عن أنس مرسلة" (٢)، وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين.

وأما طريق سعيد بن قطن، فضعيف لحال سعيد (٣). وجاء الحديث صحيحاً من حديث معاوية عند البخاري، وغيره، بلفظ «إن هذا الأمر في قریش، لا يعاديهم أحد، إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين» (٤).

ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:

قال ابن الملقن: "ورجاله رجال الصحيح" (٥). وهو كما قال رحمه الله. غير أن الحديث بهذا الإسناد لا يثبت فقد أنكر ذلك الأئمة النقاد.

(١) علل الدارقطني، ١٩/١٢.

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢١٠/٩.

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي، ١٥٥/٢.

(٤) صحيح البخاري، حديث رقم ٣٥٠٠، وحديث رقم ٧١٣٩.

(٥) البدر المنير، ابن الملقن، ٥٣٢/٨.

الحديث الثالث

قال ابن الملقن: "في الخبر: «لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وما فيها»، هذا الخبر مشهور، رواه الشافعي في «الأم» فقال: أخبرني مسلم بن خالد الزنجي بإسناد لا أحفظه، أن رسول الله ﷺ قال: «قتل المؤمن عند الله يعدل زوال الدنيا»، وقد أسند هذا من وجوه صحيحة، لا مطعن لأحد في رجالها.

أحدها: من حديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ: «قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»، رواه النسائي من حديث الحسن بن إسحاق المروزي، عن خالد بن خدّاش، عن حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن المهاجر الغنوي، عن عبد الله بن بريدة، به، وهذا إسناد صحيح، كل رجاله ثقات محتج بهم في الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال النسائي: "أخبرنا الحسن بن إسحاق المروزي، ثقة، حدثني خالد بن خدّاش قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»"^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملقن، ٨/٣٤٧.

(٢) السنن للنسائي، ٣/٤١٧، ح ٣٩٩٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

١- تخريج الحديث:

● أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (١٩٢).
وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٩)، وفي الديات (٩)، عن محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي.

وابن الأعرابي في معجمه (١٦٤١)، عن زكريا بن يحيى الناقد.
ثلاثتهم (ابن أبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي، وزكريا الناقد)، عن خالد بن خدّاش، به بمثله.
● وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٨١/٢)، وأبو بكر الأبهري في فوائده (١١)،
والبيهقي في الشعب (٤٩٥٧)، وقوّام السنة في الترغيب والترهيب (٢٣٢٤)، وابن الجوزي في
التبصرة (٤٦/١)، (١١/٢)، من طريق محمد بن عباد المكي، عن حاتم بن إسماعيل، عن بشير
بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- الحسن بن إسحاق المروزي: هو الحسن بن إسحاق بن زياد، أبو علي الليثي
الشاعر، (المتوفى: ٢٤١ هـ)، روى عن: خالد بن خدّاش، وروح بن عباد، روى عنه: البخاري،
والنسائي، ثقة^(١)، من رجال البخاري.

٢- خالد بن خدّاش: هو ابن عجلان الأزدي المهلب، أبو الهيثم، (المتوفى: ٢٢٤ هـ)،
روى عن: حاتم بن إسماعيل، وحماد بن زيد، روى عنه: الحسن بن زياد المروزي، وأبو حاتم
الرازي^(٢)، وثقه ابن سعد، ويعقوب بن شيبه، وابن قانع^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)،

(١) تهذيب الكمال، المزي، ٥٥/٦، الكاشف، الذهبي، ٣٢١/١، التقريب، ابن حجر، ١٥٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٧/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤٥/٨، الكاشف، الذهبي، ٣٦٣/١، التقريب،
ابن حجر، ١٨٧/١.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٤٤/٩، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٨٥/٣.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٢٢٥/٨.

ووثقه الدارقطني، وقال: "ثقة، وربما وهم"^(١)، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، وسليمان بن حرب، وصالح بن محمد جزرة: "صدوق"^(٢)، وقال ابن معين في رواية: "لا بأس به"^(٣)، وضعفه ابن المديني، والساجي^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يخطئ"^(٥)، أخرج له مسلم حديث واحد^(٦).

٣- **حاتم بن إسماعيل**: هو أبو إسماعيل، كوفي الأصل، مديني الدار، (المتوفى: ١٨٦ هـ)، روى عن: بشير بن مهاجر، وجعفر بن محمد، روى عنه: خالد بن خدّاش، وعبد الرحمن بن مهدي^(٧)، قال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، كثير الحديث"^(٨)، وقال علي ابن المديني: "كان حاتم ثقة ثبتاً"^(٩)، ووثقه العجلي^(١٠)، وقال الدارقطني: "حاتم ثقة، وزيادته مقبولة"^(١١)، ووثقه الذهبي^(١٢)، وقال أحمد: "حاتم أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة، إلا أن كتابه صالح"^(١٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صحيح الكتاب، صدوق يهم"^(١٤)، بل هو ثقة صحيح الكتاب، من رجال البخاري، ومسلم.

-
- (١) علل الدارقطني، ٢٠٣/١١.
- (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٧/٣، تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٤٤/٩، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٨٥/٣.
- (٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٨٦/١.
- (٤) تاريخ بغداد، الخطيب، ٢٤٤/٩، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٨٥/٣.
- (٥) التقريب، ابن حجر، ١٨٧/١.
- (٦) صحيح مسلم، ١١٦٩/٣، حديث رقم ٣٢.
- (٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧٨/٢، تهذيب الكمال، المزي، ١٧٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٣٠٠/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٥/١.
- (٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٤٩٣/٥.
- (٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ١١٨/١.
- (١٠) الثقات، العجلي، ١٠١/١.
- (١١) علل الدارقطني، ١٦٨/٢.
- (١٢) الكاشف، الذهبي، ٣٠٠/١.
- (١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٩/٣.
- (١٤) التقريب، ابن حجر، ١٤٤/١.

٤- بشير بن المهاجر: هو الغنوي، الكوفي، (المتوفى: ما بين ١٤١ - ١٥٠ هـ)، روى عن: عبد الله بن بريدة، والحسن البصري، روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وخلاد بن يحيى^(١)، وثقه ابن معين^(٢)، ووثقه العجلي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ كثيراً"^(٤)، وقال البخاري: "يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ"^(٥)، وقال أحمد: "كوفي، مرجئ متهم يتكلم"^(٦)، وقال مرة: "منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه، فإذا هو يجيء بالعجب"^(٧)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٨)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٩)، قال ابن عدي: "قال الشيخ: "قد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف"^(١٠).
ولخص ابن حجر حاله، فقال: " صدوق، لين الحديث، رُمِيَ بالإرجاء"^(١١)، قلت: اختلف النقاد فيه، فوثقه ابن معين، والعجلي، وشدد فيه أحمد، وتوسط الباقون، فقول ابن حجر فيه في محله، فالأصل فيه الصدق، لكن ينتبه من خطأه، من رجال مسلم.

٥- عبد الله بن بريدة: هو ابن الخصيب الأسلمي، قاضي مرو، أبو سهل المروزي، (المتوفى: ١١٥ هـ)، روى عن: أبيه، وابن عباس، روى عنه: بشير بن المهاجر، ومالك بن الغول، ثقة فاضل^(١٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

-
- (١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٨/٣، تهذيب الكمال، المزي، ١٨٧/٥، التقريب، ابن حجر، ١٤٤/١.
(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٩٧/١.
(٣) الثقات، العجلي، ٨٢/١.
(٤) الثقات، ابن حبان، ٩٨/٦.
(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٦٨/١.
(٦) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٤٣/١.
(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٨٥/٣.
(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧٩/٢.
(٩) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٣٠/١.
(١٠) الكامل، ابن عدي، ١٢٨/٢.
(١١) التقريب، ابن حجر، ١٢٥/١.
(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٣٢٨/١٤، الكاشف، الذهبي، ٥٤٠/١، التقريب، ابن حجر، ٢٩٧/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، وهذا الإسناد فيه بشير بن المهاجر، وإن كان من رجال مسلم إلا أن أحمد قال: "منكر الحديث، ينجى بالعجب"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، فمثله إذا توبع يحسن حديثه.

وله شواهد:

الأول: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الترمذي (١٣٥٩)، والنسائي (٣٩٨٦)، (٣٩٨٧)، وغيرهما، ورجح الترمذي، والبيهقي وقفه^(١).
الثاني: عن البراء بن عازب، أخرجه ابن ماجه (٢٦١٩)، وابن أبي عاصم في الديات (٨)، والبيهقي في الشعب (٥٥٢٤)، وفيه مروان بن جناح، وقيل روح بن جناح، فإن كان مروان، فإسناده حسن^(٢)، وإن كان روحاً، فإسناده ضعيف^(٣).
وله شواهد أخرى لكنها ضعيفة.

ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:

قال ابن الملقن: "كل رجاله ثقات، محتج بهم في الصحيح"^(٤).
يعترض على كلامه بأن بشير بن المهاجر لم يوثقه إلا ابن معين، والجماعة على خلاف ذلك، ولم يخرج له مسلم إلا حديثاً واحداً متابعه، وليس أصلاً.

(١) العلل الكبير، الترمذي، ٢١٩/١، رقم ٣٩٢

(٢) التقريب، ابن حجر، ٥٢٥/١.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢٩٣/٣.

(٤) البدر المنير، ابن الملقن، ٣٤٧/٨.

الحديث الرابع

قال ابن الملقن: "حديث عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس على المختلس قطع»، رواه ابن ماجه من حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه به، ورجاله رجال الصحيح، إلا شيخ ابن ماجه محمد بن عاصم المعافري المصري؛ فإن ابن ماجه انفرد بإخراج حديثه، لكنه ثقة، وثقه يونس، ولا نعلم فيه جرحًا، وله شاهد ثان من حديث ابن عباس مرفوعًا «ليس على الخائن قطع»، لكنه ضعيف، كما بينه ابن الجوزي في علله^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عاصم بن جعفر المصري، قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس على المختلس قطع»^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملقن، ٦٦٤/٨.

(٢) سنن ابن ماجه، ٨٦٤/٢، ح ٢٥٩٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار الجزء المفقود (٣٠٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٥)، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن محمد بن عاصم المصري، عن المفضل بن فضالة، عن يونس بن يزيد، به بمثله.
- وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٦٤)، عن معمر، عن الزهري، به بنحوه، موقوفاً عليه.
- وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٥٣)، والطبراني في الأوسط (٥٠٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٥٠٧)، والضياء في المختارة (٢٣٣٧)، والذهبي في سير الأعلام (٤٨٨/١٥)، من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، قال: أُملى علي ابن وهب من حفظه عن يونس، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ليس على منتهب، ولا مختلس، ولا خائن قطع».

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن يحيى: هو ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، (المتوفى: ٢٧٨ هـ)، روى عن: إسحاق بن راهويه، وسعيد بن منصور، روى عنه: البخاري، وابن ماجه، أمير المؤمنين في الحديث^(١).
- ٢- محمد بن عاصم بن جعفر المصري: هو ابن تدارق، أبو عبد الله المعافري، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)، روى عن: مفضل بن فضالة، ومالك بن أنس، روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٥/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٦١٨/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢٢٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥١٢/١.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وثقه الباغندي، وابن يونس، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(١)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

٣- المفضل بن فضالة: هو ابن عبيد بن ثمامة أبو معاوية المصري القاضي، (المتوفى:

١٨١ هـ)، روى عن: يونس بن يزيد، ومعمّر بن راشد، روى عنه: محمد بن عاصم المعافري، والوليد بن مسلم، ثقة، عابد^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- يونس بن يزيد: هو الأيلي، سبقت ترجمته في الحديث الثامن للمندري، وهو ثقة ثبت، من رجال البخاري، ومسلم.

٥- ابن شهاب: هو الزهري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٦- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: هو القرشي، الزهري، أبو إسحاق، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: أبيه، وسعد بن أبي وقاص، روى عنه: الزهري، وابناه سعد، وصالح، تابعي كبير، قيل له رؤية^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه الزهري، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه.

وهو من رواية: المفضل بن فضالة، عن يونس بن يزيد، عنه.

والوجه الثاني: عن الزهري، عن أنس.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٤٢٣/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٨٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٨٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣١٧/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٤١٥/٢٨، الكاشف، الذهبي، ٢٨٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٤٤/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١١١/٢، تهذيب الكمال، المزي، ١٣٥/٢، الكاشف، الذهبي، ٢١٧/١، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١٣٩/١، التقريب، ابن حجر، ٩١/١.

وهو من رواية: ابن وهب من حفظه، عن يونس، عنه.

الوجه الثالث: الزهري، موقوفاً عليه.

وهو من رواية: معمر.

والوجهان تكلم فيهما وقد نقل ذلك ابن جرير الطبري عند تصحيحه للوجه الأول فقال:
"وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح
لعلتين:

إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ، يصح إلا
من هذا الوجه.

والخبر إذا انفرد به - عندهم - منفرد، وجب التثبت فيه.

والثانية: أن راويه محمد بن عاصم المعافري، وهو غير معروف في أهل النقل، وقد وافق
عبد الرحمن في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ بعض أصحابه، نذكر ما صح عندنا من ذلك
بسنده^(١).

والوجه الثاني أعلاه الذهبي فقال: "غريب جداً، مع عدالة رواته، فلا تنبغي الرواية إلا من
كتاب، فإني أرى ابن وهب مع حفظه وهم فيه، وللمتن إسناد غير هذا"^(٢).

(١) تهذيب الآثار الجزء المفقود، ابن جرير الطبري، ١/١٩٧-١٩٨.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٨٩/١٥.

ثانياً: دراسة كلام الملقن في الحديث:

قال ابن المقن: "ورجاله رجال الصحيح، إلا شيخ ابن ماجه محمد بن عاصم المعافري المصري؛ فإن ابن ماجه انفرد بإخراج حديثه، لكنه ثقة، وثقه يونس، ولا نعلم فيه جرحاً"^(١). وهو كما قال رحمه الله.

إلا أن الحديث بسنده المذكور فيه علتان:

- ١- لا يعرف له مخرج عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه.
- ٢- أن فيه محمد بن عاصم المعافري، وهو غير معروف في أهل النقل، وإن وثقه بعضهم.

(١) البدر المنير، ابن المقن، ٦٦٤/٨.

الحديث الخامس

قال ابن الملقن: "أنه ﷺ قال: «ليس لعرق ظالم حق»، هذا الحديث ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً، فقال: «وقال عمر: من أحيا أرضاً ميتة فهي له»، ويروى عن عمرو بن عوف، عن النبي ﷺ وقال: «في غير حق مسلم» وقال: «ليس لعرق ظالم فيه حق»، وهذا الحديث رواه أبو داود في سننه بإسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد أحد العشرة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق»^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق»^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملقن، ٧٦٦/٦.

(٢) السنن للنسائي، ١٧٨/٣، ح ٣٠٧٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البيهقي في الصغرى (٢١٨٠)، وفي الكبرى (١١٥٣٨)، (١١٧٧٢)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، به مثله.
- وأخرجه البزار (١٢٥٦)، عن محمد بن المثني، به مثله.
- وأخرجه الترمذي (١٣٧٨)، وإبراهيم الحري في غريب الحديث (١٠٠٧/٣)، عن محمد بن بشار.

- والنسائي في الكبرى (٥٧٢٩)، من طريق محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم.
- وأبو يعلى الموصلي (٩٥٧)، عن موسى بن حيان البصري.
- والضياء في المختارة (٢٩٨/٣)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.
- أربعتهم (محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى بن أيوب، وموسى بن حيان، ومحمد بن يحيى العدني)، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السخيتاني، به مثله.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٥٧٣٠)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.
- وفي الكبرى أيضاً (٥٧٣٠)، من طريق الليث بن سعد.
- ومالك (٢٨٩٣)، ومن طريقه أبو مصعب في الموطأ (٢٨٩٣)، ومحمد بن الحسن في الموطأ أيضاً (٨٣٣)، والشافعي في مسنده (٢٢٤/١)، (٢٨٢/١)، والدارقطني في المختلف (١٨٤٩/٤)، والبيهقي في الكبرى (١١٧٨١).
- أبو يوسف في الخراج (٧٧/١)، وعنه محمد بن الحسن في الأصل (١٤٨/٨).
- ويحيى بن آدم في الخراج (٢٦٨)، من طريق يزيد بن عبد العزيز.
- وفي (٢٦٦)، من طريق قيس بن الربيع.
- وفي (٢٦٧)، والشافعي في الأم (٥١/٤)، والبيهقي في الكبرى (١١٧٧٤)، من طريق سفيان بن عيينة.
- ويحيى بن آدم في الخراج (٢٧٢)، والبيهقي في الكبرى (١١٧٧٥)، من طريق عبد الله بن إدريس.

وأبو عبيد في الأموال (٧٠٤)، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبي معاوية الضرير.

وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٢٣٨٢)، عن وكيع.

وابن زنجويه في الأموال (١٠٥٤)، والدارقطني (٢٩٣٨)، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار.

وابن زنجويه في الأموال (١٠٥٣)، والدارقطني في علله (٤١٥/٤)، من طريق سفيان الثوري.

والحري في غريب الحديث (١٣)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

والقضاعي في مسند الشهاب (١١٨٧)، من طريق عبد الله بن الأجلح.

جميعهم وهم ثلاثة عشر راوياً: (يحيى بن سعيد، والليث، ومالك، وأبو يوسف، ويزيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، محمد بن إسحاق، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعبد الله بن الأجلح)، عن هشام بن عروة، به بنحوه.

إلا أنهم اختلفوا على هشام:

فقال يحيى بن سعيد، والليث، ومالك، ويزيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، محمد بن إسحاق، ويعقوب بن عبد الرحمن: عن هشام، عن عروة، مرسلًا.

وقال أبو يوسف، ومالك في رواية قحزم بن عبد الله بن قحزم، عن الشافعي عنه، وعبد الله بن الأجلح: عن هشام بن عروة، عنه أبيه، عن عائشة.

● وأخرجه البخاري (٢٣٣٥)، والنسائي في الكبرى (٥٧٢٧)، (٥٧٢٨)، وأبو عبيد في الأموال (٧٠٣)، وأحمد (٢٤٨٨٣)، وابن زنجويه في الأموال (١٠٥١)، وابن الجارود (١٠١٤)، والبيهقي (١١٧٧١)، (١١٧١٢)، من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.

وأبو داود (٣٠٧٤)، وأبو يوسف في الخراج (٧٧/١)، ومحمد بن الحسن في الأصل (١٤٨/٨)، ويحيى بن آدم في الخراج (٢٧٤)، (٢٧٥)، وأبو عبيد في الأموال (٧٠٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٩٧٥)، والدارقطني في سننه (٢٩٣٨)، والبيهقي في الصغرى (٢١٣٠)، وفي الكبرى (١١٥٣٩)، (١١٧٧٦)، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار.

وسريج بن يونس في القضاء (١٣)، من طريق محمد بن عمرو.
 كلاهما (محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو)، عن يحيى بن عروة.
 والطيالسي (١٥٤٣)، وابن عدي في الكامل (٢٠٠/٤)، والطبراني في الأوسط
 (٤١٠٢)، والدارقطني (٤٥٠٦)، والبيهقي (١١٧٨٠)، وابن عبد البر في التمهيد
 (٢٨٣/٢٢)، من طريق الزهري.
 والطبراني في الأوسط (٧٢٦٧)، من طريق ابن أبي مليكة.
 أربعهم (أبو الأسود، ويحيى، والزهري، وابن أبي مليكة)، عن عروة، به بنحوه.
 إلا أنهم اختلفوا على عروة:
 فقال يحيى، وأبو الأسود -في رواية حيوة بن شريح عنه-: عن عروة، مرسلًا.
 وقال الزهري، وابن أبي مليكة، وأبو الأسود -في رواية الباقرين عنه-: عن عروة، عن
 عائشة، مرفوعاً.

ج- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن المثنى: هو ابن عبيد، المعروف بالزمن، سبقت ترجمته في الحديث الرابع
 للعلائي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع للعلائي،
 وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- أيوب: السخيتاني، سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن القيم، وهو ثقة ثبت، من
 رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- هشام بن عروة: سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن عبد الهادي الحنبلي، وهو
 ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٥- عروة: هو ابن الزبير، سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن عبد الهادي، وهو إمام
 ثقة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عروة، عن سعيد بن زيد.
وقد رواه عن عروة خمسة: ولداه هشام؛ ويحيى، والزهرى، وأبو الأسود، وابن أبي مليكة.
فأما يحيى بن عروة، فاتفق الرواة عنه على إرساله.
والزهرى، وابن أبي مليكة كذلك اتفق الرواة عنه، عن عروة، عن عائشة.
ورواه عن هشام: أيوب السخيتاني، ويحيى بن سعيد، والليث، ومالك، وأبو يوسف،
ويزيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وسعيد بن عبد
الرحمن الجمحي، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، محمد بن إسحاق، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعبد
الله بن الأجلح.

ورواه عن الأسود: عبيد الله بن أبي جعفر، وابن لهيعة، حيوة بن شريح.
وقد اختلف على هشام، وأبي الأسود كما اختلف على عروة.
فأما هشام، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.
كذا قال: أيوب في رواية عبد الوهاب الثقفي.
الوجه الثاني: هاشم، عن أبيه، عن عائشة.
كذا قال: عبد الله بن الأجلح، وأبو يوسف القاضي.
الوجه الثالث: هشام، عن عروة، عن النبي ﷺ مرسلًا.
كذا قال: يحيى بن سعيد، والليث، ومالك، ويزيد بن عبد العزيز، وقيس بن الربيع،
وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبو معاوية الضرير،
ووكيع، محمد بن إسحاق، ويعقوب بن عبد الرحمن.
وأما أبو الأسود، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة.
كذا قال: عبيد الله بن أبي جعفر، وابن لهيعة عنه.
الوجه الثاني: أبو الأسود، عن عروة مرسلًا.
كذا قال: حيوة بن شريح عنه.

وأما ابن أبي مليكة، فهو عن عروة، عن عائشة.

وأما عروة، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة، عن سعيد بن زيد.

كذا قال: هشام بن عروة - في رواية أيوب السخيتاني، وعبد الوهاب الثقفي عنه -.

الوجه الثاني: عروة، عن عائشة.

كذا قال: الزهري، وابن أبي مليكة، وأبو الأسود - في رواية عبيد الله بن أبي جعفر، وابن

لهيعة، عنه -.

الوجه الثالث: عروة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

كذا قال: يحيى بن عروة، وأبو الأسود - في رواية حيوة بن شريح -.

أما حديث عائشة المرفوع، فهو صحيح لاتفاق هشام، وزهير، وأبي الأسود، وابن أبي

مليكة على روايته، ولذا أخرجه البخاري في صحيحه (٢٣٣٥).

وأما المرسل، فصحيح كذلك، لأن أكثر الرواة الثقات عن هشام روه مرسلًا، واتفق

الرواة عن يحيى بن عروة على إرساله.

قال الدارقطني: "والمرسل عن عروة أصح" (١).

وقال: "وقال أيوب السخيتاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

قال ذلك الثقفي، عن أيوب، وهو وهم" (٢).

وقال ابن عبد البر: "هذا الاختلاف على عروة يدل على أن الصحيح في إسناد هذا

الحديث عنه الإرسال" (٣).

وأما حديث سعيد بن زيد، فتفرد به عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وهو ثقة، لكن

لم يتابعه عليه أحد، ولم أجد أحدًا نص على تصحيحه، ولا تضعيفه، إلا الترمذي فقد قال:

"حسن غريب" (٤).

(١) علل الدارقطني، ٤/٤١٤.

(٢) علل الدارقطني، ٤/١١٣.

(٣) التمهيد، ابن عبد البر، ٢٢/٢٨٣.

(٤) سنن الترمذي، ٣/٥٦، ح ١٣٧٨.

ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:

قال ابن الملقن: "رجاله رجال الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث لا يصح موصولاً بل هو مرسل، كما بين ذلك النقاد.

(١) التمهيد، ابن عبد البر، ٢٢/٢٨٣.

الحديث السادس

قال ابن الملقن: "«أن ابن عباس سئل: ما بال المسافر يصلي ركعتين إذا انفرد، وأربعًا إذا ائتم بمقيم؟ فقال: تلك السنة»، وهذا الأثر رواه أحمد في مسنده، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، ثنا أيوب، عن قتادة، عن موسى بن سلمة قال: «كنا مع ابن عباس بمكة فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعًا، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين، فقال: تلك سنة أبي القاسم ﷺ»، وكذا أخرجه الطبراني في أكبر معاجمه عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه به سواء، وهذا الإسناد رجاله كلهم محتج بهم في الصحيح، أخرج البخاري لمحمد الطفاوي، ووثقه ابن المديني، وقال أحمد: مدلس^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أيوب، عن قتادة، عن موسى بن سلمة، قال: كنا مع ابن عباس بمكة، فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعًا، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين. قال: «تلك سنة أبي القاسم ﷺ»^(٢).

(١) البدر المنير، ابن الملقن، ٥٥٣/٤.

(٢) مسند أحمد، ٢٥٧/٣، ح ١٨٦٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٩٤)، وفي الكبير (١٢٨٩٥)، من طريق أحمد بن حنبل.

والطبري في تهذيب الآثار (٣٣٣) والسراج في حديثه (١١٨١٠)، وفي مسنده (١٣٩٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران (١١٧) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي. وأبو عوانة في مستخرجه (٢٣٤٦)، من طريق سريج بن يونس. وأبو الطاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٥١)، من طريق أزهر بن جميل. ثلاثتهم (أبو الأشعث، سريج بن يونس، أزهر بن جميل)، عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، به بمثله.

● وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٥٥)، من طريق عبيد الله بن عمر.

وفي (٦٣٣٤)، من طريق الحارث بن عمير.

كلاهما (عبيد الله بن عمر، والحارث بن عمير)، عن أيوب السختياني، به بمثله.

● وأخرجه مسلم (٦٨٨)، والنسائي في الكبرى (١٩١٤)، وفي الصغرى (١٤٤٣)، وأحمد (٢٦٣٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٩٥١)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٣١)، وابن المنذر في الأوسط (٢٢٥٠)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٣٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٤٥٩)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٥٥)، والطبراني في الكبير (١٢٨٩٤)، وأبو نعيم في المستخرج (١٥٤٧)، أبو نعيم في الحلية (١٨٨/٧)، والبيهقي في الكبرى (٥٤٨٥)، من طريق شعبة.

ومسلم (٦٨٨)، والنسائي في الكبرى (٥١٥)، (١٩١٥)، وفي الصغرى (١٤٤٤)، وأبو داود الطيالسي (٢٨٦٥)، وأحمد (٣٤٩٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٩٥١)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

ومسلم (٦٨٨)، والطيالسي (٢٨٦٥)، وأحمد (١٩٩٦)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٣٢)، وأبو نعيم في المستخرج (١٥٤٨)، من طريق هشام الدستوائي.
وأحمد (٢٦٣٧)، من طريق همام.
والطبراني في الكبير (١٢٨٩٦)، من طريق سويد بن حاتم.
خمسهم (شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام، وهمام، وسويد)، عن قتادة، به نحوه.
● وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٧٠/٢) (٢٧٦/٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن سلمة، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: هو أبو المنذر البصري، (المتوفى: ١٨٧ هـ)، روى عن: أيوب السختياني، وحجاج بن أرطاة، روى عنه: أحمد، وعلي بن المديني^(١)، قال ابن المديني: "كان ثقة، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر"^(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يغلو في التشيع"^(٣)، وقال ابن معين، والنسائي: "ليس به بأس"^(٤)، وقال أحمد: "كان يدلّس"^(٥)، قال أبو حاتم: "ليس به بأس، صدوق صالح، إلا أنه يهمل أحياناً"^(٦)، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"^(٧)، قال ابن عدي: "روى أفراداً، وغرائب كلها مما يحتمل ويكتب

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٤/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٦٥٢/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٩٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٩٣/١.

(٢) الكامل، ابن عدي، ٤١٠/٧.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٣٣/٣.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٤٢/٤، تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٣٣/٣.

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٣٣/٣.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٤/٧.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢٤/٧.

حديثه، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا" (١)، وقال: "لا بأس به" (٢)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يهم" (٣)، روى له البخاري.

٢- أيوب: هو السخثياني، سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن القيم، وهو ثقة ثبت، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند المنذري، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- موسى بن سلمة: هو ابن المحبق الهذلي، روى عن: ابن عباس، روى عنه: قتادة، وأبو التياح، ثقة (٤)، من رجال، مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه قتادة، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس. وقد صرح قتادة بالسماع من موسى، ورواه عن قتادة جماعة من الثقات، واتفقوا على إسناده، ومثنته، فإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه مسلم كما سبق.

ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:

قال ابن الملقن: "وهذا الإسناد رجاله كلهم محتج بهم في الصحيح" (٥). وهو كما قال رحمه الله.

(١) الكامل، ابن عدي، ٤١٠/٧.

(٢) الكامل، ابن عدي، ٤١٠/٧.

(٣) التقريب، ابن حجر، ٤٩٣/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٣/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٧٢/٢٩، الكاشف، الذهبي، ٣٠٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٥١/١.

(٥) البدر المنير، ابن الملقن، ٥٥٤/٤.

المبحث الثاني: مصطلح "رجاله رجال البخاري"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"إسناد الصحيح" عند الحافظ عبد الرحيم العراقي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال أبو الفضل العراقي: "حديث «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد».

أخرجه أبو داود، وابن ماجه، واللفظ له من حديث عياض بن حمار، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثنا أبي، عن مطر، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار، عن النبي ﷺ أنه خطبهم، فقال: «إن الله عز وجل أوحى إلي، أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد»" (٢).

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ٤٣/١.

(٢) سنن ابن ماجه، ١٣٩٩/٢، حديث رقم ٤١٧٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه البزار (٣٤٩٥)، عن محمد بن معاوية الزیادي.
- وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٨٠/١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٤/٥)، من طريق عبد الله بن محمد البغوي.
- وأبو نعيم في الحلية (١٧/٢)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٩٣/١)، من طريق جعفر الفريابي.
- ثلاثتهم (محمد بن معاوية الزیادي، وعبد الله بن محمد البغوي، والفريابي)، عن أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، به مثله.
- وأخرجه مسلم (٢٨٦٥)، والطبراني في الكبير (٣٦٥/١٧)، والإسماعيلي في معجمه (٥٥٠/٢)، والبيهقي في الآداب (١٩٩)، وفي السنن الكبرى (٢١٠٨٣)، وفي شعب الإيمان (٨١٣٣)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٩٤-٩٣/١)، من طريق الفضل بن موسى، عن علي بن الحسين بن واقد، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو داود في سننه (٤٨٩٥)، وأبو عبد الرحمن السلمي في أدب الصحبة (٦٣/١)، والبيهقي في الكبرى في الكبرى (٢١٠٨٤)، وفي شعب الإيمان (٦٢٤٥)، من طريق حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أحمد بن سعيد: هو ابن صخر الدرامي، أبو جعفر، (المتوفى: ٢٥٣)، روى عن: علي بن الحسين بن واقد، ووالده سعيد بن صخر، روى عنه: البخاري، ومسلم، وابن ماجه، ثقة^(١).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٣١٧/١، الكاشف، الذهبي، ١٩٤/١، التقريب، ابن حجر، ٧٩/١.

٢- علي بن الحسين بن واقد: هو القرشي المروزي، أبو الحسن، وكان جده مولى عبد الله بن عامر ابن كرز القرشي، (المتوفى: ٢١١)، روى عن: أبيه، وعبد الله بن عمر العمري، وعنه: أحمد بن سعيد الدرامي، ومحمود بن غيلان^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٣)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق يهمل"^(٥)، روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم في مقدمة كتابه^(٦).

٣- الحسين بن واقد: هو المروزي، أبو علي قاضي مرو، (المتوفى: ١٥٧ وقيل ١٥٩ هـ)، روى عن: مطر الوراق، وثابت البناني، وروى عنه: ابنه علي، والأعمش^(٧)، وثقه ابن معين وابن المبارك^(٨)، قال ابن حبان: "كان من خيار الناس..... وربما أخطأ في الروايات"^(٩)، وقال أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، والنسائي: "لا بأس به"^(١٠)، وقال ابن سعد: "حسن الحديث"^(١١)، وقال أحمد: "ليس بذاك"^(١٢)، وقال أيضاً: "له أشياء منكسر"^(١٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة له أوهام"^(١٤)، روى له مسلم، والبخاري تعليقا^(١٥).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٥، الكاشف، الذهبي، ٦٦٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٣/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٤٦٠/٨.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٧/٢٠.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٦.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٤٠٠/١.

(٦) تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٧/٢٠.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٣، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/١، التقريب، ابن حجر، ١١٥/١.

(٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ١٠١/١، ورواية الدوري، ٣٥٤/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٤٩٣/٦.

(٩) الثقات، ابن حبان، ٢٠٩/٦.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤٩٣/٦.

(١١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٢٦٢/٧.

(١٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، ٧٣/١.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، ١٨٣/١.

(١٤) التقريب، ابن حجر، ١٦٩/١.

(١٥) تهذيب الكمال، المزي، ٤٩٥/١.

٤ - **مطر:** هو ابن طهمان الوراق، أبو رجاء الخرساني، (المتوفى: ١٢٩هـ)، روى عن: قتادة، والحسن، روى عنه: الحسين بن واقد، وشعبة^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال علي بن المديني: "كان صالحاً وسطاً ولم يكن بالقوي"^(٣)، وقال ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة: "صالح"^(٤)، وقال العجلي: "صدوق"، وقال مرة: "لا بأس به"^(٥)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٦)، وضعفه ابن سعد^(٧)، وقال أحمد: "كان يحيى بن سعيد يشبهه مطر الوراق بابن أبي ليلي، يعني في سوء الحفظ"^(٨)، وضعف يحيى، وأحمد حديثه في عطاء^(٩)، وقال المروزي: "سألت أبا عبد الله عن مطر الوراق، فقال فيه قولاً لئناً، وقال: هو مثل ابن أبي ليلي"^(١٠)، وقال ابن عدي: "وهو مع ضعفه يجمع حديثه، ويكتب"^(١١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف"^(١٢)، روى له مسلم في المتابعات دون الأصول، والبخاري تعليقا^(١٣).

٥ - **قتادة:** سبقت ترجمته في الحديث الخامس للمنزري، وهو إمام ثقة.

٦ - **مطرف:** سبقت ترجمته في الحديث الرابع لابن عبد الهادي، وهو إمام ثقة.

-
- (١) التاريخ الكبير، البخاري ٤٠١/٧، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٧/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٥١/٢٨، الكاشف، الذهبي، ٢٦٨/٢، التقريب، ابن حجر، ١١٥/١.
- (٢) الثقات، ابن حبان، ٤٣٥/٥.
- (٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ٤٨/١.
- (٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٨/٨.
- (٥) الثقات، العجلي، ٤٣٠/١.
- (٦) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٩٧/١.
- (٧) الطبقات، المزي، ١٨٩/٧.
- (٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله، ٤٠٩/١.
- (٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية عبد الله، ٤٩١/١، ٣١/٣، ٧١/٣.
- (١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي، ٥١/١.
- (١١) الكامل، ابن عدي، ١٣٤/٨.
- (١٢) التقريب، ابن حجر، ١٦٨/١٠.
- (١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٤٩٥/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه قتادة، واختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض.
وهو من رواية: مطر الوراق.

الوجه الثاني: قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عياض.
وهو من رواية: حجاج بن حجاج.

وقد صحح مسلم رواية مطرف بإخراجها، كما أخرج هذا الحديث من رواية هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف، برقم (٢٨٦٥).

وقد وافق مطراً على روايته عن قتادة بهذا الإسناد جماعة منهم: هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، فرووا هذا الحديث بطوله لكن ليس فيه ذكر التواضع، فلذلك لم نذكر روايتهم في التخريج، وصرح شعبة بسماع قتادة من مطرف كما في الحديث السابق لمسلم. وأما الحجاج، وإن كان ثقة، إلا أنه لم يتابعه على روايته أحد، فترجح رواية الأكثر.

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال أبو الفضل العراقي: "أخرجه أبو داود، وابن ماجه، واللفظ له، من حديث عياض بن حمار، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

ويتعقب عليه بأن علي بن حسين بن واقد إنما أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم في المقدمة.

ومطر الوراق إنما أخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقاً.

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ٤٣/١.

الحديث الثاني

قال أبو الفضل العراقي: "حديث جابر «كان إذا لبس ثوبًا يلبسه من قبل ميامنه» أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح، وقد اختلف في رفعه" (١).

نص الحديث:

قال الترمذي: "حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصًا بدأ بميامنه». وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن شعبة بهذا الإسناد، عن أبي هريرة موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة" (٢).

(١) تخریج أحادیث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ٨٦١/١.

(٢) سنن الترمذي، ٢٩١/٢، حديث رقم ١٧٦٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٤٢٢)، عن عبد الله بن قحطبة.
- وابن أخي ميمي الدقاق في فوائده (٣٠٦)، من طريق محمد بن هارون أبو حامد.
- وأبو عثمان البحيري في السابع من الفوائد (٣١/١)، من طريق إبراهيم بن عبد الله الزبيبي.
- ثلاثتهم (عبد الله بن قحطبة، ومحمد بن هارون، وإبراهيم الزبيبي)، عن علي بن نصر الجهضمي، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٥٩٠)، عن محمد بن يحيى بن عبد الله.
- والبزار في مسنده (٩٢٥٠)، عن محمد بن المثنى.
- كلاهما (محمد بن يحيى، ومحمد بن المثنى)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به بمثله.
- وأخرجه ابن أخ ميمي الدقاق في فوائده (٣٨٧)، والغضائري في جزئه (٢٩)، والذهبي في معجم الشيوخ (٢٣٨/١)، من طريق عفان بن مسلم.
- وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٨٢٨)، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٦)، من طريق يحيى بن حماد.
- وابن عدي في الكامل (٣٩٦/٢)، من طريق وهب بن جرير بن حازم.
- ثلاثتهم (عفان بن مسلم، ويحيى بن حماد، وهب)، عن شعبة، به بمثله.
- وأخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٢)، وأبو داود في سننه (٤١٤١)، وأحمد في مسنده (٨٦٥٢)، والبزار (٩٢٥١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦)، وابن حبان في صحيحه (١٠٩٠)، والطبراني في الأوسط (١٠٩٧)، وابن المنذر في الأوسط (٣٠٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٥)، وفي الشعب (٥٨٦٨)، من طريق زهير بن معاوية.
- وابن أبي شيبه في مصنفه (٢٤٩٢١)، عن أبي معاوية.
- كلاهما (زهير، وأبو معاوية)، عن الأعمش، به بنحوه.
- إلا أن أبا معاوية جزم بالوقف.

ب- تراجم الرواة:

- ١- علي بن نصر بن علي الجهضمي: هو أبو الحسن البصري الصغير، (المتوفى: ١٨٧ هـ)، روى عن: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي داود الطيالسي، روى عنه: الترمذي، وأبو زرعة الرازي، ثقة^(١)، روى له مسلم.
- ٢- عبد الصمد بن عبد الوارث: سبقت ترجمته في الحديث السادس للمنذري، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- شعبة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع للمنذري، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- الأعمش: سبقت ترجمته في الحديث الثاني للحاكم، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٥- أبو صالح: هو ذكوان السمان، سبقت ترجمته في الحديث الثالث لابن دقيق العيد، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ويرويه عن الأعمش ثلاثة: شعبة، وزهير بن معاوية، وأبو معاوية الضير. ويرويه عن شعبة: عبد الصمد بن عبد الوارث، وعفان بن مسلم، ويحيى بن حماد، ووهب.

وقد اختلف على شعبة، كما اختلف على الأعمش على وجهين: الوجه الأول: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً. وهو من رواية: عبد الصمد، ويحيى بن حماد، ووهب بن جرير، وعفان في رواية. الوجه الثاني: شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موقوفاً.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠٧/٦، تهذيب الكمال، المزي، ١٦١/٢١، الكاشف، الذهبي، ٤٨/١، التقريب، ابن حجر، ٤٠٦/١.

وهو من رواية: عفان في رواية أخرى عنه.

أما الأعمش، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً.
وهو من رواية: زهير بن معاوية.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موقوفاً.
وهو من رواية: شعبة في رواية أخرى لعفان عنه، وأبو معاوية.
وأبو معاوية هو أثبت الناس في حديث الأعمش، رواه موقوفاً.

وشعبة إمام متثبت، ووافقه على الرفع زهير بن معاوية، وهو ثقة ثبت.

والراجح الوقف كما رجحه الترمذي، وذكر البزار، والدارقطني الخلاف في الرفع، والوقف،
من دون ترجيح.

أما قول الترمذي: "وقد روى غير واحد هذا الحديث، عن شعبة بهذا الإسناد، عن أبي
هريرة موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة"^(١).
فيرد عليه أن زهير تابع شعبة في رفعه.

وقال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي
هريرة رضي الله عنه، موقوفاً، وأسنده عبد الصمد، عن شعبة، وتابعه زهير على رفعه"^(٢).
وسئل الدارقطني: "عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً
بدأ بميامنه.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه، فأسنده زهير بن معاوية، عن الأعمش.
وتابعه شعبة من رواية عبد الصمد، وعفان عنه، وغيرهما لا يرفعه عنه.
وكذلك رواه أبو معاوية، عن الأعمش موقوفاً"^(٣).

(١) سنن الترمذي، ٢/٢٩١، حديث رقم ١٧٦٦.

(٢) مسند البزار، ١٦/١٥١.

(٣) علل الدارقطني، ١٠/١٤٣.

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال أبو الفضل العراقي: "ورجاله رجال الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث الصحيح فيه أنه موقوف على أبي هريرة، كما صرح بذلك الترمذي

والدارقطني.

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/٨٦١.

الحديث الثالث

قال أبو الفضل العراقي: "حديث «استئذان ابن أم مكتوم على النبي ﷺ وعنده رجل من أشراف قريش، ونزول قوله تعالى ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾».

أخرجه الترمذي من حديث عائشة، وقال: غريب، قلت: ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الترمذي: "حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، قال: هذا ما عرضنا على هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول: «يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول: أترى بما أقول بأساً؟ فيقول: لا، ففي هذا أنزل».

هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أنزل عبس وتولى في ابن أم مكتوم، ولم يذكر فيه عن عائشة" (٢).

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/١٥٤٩.

(٢) سنن الترمذي، ٥/٢٨٩، حديث رقم ٣٣٣١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣٢٥/٢٢)، من طريق محمد بن إبراهيم، عن أبي عيسى الترمذي، به بنحوه.
- وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٨٤٨).
- وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٢١٧).
- والحاكم في المستدرک (٣٨٩٦)، من طريق الحسن بن محمد بن زياد.
- والدارقطني في العلل سؤال رقم (١٧٤/١٤)، محمد بن إبراهيم بن نيروز.
- أربعتهم (أبو يعلى الموصلي، والطبري، والحسن بن محمد بن زياد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز)، عن سعيد بن يحيى بن سعيد، عن يحيى بن سعيد الأموي، به بمثله.
- وأخرجه مالك في الموطأ (٦٩٢)، ومن طريقه ابن وهب في جامع التفسير (٢٥١)، وأبو مصعب الزهري في الموطأ (٢٧١)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١٤٨/١).
- وابن سعد في الطبقات (٤/٢٠٨)، والدارقطني في العلل (١٧٥/١٤)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (١٢٨٧)، من طريق أبي معاوية الضرير.
- وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٢١٨)، من طريق وكيع.
- وابن حبان في صحيحه (٥٣٥)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان.
- أربعتهم (مالك، وأبو معاوية، ووكيع، وعبد الرحيم بن سليمان)، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، به بنحوه.
- إلا أنهم اختلفوا على هشام:
- فقال مالك -في رواية عبيد الله بن يحيى عنه عند ابن بشكوال، وفي رواية أبي مصعب عنه-، وأبو معاوية في رواية أبي عبد الرحمن الطوسي عنه، وعبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عائشة.
- وقال مالك في الموطأ تحقيق الأعظمي، ووكيع، وأبو معاوية -في رواية ابن سعد عنه-، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلًا.

● وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٤٠٤)، والحاكم في المستدرک (٦٦٧١)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٧٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٢٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٢٥/٢٢)، من طريق أحمد بن بشير الهمداني.

والحاكم في المستدرک (٦٦٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٣/٩)، والبيهقي في الشعب (٧٨٢٧)، من طريق مسعر بن كدام.

كلاهما (الهمداني، ومسعر)، عن أبي البلاد: وهو يحيى بن سليمان الغطفاني.

فقال الحاكم (٦٦٧١)، عن مسلم بن صبيح، عن عائشة.

إلا أن الحاكم في رواية أحمد بن بشير الهمداني قال: عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح، عن عائشة.

وقال الباقون: عن أحمد بن بشير الهمداني، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة.

وقال مسعر: عن أبي البلاد، عن الشعبي، عن عائشة.

ب- تراجم الرواة:

١- سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: هو أبو عثمان القرشي، (المتوفى: ٢٤٩)، روى عن: أبيه، ووكيع، روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم^(١)، ذكر ابن المديني أنه أثبت من أبيه^(٢)، وثقه يعقوب بن سفيان^(٣)، والنسائي^(٤)، والذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان في

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٤/٤، تهذيب الكمال، المزني، ٣١٧/١، الكاشف، الذهبي، ١٩٤/١، التقريب، ابن حجر، ٧٩/١.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٢٨/١٠.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٢٨/١٠.

(٤) مشيخة النسائي، ٨٨/١.

(٥) الكاشف، الذهبي، ٤٤٦/١.

الثقات، وقال: "ربما أخطأ"^(١)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٢)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة ربما أخطأ"^(٣).

٢- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، (المتوفى: ١٩٤)، روى عن: هشام بن عروة، والأعمش، وعنه: ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل^(٤)، وثقه ابن معين^(٥)، وقال أبو داود: "لا بأس به، ثقة"^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، ووثقه الدارقطني^(٨)، والذهبي^(٩)، وقال أحمد، والنسائي: "ليس به بأس"^(١٠)، وقال أحمد مرة: "لم يكن له حركة في الحديث"^(١١)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق يغرب"^(١٢)، روى له البخاري، ومسلم.

٣- هشام بن عروة: سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن عبد الهادي الحنبلي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- عروة بن الزبير: سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن عبد الهادي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه هشام بن عروة، عن أبيه، واختلف عليه على وجهين:

-
- (١) الثقات، ابن حبان، ٢٧٠/٨.
 - (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٤/٤.
 - (٣) التقريب، ابن حجر، ٢٤٢/١.
 - (٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٥١/٩، الكاشف، الذهبي، ٦٦٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٣/١.
 - (٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٧٠/٣.
 - (٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٩٩/١٦.
 - (٧) الثقات، ابن حبان، ٥٩٩/٧.
 - (٨) سؤالات البرقاني للدارقطني، ٧٠-٤٩/١.
 - (٩) الكاشف، الذهبي، ٣٦٦/٢.
 - (١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ٣٦٨/١، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ١٩٩/١٦.
 - (١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية المروزي، ٩٥/١.
 - (١٢) التقريب، ابن حجر، ٥٩٠/١.

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً.

وهو من رواية: يحيى بن سعيد الأموي، ومالك - في رواية عبيد الله بن يحيى عنه عند ابن بشكوال، وفي رواية أبي مصعب عنه كذلك-، وأبو معاوية - في رواية أبي عبد الرحمن الطوسي عنه-، وعبد الرحيم بن سليمان.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

وهو من رواية: مالك في الموطأ تحقيق الأعظمي، وأبو معاوية - في رواية ابن سعد عن-، ووكيع.

وكأن البخاري رحمه الله جنح إلى إعلال المرفوع بالمرسل، كما نقله عنه الترمذي في العلل الكبير في حديث رقم (٦٧٧).

وجزم الدارقطني بصحة المرسل فقال: "وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، وهو الصحيح" (١).

وإن تأيد المتصل برواية مسروق، والشعبي، عن عائشة، إلا أنه من رواية أبي البلاد، وأبو البلاد اضطرب فيه.

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال العراقي: "أخرجه الترمذي من حديث عائشة، وقال: غريب، قلت: رجال الصحيح" (٢).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث معلول بالإرسال، وقد صحح الإرسال البخاري والدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ١٧٥/١٤،

(٢) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١٥٤٩/١.

الحديث الرابع

قال أبو الفضل العراقي: "حديث: قال للذي ناوله التمرة: «خذها لو لم تأتها لأنتك»".
أخرجه ابن حبان في كتاب روضة العقلاء من رواية هزيل بن شرحبيل، ووصله الطبراني
عن هزيل، عن ابن عمر، ورجاله رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانة،
عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ
رأى تمرة عائرة^(٢)، فأخذها فناولها سائلاً، فقال: «أما إنك لو لم تأتها لأنتك»^(٣).

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/١٦١٦.

(٢) هي الساقطة لا يُعرف لها مالك، الفائق، الزمخشري، ٢/٢٤٧.

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، ١٣/٩٥، ح ١٣٧٣٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٦٥).
- وابن حبان في صحيحه (٣٢٤٠)، عن الحسن بن سفيان.
- البيهقي في القضاء والقدر (٢٤١)، من طريق معاذ بن المثنى.
- وفي شعب الإيمان (١١٤٦)، من طريق محمد بن غالب بن حرب.
- أربعتهم (ابن أبي عاصم، والحسن بن سفيان، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن غالب)، عن شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، عن الأعمش، به نحوه.
- وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١٥٥/١)، والبيهقي في القضاء والقدر (٢٤٠)، من طريق سفيان الثوري، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، به بنحوه.
- إلا أن رواية محمد بن كثير، وقبيصة، عن سفيان مرسلة.

ب- تراجم الرواة:

- ١- عبد الله بن أحمد بن حنبل: سبقت ترجمته في الحديث الثامن للحاكم، وهو ثقة.
- ٢- شيبان بن فروخ: هو ابن أبي شيبه الحبطي، مولاهم، أبو محمد الأبلبي، (المتوفى: ٢٣٦ هـ)، روى عن: أبي عوانة الوضاح، وأبان بن يزيد العطار، روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومسلم^(١)، وثقه أحمد بن حنبل^(٢)، وصالح، ومسلمة^(٣)، وقال أبو زرعة، والساجي:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٥٩٨/١٢، الكاشف، الذهبي، ٦٦٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٩/١.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٦٠٠/١٢.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٧٥/٤.

"صدوق"^(١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يهمل، ورمي بالقدر"^(٢)، لم يرو عنه البخاري.

٣- أبو عوانة: هو الواضح الإشكري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للمنذري، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- الأعمش: هو سليمان بن مهران، سبقت ترجمته في الحديث الأول للنووي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٥- عبد الرحمن بن ثروان: هو أبو قيس الأودي، الكوفي، (المتوفى: ١٢٠ هـ)، روى عن: هزيل بن شرحبيل، وعكرمة مولى ابن عباس، روى عنه: الأعمش، وسفيان الثوري^(٣)، وثقه ابن معين^(٤)، والذهبي^(٥)، وقال أحمد بن حنبل: "يخالف في أحاديث"^(٦)، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، قيل له كيف حديثه؟ قال: صالح هو لين الحديث"^(٧)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، ربما خالف"^(٨)، روى له البخاري دون مسلم.

٦- هُزَيْلُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ: هو الأودي، الكوفي، الأعمى، (المتوفى: ما بين ٨١ - ٩٠ هـ)، روى عن: ابن عمر، وأخيه الأرقم بن شرحبيل، روى عنه: عبد الرحمن بن ثروان، وعامر الشعبي، ثقه^(٩)، روى له البخاري دون مسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٧/٤، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٧٥/٤.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٢٦٩/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٨/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠/١٧، الكاشف، الذهبي، ٦٢٣/١، التقريب، ابن حجر، ٣٣٧/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٨/٥.

(٥) الكاشف، الذهبي، ٦٢٣/١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٤١٢/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٨/٥.

(٨) التقريب، ابن حجر، ٣٣٧/١.

(٩) تهذيب الكمال، المزي، ١٧٢/٣٠، الكاشف، الذهبي، ٣٣٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٢/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، واختلفوا عليه على وجهين:

الوجه الأول: أبو قيس، عن هزيل، مرسلاً.

وهو من رواية: سفيان - في رواية محمد بن كثير، وقبيصة عنه -.

الوجه الثاني: أبو قيس، عن هزيل، عن ابن عمر، مرفوعاً.

وهو من رواية: الأعمش، وسفيان، كذا قال محمد بن الحسن المعروف بالتل.

والمرسل أصح، فالأعمش، وسفيان متكافئان، لكن المرسل يعل المتصل، إذا لم ترجح كفة

المتصل بزيادة روايته، أو زيادة ثقتهم، ومما يؤيد ذلك أنه ليس لهزيل عن ابن عمر إلا هذا الحديث، مما يؤكد أنه ليس له رواية عنه.

وقد رجح المرسل الدارقطني، فقال: "يرويه أبو قيس، عن هزيل، واختلف عنه؛

فرواه ابن التل عمر بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الثوري، عن أبي قيس، عن هزيل،

عن عبد الله متصلاً مسنداً.

وغيره يرويه عن الثوري مرسلاً.

ورواه أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي قيس، عن هزيل، عن ابن عمر مسنداً.

والمرسل أصح^(١).

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال العراقي: "ووصله الطبراني عن هزيل عن ابن عمر، ورجاله رجال الصحيح"^(٢).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث مرسل، ولا يصح موصولاً، كما قال الدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ١٤/١٧٥،

(٢) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/١٦١٦.

الحديث الخامس

قال أبو الفضل العراقي: "حديث: أنه ﷺ ما رأى الله تعالى ليلة المعارج في الصحيح. هذا الذي صححه المصنف هو قول عائشة، ففي الصحيحين: أنها قالت من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب.

ولمسلم من حديث أبي ذر: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنى أراه»، وذهب ابن عباس وأكثر العلماء إلى إثبات رؤيته له، وعائشة لم ترو ذلك عن النبي ﷺ، وحديث أبي ذر قال فيه أحمد: ما زلت له منكراً، وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة إسناده شيء، مع أن في رواية لأحمد في حديث أبي ذر: «رأيتُه نوراً أنى أراه» ورجال إسناده رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته. قال: وما كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأى ربه؟ قال: فإني قد سألته، فقال: «قد رأيتُه نوراً، أنى أراه؟»، قال عفان: وبلغني عن ابن هشام يعني معاذاً، أنه رواه عن أبيه، كما قال همام: «قد رأيتُه»^(٢).

(١) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١/١٦٧٦.

(٢) مسند أحمد، ٣٥/٢٤١، حديث رقم ٢١٣١٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٣٨٤)، عن عثمان بن حُرَزَادَ، عن أحمد بن حنبل، به بمثله.
- وأخرجه مسلم (١٧٨)، عن حجاج بن الشاعر.
- وأبو عوانة في مستخرجه (٣٨٤)، عن عثمان بن أبي شيبة.
- وابن منده في الإيمان (٧٧١)، من طريق محمد بن يوسف بن الطباع.
- ثلاثتهم (حجاج بن الشاعر، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يوسف الطباع)، عن عفان، به بمثله، وهو في جزء حديث عفان (٣٠٧).
- وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٣٨٤)، من طريق عبيد الله بن موسى، وعلي بن سهل، كلاهما (عبيد الله بن موسى، وعلي بن سهل)، عن همام، به بمثله.
- وأخرجه مسلم (١٧٨)، والترمذي (٣٢٨٢)، والطيالسي في مسنده (٤٧٦)، وأحمد (٢١٣٩٢)، (٢١٤٩٨)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٥٠٨/٢-٥١٣)، والسراج في حديثه (١٤١٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣٨٣)، (٣٨٤)، والدارقطني في رؤية الله (٢٦٠)، وابن منده في الإيمان (٧٧٠)، (٧٧١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩١٨)، وأبو نعيم في المستخرج (٤٤٦)، وفي الحلية (٦١/٩)، من طريق يزيد بن إبراهيم التستري.
- والدارمي في الرد على المريسي (٣٦٣/١)، والبزار في مسنده (٣٩٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد (٥١٢/٢)، وأبو عوانة (٣٨٤)، وابن حبان في صحيحه (٥٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٠٥٣)، وابن منده في التوحيد (٧٧٢)، (٧٧٣)، وأبو نعيم في المستخرج (٤٤٧)، من طريق هشام الدستوائي.
- كلاهما (يزيد التستري، وهشام الدستوائي)، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، به بنحوه.
- وأخرجه البزار في مسنده (٣٩٣١)، والطبراني في الأوسط (٨٣٠٠)، من طريق عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، به بنحوه.
- ولفظ عفان، عن همام: «قد رأيته نوراً أنى أراه؟».
- ولفظ البقية مع رواية لأحمد روه بلفظ: «نور أنى أراه»، بدون قوله: «قد رأيته...».

ب- تراجم الرواة:

- ١ - عفان: هو ابن مسلم، سبقت ترجمته في الحديث السادس للحاكم، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٢ - قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس للمنذري، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٣ - عبد الله بن شقيق: هو العقيلي البصري، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد، (المتوفى: ١٠٨ هـ)، روى عن: أبي ذر، وأبي هريرة، روى عنه: قتادة، وأيوب السختياني، ثقة فيه نصب^(١)، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، من رجال الشيخين، وحسبنا أن مسلماً أخرج.

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال العراقي: "ورجال إسناده رجال الصحيح"^(٢).
وهو كما قال رحمه الله.

الحديث السادس

قال أبو الفضل العراقي: "أما حديث جابر، فأخبرني به: أبو الفتح محمد بن محمد بن

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨١/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٨٩/١٥، الكاشف، الذهبي، ٥٦١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٠٧/١.

(٢) تخريج أحاديث الإحياء، أبو الفضل العراقي، ١٦٧٦/١.

إبراهيم البكري مشافهة، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن القسطلاني، قال: كتب إلي قاضي الجماعة: أبو جعفر أحمد بن عبد الرحيم بن محمد اللخمي، عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن موهوب، عن الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري، قال: ثنا أحمد بن قاسم، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن الحكم، قالوا: ثنا محمد بن معاوية، ثنا الفضل بن الحباب، ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي، حدثني شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من وسع على نفسه، وأهله يوم عاشوراء، أوسع الله عليه سائر سنته»

قال جابر: جربناه فوجدناه كذلك.

وقال أبو الزبير مثله، وقال شعبة مثله.

رواه أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار بهذا الإسناد.

ورجاله كما ترى رجال الصحيح، ليس فيه محل نظر، غير أنه من رواية أبي الزبير، عن جابر معنعناً.

وقد أخرج مسلم في صحيحه أكثر من مائة وأربعين حديثاً، رواية أبي الزبير، عن جابر بعضها معنعن، وبعضها بحدثنا، أو أخبرنا.

وأما البخاري، فلم يخرج من رواية أبي الزبير عن جابر إلا حديثين: حديث في المخابرة، وحديث في النهي عن بيع الثمر قبل بدو الصلاح.^(١)

(١) التوسعة على العيال، أبو الفضل العراقي، رقم ٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٣/٣٣١)، من طريق شعبة، عن أبي الزبير، به بمثله.

● وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥١٢)، والخطيب في المجالس (٤٢)، وقوام السنة في الترغيب (١٨٧٤)، من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر، به بمثله.

ب- تراجم الرواة:

١- أحمد بن قاسم: هو ابن عيسى بن فرح، أبو العباس اللخمي، القرطبي، (المتوفى: ٤١٠ هـ)، روى عن: محمد بن معاوية، وعبيد الله بن حباب، روى عنه: ابن عبد البر، وأبو عبد الله بن عبد السلام، ثقة^(١).

٢- محمد بن إبراهيم: هو ابن عبيد الله، أبو عبد الله البجاني، (المتوفى: ٤١١-٤٢٠ هـ)، روى عن: محمد بن معاوية، أبي عيسى الليثي، روى عنه: ابن عبد البر، أبو عمر الطلمنكي، ثقة^(٢).

٣- محمد بن حكم: هو محمد بن عبد الله بن حكم، أبو عبد الله، الأموي، القرطبي، روى عن: محمد بن معاوية، وأبي بكر بن الأحمر، روى عنه: ابن عبد البر، والخولاني، ثقة^(٣).

٤- محمد بن معاوية: هو ابن عبد الرحمن ابن معاوية ابن إسحاق، أبو بكر الأموي، القرطبي، المعروف بابن الأحمر، (المتوفى: ٣٥٨ هـ)، روى عن: الفضل بن حباب، وعبيد الله بن يحيى الليثي، روى عنه: أحمد بن قاسم، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن حكم، ثقة^(٤).

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٤٨/٩، التوسعة على العيال، العراقي، ٢، لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣٣٤/٩، التوسعة على العيال، العراقي، ٢، لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤.

(٣) بغية المتلمس، أبو جعفر الضبي، ٩٠/١، لتوسعة على العيال، العراقي، ٢، لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن فُطْلُوبَعَا، ٣٧٤/٨.

(٤) تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي، ٧٠/٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٣٠/٨، التوسعة على العيال، العراقي، ٢، لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤.

٥ - **الفضل بن الحباب**: هو ابن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي، البصري، (المتوفى: ٣٠٥ هـ)، روى عن: هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومسدد، روى عنه: محمد بن معاوية، والطبراني، ثقة قبل احتراق كتبه^(١)، وقال أبو يعلى الخليلي: "احتترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب"^(٢).

٦ - **هشام بن عبد الملك الطيالسي**: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عند ابن القيم، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٧ - **شعبة**: هو ابن الحجاج، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عن المنذري، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.

٨ - **أبو الزبير**: (المتوفى: ١٢٨ هـ)، روى عن: جابر بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وروى عنه: هشام الدستوائي، وشعبة^(٣)، وثقه ابن معين^(٤)، وابن المديني، وقال: "ثقة ثبت"^(٥)، وقال أحمد: "أبو الزبير يروي عنه، ويحتج به"^(٦)، وقال مرة: "ليس به بأس"^(٧)، وقال العجلي: "تابعي ثقة"^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من الحفاظ"^(٩)، وقال ابن عدي: "وكفى بأبي الزبير صدقاً إن حدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير، إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة، لا بأس به"^(١٠)، ووثقه الذهبي^(١١)، ضعفه أيوب

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٢/٧، التوسعة على العيال، العراقي، ٢، لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤.

(٢) لسان الميزان، ابن حجر، ٤٣٩/٤.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٥١/١، الكاشف الذهبي، ٢١٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٤٧/١.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٩٧/١.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ٨٧/١.

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية المروزي، ٨٣/١.

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٤٨٠/١.

(٨) الثقات، العجلي، ٤١٣/١.

(٩) الثقات، ابن حبان، ٣٥١/٥.

(١٠) الكامل، ابن عدي، ٢٩٣/٧.

(١١) الكاشف، الذهبي، ٢١٦/٢، ديوان الضعفاء، الذهبي، ٣٧٤/١.

السختياني^(١)، وسفيان بن عيينة^(٢)، وغمزه شعبة^(٣)، وضعفه أبو زرعة الرازي^(٤)، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"^(٥)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، إلا أنه يدللس"^(٦)، قال المزي: "روى له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقروناً بغيره"^(٧).

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد يرويه الفضل بن الحباب، عن هشام بن عبد الملك الطيالسي، عن شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وهذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أن العلماء يضعفون هذا الحديث، خلافاً لأبي الفضل العراقي.

قال العقيلي: "والحدث غير محفوظ"^(٨).

وقال مرة: "ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء"^(٩).

وقال البيهقي: "هذا إسناد ضعيف"^(١٠).

وقال شيخ الإسلام: "وكل هذا كذب على رسول الله ﷺ: لم يصح في عاشوراء إلا فضل صيامه. قال حرب الكرماني: قلت لأحمد بن حنبل: الحديث الذي يروى: «من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته»؟ فقال: لا أصل له"^(١١).

وقال ابن الصلاح: "قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ليس يصح الحديث الذي

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٥٤٢/١، الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٣٠/٤.

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٣٠/٤.

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٣٠/٤، الكامل، ابن عدي، ٢٨٧/٧.

(٤) الضعفاء لأبي زرعة، ٨٢٧/٣.

(٥) الكاشف، الذهبي، ٢١٦/٢.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٥٠٦/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٤١١/٢٦.

(٨) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢٥٢/٣.

(٩) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢٥٢/٣.

(١٠) شعب الإيمان، البيهقي، ٣٣١/٥، رقم ٣٥١٢.

(١١) منهاج السنة، ابن تيمية، ٣٩/٧.

جاء: " من وسع على عياله يوم عاشوراء ..."(١).

قال ابن حجر: "حديث منكر جداً ما أدري من الآفة فيه.....وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون، وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر، راوي السنن عن النسائي، وثقه ابن حزم وغيره، فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة، فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه، والله أعلم(٢).

ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:

قال العراقي: "ورجاله كما ترى رجال الصحيح، ليس فيه محل نظر"(٣).
وظاهر كلامه الصحة عدا الفضل بن حباب فهو من طبقتهم.
ومع ذلك فالحديث منكر، فقد ضعف الحديث جمع من الأئمة.

(١) طبقات الشافعية، ابن الصلاح، ١/١٢٩.

(٢) لسان الميزان، ابن حجر ٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٣) التوسعة على العيال، أبو الفضل العراقي، رقم ٢.

المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم" ورجاله رجال الصحيح" عند أبي بكر الهيثمي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال الهيثمي: "وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله نفعته يومًا من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، والصغير، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال البزار: "حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله نفعته يومًا من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه».

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورواه عيسى بن يونس، عن الثوري، عن منصور أيضًا فتابعه على مثل هذه الرواية، وقد روى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة موقوفًا، ومنصور أحفظ من حصين" (٢).

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١٧/١.

(٢) مسند البزار، ٦٦/١٥، حديث رقم ٨٢٩٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه ابن الأعرابي (٩٠٨).
والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦)، من طريق أحمد بن عبيد.
كلاهما (ابن الأعرابي، وأحمد بن عبيد)، عن البزار، به بمثله.
- وأخرجه سفيان الثوري في حديثه (١٠٨)، ومن طريقه كل من: السري بن يحيى في حديثه (١٠٣)، وعبد الرزاق في مصنفه (٦٥٤٥)، وابن الأعرابي في معجمه (٩٠٦)، (٩٠٧)، (١١٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٠٠٤)، والدارقطني في العلل (٢٤٠/١١)، وأبو نعيم في الحلية (٤٦/٥)، (١٢٦/٢٠)، (٣٩٧/١٠)، وابن ثرثال في جزئه (٢٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧)، (٩٨)، وفي الأسماء والصفات (١٩٠)، عن منصور بن المعتمر، به بنحوه.
- وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (١٥٤).
والطبراني في الأوسط (٦٣٩٦)، من طريق حديد بن معاوية.
كلاهما (الضبي، وحديد)، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن الأغر، به بنحوه.
- إلا أن عبد الرزاق في روايته عن الثوري قال: عن حصين، ومنصور، أو أحدهما، وجعله موقوفاً.
- وأما حصين، فرواه عنه الضبي موقوفاً، ورواه عنه حديد بن معاوية مرفوعاً.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٨٦)، وفي الصغير (٣٩٣)، والشجري في الأمالي (١١٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٨/٢)، من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به بنحوه.

ج- تراجم الرواة:

١. أبو كامل: هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري، الجحدري، (المتوفى: ٢٣٧هـ)، روى عن:

- أبي عوانة، وحماد بن زيد، روى عنه: البزار، والبخاري تعليقاً، ومسلم، ثقة^(١).
٢. أبو عوانة: هو الواضح اليشكري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للمندري، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
٣. منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب، السلمي، الكوفي، (المتوفى: ١٣١ هـ)، روى عن: هلال بن يساف، وزيد بن وهب، وروى عنه: أبو عوانة، والثوري، ثقة ثبت^(٢)، روى له البخاري، ومسلم.
٤. هلال بن يساف: هو الأشجعي، أبو الحسن الكوفي، (المتوفى: ١٢٩ هـ)، روى عن: علي بن أبي طالب، والأغر، روى عنه: منصور بن المعتمر، وحسين بن عبد الرحمن، ثقة^(٣)، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم.
٥. الأغر: هو أبو مسلم، المديني، نزيل الكوفة، (المتوفى: ٩١ وقيل ١٠٠ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وأبي سعيد، روى عنه: هلال بن يساف، وعطاء بن السائب^(٤)، وثقة العجلي، وابن حبان، والبزار^(٥)، وسئل أبو حاتم عن حديثه، فقال: "صالح"^(٦)، قال شعبة: "كان الأغر قاصاً من أهل المدينة، وكان رضىاً"^(٧)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة"^(٨)، روى له البخاري في الأدب، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧١/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٢٦٩/٢٣، الكاشف، الذهبي، ١٢٤/١، التقريب، ابن حجر، ٤٤٧/١.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، ١٤٦/٧، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٧/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٩٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٤٧/١.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٠٢/٨، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٢/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٤٣/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٦/١.

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، ٤٤/٢، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٠٨/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٣١٧/٣، الكاشف، الذهبي، ٢٥٥/١، التقريب، ابن حجر، ١١٤/١.

(٥) الثقات، العجلي، ٢٣٣/١، الثقات، ابن حبان، ٥٣/٤، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٦٥/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠١/٩.

(٧) التاريخ الكبير، ٤٤/٢، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٠١/٩.

(٨) التقريب، ابن حجر، ١١٤/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه هلال بن يساف، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة.
ويرويه عن هلال كل من: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، وقد اختلف
عليهما، كما اختلف على هلال على وجهين:
فأما منصور، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: منصور، عن هلال، مرفوعاً.
وهو من رواية: أبي عوانة، والثوري.
الوجه الثاني: منصور، عن هلال، موقوفاً.
وهو من رواية: سفيان الثوري — في رواية عبد الرزاق، وأبو نعيم عنه—.
والوجه الثاني هو الراجح كما سيأتي في ترجيح الدارقطني له.
وأما حصين بن عبد الرحمن، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: حصين، عن هلال، مرفوعاً.
وهو من رواية: حديج بن معاوية.
الوجه الثاني: حصين، عن هلال، موقوفاً.
وهو من رواية: محمد بن فضيل الضبي.
وقد صحح الدارقطني الوجه الثاني الموقوف عند منصور، وحصين، فقال: "والصحيح عن
حصين، ومنصور الموقوف"^(١).
وأما هلال بن يساف، فقد اختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:
الوجه الأول: هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة، مرفوعاً.
وهو من رواية: منصور، كذا قال: أبو عوانة، والثوري، وحصين بن عبد الرحمن، كذا قال
حديج بن معاوية.
الوجه الثاني: هلال، بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة، موقوفاً.
وهو من رواية: منصور، كذا قال: سفيان الثوري كما عند عبد الرزاق، وأبي نعيم،
وحصين بن عبد الرحمن، كذا قال محمد بن فضيل الضبي، وسفيان الثوري أيضاً.

(١) علل الدارقطني، ٢٤٠/١١.

وصحح الدارقطني الموقوف، فقال: "والصحيح عن حصين، ومنصور الموقوف"^(١).
ولا شك أن منصوراً أحفظ، وأثبت، وأوثق من حصين، فالقول قوله.
والحديث رجال إسناده من رجال الصحيح.

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه البزار، والطبراني في الأوسط، والصغير، ورجاله رجال الصحيح"^(٢).
رواية البزار، والطبراني في الأوسط من طريق منصور، وحصين، عن هلال بن يساف، به،
هي كما قال الهيثمي.
وأما رواية الطبراني في الصغير، فهي من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وإسنادها
ليس فيه من رجال البخاري، أو مسلم إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فقط.
ومع ذلك فالحديث لا يصح مرفوعاً، بل هو موقوف كما قاله الدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ٢٤٠/١١.

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١٧/١.

الحديث الثاني

قال الهيثمي: "وعن محمد بن أبي عميرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «لو أن رجلاً جُر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرمًا في طاعة الله -عز وجل-، لحقره ذلك اليوم، ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب». رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «لو أن عبدًا خر على وجهه من يوم ولد، إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله، لحقره ذلك اليوم، ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر، والثواب»" (٢).

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٥١/١.

(٢) مسند أحمد، ١٩٧/٢٩، حديث رقم ١٧٦٥٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٤)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (١٥/١)، والدارقطني في العلل (٢٠/١٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٥)، به بنحوه.
- إلا أن الدارقطني في علله قال: وقال عبد الحميد بن صالح: عن ابن المبارك، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عميرة، لم يذكر جبير بن نفير.
- وأخرجه البخاري تاريخه (١٥/١)، من طريق عيسى بن يونس.
- وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١١٢٤)، والطبراني في الكبير (٥٦٢)، من طريق دحيم.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٧٧)، من طريق صفوان بن صالح.

كلاهما (دحيم، وصفوان) عن الوليد بن مسلم.

كلاهما (عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم)، عن ثور بن يزيد، به بنحوه.

واختلف على الوليد بن مسلم:

فقال دحيم: عن الوليد به مرفوعاً.

وقال صفوان: عن الوليد به موقوفاً.

- وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥/١)، وأحمد (١٧٦٤٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٤٠/١) والطبراني في مسند الشاميين (١١٣٨) من طريق حيوة بن شريح.
- ويعقوب بن سفيان (٣٤٠/١) من طريق الوليد بن عتبة.
- وأبو العباس الأصم في حديثه (٥٤) وتما في الفوائد (١٦٥٤) والجرجاني في أماليه (٤٤٠)، والحاكم (٧٥١) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرّج.
- والطبراني في مسند الشاميين (١١٣٨) من طريق محمد بن مصفى، وعبد الوهاب بن نجدة.

والطبراني في الكبير (٣٠٣) من طريق سويد بن سعيد.

وأبو نعيم في الحلية (١٥/٢)، (٢١٩/٥) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع.

وأبو نعيم في الحلية (١٥/٢) (٢١٩/٥)، وأبو طاهر المخلص (٣)، وأبو بكر الشاشي

(٢) وابن أبي الفوارس (٤) من طريق عبد الجبار بن عاصم.

ثمانيتهم (حيوة بن شريح، والوليد بن عتبة، وأحمد بن الفرغ، ومحمد بن مصفى، وعبد الوهاب بن نجدة، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع، وعبد الجبار بن عاصم) عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، به بنحوه.
إلا أن بحيراً قال: عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد، مرفوعاً.

ب- تراجم الرواة:

إسناد أحمد:

- ١- علي بن إسحاق: هو السلمي مولاهم، أبو الحسن المروزي الداركاني، (المتوفى: ٢١٣ هـ)، روى عن: عبد الله بن المبارك، وصخر بن راشد، روى عنه: أحمد، وعباس بن محمد الدوري، ثقة^(١)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- عبد الله بن المبارك: هو المروزي، أبو عبد الرحمن، مولى بني حنظلة، الإمام العابد الزاهد، (المتوفى: ١٨١ هـ)، روى عن: ثور بن يزيد، والأعمش، روى عنه: علي بن إسحاق، وسفيان بن عيينة، إمام ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- ثور بن يزيد: هو الكلاعي، أبو خالد، الرحي، (المتوفى: ١٥٥ هـ)، روى عن: خالد بن معدان، ومكحول، روى عنه: عبد الله بن المبارك، والثوري، ثقة ثبت، وكان قدراً^(٣)، من رجال البخاري.

- ٥- خالد بن معدان: هو الكلاعي، بن أبي كرب، شامي، (المتوفى: ١٠٣ هـ)، روى عن: جبير بن نفير، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، روى عنه: ثور بن يزيد، وبحير بن سعد، ثقة عابد،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٤/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٣١٨/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٣٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٧٩/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٥/١٦، الكاشف، الذهبي، ٥٩١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٢٠/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٦٨/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤١٨/٤، الكاشف، الذهبي، ٢٨٥/١، التقريب، ابن حجر، ١٣٥/١.

يرسل عن الكبار^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٦- جبير بن نفيير: هو ابن مالك بن عامر الحضرمي، بن عبد الرحمن، شامي، (المتوفى: ٧٥ هـ)، روى عن: محمد بن أبي عمرة، وأبو ذر، روى عنه: خالد بن معدان، وابنه عبد الرحمن، ثقة من كبار التابعين^(٢)، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم.

إسناد الطبراني:

١- إبراهيم بن دحيم: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، (المتوفى: ما بين ٣٠١ إلى ٣١٠ هـ)، روى عن: أبيه دحيم، وهشام بن عمار، روى عنه: الطبراني، وابن عدي، قال الخطيب البغدادي: "كان محدثاً مقبولاً"^(٣).

٢- دحيم: هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، يعرف بدحيم بن اليتيم، (المتوفى: ٢٤٥ هـ)، روى عن: الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، روى عنه: ابنه إبراهيم، وسفيان بن عيينة، ثقة^(٤)، من رجال البخاري.

٣- الوليد بن مسلم: سبقت ترجمته في الحديث الثاني للعلائي، وهو ثقة مدلس، روى له البخاري، ومسلم.

٤- ثور بن يزيد: سبقت ترجمته أعلاه.

٥- خالد بن معدان: سبقت ترجمته أعلاه.

٦- جبير بن نفيير: سبقت ترجمته أعلاه.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣/٣٥١، تهذيب الكمال، المزي، ٨/١٦٧، الكاشف، الذهبي، ١/٣٦٩، التقريب، ابن حجر، ١/١٩٠.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/٥١٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤/٥٠٩، الكاشف، الذهبي، ١/٢٩٠، التقريب، ابن حجر، ١/١٣٨.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧/١٧٤.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥/٢١١، تهذيب الكمال، المزي، ١٦/٤٩٥، الكاشف، الذهبي، ١/٦٢٠، التقريب، ابن حجر، ١/٣٣٥.

ج الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة.

وقد رواه عن خالد: ثور بن يزيد.

ورواه عن ثور: عبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وقد اختلف عليهما، كما اختلف

على خالد بن معدان، على وجهين.

فأما عبد الله بن المبارك، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: ابن المبارك، عن ثور، عن خالد، عن ابن أبي عميرة، مباشرة ليس بينهما

جبير بن نفير.

وهو من رواية: عبد الحميد بن صالح.

الوجه الثاني: ابن المبارك، عن ثور، عن خالد، عن جبير بن نفير، عن ابن أبي عميرة.

وهو من رواية: علي بن إسحاق، ومحمد بن مقاتل، وحسين المروزي.

والوجه الثاني: أقرب للصحة، وهذا قول الدارقطني، لأنهم زادوا رجلاً، وهم ثقات، أوثق

من عبد الحميد بن صالح فهو صدوق^(١)، ربما خالف^(٢).

قال الدارقطني: "ويشبهه أن يكون القول قول علي بن إسحاق، لأنه زاد رجلاً، وهو

ثقة"^(٣).

وأما الوليد بن مسلم، فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن

نفير، عن محمد بن أبي عميرة، مرفوعاً.

وهو من رواية: دحيم في رواية ابن أبي عاصم عنه.

الوجه الثاني: الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير،

عن محمد بن أبي عميرة، موقوفاً.

وهو من رواية: صفوان بن سليم، ودحيم - في رواية الطبراني، وأبو نعيم عنه -.

(١) التقريب، ابن حجر، ٣٣٣/١.

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ١١٧/٦.

(٣) علل الدارقطني، ٢٠/١٤، سؤال رقم ٣٣٨٧.

والظاهر أن رواية صفوان بن سليم هي الأرجح، لأنهم اختلفوا على دحيم، فمن توافق منهم مع صفوان، فيكون أرجح، خاصة، وأن ابن أبي عاصم في روايته عن دحيم، قال: "واحسبه ذكر النبي ﷺ"، فلم يجزم بالرفع، وأما صفوان فجزم بالوقف.

وأما خالد بن معدان فقد اختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: خالد بن معدان، عن جبير، عن محمد بن أبي عميرة.

وهو من رواية: ثور، -في رواية ابن المبارك، وعيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، عنه-.

الوجه الثاني: خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي.

وهو من رواية: بحير بن سعد، -في رواية بقية بن الوليد عنه-.

وبقية ثقة، يدلّس تدليس التسوية، ولم يصرح بسماع بحير من خالد.

والحديث من وجهه الراجح: ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن

محمد بن أبي عميرة.

لاتفاق ابن المبارك، وعيسى بن يونس، وصفوان بن صالح، عن الوليد، على الوقف.

كما رجح ذلك الدارقطني في الاختلاف السابق.

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

فأما إسناد أحمد، ففيه علي بن إسحاق، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

وأما إسناد الطبراني، فهو كما قال رحمه.

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٥١/١.

الحديث الثالث

قال الهيثمي: "وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت^(١) رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت؟، وأين تكون». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح^(٢).

نص الحديث:

قال أبو يعلى: "حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟»^(٣).

(١) مرقت: أي خرج من الجانب الآخر، انظر: كتاب الصحاح تاج اللغة، الفارابي، ١٥٤٤/٤.

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١٣٥/٨، ٨٠/١.

(٣) مسند أبو يعلى الموصلي، ٤٩٦/١١، رقم ٦٦١٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه الدارمي في رده على المريسي (٤٧٨/١)، رقم (١١١)، عن عمرو الناقد، به بمثله.

● وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني (٥٢٤)، وابن الجوزي في المنتظم (١٩٠/١)، من طريق الفضل بن سهل الأعرج، عن إسحاق بن منصور، به بمثله.

● وأخرجه الحاكم في مستدركه (٧٨١٣)، من طريق عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به بنحوه. وقد صحف في المطبوع عند الطبراني، والحاكم: "إذن لي أن أحدث عن ديك"، بدل "ملك".

ب- تراجم الرواة:

١- عمرو الناقد: هو عمرو بن محمد بن بكير بن سabor الناقد، أبو عثمان البغدادي، (المتوفى: ٢٣٢)، روى عن: إسحاق بن منصور، وإسماعيل بن علية، روى عنه: أبو يعلى الموصلي، والبخاري، ومسلم، ثقة^(١).

٢- إسحاق بن منصور: هو السلولي، أبو عبد الرحمن الطوفي، (المتوفى: ٢٠٤ هـ)، روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وروى عنه: عمرو الناقد، وأبو نعيم الفضل بن دكين^(٢)، وثقه العجلي، وابن حبان^(٣)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٤)، ولخص ابن حجر

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٢/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٢١٣/٢٢، الكاشف، الذهبي، ٨٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٦/١.

(٢) والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٣٤/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤٧٨/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٣٩/١، التقريب، ابن حجر، ١٠٣/١.

(٣) الثقات، العجلي، ٦٢/١، الثقات، ابن حبان، ١١٢/٨.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٦٩/١.

حاله، فقال: "صدوق، تكلم فيه للتشيع"^(١)، روى له البخاري، ومسلم.

٣- إسرائيل: هو ابن يونس، السبيعي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للحاكم، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٤- معاوية بن إسحاق: هو ابن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي، أبو الأزهر، (المتوفى: ما بين ١٢١ إلى ١٣٠ هـ)، روى عن: سعيد المقبري، وسعيد بن جبير، روى عنه: إسحاق بن منصور السلولي، والأعمش^(٢)، وثقه ابن سعد^(٣)، وابن معين^(٤)، وأحمد^(٥)، والعجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"^(٨)، وقال أبو زرعة: "شيخ واهي"^(٩)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، ربما وهم"^(١٠)، روى له البخاري.

٥- سعيد المقبري، سبقت ترجمته في الحديث الأول لا بن الجوزي، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

بحسب ما وقفت عليه من الأسانيد، فهذا الحديث يرويه إسرائيل بن يونس، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً. ويرويه عن إسرائيل كل من: إسحاق بن منصور السلولي، وعبيد الله بن موسى. ولكن ذكر الدارقطني في علله أنه اختلف على إسرائيل فقال:

(١) التقريب، ابن حجر، ١/١٠٣.

(٢) والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣٨١، تهذيب الكمال، المزي، ٢٨/١٦٠، الكاشف الذهبي، ٢/٢٧٤، التقريب، ابن حجر، ١/٥٣٧.

(٣) الطبقات، ابن سعد، ٦/٣٣٩.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١/١٧٠.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه أحمد، ٢/٤٨١.

(٦) الثقات، العجلي، ١/٤٣٢.

(٧) الثقات، ابن حبان، ٧/٤٦٧.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣٨١.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣٨١.

(١٠) التقريب، ابن حجر، ١/٥٣٧.

"يرويهِ إسرائيل، واختلف عليه، فرواه إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن المقبري، عن أبي هريرة. وغيره يرويهِ، عن إسرائيل، عن إبراهيم أبي إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل، مديني ضعيف" (١).

وهذا الطريق لم أجده، لكن الظاهر من صنيع الدارقطني ترجيحه. وجعله ابن القيم هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في الديك، فقال: "وبالجملة، فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً، «إذا سمعتم صياح الديكة، فساءلوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً»" (٢).

وللحديث شواهد منها حديث جابر، وأنس، وابن عباس، وأسانيدها ضعيفة إلا حديث جابر، فرواه أبو داود بإسناد صحيح.

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح" (٣). وهو كما قال رحمه الله، يعني رجال البخاري. ومع ذلك فالحديث معل كما تقدم.

(١) علل الدارقطني، ١٥٦/٨.

(٢) المنار المنيف، ابن القيم، ٥٥-٥٦.

(٣) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١/٨٠، ١٣٥/٨.

الحديث الرابع

قال الهيثمي: "وعن دغفل قال: «توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين».
رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني^(١).

نص الحديث:

قال أبو يعلى: "حدثنا أبو هشام، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل، «أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين»^(٢).

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١٩٧/١.

(٢) مسند أبو يعلى الموصلي، ١٤٥/٢، رقم ١٥٧٥، وفي المفاريد، ٨٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

● أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٦/١٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٠٠/٢)، عن أبي يعلى الموصلي، عن أبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعه، به بمثله.

● وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٤/٢)، والطبراني في الكبير (٤٢٠٢)، من طريق علي بن المديني.

والترمذي في الشمائل (٣٨٣)، عن محمد بن بشار، ومحمد بن أبان. وخليفة بن خياط في تاريخه (٩٥).

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦٧٢)، والطبري في تاريخه (٢١٦/٣)، عن محمد بن المثني.

وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٧٠٣)، وحرب الكرماني (١٢٦٩/٣)، والبغوي في معجم الصحابة (٦٤٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٤٠/٧)، من طريق أحمد بن حنبل. والبغوي في معجم الصحابة (٦٤٥)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٥١)، والطبراني في الكبير (٤٢٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٨٣)، وابن عبد البر في الاستذكار (٣٩٣٦٥) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري.

والطبراني في الكبير (٤٢٠٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٨٤) من طريق إسحاق بن راهويه.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٩٥٦)، عن يزيد بن سنان.

وابن الأعرابي في معجمه (٢٠٥٥)، عن أبي سعيد الحارثي.

وابن عساكر في تاريخه (٢٨٧/١٧)، وفي معجمه (١٢٩٠)، عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

جميعهم، وهم أحد عشر راوياً (علي بن المديني، ومحمد بن بشار، ومحمد بن أبان، وخليفة بن خياط، ومحمد بن المثني، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وإسحاق بن راهويه، ويزيد بن سنان، وأبو سعيد الحارثي، وعبد الرحمن بن منصور)، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفل، به بمثله.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو هشام: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعه، الرفاعي الكوفي، قاضي بغداد، (المتوفى: ٢٤٨ هـ)، روى عن: معاذ بن هشام، وحفص بن غياث، روى عنه: مسلم، وأبو يعلى الموصلي، ^(١)، وثقه البرقاني ^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ ويخالف" ^(٣)، قال ابن معين: "ما أرى به بأساً" ^(٤)، قال العجلي: "لا بأس به" ^(٥)، وقال البخاري: "يتكلمون فيه" ^(٦)، وقال مرة: "رأيتهم مجتمعين على ضعفه" ^(٧)، وضعفه أبو حاتم والنسائي ^(٨)، وقال ابن نمير: "كان يسرق الحديث" ^(٩)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ليس بالقوي" ^(١٠)، والصحيح أنه ضعيف لتضعيف البخاري، ونقله عن الأئمة أنه رآهم مجتمعين على تضعيفه، وأما توثيق البرقاني، فهو متأخر عن ضعفه، وهم معاصرون له، روى له مسلم.

٢- معاذ بن هشام: هو ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، البصري، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: أبيه، وشعبة، روى عنه: أبو هشام الرفاعي، وعفان بن مسلم ^(١١)، ذكره ابن حبان في الثقات ^(١٢)، قال ابن معين: "صدوق ليس بحجة" ^(١٣)، وقال مرة: "لم يكن بالثقة إنما رغب فيه

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢٩/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٤/٢٧، الكاشف، الذهبي، ٢٣١/٢، التقريب، ابن حجر، ٥١٤/١.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٩٥/٤.

(٣) الثقات، ابن حبان، ١٠٩/٩.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٩٠/١.

(٥) الثقات، العجلي، ٤١٦/١.

(٦) التاريخ الأوسط، البخاري، ٣٨٧/٢.

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٩٥/٤.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٢٩/٨، الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٩٥/١، مشيخة النسائي، ٧٤/١.

(٩) ميزان الاعتدال، ٦٨/٤.

(١٠) التقريب، ابن حجر، ٥١٤/١.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٩/٨، تهذيب الكمال، المزي، ١٣٩/٢٨، الكاشف، الذهبي، ٣٣٧/٢،

التقريب، ابن حجر، ٥٧٣/١.

(١٢) الثقات، ابن حبان، ١٧٦/٩.

(١٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٢٦٣/٤.

أصحاب الحديث للإسناد" (١)، وسئل أبو داود عنه أحجة هو؟ فقال: "أكره أن أقول شيئاً، كان يحبي لا يرضاه" (٢)، وقال ابن عدي: "ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق" (٣)، وقال الذهبي: "صدوق ليس بحجة" (٤)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق ربما يهيم" (٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ابن سنبر، أبو بكر الربيعي من بكر بن وائل، (المتوفى: ١٥٤ هـ)، روى عن: قتادة، ومكحول، روى عنه: ابنه معاذ بن هشام، والثوري، ثقة ثبت (٦)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند ابن عبد الهادي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٥- الحسن: هو البصري، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند ابن عبد الهادي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٦- دغفل: هو ابن حنظلة بن زيد بن عبد الله، السدوسي النسب البصري، (المتوفى: ٦٠ هـ)، مختلف في صحبته، وفي إدراكه للنبي ﷺ، روى عنه: الحسن بن أبي الحسن البصري، ومحمد بن سيرين (٧)، أثبت صحبته ابن سعد، وقال: "أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً" (٨)، وقال نوح بن حبيب القومسي: "يقال إنه رأى النبي ﷺ" (٩)، وقال البخاري: "ولا يعرف لدغفل إدراك النبي

(١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ١/١١٨.

(٢) تساؤلات أبي عبيد الآجري لأبي داود، ١/٢٦٣.

(٣) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٨/١٨٥.

(٤) الكاشف، الذهبي، ٢/٢٧٤.

(٥) التقريب، ابن حجر، ١/٥٣٦.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/٥٩، تهذيب الكمال، المزني، ٣٠/٢١٥، الكاشف، الذهبي، ١/٢٨٥، التقريب، ابن حجر، ١/١٣٥.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣/٤٤١، تهذيب الكمال، المزني، ٨/٤٨٨، التقريب، ابن حجر، ١/٢٠١.

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٧/١٠١.

(٩) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٧/١٠١.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، وسئل أحمد عنه، فقال: "ما أعرفه"^(٢)، وقال الترمذي: "لا يعرف له منه سماع، وكان في زمنه رجلاً"^(٣)، وقال البغوي: "سكن البصرة، يشك في صحبته"^(٤)، وقال الذهبي، وابن حجر: "ويقال له صحبة، ولم يصح"^(٥)، روى له الترمذي في الشمائل

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رجال إسناده من رجال الصحيح، إلا أن فيه عللاً:
الأولى: تفرد معاذ بن هشام بروايته عن أبيه، ومعاذ ليس حجة عند التفرد.
الثانية: عننة قتادة، ولم يصرح بالسماع من الحسن.
الثالثة: عننة الحسن ولم يصرح بالسماع، بل قال البخاري: "لا يعرف سماع الحسن من دغفل"^(٦).

الرابعة: دغفل ليس صحابياً على الصحيح من أقوال العلماء، كما في ترجمته.
فالحديث مرسل ضعيف.
وقال البخاري "ولا يتابع عليه، ولا يعرف سماع الحسن من دغفل، ولا يعرف لدغفل إدراك النبي ﷺ".

وقال ابن عباس، وعائشة، ومعاوية: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وهذا أصح^(٧).

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح"^(٨).
وهو كما قال، إلا أن الحديث معل كما تقدم.

(١) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٥٤/٣.

(٢) تهذيب الكمال، للمزي، ٤٨٨/٨.

(٣) الإصابة، ابن حجر، ٣٢٥/٢.

(٤) معجم الصحابة، البغوي، ٢٩٧/٢.

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٢٧/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٠١/١.

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٥٤/٣.

(٧) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٥٤/٣.

(٨) مجمع الزوائد، الهيثمي، ١٩٧/١.

الحديث الخامس

قال الهيثمي: "وعن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: «رأيت رسول الله ﷺ - يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني" (١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا هارون بن ملول، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود، عن عباد بن تميم المازني، عن أبيه، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، ويمسح بالماء على رجليه»، لا يروى هذا الحديث عن تميم المازني إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن أبي أيوب" (٢).

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢٣٤/١.

(٢) المعجم الأوسط، للطبراني، ٢٣٤/١، رقم ٩٣٣٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٩٨)، عن الطبراني، عن هارون بن ملول، به بمثله.

● وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٤٥٤).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٢)، والبعوي في معجم الصحابة (٢٤٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (١١٥/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٩٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٩/١)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٢)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٩/١)، عن أبي بشر بكر بن خلف.

وابن خزيمة في صحيحه (٢٠١)، عن أبي زهير عبد المجيد بن إبراهيم المصري.

وابن منده في معرفة الصحابة (٣٢٢/١)، من طريق أبي يحيى بن أبي مسرة.

خمسهم (أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو زهير عبد المجيد المصري، وأبو بشر بكر بن خلف، أبو يحيى بن أبي مسرة)، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- هارون بن ملول: هو هارون بن عيسى بن يحيى التجيبي، المصري، (المتوفى: ٢٨٥ هـ)، روى عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن الحكم، روى عنه: الطبراني، وابنه علي بن هارون^(١)، قال ابن الجوزي: "كان من عقلاء الناس، ثقة في الحديث"^(٢).

٢- أبو عبد الرحمن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد، القرشي، العدوي، مولى آل عمر بن الخطاب، أصله من ناحية البصرة، وقيل من ناحية الأهواز، (المتوفى: ٢١٣ هـ)، روى عن: سعيد بن أبي أيوب، وشعبة، وروى عنه: هارون بن ملول، والبخاري، وهو من أكبر شيوخ

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٣٩٧/١٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤٣/٦.

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٣٩٧/١٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤٣/٦.

البخاري، ثقة^(١)، روى له مسلم كذلك.

٣- سعيد بن أبي أيوب: هو ابن مقلاص الخزاعي، أبو يحيى المصري، (المتوفى: ١٦٦ هـ)، روى عن: أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، وكعب بن علقمة، وروى عنه: أبو عبد الرحمن المقرئ، وابن المبارك، ثقة^(٢)، روى له البخاري، ومسلم.

٤- أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، الأسدي، (المتوفى: ما بين ١٣١ إلى ١٤٠ هـ)، روى عن: عباد بن تميم، وعروة بن الزبير، روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، والزهري، ثقة^(٣)، روى له البخاري، ومسلم.

٥- عباد بن تميم: هو ابن زيد الأنصاري، المازني، (المتوفى: ما بين ٩١ إلى ١٠٠ هـ)، روى عن: أبيه، وعمه عبد الله بن زيد بن عاصم، روى عنه: أبو الأسود، والزهري، ثقة^(٤)، روى له البخاري، ومسلم.

٦- تميم: هو ابن زيد الأنصاري، أخو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني، في قول الأكثرين ممن ترجموا للصحابة، وقيل: تميم بن غزية بن عمرو، فيكون أخاً لعبد الله بن زيد لأمه، أمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية^(٥)، قال ابن سعد في ترجمة أم عمارة: "أنها تزوجت غزية بن عمرو المازني لها منه تميم بن غزية، وتزوجت زيد بن عاصم بن كعب المازني، فلها منه خبيب الذي قطعه مسيلمة، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة"^(٦)، روى عنه: ابنه عباد، ذكره ابن قانع في الصحابة^(٧).

(١) والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠١/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٣٢٠/١٦، الكاشف الذهبي، ٦٠٩/١، التقريب، ابن حجر، ٣٣٠/١.

(٢) والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٣٤٢/١٠، الكاشف الذهبي، ٤٣٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٣٣/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٢١/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٦٤٥/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٩٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٩٣/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧٧/٦، تهذيب الكمال، المزي، ١٠٧/١٤، الكاشف، الذهبي، ٥٢٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٨٩/١.

(٥) الإصابة، ابن حجر، ٤٩٠/١.

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٠٦/٨.

(٧) معجم الصحابة، ابن قانع، ٣٠٦/٨.

قال ابن حبان: "له صحبه" (١)، وذكره في الصحابة ابن منده (٢)، وأبو نعيم (٣)، وابن الأثير (٤)، والمزي (٥)، والذهبي (٦)، وابن حجر (٧)، قال ابن عبد البر: "في صحبته نظر" (٨)، ليس من رواة البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات من رجال البخاري، ومسلم، عدا الصحابي تميم، وإن كانت جهالة الصحابي لا تضر، لأنهم عدول، قال ابن كثير: "فلا تضر جهالة الصحابي، لأنهم كلهم عدول" (٩)، إلا أن تميماً لم يخرج له أصحاب الكتب الستة شيئاً. وقد اختلفت أقوال أهل العلم في الحكم على هذا الحديث: قال ابن منده: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لا يعرف إلا من هذا الوجه" (١٠). وقال ابن عبد البر: "حديث ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة" (١١). قلت: لأن ابن عبد البر يرى أن تميماً ليس صحابياً، فيكون الحديث عنده مرسلاً. وقال ابن حجر: "رجال ثقات، وأغرب أبو عمر فقال: إنه ضعيف" (١٢). قلت: وقد روى عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد في حديث الوضوء قال: "وغسل رجله ثلاثاً"، وهو في الكتب الستة، وغيرها من دواوين الإسلام، خلافاً لحديث الباب، الذي

(١) الثقات، ابن حبان، ٤١/٣.

(٢) معرفة الصحابة، ابن منده، ٣٢١/١.

(٣) معرفة الصحابة، أبو نعيم، ٤٥٢/١.

(٤) أسد الغابة، ابن الأثير، ٤٣١/١.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ١٠٨/١٤.

(٦) مغاني الأختيار، العيني، ٥٠٨/٣.

(٧) الإصابة، ابن حجر، ٤٩٠/١.

(٨) صحيح ابن خزيمة، ١٠٠/١.

(٩) اختصار علوم الحديث، ابن كثير، ٢٠٨/١.

(١٠) معرفة الصحابة، ٣٢٢/١.

(١١) الاستيعاب، ابن عبد البر، ١٩٥/١.

(١٢) الإصابة، ابن حجر، ٤٩٠/١.

لا يعرف له إلا هذا الإسناد، والذي تفرد به سعيد بن أبي أيوب.

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني" (١). وهو كما رحمه الله إلا في الصحابي، فليس من رجال الصحيح. ومع ذلك فالحديث معل بالتفرد.

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٢٣٤/١.

الحديث السادس

قال الهيثمي: "وعن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ: «العقيقة حق على الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثني إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن العجلان، عن مجاهد، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال: «العقيقة عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة»" (٢).

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٥٧/٤.

(٢) مسند أحمد، ٥٦٤/٤٥، حديث رقم ٢٧٥٨٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (١٣٨٢)، من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به بمثله.
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة (٨٢)، عن الهيثم بن خارجة، به بمثله.
- وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٣)، والطبراني في الكبير (١٨٣/٢٤)، رقم (٤٦١)، وفي مسند في الشاميين (٢٢٨٩)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي.
- والطبراني في الكبير (١٨٣/٢٤)، رقم (٤٦١)، من طريق الحسين بن عروة.
- والدارقطني في العلل (٤٠٩/١٥)، وابن المقير في حديث شيوخه (١٣٥٤)، من طريق الحسن بن عرفة.
- ثلاثتهم (عبد الوهاب بن نجدة، والحسين بن عروة، والحسن بن عرفة)، عن إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن عجلان، به بمثله.
- وأخرجه الدارقطني (٤٠٩/١٥)، من طريق الحكم ابن عتيبة.
- وذكره الدارقطني في علله (٣٩٤/١٥)، أن حماد بن سلمة، رواه عن قيس بن سعد المكي.
- كلاهما (الحكم، وقيس)، عن مجاهد، عن أم كرز، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- هيثم بن خارجة: هو أبو أحمد، الخراساني، المروزي، (المتوفى: ٢٢٧هـ—)، روى عن: إسماعيل بن عياش، والليث بن سعد، روى عنه: أحمد، وأبو يعلى^(١)، وثقه ابن معين^(٢)،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٦/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٢٦٩/٢٣، الكاشف، الذهبي، ٣٤٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٧٧/١.

(٢) تاريخ بغداد، البغدادی، ٨٧/١٦..

وأحمد^(١)، وابن قانع، والخليلي^(٢)، قال أبو حاتم: "صدوق"^(٣)، وقال النسائي: "ليس به بأس"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: صدوق^(٥)، والصحيح أنه ثقة لتوثيق الأئمة الكبار له، روى له البخاري.

٢- إسماعيل بن عياش: هو أبو عتبة العنسي، الحمصي، (المتوفى: ١٨١ هـ)، روى عن: ثابت بن عجلان، وشرحبيل بن مسلم، وروى عنه: هيثم بن خارجة، وابن المبارك^(٦)، وثقة ابن معين في رواية الدوري^(٧)، وقال مرة: "ثقة إذا حدث عن ثقة"^(٨)، ووثقة يعقوب بن سفيان^(٩)، وسئل عنه مرة فقال: "أرجو أن لا يكون به بأس"^(١٠)، وقال علي بن المديني: "رجلان، هما صاحباً حديث بلدهما: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن لهيعة"^(١١)، وحسن أحمد روايته في الشاميين، فقال: "هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين، وغيرهم"^(١٢)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سئل أبي عن بقية، وإسماعيل بن عياش، فقال بقية: أحب إلي، نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح، وفي المصنف أحاديث مضطربة"^(١٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلص في غيرهم"^(١٤)، روى له البخاري.

(١) تاريخ بغداد، البغدادي، ٨٧/١٦.

(٢) التهذيب، ابن حجر، ٩٣/١١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٦/٩.

(٤) تاريخ بغداد، البغدادي، ٨٧/١٦.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٥٧٧/١.

(٦) والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٩١/٢، تهذيب الكمال، المزي، ١٦٣/٣، الكاشف الذهبي، ٢٤٨/١، التقريب، ابن حجر، ١٠٩/١.

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٦٩/١.

(٨) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ٦٩/١.

(٩) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان، ٤٢٤/٢.

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٦٩/١.

(١١) تهذيب الكمال، المزي، ١٧١/٣.

(١٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، ١٠٤/١.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، ١٠٤/١.

(١٤) التقريب، ابن حجر، ١٠٩/١.

٣- ثابت بن عجلان: هو الأنصاري، السلمي، الشامي الحمصي، (المتوفى: ١٣١ هـ)،
 روى عن: مجاهد، وعطاء، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية^(١)، وثقة ابن معين^(٢)، وقال
 دحيماً، والنسائي: "ليس به بأس"^(٣)، قال أبو حاتم: "لا بأس به، صالح الحديث"^(٤)، وسكت
 عنه أحمد^(٥)، ولخص ابن حجر حاله فقال: صدوق^(٦)، روى له البخاري.
 ٤- مجاهد: هو ابن جبر، ويقال: ابن جبير، أبو الحجاج مولى عبد الله بن السائب
 القاري، (توفي: ١٠٠ هـ)، روى عن: أسماء بنت يزيد، وابن عباس، روى عنه: ثابت بن عجلان،
 ومنصور بن المعتمر، تابعي ثقة إمام في التفسير والعلم^(٧)، روى له البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عليه على وجهين:
 الوجه الأول: مجاهد، عن أسماء بن يزيد.
 وهو من رواية: ثابت بن عجلان.
 الوجه الثاني: مجاهد، عن أم كرز.
 وهو من رواية: الحكم بن عتيبة، وقيس بن سعد.
 والراجح الوجه الثاني، لأن قيس بن سعد أوثق، وأحفظ من ثابت بن عجلان، ومتابعة
 الحكم له، وإن كان في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف^(٨)، إلا أنها تقويها.
 ولذلك رجح الدارقطني حديث أم كرز، فقال: "وخالفهما ثابت بن عجلان: رواه عن

(١) والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٥/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٢٧/٢٢٨، الكاشف الذهبي، ٢/٢٤١، التقريب، ابن حجر، ١/١٣٢.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ٨٤/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٥/٢، تهذيب الكمال، المزي، ٤/٣٦٥.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٥٥/٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، ٩٧/٣.

(٦) التقريب، ابن حجر، ١/١٣٢.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨/٣١٩، الكاشف، الذهبي، ٢/٣٤٣، التقريب، ابن حجر، ١/٥٢٠.

(٨) التقريب، ابن حجر، ١/١١٠.

مجاهد عن أسماء بنت يزيد، والحديث لأم كرز^(١).

ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم"^(٢).
هو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالصحيح أن الحديث لأم كرز كما قاله الدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ٣٩٥/١٥.

(٢) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٥٧/٤.

المبحث الرابع: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"إسناد الصحيح"، عند شهاب الدين البوصيري، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال البوصيري: "قال عبد بن حميد: وثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً أدخله الله الجنة، ومن لقيه، يشرك به أدخله النار».

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين" (١).

نص الحديث:

قال عبد بن حميد: "حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً أدخله الله الجنة، ومن لقيه يشرك به أدخله النار»" (٢).

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ١/١٢٠.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ٢/١٥٥، حديث رقم ١٠٦٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٣٤)، عن موسى الدنداني.
- وابن منده في الإيمان (٧٥)، من طريق محمد بن أيوب، وإبراهيم بن حاتم.
- وعبد الغني المقدسي في التوحيد (٥٥)، من طريق أبي مسلم الكجي.
- أربعتهم (موسى الدنداني، ومحمد بن أيوب، وإبراهيم بن حاتم، وأبو مسلم الكجي)، عن مسلم بن إبراهيم، به بمثله.
- وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٣)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٦)، من طريق معاذ بن هشام.
- وأحمد في مسنده (١٤٤٨٨)، عن أبي عبيدة الحداد.
- وفي (١٥٠١٦)، عن كثير بن هشام.
- وابن خزيمة في التوحيد (٨٥٢/٢)، من طريق خالد بن الحارث.
- أربعتهم (معاذ بن هشام، وأبو عبيدة بن الحداد، وكثير بن هشام، وخالد بن الحارث)، عن هشام الدستوائي، به بنحوه.
- وأخرجه مسلم (٩٣)، وأبو عوانة (٣٣)، وابن منده في الإيمان (٧٤)، وأبو نعيم في المستخرج (٢٦٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٥)، وفي الشعب (٣٥٩)، من طريق قرّة بن خالد.
- ومحمد بن فضيل الضبي في الدعاء (١٠)، عن أشعث بن سوار.
- ويحيى بن سلام في تفسيره (٥٧٣/٢)، (٦١٢/٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٥/٢)، من طريق سفيان الثوري.
- وعبد الرزاق في مصنفه (١٩٧٠٩)، وفي تفسيره (٢١٨٥)، عن عمر بن ذر.
- وأحمد في مسنده (١٥٢١٠)، من طريق ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن.
- وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٧٠)، من طريق ابن لهيعة.
- وابن خزيمة في التوحيد (٨٥٢/٢)، والطبراني في الأوسط (٧٨٧٩)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.
- والطبراني في الأوسط (٧٤١٠)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (٤٧/١)، من

طريق عبد العزيز بن الربيع.

والخطيب البغدادي في تاريخه (٤٢٥/١٦)، من طريق الحسن بن أبي جعفر.

تسعتهم (قرة بن خالد، وأشعث، وعمر بن ذر، وابن أبي ليلى، وابن لهيعة، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد العزيز بن الربيع، الثوري، والحسن بن أبي جعفر)، عن أبي الزبير المكي، به بنحوه. إلا أن أشعث بن سوار، وعمر بن ذر، في روايتهما عن أبي الزبير جعلاه موقوفاً.

● وأخرجه مسلم (٩٣)، وأحمد (١٥٢٠٠)، وأبو يعلى (٢٢٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٨٥١/٢)، (٨٥٥/٢)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣١)، (٣٢)، وابن أخي ميمي الدقاق (٣٦٨)، وابن منده (٧٦)، (٧٧)، واللالكائي في الاعتقاد (١٩٧٨)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢٦٧)، والبيهقي في الاعتقاد (١٨٧/١)، وفي البعث والنشور (٣٤)، وفي السنن الكبرى (١٣٢٩٦)، والمقدسي في التوحيد (٥٦)، من طريق أبي سفيان: وهو طلحة بن نافع. وأحمد (١٤٧١١)، وابن الأعرابي في معجمه (٧٤٣)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٣٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٣١/٢)، من طريق بكر بن عبد الله المزني.

وابن خزيمة في التوحيد (٨٥٤/٢)، من طريق وهب بن منبه.

و(٨٥٦/٢)، من طريق سليمان بن قيس الإشكري.

وابن جرير في تهذيب الآثار (٩٣٩)، والطبراني في الشاميين (٣٦٩)، من طريق ماعز التميمي.

وأبو نعيم في الحلية (٦٣/٧)، والخليلي في الإرشاد (٨٢٣/٣)، من طريق محارب بن دثار. ومعمر بن راشد (١٩٧٠٨)، عن قتادة.

وأبو الطاهر المخلص (١٩٧٣)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. وابن منده في مجالس من أماليه (٨٨)، من طريق علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. تسعتهم (أبو سفيان، وبكر المزني، وهب، وسليمان بن قيس، وماعز، ومحارب، وكتادة، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعلي بن الحسين بن علي)، عن جابر، به بنحوه. إلا أن سليمان بن قيس، عن جابر، جعله موقوفاً.

ب- تراجم الرواة:

١- مسلم بن إبراهيم: هو الأزدي، الفراهيدي، أبو عمر الشحام، ويقال: القصاب، (المتوفى: ٢٢٢هـ)، روى عن: هشام الدستوائي، وشعبة، روى عنه: عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، ثقة^(١).

٢- هشام الدستوائي: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند الهيثمي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٣- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي، الأسدي، المكي، سبقت ترجمته في الحديث السادس عن الحافظ العراقي، صدوق، روى له الجماعة، إلا أن البخاري روى له مقرونا بغيره.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه أبو الزبير، وعدد من أصحاب جابر، عن جابر، واختلف على أبي الزبير على وجهين:

الوجه الأول: أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً.

وهو من رواية: هشام بن عبد الله الدستوائي، وقرة بن خالد، وسفيان الثوري، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد العزيز بن الربيع.

الوجه الثاني: أبو الزبير، عن جابر موقوفاً.

وهو من رواية: أشعث بن سوار، وعمر بن ذر.

والراجح هو الوجه الأول: لكثرة روايته، وثقتهم، ورجحانهم على أشعث، وعمر بن ذر. وأما ما يخشى من عننة أبي الزبير، فإنه قد صرح بالسماع من جابر في عدد من الطرق المرفوعة، فانتفت شبهة التدليس، ولذلك أخرج مسلم الطريق المرفوع من طريق قرة بن خالد.

وتابع أبا الزبير في الوجه المرفوع كل من: أبي سفيان طلحة بن نافع، كما عند مسلم في صحيحه، وبكر بن عبد الله المزني، وقتادة، وماعز التميمي، ومحارب بن دثار، ووهب بن منبه. فالحديث من وجهه الراجح: أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً صحيح.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨١/٨، تهذيب الكمال، المزني، ٤٩٢/٢٧، الكاشف، الذهبي، ٢٥٧/١، التقريب، ابن حجر، ٥٢٩/١.

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين"^(١).
وهو كما قال رحمه الله، إلا أن أبا الزبير روى له البخاري مقروناً بغيره.

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ١/١٢٠.

الحديث الثاني

قال البوصيري: "وقال عبد بن حميد: أنبا عبد الرزاق بن همام، أنبا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء «أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهراي الناس، جاءه رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من المنافقين، فجهر النبي ﷺ بكلامه قال: أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يشهد أني رسول الله؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: أليس يصلي؟»، قال: بلى، ولا صلاة له، قال: أولئك الذين نهيتم عن قتلهم».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال عبد بن حميد: "أخبرنا عبد الرزاق بن همام، أنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس بين ظهراي الناس إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من المنافقين، فجهر النبي ﷺ بكلامه، فقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «أليس يشهد أني رسول الله؟»، قال: بلى، يا رسول الله، ولا شهادة له. قال: «أليس يصلي؟»، قال: بلى، ولا صلاة له. قال: «أولئك الذين نهيتم عن قتلهم»^(٢).

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ١/١٢٥.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ١/١٧٧، حديث رقم ٤٩٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (٢٣٦٧١)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٧٧).
- ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٦٢/١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦٥٠٢)، عن سلمة بن شبيب، وعلي بن عبد الله بن المديني.
- ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٥٨)، عن إسحاق بن راهوية.
- وابن حبان في صحيحه (٥٩٧١)، من طريق محمد بن حماد الطهراني.
- والبغوي في معجم الصحابة (١٧٤٢)، وابن قانع في معجمه (١٤٢/٢)، والبيهقي في الكبرى (٦٥٠٢)، وفي الصغرى (٣١٧٧)، وفي شعب الإيمان (٢٥٤٠)، من طريق أحمد بن منصور الرمادي.
- وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١١/٨)، من طريق الحسن بن علي الخلال، وإسحاق بن أبي كامل.
- ثمانيتهم (أحمد، وسلمة، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهوية، ومحمد الطهراني، والرمادي، الحسن بن علي الخلال، وإسحاق بن أبي كامل)، عن عبد الرزاق، وهو في مصنفه (١٨٦٨٨)، عن معمر، به مثله.
- إلا أنهم زادوا عبید الله بن عدي بن الخيار النوفلي بين عطاء بن يزيد، والصحابي عبد الله بن عدي بن الحمراء.
- وأخرجه مالك في الموطأ (١٧١/١)، رقم (٨٤)، ومن طريقه أبو مصعب في الموطأ (٥٦٩)، والشافعي في الأم (١٧٤٠/٦)، وفي السنن المأثورة (٦٤٢)، وفي مسنده ترتيب السندي (٨)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٨٢٥)، وفي الخلافيات (٣٠٠٧)، وفي شعب الإيمان (٢٥٣٩)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٧٠٢)، وابن عبد البر في التمهيد (١٥٠/١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥٢١/٣).
- وأحمد (٢٣٦٧٠)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٥٩)، من طريق ابن جريج.
- ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٩٥٧)، من طريق سفيان بن عيينة.

وفي (٩٥٦)، من طريق الليث بن سعد.
 وفي (٩٦٠)، من طريق صالح بن كيسان.
 وابن عبد البر في التمهيد (١٠/١٦٧)، من طريق محمد بن أخي الزهري.
 ستتهم (مالك، وابن جريج، وابن عيينة، والليث، وصالح بن كيسان، ومحمد ابن أخي الزهري)، عن ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، به بنحوه.
 إلا أن مالكا وسفيان جعلاه، عن عطاء، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن النبي ﷺ مرسلاً
 وقال ابن جريج، والليث، وابن أخي الزهري، وصالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه.
 قال صالح بن كيسان: أن نفرًا من الأنصار.

أ- تراجم الرواة:

- ١- عبد الزراق بن همام: هو الصنعاني، أبو بكر، مولى حمير، (المتوفى: ٢١١ هـ)، روى عن: معمر، وابن جريج، روى عنه: عبد بن حميد، وابن عيينة، ثقة حافظ^(١)، روى له البخاري، ومسلم.
- ٢- معمر: هو ابن راشد، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٣- الزهري: هو ابن شهاب، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٤- عطاء بن يزيد الليثي: هو أبو محمد الجندعي، (المتوفى: ١٠٥ هـ)، روى عن: عبيد الله بن عدي بن الخيار، وأبي هريرة، روى عنه: الزهري، وابنه سليمان بن عطاء، ثقة^(٢)، روى له البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٥٢/١٨، الكاشف، الذهبي، ٦١١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٩٨/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٨/٦، تهذيب الكمال، المزي، ١٢٣/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٢٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٢/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الزهري، عن عطاء بن يزيد، واختلف عليه:
الوجه الأول: الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء.
وهو من رواية: معمر، -في رواية عبد بن حميد عنه-.
الوجه الثاني: الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي بن الحمراء.
وهو من رواية: معمر، -في رواية عبد الرزاق عنه-، كذا قال: أحمد، وسلمة، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهوية، ومحمد الطهراني، والرمادي، الحسن بن علي الخلال، وإسحاق بن أبي كامل، عن عبد الرزاق.
الوجه الثالث: الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلاً من الأنصاري أخبره، أو نفرًا من الأنصار أخبروه
وهو من رواية: ابن جريج، والليث، وابن أخي الزهري، وصالح بن كيسان
الوجه الرابع: الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، مرسلاً.
وهو من رواية: مالك، وابن عينة.
وقد رجح أبو حاتم المرسل، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، عن عبد الله بن عدي الأنصاري، عن النبي ﷺ أن رجلاً أتى النبي ﷺ ليستأذنه في قتل رجل من المنافقين ... الحديث؟ قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو: عن عبيد الله بن عدي، عن النبي ﷺ، مرسل.
قلت لأبي: الخطأ ممن هو؟
قال: من عبد الرزاق" (١).

(١) علل الحديث، ابن أبي عدي، ٣/٣٢٩.

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله رجال الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله،

ومع ذلك فالحديث مغل بالإرسال، فلا يثبت إلا مرسل كما قاله أبو حاتم.

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ١/١٢٥.

الحديث الثالث

قال البوصيري: "وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا شجاع بن الوليد، ثنا هشيم ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: «لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة "ص"، فأتيت على السجدة، فسجد كل شيء رأيت؛ اللوح، والدواة، والقلم، فأتيت النبي ﷺ فأمر بالسجود فيها»".

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه رواة الصحيح، وتقدم في آخر كتاب الصلاة^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن بكر المزني قال: قال أبو سعيد الخدري: «رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص، قال: فلما بلغت السجدة، رأيت الدواة والقلم، وكل شيء بحضرتي انقلب ساجداً، قال: فقصصتها على رسول الله ﷺ، فلم يزل يسجد بها»"^(٢).

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ٣٥٨/٦، رقم ٦٠٢٠.

(٢) مسند أحمد، ٣٢٢/١٨، حديث رقم ١١٧٩٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أحمد (١١٧٤١)، من طريق يزيد بن زريع.
- والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢٤٢)، عن شجاع بن الوليد.
- والبيهقي في الكبرى (٣٧٥٠)، وفي معرفة السنن (٤٤٦١)، (٤٤٦٢)، وفي الدلائل (٢٠/٧)، من طريق مسدد.
- كلاهما (شجاع بن الوليد، ومسدد)، عن هشيم.
- والحاكم (٣٦١٦)، من طريق حماد بن سلمة.
- ثلاثتهم (يزيد بن زريع، وهشيم، وحماد بن سلمة)، عن حميد الطويل، به بنحوه.
- إلا أن هشيماً في رواية مسدد عنه قال: عن حميد، عن بكر قال: أخبرني مخبر، عن أبي سعيد.
- وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٨٦٩)، عن ابن عيينة، عن عاصم بن سليمان.
- والمزني في السنن المأثورة للشافعي (٩٥)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (٤٤٥٩)، عن سفيان بن عيينة، عاصم بن بهدلة^(١).
- كلاهما (عاصم بن سليمان، وعاصم بن بهدلة)، عن بكر بن عبد الله المزني، به بنحوه.
- إلا أنهما قالوا: عن بكر المزني، أن رجلاً جاء النبي ﷺ، به بنحوه.
- وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠٦٩)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٩٢٥)، والطبراني في الأوسط (٤٧٦٨)، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم السلمي، سبقت ترجمته في الحديث الرابع لابن دقيق العيد، ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) هكذا في السنن المأثورة، وفي المعرفة، عاصم بن بهدلة، وعاصم ليس رواية عن بكر بن عبد الله المزني، فالظاهر أنه خطأ في نسخة المزني، وبني عليها البيهقي، فيكون الصواب ما عند عبد الرزاق..

- ٢- حميد: هو ابن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، خال حماد بن سلمة، (المتوفى: ١٤٢ هـ)، روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وأنس بن مالك، وروى عنه: ابن أبي عدي، وإسماعيل بن عليّة، ثقة يدلّس عن أنس^(١)، روى له البخاري متابعه، وتعليقاً، واحتج به مسلم.
- ٣- بكر المزني: هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ١٠٦ هـ)، روى عن: ابن عمر، وأنس، وروى عنه: حميد، عاصم بن بهدلة، إمام ثقة^(٢)، من رجال البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

- هذا الحديث يرويه بكر عبد الله المزني، عن أبي سعيد الخدري.
- ورواه عن بكر المزني: حميد، وعاصم بن سليمان، وعاصم بن بهدلة.
- ورواه عن حميد: هشيم، ويزيد بن زريع، ومحمد بن أبي عدي، وحماد بن سلمة.
- ورواه عن هشيم: شجاع بن الوليد.
- واختلف على هشيم كما اختلف على حميد وعلى بكر المزني.
- فأما هشيم، فاختلف عليه على وجهين:
- الوجه الأول: هشيم، عن حميد، عن بكر، عن أبي سعيد.
- وهو من رواية: شجاع بن الوليد.
- الوجه الثاني: هشيم، عن حميد، عن بكر، قال أخبرني مخبرٌ، عن أبي سعيد وهو من رواية: مسدد.
- ورجح الدارقطني الوجه الثاني، فقال، "وقول مسدد عنه شيم أشبهها بالصواب"^(٣).
- وأما حميد الطويل، فقد اختلف عليه على أربعة أوجه، كما في التخریج، منها الوجه الأول، والثاني، وهي نفس الاختلافات على هشيم، وقد سبقا، ووافق هشيماً على الوجه الأول
-
- (١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٩/٣، تهذيب الكمال، المزني، ٣٥٥/٧، الكاشف الذهبي، ٣٥٢/٢، التقريب، ابن حجر، ١٨١/١.
- (٢) التاريخ الكبير، البخاري، ٩٠/٢، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨٨/٢، تهذيب الكمال، المزني، ٢١٦/٤، الكاشف الذهبي، ٢٧٤/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٧/١.
- (٣) علل الدارقطني، ٣٠٤/١١.

محمد بن أبي عدي.

الوجه الثالث: حميد، قال حدثني بكر، أنه أخبر، أن أبا سعيد.

وهو من رواية: يزيد بن زريع.

وهو قريب من قول مسدد.

وهو من رواية: محمد بن أبي عدي.

الوجه الرابع: حميد، عن بكر، أن أبا سعيد.

وهو من رواية: حماد بن سلمة.

وقول يزيد بن زريع، عن حميد، مثل قول مسدد، عن هشيم، عن حميد.

وقد رجح الدارقطني الوجه الثاني.

سئل الدارقطني: "وقول مسدد، عن هشيم أشبهها بالصواب" (١).

وأما بكر المزني، فقد اختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخریج:

الوجه الأول: وهو من رواية حميد، وقد سبق.

والوجه الثاني: بكر المزني، أن رجلاً قال للنبي ﷺ، مرسلًا.

وهو من رواية: عاصم بن سليمان، وعاصم بن بهدلة (٢)، وذلك في رواية سفيان بن عيينة

عنهما.

غالب الروايات تدل على أن بكر بن عبد الله لم يسمع هذا الحديث من أبي سعيد، فإما

أن يكون سمعه من رجل لم يحدد لنا اسمه، أو يكون أرسله، ولم يذكر أبا سعيد.

ولا تعارض بين أن يكون أخبره رجل لم يعرف اسمه، وبين الإرسال، إذ قد يحدث به مرة

على الوجه الأول حينما يريد أن يسنده، ومرة على الوجه الثاني حينما يريد أن يحكي قصة بلا

إسناد.

فيترجح عندي رواية من أثبت الوساطة بين بكر، وأبي سعيد، وهو ما رجحه الدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ٣٠٤/١١.

(٢) والذي يغلب على الظن أن نسخة الشافعي في السنن المأثورة قد تحرف في عاصم بن سليمان الأحول، إلى عاصم بن

بهدلة، وذلك أن عاصم بن بهدلة ليس له رواية عن بكر المزني، ولذلك لم يذكره الدارقطني مع عاصم الأحول في كلامه

في العلل..

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "رواه أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه رواة الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالصحيح في ذلك صحة الوجه الذي أثبت الوسطة بين بكر، وأبي سعيد،

كما تقدم وهو ما رجحه الدارقطني.

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ٣٥٨/٦.

الحديث الرابع

قال البوصيري: "وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «أتدرون ما أربي الربا عند الله - عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن أربي الربا عند الله - عز وجل - استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾. هذا إسناد رجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال أبو يعلى: "حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أبي أنس المكي، [كذا وقع في مسند أبي يعلى: والصحيح أنه: هو عمران بن أنس، أبو أنس المكي]، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تدرون أزني (٢) الزنا عند الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "فإن أزني الزنا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ (٣)» (٤).

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ٧٤/٦.

(٢) تصحف في المطبوع إلى: أزني الزنى،، والصحيح أربي الربا

(٣) [الأحزاب: {٥٨}.

(٤) مسند أبو يعلى، ١٤٥/٨، حديث رقم ٤٦٨٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣١٥٣/١٠)، (١٧٧٧٨)، عن أحمد بن سلمة. واللالكائي في شرح الاعتقاد (٢٣٥٦)، من طريق محمد بن هارون الروياني. كلاهما (أحمد بن سلمة، والروياني)، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، به بنحوه.
- والبخاري في التاريخ الكبير (٤٢٣/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٨٥)، من طريق أبي سلمة يحيى بن واضح، عن عمران بن أبي أنس، به بنحوه. وجميعهم بلفظ: "أرى الربا"، عدا أبو يعلى الموصلي.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أبو كريب: سبقت ترجمته في الحديث الثاني للبيهقي، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم.
- ٢- معاوية بن هشام: هو القصار، الأسدي، أبو الحسن، (المتوفى: ٢٠٥هـ)، روى عن: عمران بن أنس، والثوري، روى عنه: أبو كريب، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة^(١)، وثقة العجلي^(٢)، وأبو داود^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"^(٤)، وقال ابن سعد: "كان صدوقاً كثير الحديث"^(٥)، وقال ابن معين^(٦): "صالح ليس بذاك"، وقال أبو حاتم:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨٥/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢١٨/٢٨، الكاشف، الذهبي، ٢٥٧/١، التقريب،

ابن حجر، ٥٣٨/١.

(٢) الثقات، العجلي، ٤٣٣/١.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٢٠/٢٨.

(٤) الثقات، ابن حبان، ١٦٧/٩.

(٥) الطبقات، ابن سعد، ٣٧٠/٦.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٩٧/١.

"صدوق"^(١)، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به"^(٢)، وقال أحمد: "هو كثير الخطأ"^(٣)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"^(٤)، ولخص الذهبي حاله بتوثيقه وزاد: "غلط من تكلم فيه"^(٥)، وقال مرة: "ما تركه أحد"^(٦)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق، له أوهام"^(٧)، روى له مسلم.

٣- عمران بن أنس: هو أبو أنس المكّي، (المتوفى: ما بين ١٥١ إلى ١٦٠ هـ)، روى عن: ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه: معاوية بن هشام، وأبو قتيبة يحيى بن واضح، ضعيف^(٨)، قال البخاري: "منكر الحديث"^(٩)، لم يرو له البخاري، ومسلم.

٤- ابن أبي مليكة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند الحاكم، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث إسناده ضعيف، فيه عمران بن أنس المكّي.

قال عنه البخاري: "لا يتابع عليه"^(١٠)، كذا نقله البيهقي عن البخاري في مواضع في السنن الكبرى^(١١)، وفي شعب الإيمان^(١٢)، في أثناء الكلام على حديثنا.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨٥/٨.

(٢) الكامل، ابن عدي، ١٤٨/٨.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٢١٨/١٠.

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني، ٢٧٧/١.

(٥) الكاشف، الذهبي، ٢٧٧/٢، ديوان الضعفاء، الذهبي، ٣٩٢/١.

(٦) الكاشف، الذهبي، ٢٧٧/٢، تميزان الاعتدال، الذهبي، ١٣٨/٤.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٥٣٨/١.

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩٣/٦، تهذيب الكمال، المزني، ٣٠٧/٢٢، الكاشف الذهبي، ٩١/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٨/١.

(٩) سنن الترمذي، ٣٣٠/٢، حديث رقم: ١٠١٩.

(١٠) السنن الكبرى، البيهقي، ٤٠٨/١٠، وفي شعب الإيمان، ٣٦١/٧، رقم ٥١٢٨، وفي ٧٩/٩، رقم ٦٢٨٥.

(١١) السنن الكبرى، البيهقي، ٤٠٨/١٠، رقم ٢١١٢٨.

(١٢) شعب الإيمان، البيهقي، ٣٦١/٧، رقم ٥١٢٨، وفي ٧٩/٩، رقم ٦٢٨٥.

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله رجال الصحيح"^(١).
وفيما قال نظر، فعمران بن أنس ضعيف، وليس من رجال الصحيح.

(١) اتحاف الخيرة، البوصيري، ٧٤/٦.

الحديث الخامس

قال البوصيري نقلاً عن ابن ماجه: "حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: «رأيت النبي ﷺ حامل الحسين بن علي على عاتقه، ولعابه يسيل عليه».

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين" (١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: «رأيت النبي ﷺ حامل الحسن بن علي على عاتقه، ولعابه يسيل عليه» (٢).

(١) مصباح الزجاجة، البوصيري، ٨٤/١.

(٢) سنن ابن ماجه، ٢١٦/١، حديث رقم ٦٥٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه أحمد في مسنده (٩٧٧٩)، وفي فضائل الصحابة، (١٣٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٢/١٣)، عن وكيع، به بمثله.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات، كما في الجزء المتتم (١٩٦/١)، (٢٠٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥٢)، (٦٥)، وأحمد في مسنده (٩٢٦٤)، (٩٢٦٧)، وابن حبان (٦٣٨٢)، من طريق عفان بن مسلم.
- وإسحاق بن راهويه (٥٠٨)، عن النضر بن شميل.
- وأحمد (٨٠١٤)، (١٠٠٢٧)، عن عبد الرحمن بن مهدي.
- وفي (٨٠٥٠)، عن أبي كامل: هو مظفر بن مدرك الخرساني.
- وفي (٨٤٦٥)، عن يونس بن محمد.
- خمسئتهم (عفان بن مسلم، والنضر، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو كامل، ويونس بن محمد)، عن حماد بن سلمة، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري (١٤٩١)، (٣٠٧٢)، ومسلم (١٠٦٩)، والنسائي في الكبرى (٨٥٩١)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٠٤)، وابن الجعد (١١٢٢)، وابن أبي شيبه في الأدب (٥٧)، وفي المصنف (١٠٧٠٣)، (٢٦٢٨٥)، (٣٦٥٢٤)، وأحمد (٩٣٠٨)، (٩٧٢٨)، (١٠١٧٣)، وابن زنجويه (٢١٢٧)، والدارمي في سننه (١٦٨٢)، وأبو عوانة في مستخرج (٢٦٠٧)، وابن حبان (٣٢٩٤)، والدارقطني في جزء أبي الطاهر (١٣)، والبيهقي في الكبرى (١٣٢٣١)، من طريق شعبة.
- والبخاري (١٤٨٥)، (٢٥٧٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٤٧)، (١٣٢٣٢)، (١٣٢٥١)، من طريق إبراهيم بن طهمان.
- ومسلم (١٠٧٧)، وابن حبان (٣٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (١٢٠٧٨)، (١٣٢٧٥)، من طريق الربيع بن مسلم.
- وعبد الرزاق في مصنفه (٦٩٤٠)، وفي تفسيره (١٠٩٦)، ومن طريقه أحمد (٦٩٤٠)، (٧٧٥٨)، عن معمر.

أربعتهم (شعبة، وإبراهيم بن طهمان، والربيع بن مسلم، ومعمّر)، عن محمد بن زياد، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- علي بن محمد: هو علي محمد بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، وهو ابن أخت الطنافسيين، (المتوفى: ٢٣٣ هـ)، روى عن: وكيع، والوليد بن مسلم، روى عنه: ابن ماجه، وأبو حاتم الرازي، ثقة^(١)، ليس من رجال البخاري ومسلم.
- ٢- وكيع: هو ابن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرّؤاسي، (المتوفى: ١٩٧ هـ)، روى عن: حماد بن سلمة، والأعمش، روى عنه: علي بن محمد، ومسدد، إمام ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند ابن عبد الهادي، وهو ثقة، من رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً.
- ٤- محمد بن زياد: هو أبو الحارث القرشي الجمحي، مولى عثمان بن مظعون، (المتوفى: ما بين ١٢٠ إلى ١٣٠ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وابن الزبير، روى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة، ثقة^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا إسناد رجاله ثقات، وقد تابع حماداً في روايته لهذا الحديث كل من: شعبة، وإبراهيم بن طهمان، والربيع بن مسلم، ومعمّر، إلا أنهم لم يذكروا اللعاب.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠٢/٦، تهذيب الكمال، المزي، ١٢٠/٢١، الكاشف، الذهبي، ٤٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٠٥/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٤٦٢/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٣٥٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨١/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٧/٧، تهذيب الكمال، المزي، ١٢٣/٢٠، الكاشف، الذهبي، ١٧٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٩/١.

والحديث أصله في الصحيحين.

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين"^(١).

أما كونه إسناداً صحيحاً، فنعم.

وأما كون رجاله رجال الصحيحين، فلا.

وذلك لأن علي بن محمد الطنافسي لم يرو له البخاري، ومسلم، مع أنه في طبقة

شيوخهما، وحماد بن سلمة روى له مسلم، أما البخاري، فأخرج له تعليقا.

(١) مصباح الزجاجة، البوصيري، ١/٨٤.

الحديث السادس

قال البوصيري نقلاً عن ابن ماجه: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، أنبأنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له».

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيحين، وله شاهد من حديث عائشة، رواه النسائي في الصغرى، والترمذي في الجامع، وقال: حسن صحيح^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبيد الله قال: أنبأنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له»^(٢).

(١) مصباح الزجاجة، البوصيري، ٣٠/٢.

(٢) سنن ابن ماجه، ٤٧٧/١، حديث رقم ١٤٨٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه ابن المنذر النيسابوري في الأوسط (٣٠٧٨)، عن إسماعيل قتيبة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهو في مصنفه (١١٦٢٧)، به بمثله.
إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة جعله موقوفاً على أبي هريرة.
- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٠)، عن أبي أمية: وهو محمد بن إبراهيم الطرسوسي.
والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨١٥)، من طريق الحسن بن سلام السواق.
وابن عساكر في تاريخه (١٧٦/٥٥)، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.
ثلاثتهم (أبو أمية، والحسن بن سلام السواق، وأحمد بن إبراهيم الدورقي)، عن عبيد الله بن موسى، به بمثله.
- وأخرجه النسائي في جزء من أُماليه (١٧)، وفي جزء فيه مجلسان (١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦٩)، وابن الأعرابي في معجمه (١٧٨٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٢٤/١)، والبيهقي في الشعب (٨٨١٦)، والهُكَّاري في هدية الأحياء إلى الأموات (٤)، وابن عساكر في تغزية المسلم (٤١)، من طريق أبي حمزة السكري، عن الأعمش.
والبزار (٩٢١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٨/٧)، من طريق شعبة.
كلاهما (أبو حمزة السكري، وشعبة)، عن الأعمش، عن أبي صالح، به بنحوه.
- وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٨/٧)، من طريق إبراهيم بن عامر، عن سعد^(١)، عن أبي هريرة، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- ابن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر الكوفي، (المتوفى: ٢٣٥هـ)،

(١) هكذا لم ينسب، ولعل هناك تصحيحاً في الاسم من النساخ، والصحيح هو سعيد بن المسيب، لأنه من شيوخ إبراهيم بن عامر، ولم أجد من شيوخه من اسمه سعد.

روى عن: عبيد الله بن موسى، وسفيان بن عيينة، روى عنه: ابن ماجه، والبخاري، ومسلم، صاحب التصانيف، ثقة^(١).

٢- عبيد الله بن موسى: سبقت ترجمته في الحديث الثامن للحاكم، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٣- شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية المؤدب، (المتوفى: ١٦٤ هـ)، روى عن: الأعمش، وقتادة، وروى عنه: عبيد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي^(٢)، ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

٤- الأعمش: سبقت ترجمته في الحديث الثاني للحاكم، ثقة جليل، روى له البخاري، ومسلم.

٥- أبو صالح: هو ذكوان السمان، سبقت ترجمته في الحديث الثالث لابن دقيق العيد، ثقة جليل، روى له البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ويرويه عن الأعمش: شيبان، وأبو حمزة السكري، وشعبة.

فأما شيبان، فيرويه عنه: عبيد الله بن موسى، واختلف عليه في رفعه ووقفه على وجهين: الوجه الأول: الرفع.

وهو من رواية: أبي أمية، والحسن بن سلام السواق، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبي بكر بن أبي شيبة - في رواية ابن ماجه، وإسماعيل بن قتيبة عنه -.

والوجه الثاني: الوقف.

وهو من رواية: أبي بكر بن أبي شيبة، كما في مصنفه.

والصحيح هو الوجه المرفوع.

فقد رواه أبو حمزة وشعبة، عن الأعمش، به مرفوعاً.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٦٠/٥، تهذيب الكمال، المزني، ٣٤/١٦، الكاشف، الذهبي، ٤٩١/١، التقريب، ابن حجر، ٣٢٠/١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٢٩٥/٣، لجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٥/٤، تهذيب الكمال، المزني، ٥٩٢/١٢، الكاشف، الذهبي، ٤٩١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦٩/١.

وهذا إسناده رجاله ثقات، من رجال الصحيح.
وللحديث شاهد عند مسلم من عائشة (٩٤٧) في الجنائز، باب: من صلى عليه مائة
شفعوا فيه.

ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

قال البوصيري: "هذا إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيحين، وله شاهد من حديث
عائشة، رواه النسائي في الصغرى، والترمذي في الجامع، وقال: "حسن صحيح"^(١).
وهو كما قال رحمه الله.

(١) مصباح الزجاجة، البوصيري، ٣٠/٢.

المبحث الخامس: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رواته رواية الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم" عند أحمد بن حسين بن رسلان الرملي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن رسلان الرملي: وروى الإمام أحمد عن عائشة: جاء رجل، فقعده بين يدي رسول الله - ﷺ - فقال: إن لي مملوكين يكذبوني، ويخونونني، ويعصوني وأسبهم، وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله - ﷺ -: "إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك، وعصوك، وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل"، فتحنى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسول الله - ﷺ -: "ألا تقرأ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾" (١).

وفي إسناده عبد الرحمن بن غزوان، وهو ثقة، احتج به البخاري، وبقية رجاله رجال الصحيحين (٢).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا أبو نوح قراد، قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وعن بعض شيوخهم، أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، حدثهم عن حدثه، عن النبي ﷺ أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ

(١) سورة الأنبياء آية ٤٧.

(٢) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ١٠٦/٢.

جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، وأضربهم، وأسبهم، فكيف أنا منهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «يحسب ما خانوك، وعصوك، ويكذبونك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم، كان فضلاً لك عليهم، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً، لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهتف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما له؟ ما يـقـرأ كـتـاب

الله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئاً خيراً من فراق هؤلاء - يعني عبيده - إني أشهدك أنهم أحرار كلهم" (١).

(١) مسند أحمد، ٤٣/٤٠٦، رقم ٢٦٤٠١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه تمام في فوائده (١١٩٢)، والذهبي في السير (٤٥٩/١٤)، وفي الميزان (٤٤٨/٣)، ترجمة (٧١١٠)، من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، عن أحمد بن حنبل، به بمثله.

● وأخرجه الترمذي (٣١٦٥)، عن مجاهد بن موسى البغدادي. وفي (٣١٦٥)، والبزار (١٠٧)، عن الفضل بن سهل الأعرج. والطبري في تهذيب الآثار (٧٠٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١٨٢٦)، والدراقطني في غرائب مالك، كما ذكره ابن حجر في التهذيب (٢٤٩/٦)، ترجمة (٤٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٢٣)، من طريق عباس بن محمد الدوري. والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٠٧/٣)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد (٨٧/١١)، ترجمة (٥٠٠٠)، عن محمد بن منصور، وأبي بكر بن أبي النضر. والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٨٩)، من طريق محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم.

والخطيب في تاريخ بغداد (٨٧/١١)، ترجمة (٥٠٠٠)، من طريق خلف بن سالم. وشهادة في العمدة من الفوائد، والصحاح (٣٥)، من طريق أحمد بن الخليل النيسابوري. تسعتهم: (مجاهد بن موسى البغدادي، والفضل بن سهل الأعرج، والعباس بن محمد، ومحمد بن منصور، وأبو بكر بن أبي النضر، والفضل بن سهل، ومحمد الوليد بن أبان، وخلف بن سالم، وأحمد بن الخليل النيسابوري) عن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان الملقب بقراد، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو نوح قراد: هو عبد الرحمن بن غزوان، مولى عبد الله بن مالك الخزاعي، (المتوفى:

٣٠٧ هـ) روى عن: الليث بن سعد، وشعبة، روى عنه: أحمد، وأبو خيثمة^(١)، وثقه ابن سعد^(٢)، وعلي بن المديني^(٣)، ومحمد بن عبد الله بن نمير^(٤)، والدارقطني^(٥)، وقال ابن معين، والعجلي: "ليس به بأس"^(٦)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "كان يخطئ، يتخالج في القلب منه لروايته، عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قصة المماليك مات بعد المائتين"^(٨)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة، له أفراد"^(٩)، روى له البخاري^(١٠).

- ٢- ليث بن سعد: سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة، روى له البخاري ومسلم.
- ٣- مالك بن أنس: هو ابن أبي عامر الصبحي، أبو عبد الله (المتوفى: ١٧٩ هـ)، روى عن: الزهري، وشعبة، وروى عنه: الليث، وروح بن عباد، إمام دار الهجرة صاحب الموطأ^(١١).
- ٤- الزهري: هو ابن شهاب، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٥- عروة: هو بن الزبير، سبقت ترجمته في الحديث الأول عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٥، تهذيب الكمال، المزي، ٣٣٥/١٧، الكاشف، الذهبي، ٦٣٩/١، التقريب، ابن حجر، ٣٤٨/١.

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٣٥/٧.

(٣) سؤالات الحاكم للداقطني، ١٢٣/١.

(٤) سؤالات الحاكم للداقطني، ١٢٣/١.

(٥) تاريخ بغداد، الخطيب، ٥٢٨/١١.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٩٢/١، الثقات، للعجلي، ٢١٦/٢.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٥.

(٨) الثقات، ابن حبان، ٣٧٥/٨.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٩٠/١.

(١٠) تهذيب الكمال، المزي، ٣٥٧/٣٤.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٠٤/٨، الكاشف، الذهبي، ٢٣٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥١٦/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه عبد الرحمن بن غزوان، عن الليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعن بعض شيوخهم، أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عن حدثه.

وهذا الحديث تفرد به عبد الرحمن بن غزوان، وقد تكلم العلماء في تفرد هذا الحديث.

١- قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه قراد، عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لي ممالك أضربهم؛ قال: إن ضربتهم بقدر....، قال أبي: نرى أن قراداً غلط، بحثنا عن هذا الحديث من حديث مالك، ولم نصب له أصلاً، وبحثنا من حديث الليث، فإذا حدثنا أبو صالح، عن الليث، عن ابن الهاد، عن زياد مولى ابن عياش: أن رجلاً أتى النبي ﷺ" (١).

٢- وقال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان وقد روى أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن غزوان، هذا الحديث" (٢).

٣- وقال ابن حبان: "كان يخطئ، يتخالف في القلب منه لروايته عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قصة المماليك مات بعد المائتين" (٣).

٤- وقال ابن حبان: "قول الليث هذا أول ما لمالك عندنا، وآخره"، دليل على أن الخبر الذي رواه قراد عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قصة المماليك خبر باطل، لا أصل له" (٤).

٥- وقال الدراقطني: "رواه قراد أبو نوح، عن الليث، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ولم يتابع على هذا الإسناد" (٥).

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم، ٨٦/٦-٨٧، سؤال رقم ٢٣٤٢.

(٢) سنن الترمذي، ١٧٢/٥، رقم ٣١٦٥.

(٣) الثقات، ابن حبان، في ترجمة قراد ٣٧٥/٨.

(٤) ترتيب صحيح ابن حبان، ابن بلبان، ٢٧١/٢، حديث رقم ٥١٥.

(٥) علل الدراقطني، ١١٤/١٤، سؤال رقم ٣٤٦٣.

٦- وقال أبو أحمد الحاكم: "روى عن الليث حديثاً منكراً"^(١).

٧- وقال الذهبي: "هذا منكر جداً"^(٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان: "وفي إسناد عبد الرحمن بن غزوان، وهو ثقة، احتج به البخاري، وبقية رجاله رجال الصحيحين"^(٣).
وهو كما قال رحمه الله.
ومع ذلك فالخبر أنكره جمع من الأئمة.

(١) السير للذهبي، ٢٨١/١١.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٥٨١/٢.

(٣) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ١٠٦/٢.

الحديث الثاني

قال ابن رسلان: "ما رواه أبو يعلى، والبخاري عن أنس بن مالك، قال: «ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر، ولو على شيء يسير من ماء». ورجال أبي يعلى رجال الصحيح"^(١).

نص الحديث:

قال أبو يعلى: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس قال: «ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر، ولو كان على شربة من ماء»"^(٢).

(١) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ١٠١/٣.

(٢) مسند أبي يعلى، ٤٢٤/٦، حديث رقم ٣٧٩٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٥٠٤)، (٣٥٠٥).
- والضياء في المختارة (١٩٩٨)، من طريق محمد بن النضر النحاس.
- كلاهما (ابن حبان، ومحمد بن النضر)، عن أبي يعلى، به بمثله.
- وأخرجه جعفر الفريابي في كتاب الصيام (٦٩)،
- وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٢٠)، من طريق ابن وضاح.
- والضياء في المختارة (١٩٩٩)، من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.
- ثلاثتهم (الفريابي، وابن وضاح، وابن أبي عاصم)، عن ابن أبي شيبة، وهو في المصنف (٩٧٨٩)، به بمثله.
- وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٥)، عن محمد بن محرز، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة بن قدامة، به بنحوه.
- وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٥)، والطبراني في الأوسط (٣٨٦١)، من طريق يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، به بنحوه.
- وأخرجه أبو داود (٢٣٥٦)، والترمذي (٦٩٦)، وأحمد (١٢٦٧٦)، والطوسي في مستخرجه (٣١٧/٣)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٥٢)، والدارقطني في سننه (٢٢٧٧)، (٢٢٧٨)، والحاكم في المستدرک (١٥٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٧/٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨١٣١)، وفي الصغير (١٣٨٨)، وفي شعب الإيمان (٣٦١٧)، والبغوي في شرح السنة (١٧٤٢)، والضياء في المختارة (١٥٨٤)، (١٥٨٥)، من طريق ثابت الباني.
- والبزار (٧١٢٧)، وابن خزيمة (٢٠٦٣)، والعقيلي في الضعفاء (٤٧٢/٣)، ترجمة (١٥٢٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٢٣٣)، والطبراني في الأوسط (٨٧٩٣)، والحاكم (١٥٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٨١٣٢)، وفي شعب الإيمان (٣٦١٦)، والضياء في المنتقى من مسموعات مرو (٣٧٥/١)، رقم (٧٥٠)، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

وابن الأعرابي (٦٣٧)، من طريق شعبة.

كلاهما (سعيد بن أبي عروبة، وشعبة)، عن قتادة.

والترمذي (٦٩٤)، وفي العلل (١٦٤)، والنسائي في الكبرى (٣٣٠٣)، (٦٦٧٩)،
والبغوي في الجعديات (١٤٣٥)، وابن خزيمة (٢٠٦٦)، والطبراني في الصغير (١٠٢٩)،
والحاكم (١٥٧٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٧٦/٢)، والبيهقي في الكبرى (٨١٣٠)،
من طريق عبد العزيز بن صهيب.

وأبو العباس الأصم، كما في مجموع مصنفاته (٢٥٨)، وابن عدي في الكامل (٦٣/٢)،
وأبو الفضل الزهري في حديثه (٢٨٧)، من طريق أبان بن أبي عياش.
أربعتهم (ثابت البناني، وقتادة، وعبد العزيز بن صهيب، وأبان بن أبي عياش)، عن أنس،
به بنحوه.

ولفظ ثابت: «كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن
رطبات، فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء».
ولفظ عبد العزيز بن صهيب: «قال رسول الله ﷺ: من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لا،
فليفطر على ماء، فإن الماء طهور».

ب- تراجم الرواة:

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة: سبقت ترجمته في الحديث السادس للبوصيري، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- حسين الجعفي: هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، (المتوفى: ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ)، روى عن: زائدة بن قدامة، والأعمش، روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، ثقة عابد^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- زائدة: هو ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي، الكوفي، (المتوفى: ٢٠٣ هـ أو ٢٠٤ هـ)، روى عن:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٥/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤٤٩/٦، الكاشف، الذهبي، ٣٣٤/١، التقريب، ابن حجر، ١٦٧/١.

حميد الطويل، وسمك، روى عنه: حسين الجعفي، وسفيان بن عيينة، ثقة ثبت^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٤ - حميد: سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبوصيري، وهو ثقة يدلّس عن أنس، روى له البخاري متابعة، وتعليقاً، واحتج به مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه أنس بن مالك.

ويرويه عنه: حميد، وثابت، وقتادة، وعبد العزيز بن صهيب، وأبان بن أبي عياش. فأما حديث حميد، فجاء من طريق زائدة بن قدامة، ويحيى بن أيوب، وهذا إسناداه صحيح، رجاله رجال الصحيح، ولم أجد من أعل هذا الطريق إلا ابن حبان حينما قال: "أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، بخبر غريب"^(٢).

وأما حديث ثابت، عن أنس، فهو من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، تفرد به عبد الرزاق وقد أعل. قال فيه الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"^(٣).

وقال أبو حاتم في سؤاله لأبيه، وأبي زرعة: "وسألت أبي، وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء ... الحديث؟".

فقالا: لا نعلم روى هذا الحديث غير عبد الرزاق، ولا ندري من أين جاء عبد الرزاق؟

قلت: وقد رواه سعيد بن سليمان النشيطي، وسعيد بن هبيرة.

فقال أبي: لا يسقى بالنشيطي، وسعيد بن هبيرة شربة من ماء مثلاً.

قال أبو زرعة: لا أدري ما هذا الحديث! لم يرفعه إلا من حديث عبد الرزاق"^(٤).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦١٣/٣، تهذيب الكمال، المزني، ٢٧٣/٩، الكاشف، الذهبي، ٤٠٠/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٣/١.

(٢) صحيح ابن حبان، ٢٧٤/٧، حديث رقم ٣٥٠٤.

(٣) سنن الترمذي، ٧١/٢، حديث رقم ٦٩٦.

(٤) علل الحديث ابن أبي حاتم، ٦/٣، سؤال رقم ٦٥٢.

وأما حديث قتادة، عن أنس، فقد روي عنه من طريقين ضعيفين.
الأول فيه شعيب بن إسحاق، وسماعه من ابن أبي عروبة كان بأخرة، وقت اختلاط
سعيد^(١).

والثاني: فيه القاسم بن غصن، وهو فضيف^(٢).
قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد،
والقاسم بن الغصن ليس بالقوي في الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره"^(٣).
وأما حديث عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، فقد قال عنه الترمذي: "حديث أنس لا
نعلم أحداً رواه عن شعبة، مثل هذا غير سعيد بن عامر، وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له
أصلاً من حديث عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث،
عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر،
عن النبي ﷺ، وهو أصح من حديث سعيد بن عامر، وهكذا رواوا عن شعبة، عن عاصم، عن
حفصة بنت سيرين، عن سلمان، ولم يذكر فيه شعبة: عن الرباب، والصحيح ما رواه سفيان
الثوري، وابن عيينة، وغير واحد، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن
سلمان بن عامر"^(٤).

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان: "ورجال أبي يعلى رجال الصحيح"^(٥).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث معل كما تقدم.

(١) التقريب، ابن حجر، ٢٦٦/١.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٧٧/٣.

(٣) مسند البزار، ٤١٠/١٣، حديث رقم ٧١٢٧.

(٤) سنن الترمذي، ٧٠/٢، حديث رقم ٦٩٤.

(٥) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ١٠١/٣.

الحديث الثالث

قال ابن رسلان الرملي بعد ذكره للحديث في ذكر النهي عن تفتيش التمرة، وشقها: "فلا يقاوي هذا الحديث رواية المصنف الصحيحة، لأن رواية إسناده ثقات، محتج بهم"^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا سلم بن قتيبة أبو قتيبة، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: «أتى النبي ﷺ - بتمر عتيق، فجعل يفتشه يخرج السوس منه».

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي - ﷺ «كان يؤتى بالتمر فيه دود»، فذكر معناه"^(٢).

(١) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٤٨٧/١٥.

(٢) سنن أبي داود، حديث رقم ٣٨٣٢، ٣٨٣٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه البيهقي في الكبرى (١٤٦٣٤)، (١٤٦٣٥)، وفي شعب الإيمان (٥٤٩٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨٨/١٥)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، به بمثله.

● وأخرجه الدارقطني في عله (١١/١٢)، سؤال رقم (٢٣٤٥)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٢٨٩)، من طريق الإمام مسلم، عن يحيى بن معين، ومحمد بن عمرو بن جبلة، به بمثله.

● وأخرجه ابن ماجه (٣٣٣٣)، وتما في فوائده (١٠٧٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٦٣٩)، ومحيي السنة البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٩٨٣)، من طريق أبي بشر بكر بن خلف.

والبزار (٦٤٣٠)، والقاسم بن الأشيب في جزئه (٣٢)، وأبو بكر الغيلاني في الغيلانيات (٩٩٧)، وتما في فوائده (١٠٧٤)، والضياء في المختارة (١٥٢٧)، من طريق بسطام بن الفضل.

والطبراني في الأوسط (١٤٦٢)، والدارقطني في عله (١١/١٢)، سؤال رقم (٢٣٤٥)، والضياء في المختارة (١٥٢٦)، من طريق هلال بن بشر.

والضياء في المختارة (١٥٢٨)، من طريق إبراهيم بن عزرة السامي.

أربعتهم (أبو بشر، وبسطام، وهلال، وإبراهيم بن عزرة)، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، به بنحوه.

● وأخرجه الدارقطني في عله (١١/١٢)، سؤال رقم (٢٣٤٥)، وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٢٨٩)، والضياء في المختارة (١٥٢٤)، (١٥٢٥)، من طريق ابن أبي شيبة.

والدارقطني في عله (١١/١٢)، من طريق يحيى بن معين.

كلاهما (ابن أبي شيبة، ويحيى)، عن وكيع.

والبيهقي في الكبرى (١٤٦٣٥)، وفي شعب الإيمان (٥٤٩٥)، من طريق محمد بن كثير.

وابن عبد البر في التمهيد (١٨٨/١٥)، من طريق محمد بن فضيل.

ثلاثتهم (وكيع، ومحمد بن كثير، ومحمد بن فضيل)، عن همام، عن إسحاق بن عبد الله

بن أبي طلحة، به بنحوه.

إلا أن محمد بن كثير، ووكيع - في رواية يحيى بن معين عنه -، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، مراسلاً.

ب- تراجم الرواة:

١- محمد بن عمرو بن جبلة: هو ابن أبي رواد العتكي، أبو جعفر البصري، (المتوفى: ٢٣٤ هـ)، روى عن: سلم بن قتيبة، والضحاك، روى عنه: مسلم، وأبو داود^(١)، وثقه أبو داود^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب، ويخطئ"^(٣)، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: "كان صدوقاً"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٥)، من رجال مسلم.

٢- سلم بن قتيبة، أبو قتيبة: هو الشعيري، الخرساني، (المتوفى: ٢٠٠ هـ)، روى عن: همام، وشعبة، روى عنه: محمد بن عمرو بن جبلة، وبندار^(٦)، وثقه أبو زرعة الرازي^(٧)، وقال أحمد: "سئل يحيى، وأنا أسمع عن سلم بن قتيبة، فقال: ثقة، صدوق، ليس به بأس"^(٨)، ووثقه الحاكم^(٩)، وقال ابن معين: "لا بأس به"^(١٠)، وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه"^(١١)، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ليس أبو قتيبة من الجمال التي تحمل

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٨/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢٠٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٩٩/١.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٩/٢٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٢٦/٥.

(٣) الثقات، ابن حبان، ٨٣/٩.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٩/٢٦.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٩٠/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٨/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢٠٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٤٦/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٤.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٢٣/٣.

(٩) سؤالات السجزي للحاكم، ١١٨/١.

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٧١/٤.

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٦/٤.

- المحمل" ^(١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق" ^(٢)، قلت: صدوق لكن يحترز من أوهامه، وذلك بمقارنة رواياته مع روايات الأثبات من طبقته، من رجال البخاري.
- ٣- محمد بن كثير: هو المصيصي، سبقت ترجمته في الحديث السابع للحاكم، صدوق كثير الخطأ، وليس من رجال الشيخين.
- ٤- همام: هو ابن يحيى بن دينار العوزي المحلمي، سبقت ترجمته في الحديث السادس للمنذري، وهو ثقة، روى له البخاري، ومسلم.
- ٥- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هو الأنصاري، (المتوفى: ١٣٢ هـ)، روى عن: أنس، والطفيل بن أبي، روى عنه: همام، والأوزاعي، ثقة حجة ^(٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك.

وهو من رواية: أبي قتبية، ومحمد بن فضيل، ووكيع -في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عنه-.

الوجه الثاني: همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، مراسلاً.

وهو من رواية: محمد بن كثير، ووكيع -في رواية يحيى بن معين عنه-.

وقد رجح ابن معين، والدارقطني الوجه الثاني المرسل.

سئل الدارقطني: "عن حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بتمر عتيق، فجعل يفتشه، ويأكله.

فقال: يرويه همام بن يحيى، واختلف عنه؛

فرواه أبو قتبية، عن همام، عن إسحاق، عن أنس.

(١) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٦٦/٢، الجمال: أي ليس من الرجال الذين يعتمد عليه في الحديث بحيث يكون حجة، وهذا توهين له، أي ليس من الجمال التي تحمل الأثقال.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٢٤٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٢٦/٢، تهذيب الكمال، المزني، ٤٤٤/٢، الكاشف، الذهبي، ٢٣٧/١، التقريب، ابن حجر، ١٠١/١.

وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن همام.
وخالفه يحيى بن معين، وغيره؛ فرووه عن وكيع، عن همام، عن إسحاق مرسلاً، ليس فيه:
أنس.

والمرسل أصح.

حدثنا ابن مخلد، قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول: سمعت يحيى بن معين، وألقي
عليه هذا الحديث، فأنكر أن يكون فيه: أنس، وقال: ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق
مرسلاً^(١).

وقال عبد الحق الأشبيلي: "الذين رووا هذا الحديث مرسلاً عن إسحاق، أكثر ممن
أسنده"^(٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان الرملي: "رواة إسناده ثقات، محتج بهم"^(٣).

نعم هو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالصحيح أن الحديث مرسل، ولا يثبت موصولاً، كما قرره ابن معين،
والدارقطني.

(١) علل الدارقطني، ١٢/١١-١٢، سؤال رقم ٢٣٤٥.

(٢) الأحكام الصغرى، الإشبيلي، ٧٩٣/٢، والأحكام الوسطى، الإشبيلي، ١٥٧/٤.

(٣) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٤٨٧/١٥.

الحديث الرابع

قال ابن رسلان: "زاد أحمد في رواية رجال إسناده رجال الصحيح: «فيه البعثة، وفيه البطشة، وفيه الصعقة»" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا هاشم، حدثنا الفرج بن فضالة، حدثنا علي بن أبي طلحة، عن أبي هريرة، قال: قيل للنبي ﷺ: لأي شيء سمي يوم الجمعة؟ قال: «لأن فيها طبعت طينة أبيك آدم، وفيها الصعقة، والبعثة، وفيها البطشة، وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله عز وجل فيها استجيب له»" (٢).

(١) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٤٥٦/٥.

(٢) مسند أحمد، حديث رقم ٨١٠٢.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه الحارث في مسنده، (١٩٤)، عن الحكم بن موسى، عن فرج بن فضالة، به بنحوه.

ولفظ الحارث: "وفيها «الصعقة، والبعثة»"، لم يذكر «وفيها البطشة».

ب- تراجم الرواة:

١- هاشم: هو ابن القاسم بن مسلم الليثي، أبو النضر، يقال له قيصر، خرساني الأصل سكن بغداد، (المتوفى: ٢٦٠ هـ)، روى عن: علي بن أبي طلحة، ومحمد بن عجلان، روى عنه: أحمد، وابن ماجه، ثقة ثبت^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٢- الفرّج بن فضالة: هو فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي، القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي، (المتوفى: ١٧٧ هـ)، روى عن: علي بن أبي طلحة، وهشام بن عروة، روى عنه: هاشم أبو النضر، وشعبة^(٢)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"^(٣)، قال أحمد: "إذا حدث عن الشاميين، فليس به بأس، ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب"^(٤)، وقال ابن المديني: "وسط وليس بالقوي"^(٥)، وقال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار، وهو في غيره أحسن حالاً، وروايته عن ثابت لا تصح"^(٦).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٠٥/٩، تهذيب الكمال، المزي، ١٣٠/٣٠، الكاشف، الذهبي، ٣٣٢/١، التقريب، ابن حجر، ٥٧٠/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٥/٧، تهذيب الكمال، المزي، ١٥٦/٢٣، التقريب، ابن حجر، ٤٤٤/١.

(٣) الطبقات، ابن سعد، ٢٣٧/٧.

(٤) الكامل، ابن عدي، ١٤٢/٧.

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، ٢٦٥/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٦/٧.

وضعفه ابن سعد^(١)، وابن معين في رواية^(٢)، وأبو القاسم البخلي^(٣)، والدارقطني^(٤)، وقال البخاري: "عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث"^(٥)، وقال ابن حبان: "ليس في الحديث بشيء"^(٦)، وقال الحاكم: "لا يحتج به"^(٧)، قال ابن عدي: "وله غير ما أمليت أحاديث صالحة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه"^(٨)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ضعيف"^(٩)، قلت: أحاديثه في غير يحيى بن سعيد، وثابت صالحة، وليس من رجال البخاري، ومسلم.

٣- علي بن أبي طلحة: هو أبو الحسن الهاشمي، واسم أبي طلحة سالم، (المتوفى: ١٤٣ هـ)، روى عن: مجاهد، وراشد بن سعد، روى عنه: الفرّج بن فضالة، ومعمّر^(١٠)، وثقه العجلي^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢)، وقال أبو داود: "هو إن شاء الله في الحديث مستقيم"^(١٣)، قال النسائي: "ليس به بأس"^(١٤)، قال أحمد: "له أشياء مناكير"^(١٥)، وقال يعقوب بن سفيان: "ضعيف الحديث، منكر ليس بمحمود المذهب"^(١٦)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق، قد يخطئ"^(١٧)، قال ابن حبان: "لم يلق أحدًا من الصحابة وهو الذي

-
- (١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١/١٩٠.
 - (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/٨٦.
 - (٣) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم البخلي، ٢/٣٠٧.
 - (٤) سؤالات البرقاني للدارقطني، ١/٥٧.
 - (٥) التاريخ الكبير، البخاري، ٧/١٣٤، الكامل، ابن عدي، ٧/١٤٢.
 - (٦) المجروحين، ابن حبان ٢/١٤١.
 - (٧) سؤالات السجزي للحاكم، ١/١٩٠.
 - (٨) الكامل، ابن عدي، ٧/١٤٢.
 - (٩) التقريب، ابن حجر، ١/٤٤٤.
 - (١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/١٨٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠/٤٩٠، الكاشف، الذهبي، ٢/٤١، التقريب، ابن حجر، ١/٤٠٢.
 - (١١) الثقات، العجلي، ٢/١٥٦.
 - (١٢) الثقات، ابن حبان، ٧/٢١١.
 - (١٣) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٣/٣٨٠.
 - (١٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٣/١٣٤.
 - (١٥) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي، ١/٢٠٥.
 - (١٦) تاريخ بغداد، الخطيب، ١٣/٣٨٠.
 - (١٧) التقريب، ابن حجر، ١/٤٠٢.

يروى عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ، ولم يره^(١)، من رجال مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه الفرّج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن أبي هريرة.
وهذا إسناد ضعيف فيه الفرّج بن فضالة، وهو ضعيف، وعلي بن أبي طلحة لم يدرك
أحداً من الصحابة فهو منقطع، كما قال ذلك ابن حبان: "لم يلق أحداً من الصحابة"^(٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان: "زاد أحمد في رواية رجال إسناده رجال الصحيح: «فيه البعثة، وفيه
البطشة، وفيه الصعقة»"^(٣).
الفرّج بن الفضالة ليس من رجال البخاري، ومسلم.

(١) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ٢٨٩/١.

(٢) مشاهير علماء الأمصار، أبو حبان، ٢٨٩/١.

(٣) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٤٥٦/٥.

الحديث الخامس

قال ابن رسلان الرملي: "وقد استدل أصحابنا بهذا الحديث على أبي حنيفة على صحة اقتداء المفترض بالمتنفل بناء على أن معاذاً كان ينوي الأولى الفرض، وبالثانية النفل، ويدل عليه ما رواه عبد الرزاق، والشافعي، والطحاوي، والدارقطني، وغيرهم، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر أيضاً، في حديث الباب، وزاد، «فهيله تطوع، ولهم فريضة»، وهو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح"^(١).

نص الحديث:

قال الشافعي: "أخبرنا عبد المجيد قال: أخبرني ابن جريج، عن عمرو، عن جابر قال: «كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء، ثم ينطلق إلى قومه فيصليها لهم، هي له تطوع، وهي لهم مكتوبة»"^(٢).

(١) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٦٧٣/٣.

(٢) الأم، الشافعي، ٢٠٠/١، وهو في السنن المأثورة، رقم ٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه البيهقي في معرفة السنن (٥٧٢٩)، من طريق الربيع، عن الشافعي، عن عبد المجيد، به مثله.

● وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٦٠)، وفي أحكام القرآن (٣٨٨)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (٦٩)، والدارقطني في السنن (١٠٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥١٠٥)، وفي الخلافيات (٢٦٠٤)، من طريق أبيعاصم النبيل.

والدارقطني في سننه (١٠٧٦)، والبيهقي (٥١٠٦)، وفي الخلافيات (٢٦٠١)، وابن الأبار في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي (٦٥)، من طريق عبد الرزاق.

وأبو إسحاق المزكي في المزكيات (٩٦)، عن أبيقرة: هو موسى بن طارق اليماني.

ثلاثتهم: (أبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو قرّة)، عن ابن جريج، به نحوه.

● وأخرجه البخاري (٧٠٠)، (٧٠١)، وأبو داود الطيالسي (١٨٠٠)، والسراج في حديثه (١٦٧)، وفي مسنده (١٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٥١٠٣)، (٥١٠٥)، من طريق شعبة. والبخاري (٧١١)، ومسلم (١٨١)، والترمذي (٥٨٣)، والسراج في حديثه (١٦٤)، وفي مسنده (١٧٧)، من طريق أيوب.

والبخاري (٦١٠٦)، من طريق سليم بن حيان.

ومسلم (١٨٠)، وابن حبان في صحيحه (٢٤٠٣)، والطبراني في الصغير (١٠٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥١٠٤)، من طريق منصور بن زاذان.

ومسلم (١٧٨)، وأبو داود (٦٠٠)، (٧٩٠)، والنسائي في الكبرى (٩١١)، وفي الصغير (٨٣٥)، والحميدي (١٢٨٣)، وأحمد (١٤٣٠٧)، والطائي في حديث سفيان بن عيينة (٣٤)، وأبو يعلى في المسند (١٨٢٧)، وابن الجارود في المنتقى (٣٢٧)، وابن خزيمة في صحيحة (٥٨١)، (١٦١١)، والطوسي في مستخرجه (٤١٤)، والسراج في حديثه (١٦٥)، (١٦٦)، وفي مسنده (١٧٨)، (١٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه (١٧٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١١٥)، وفي شرح معاني الآثار (١٢٧٥)، وابن حبان في صحيحه

(١٨٤٠)، (٢٤٠٠)، (٢٤٠٢)، والبيهقي في السنن (٥٢٤)، وفي المعرفة (٥٧٢٤)، من طريق سفيان بن عيينة.

والترمذي (٥٨٣)، والسراج في حديثه (١٦٣)، وفي مسنده (١٧٦)، والشاشي في المسند (١٣٣٤)، وابن حبان في صحيحه (١٥٢٤)، من طريق حماد بن زيد. والسراج في حديثه (١٦٨)، وفي مسنده (١٨١)، وأبو جعفر البخاري (١٠٥)، والسماك في أماليه (١١)، والطبراني في الأوسط (٢٥٧٦)، من طريق هشام الدستوائي. سبعتهم (شعبة، وأيوب، وسليم، ومنصور، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وهشام الدستوائي)، عن عمرو بن دينار، به بنحوه.

ولم يذكر من رواه عن عمرو بن دينار الزيادة التي زادها ابن جريج: (فهي له تطوع، وهي لهم مكتوبة).

● وأخرجه أبو داود (٥٩٩)، والشافعي في مسنده (٥٧/١)، وأحمد (١٤٢٤١)، وابن خزيمة (١٦٣٣)، والسراج في حديثه (١٦٩)، وابن حبان (٢٤٠٤)، والبيهقي في الكبرى (٥١٠٧)، من طريق عبيد الله بن مقسم. وأبو عوانة في مستخرجه (١٧٧٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٢١٦)، وابن حبان في صحيحه (١٨٤٠)، من طريق أبي الزبير.

والطبراني في الأوسط (٤٤٧٧)، من طريق حبيب بن يحيى. والطبراني في الأوسط (٧٣٦٣)، من طريق سليم بن حيان. أربعتهم (عبيد الله بن مقسم، وأبو الزبير، وحبيب بن يحيى، وسليم بن حيان)، عن جابر، به يمثله.

ولم يذكر من رواه عن جابر الزيادة التي زادها عمرو بن دينار في رواية ابن جريج عنه: (فهي له تطوع، وهي لهم مكتوبة).

ب- تراجم الرواة:

١- عبد المجيد: هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، (المتوفى: ٢٠٦ هـ)، روى عن: أبيه، وعمرو بن دينار، روى عنه: الشافعي، وأحمد بن حنبل، وثقه ابن

معين^(١)، وقال: "كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث"^(٢)، ووثقه أحمد^(٣)، وأبو داود، والنسائي^(٤)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه"^(٥)، وضعفه ابن سعد^(٦)، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير، وقال: "كان الحميدي يتكلم فيه"^(٧)، وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر: "ضعيف"^(٨)، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدًا، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك"^(٩)، قال ابن عدي: "يثبت في حديث ابن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"^(١٠)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يخطئ، وكان مرجئاً"^(١١)، روى له مسلم مقروناً بغيره^(١٢).

٢- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، أبو الوليد، ويقال أبو خالد القرشي، مولى خالد بن عتاب بن أسيد، (المتوفى: ١٥٠ هـ)، روى عن: عمرو بن دينار، وعطاء، روى عنه: عبد الرزاق، والثوري، ثقة حافظ، وكان يدلّس، ويرسل^(١٣)، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- عمرو بن دينار: هو أبو محمد المكي الأثرم، مولى ابن باذان، (المتوفى: ١٢٦ هـ)، روى عن: جابر، وابن عباس، روى عنه: ابن جريج، وشعبة، ثقة ثبت^(١٤)، من رجال البخاري

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٦٠/٣.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٨٦/٣، سؤالات ابن الجنيد، ٤٢٥/١.

(٣) الكاشف، الذهبي، ٦٦٢/١.

(٤) تهذيب الكمال، المزني، ٢٧٤/١٨.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٥/٦.

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٤٣/٦.

(٧) الضعفاء الصغير، البخاري، ٧٨/١.

(٨) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٩٦/٣.

(٩) كتاب المجروحين، ١٦١/٢.

(١٠) الكامل، ابن عدي، ٤٩/٧.

(١١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٤٩/٧.

(١٢) تهذيب الكمال، المزني، ٢٧٦/١٨.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٦/٥، تهذيب الكمال، المزني، ٣٣٨/١٨، الكاشف، الذهبي، ٧٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢١/١.

(١٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٣١/٦، تهذيب الكمال، المزني، ٥/٢٢، الكاشف، الذهبي، ٦٦٦/١، التقريب، ابن حجر، ٣٦٣/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث بهذا اللفظ، يرويه ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر.
وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، من رجال الصحيح.
ويرويه عن جابر: عمرو بن دينار، وعبيد الله بن مقسم، وأبو الزبير، وحبيب بن يحيى،
وسليم بن حيان.

ويرويه عن عمرو بن دينار: ابن جريج، وشعبة، وأيوب، وسليم، ومنصور، وسفيان بن
عيينة، وحمام بن زيد، وهشام الدستوائي.

والزيادة المذكورة في الحديث تفرد بها ابن جريج، عن عمرو بن دينار.
ولم يتابع ابن جريج في هذه الزيادة من رواه عن عمرو بن دينار، كما أنه لم يذكر هذه
الزيادة من رواه عن جابر، ممن تابع عمرو بن دينار في الرواية عنه.
بينما جعل الطحاوي الأمر محتملاً بين أن يكون هذا القول، قاله ابن جريج، أو عمرو
بن دينار، أو جابر.

قال الطحاوي: "ابن عيينة قد روى هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، كما رواه ابن
جرير، وجاء به تامة، وساقه أحسن من سياق ابن جريج، غير أنه لم يقل فيه، هذا الذي قاله
ابن جريج «هي له تطوع، ولهم فريضة».
فيجوز أن يكون ذلك من قول ابن جريج، ويجوز أن يكون من قول عمرو بن دينار،
ويجوز أن يكون من قول جابر" (١).

قال البيهقي: "ولا يصح قولهم على حديث جابر: هي له - أي لمعاذ - تطوع،
ولهم فريضة: إنه قول بعض الرواة، بل هو من قول جابر بن عبد الله؛ فإن الأصل أن ما كان
موصولاً بالحديث كان منه إلى أن تقوم دلالة على التمييز" (٢).

وقال البيهقي: "فالظاهر أن قوله: هي له تطوع وهي لهم مكتوبة من قول جابر بن عبد

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي، ٤٠٩/١، رقم ٢٣٦٠.

(٢) الخلافيات، البيهقي، ٣٧٦-٣٧٧..

الله" (١).

والصحيح أنه من قول ابن جريج، فقد تابع ابن جريج مجموعة من الثقات في الرواية عن عمرو بن دينار، ولم يذكروا هذا اللفظ، ورواه عن جابر مجموعة من الثقات، ولم يذكروها كذلك.

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان: "وهو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح" (٢).

وهو كما قال رحمه الله، فيما يظهر من الإسناد.

وجملة «هي له تطوع، ولهم فريضة»، شاذة وقع عليها الخلاف، تفرد بها ابن جريج، عن عمرو بن دينار، ولم يتابع ابن جريج في هذه الزيادة من رواه عن عمرو بن دينار، كما أنه لم يذكر هذه الزيادة من رواه عن جابر، ممن تابع عمرو بن دينار في الرواية عنه.

(١) معرفة السنن، البيهقي، ١٥٤/٤..

(٢) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٦٧٣/٣.

الحديث السادس

قال ابن رسلان: "ولهذا نهى محيصة في الحديث المتقدم حين سأله عن إجارة الحجام، وكان له غلام حجام، فزجره عن كسبه، فقال: أفلا أطعمه عيالي؟ قال: لا، قال: أفلا أتصدق به؟ قال: لا، رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا موسى بن زكريا، نا بشر بن معاذ العقدي، نا السكن بن إسماعيل، عن هشام الدستوائي، عن محمد بن زياد، عن محيصة الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن كسب الحجام آكله؟ قال: «لا»، قلت: فأطعمه أيتاماً عندي؟ قال: «لا»، فرخص له أن يعلفه ناضحه»^(٢).

(١) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٢٩٦/١٤.

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني، ١٨٣/٨، رقم ٨٣٤١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٨٢)، من طريق أحمد بن عمرو البزار، عن بشر بن معاذ، عن السكن بن إسماعيل، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (٢٣٦٩٩)، عن عبد الصمد، عن هشام الدستوائي، به بنحوه.
- إلا أن عبد الصمد قال: عن هشام، عن يحيى، وهو: ابن أبي كثير، عن محمد بن أيوب.
- فزاد يحيى، وقال: محمد بن أيوب، ولم يقل محمد بن زياد.
- وأخرجه ابن ماجه (٢١٦٦)، وابن أبي شيبة في المسند (٧٠٠)، وأحمد (٢٣٦٩٨)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٨٣/١)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٦٥٩)، في شرح معاني الآثار (٦٠٥١)، (٦٠٥٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٢١٨)، والطبراني في الكبير (٥٤٧١)، والبيهقي في المعرفة (١٩٣٢٠)، من طريق ابن أبي ذئب.
- ومالك (١٤٢٠/٥)، وفي رواية أبي مصعب الزهري (٢٠٥٣)، ومن طريقه أبو داود (٣٤٢٢)، والترمذي (١٢٧٧)، والشافعي في مسنده (١٩٠/١)، وأحمد (٢٣٦٩٠)، وأبو عوانة (٨٢٩٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٦٦٠)، وفي معاني الآثار (٦٠٥٣)، والبيهقي في الكبرى (١٩٥٠٧)، وفي السنن الصغير (٤٠٨٩)، وفي المعرفة (١٩٣٢١)، (١٩٣٢٢)، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣٤).
- والشافعي في السنن المأثورة (٢٧٣)، وفي المسند (١٩٠/١)، والحميدي (٩٠٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٩٨١)، وأحمد (٢٣٦٩٣)، (٢٣٦٩٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٦٥٨)، وفي شرح المعاني (٦٠٥٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٥١/١)، والبيهقي في الكبرى (١٩٥٠٦)، وفي المعرفة (١٩٣١٩)، (١٩٣١٩)، من طريق سفيان بن عيينة.
- وأحمد (٢٣٦٩٦)، وابن الجارود (٥٨٣)، وأبو عوانة (٥٢٩٨)، من طريق معمر.
- وابن زنجويه في الأموال (٢٨٢)، وابن حبان (٥١٥٤)، من طريق الليث بن سعد.
- وأحمد (٢٣٦٩٢)، أبو عاصم في الأحاد والمثاني (٢١١٩)، والطبراني في الكبير (٣١٢/٢٠)، رقم (٧٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٨٣)، من طريق محمد بن إسحاق.

وأبو عاصم في الأحاد والمثاني (٢١٢٠)، والطبراني في الكبير (٣١٣/٢٠)، (٧٤٤)، من طريق زمعة بن صالح.

والطحاوي في شرح المعاني (٦٠٤٩)، من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر. وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٧٢٧)، من طريق عباد إسحاق: ويقال: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث.

تسعتهم: (ابن أبي ذئب، ومالك، وسفيان بن عيينة، ومعمر، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وزمعة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عباد)، عن الزهري، عن ابن محينة، به بنحوه.

إلا أنهم اختلفوا على الزهري:

قال ابن أبي ذئب، ومعمر: عن الزهري، عن حرام بن محينة، عن أبيه. وقال مالك، والليث: عن الزهري، عن ابن محينة، عن أبيه، لم يسميا شيخ الزهري. وقال عباد بن إسحاق: عن الزهري، عن حرام بن محينة، مرسلًا. وقال أحمد، والشافعي: عن ابن عيينة، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محينة، أن محينة.

وقال ابن أبي شيبه، والحميدي - في رواية ابن قانع -: عن ابن عيينة، عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محينة، أن أباه، فجعله من مسند سعد بن محينة. وقال الحميدي في المسند: "قال سفيان: هذا الذي لا شك فيه، وأراه قد ذكر عن أبيه، أن محينة" (١).

وقال عبد الرحمن بن مسافر: عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محينة، عن محينة. وقال زمعة: عن الزهري، عن حرام بن سعد بن محينة، عن أبيه، عن جده. وقال محمد بن إسحاق: عن الزهري، عن حرام بن ساعدة بن محينة، عن أبيه، عن جده.

● وأخرجه أحمد (٢٣٦٨٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢١٢٥)، والدولابي في الكنى

(١) مسند الحميدي، ٩٠٢، معجم الصحابة، ابن قانع، ٢٥١/١

والأسماء (٤١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦٠٤٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (١١٦/٣)، والطبراني في الكبير (٧٤٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٨١)، والبيهقي في الكبرى (١٩٥٠٨)، من طريق محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن محيصة، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- موسى بن زكريا: هو أبو عمران التستري، (المتوفى: قبل ٣٠٠ هـ)، روى عن: بشر بن معاذ العقدي، وشباب العصفري، روى عنه: الطبراني، ومحمد بن قانع، تلکم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك^(١)، قال الخليلي: "ضعيف متكلم فيه"^(٢).
- ٢- بشر بن معاذ العقدي: هو أبو سهل الضير، (المتوفى: ٢٤٥ هـ)، روى عن: أبي عفير، وسيد بن قيس، روى عنه: الليث، وحيوة بن شريح^(٣)، قال العجلي: "ثقة لا بأس به"^(٤)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، قال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"^(٦)، قال النسائي: "صالح"^(٧)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق"^(٨)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- السكن بن إسماعيل: هو الأصم، أبو معاذ البصري، روى عن: هشام الدستوائي، وحميد الطويل^(٩)، روى عنه: الليث، وعمر بن محمد، قال العجلي: "ثقة، لا بأس به"^(١٠).

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٢٠٥/٤، لسان الميزان، ابن حجر، ١٩٨/٨.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ٥٢٧/٢-٥٢٨.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٨/٢، تهذيب الكمال، المزي، ١٤٦/٤، الكاشف، الذهبي، ٢٦٩/١، التقريب، ابن حجر، ١٢٤/١.

(٤) الثقات، العجلي، ١٩٥/١.

(٥) الثقات، ابن حبان، ١٤٤/٨.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٦٨/٢.

(٧) مشيخة النسائي، ٨٤/١.

(٨) التقريب، ابن حجر، ١٢٤/١.

(٩) تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٧/١١، الكاشف، الذهبي، ٢٦٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٤٥/١.

(١٠) الثقات، العجلي، ١٩٥/١.

ووثقه ابن المديني، وابن معين، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبو داود^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال أبو حاتم: "شيخ بصري صدوق"^(٣)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٤)، وليس من رجال البخاري، ومسلم.

٥ - هشام الدستوائي: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند الهيثمي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٦ - محمد بن زياد: هو الجمحي القرشي، أبو الحارث، (المتوفى: ما بين ١٣١-١٤٠ هـ)، روى عن: محيصة، وأبي هريرة، روى عنه: هشام الدستوائي، وشعبة، ثقة^(٥)، من رجال البخاري.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه محيصة، عن النبي ﷺ.

ويرويه عن محيصة: محمد بن زياد، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن سهل بن أبي حثمة، وابن محيصة.

- وأما طريق محمد بن زياد، ففيه موسى بن زكريا التستري، وهو متروك الحديث، متهم بالوضع.

- وأما طريق محمد بن أيوب، فهو من طريق: عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن أيوب، ومحمد بن أيوب، قال عنه أبو حاتم: "مجهول"^(٦).

(١) سؤالات الآجري لأبي داود، ٢٧٩/١، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٨/١١، تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ١٠٦/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٤٣٧/٧.

(٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٨/١١.

(٤) اللتقريب، ابن حجر، ٢٤٥/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٧/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٢١٧/٢٥، الكاشف، الذهبي، ١٧٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٧٩/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٩٧/٧، رقم ١١٠٧.

- وأما طريق محمد بن سهل بن أبي حثمة، فيرويه الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عفير الأنصاري، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة، عن محيصة. وهذا إسناد ضعيف؛ لكنه يعتبر به، وأبو عفير لم يوثقه إلا العجلي^(١)، ومحمد بن سهل بن أبي حثمة، لم أجد فيه جرحاً، ولا تعديلاً.

- وأما طريق ابن محيصة، فيرويه عنه الزهري، واختلف عليه على ستة أوجه: الوجه الأول: الزهري، عن حرام بن محيصة، عن أبيه. وهو من رواية: ابن أبي ذئب، ومعمّر ومالك، والليث. الوجه الثاني: الزهري، عن حرام بن محيصة، مرسلاً. وهو من رواية: عباد بن إسحاق. الوجه الثالث: الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة، أن محيصة. وهو من رواية: عبد الرحمن بن مسافر، وابن عيينة - في رواية أحمد، والشافعي عنه-. الوجه الرابع: الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة، أن أباه سأل النبي ﷺ. فجعله من مسند سعد بن محيصة.

وهو من رواية: ابن عيينة، - في رواية ابن أبي شيبه عنه-. الوجه الخامس: الزهري، عن حرام بن سعد بن محيصة، عن أبيه، أن محيصة. وهو من رواية: زمعة، وسفيان بن عيينة - في رواية الحميدي عنه-. قال الحميدي في المسند: "قال سفيان: هذا الذي لا شك فيه، وأراه قد ذكر عن أبيه، أن محيصة"^(٢).

الوجه السادس: الزهري، عن حرام بن ساعدة بن محيصة، عن أبيه، عن جده. وهو من رواية: محمد بن إسحاق. ولم أجد لأهل العلم الذين تكلموا في العلل ترجيحاً لشيء من هذه الطرق. ويشبه أن يكون قول ابن أبي ذئب، ومعمّر، ومالك، والليث، هو الأقرب للصواب، وهو حرام بن محيصة، عن أبيه، وقد يكون اسمه حرام بن سعد بن محيصة فينسب لجده أحياناً.

(١) الثقات، العجلي، ٥٠٥/١، ترجمة ٢٠٠٢.

(٢) مسند الحميدي، ٩٠٢، معجم الصحابة، ابن قانع، ٢٥١/١.

ويمكن أن يكون اسمه حرام بن سعد بن محيصة، فينسب إلى أبيه أحياناً، وينسب إلى جده أحياناً.

قال الترمذي: "حديث محيصة حديث حسن، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم. وقال أحمد: إن سألني حجام نهيته، وآخذ بهذا الحديث" (١).

ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:

قال ابن رسلان: "رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح" (٢).
محمد بن أيوب في رواية أحمد مجهول، ليس من رجال الشيخين.
وكذلك السكن بن إسماعيل، وبشر بن معاذ العقدي في رواية الطبراني، ليسا من رجال الشيخين أيضاً.
فكلامه رحمه الله فيه نظر.

(١) سنن الترمذي، ٥٦٧/٢، حديث رقم ١٢٧٧.

(٢) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان الرملي، ٢٩٦/١٤.

المبحث السادس: مصطلح "محتج بهم في الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله رجال مسلم"، و"رواته رواة الصحيح" عند الحافظ ابن حجر، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال ابن حجر: "قرأت على أم الحسن؛ فاطمة بنت محمد بن المنجا بدمشق، عن أبي الفضل بن مرزوق، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله المفدى، أخبرنا المؤيد بن عبد الرحيم، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن، أخبرنا أبو الحسين الخطاب، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً، ثم وجه إلى الكعبة». هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود في كتاب النسخ والمنسوخ من هذا الوجه، ورجاله رجال الصحيح" (١).

(١) المنتخب من أمالي ابن حجر من تخريج، ابن حجر، ٤/١، رقم ٥.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

• أخرجه أبو داود في النسخ والمنسوخ، كما في منتخب أمالي ابن حجر (٤/١)، من هذا الوجه.

• وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٧/١).

وأحمد (٢٩٩١)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٨٢/١٣)، (١٣٤)، وفي فضائل بيت المقدس (٢٣).

والبزار في مسنده (٤٨٢٥)، (٤٩٣٥)، والنحاس في الناس والمنسوخ (٧١/١)، من طريق محمد بن المثنى.

والسراج في مسنده (٣٠٩)، (٥٢٢)، والضياء في المختارة (٨٣/١٣)، (١٣٦)، من طريق إسحاق بن راهويه.

والنحاس في الناس والمنسوخ (٧٢/١)، والطبراني في الكبير (١١٠٦٦)، والدارقطني في جزء أبي الطاهر (١٢٢)، والضياء في المختارة (٨٢/١٣)، (١٣٥)، من طريق محمد بن عبد الله بن نمير.

والدارقطني في جزء أبي الطاهر (١٢٢)، من طريق زهير بن حرب.

وأبو الطاهر المخلص في المخلصيات (١٢٨٢)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (٢٧٣/١)، من طريق أبي علي الحسن بن يحيى الأزري.

والبيهقي في الكبرى (٢١٩٣)، من طريق إبراهيم بن مرزوق.

وابن عبد البر في الاستذكار (٤٥٣/٢)، وفي التمهيد (٥٣-٥٤)، (٤٩/١٧)، من طريق بكار بن قتيبة.

تسعتهم: (ابن سعد، وأحمد، ومحمد بن المثنى، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب، والحسن بن يحيى الأزري، وإبراهيم بن مرزوق، وبكار بن قتيبة)، عن يحيى بن حماد، به بنحوه.

● وأخرجه خليفة خياط في تاريخه (٦٤/١)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣٣٧٣)، وابن سعد في الطبقات (٢٤٣/١)، وأحمد (٢٢٥٢)، (٢٣٧٠)، (٣٣٦٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١٤١٥)، والطبراني في الكبير (١١٧٥١)، وفي الشاميين (٢٤١٢)، وابن أبي الفوارس في فوائده (٦٩)، والتنوخي في جزئه (٢٦)، والضياء في المختارة (٤٢٤٢)، (٤٢٤٣)، وأبو يعلى الحنبلي في طبقات الحنابلة (٤٨/١)، من طريق عكرمة.

وابن أبي حاتم في التفسير (١٣٢٩)، (١٣٥٥)، والبيهقي (٢٢٤٦)، من طريق علي بن أبي طلحة.

والطبراني في الكبير (١٢٤٩٨)، والبيهقي في الدلائل (٥٧٥/٢)، من طريق سعيد بن جبير.

وأبو عبيد في النسخ والمنسوخ (٢١)، وابن أبي حاتم في التفسير (١١٢٣)، (١٣٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٤٥)، وفي معرفة السنن (٢٨٧٤)، من طريق عطاء الخرساني.

أربعتهم: (عكرمة، وعلي بن أبي طلحة، وسعيد بن جبير، وعطاء)، عن ابن عباس، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

١- إسحاق ابن إبراهيم: هو ابن راهويه الحنظلي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للحاكم، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٢- يحيى بن حماد: هو ابن أبي زياد الشيباني، أبو بكر، ويقال أبو محمد البصري، (المتوفى: ٢١٥ هـ)، روى عن: أبي عوانة، وحماد بن سلمة، روى عنه: أحمد، والبخاري، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- أبو عوانة: هو الواضح الإشكري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للمندري، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣٧/٩، تهذيب الكمال، المزي، ٢٧٦/٣١، الكاشف، الذهبي، ٣٦٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٩/١.

٤- الأعمش: هو سليمان بن مهران، سبقت ترجمته في الحديث الأول للنووي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٥- مجاهد: هو ابن جبر، سبقت ترجمته في الحديث السادس للهيثمي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال البخاري، ومسلم، وقد تابع مجاهدًا كل من: عكرمة، وعلي بن أبي طلحة، وسعيد بن جبير، وعطاء، بأسانيد لا تخلوا من مقال، لكن يقوي بعضها بعضاً.

وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب، كما عند البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، في جزء منه فقط، وهو صلاته بالمدينة، وأما مجاهد، فقد انفرد بذكر صلاته بمكة إلى بيت المقدس، والكعبة بينه وبين بيت المقدس.

قال البزار: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحداً رواه إلا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو عوانة"^(٣).

وقال العلائي: "والقول الثاني: إنه ﷺ كان فرضه الصلاة إلى بيت المقدس، ولكنه كان إذا صلى وهو بمكة، يجعل الكعبة بين يديه، ولا يستدبرها، فلما قدم المدينة لم يمكنه عند استقبال بيت المقدس إلا أن يستدبر الكعبة، فإنما ظهر الفرق بين صلاته في البلدين، وهذا القول أقوى من حيث الدليل، وهو اختيار أبي القاسم السهيلي، وغيره، والحجة له، ما روى أبو عوانة عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس وهو بمكة، والكعبة بين يديه، وبعدما هاجر إلى المدينة بستة عشر شهراً، ثم صرف

(١) صحيح البخاري، حديث رقم ٤٠.

(٢) صحيح مسلم، حديث رقم ٥٢٧.

(٣) مسند البزار، حديث رقم ٤٩٣٥.

إلى الكعبة" (١).

وقال ابن حجر: "وظاهر حديث ابن عباس هذا أن استقبال بيت المقدس، إنما وقع بعد الهجرة إلى المدينة، لكن أخرج أحمد من وجه آخر عن ابن عباس، كان النبي ﷺ يصلي بمكة نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، والجمع بينهما ممكن بأن يكون أمر ﷺ لما هاجر أن يستمر على الصلاة لبيت المقدس" (٢).

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود في كتاب النسخ والمنسوخ من هذا الوجه، ورجاله رجال الصحيح" (٣).
وهو كما قال رحمه الله.

(١) مجموع رسائل العلائي، ١/١٠٢.

(٢) فتح الباري، ابن حجر، ١/٥٠٢.

(٣) المنتخب من أمالي ابن حجر من تخريج، ابن حجر، ١/٤، رقم ٥.

الحديث الثاني

قال ابن حجر: "حديث (كم ق البزار عبد الله بن المبارك): أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء، ثم جئت، فقال: "أين كنت" قلت: كنا نسمع قراءة رجل ... الحديث.
كم في المناقب: أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا موسى بن هارون البردي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عنه، به.
قلت: أخرجه ابن ماجه، والبزار من طريق: الوليد بن مسلم، ورجاله من رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع عبد الرحمن بن سابط الجمحي، يحدث عن عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء، ثم جئت فقال: أين كنت؟، قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته، وصوته من أحد، قالت: فقام، وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي، فقال: هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا" (٢).

(١) إتحاف المهرة، ابن حجر، ٨٢/١٧.

(٢) سنن ابن ماجه، ٤٢٥/١، حديث رقم ١٣٣٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (١/١٣٨)، عن داود بن رشيد.
- والحاكم في المستدرک (٥٠٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٦١)، من طريق موسى بن هارون البردي.
- وأبو نعيم في الحلية (١/٣٧١)، من طريق صفوان بن صالح، ومحمد بن مصفى.
- أربعتهم: (داود بن رشيد، وموسى بن هارون، وصفوان بن صالح، ومحمد بن المصفى)، عن الوليد بن مسلم، به بنحوه.
- وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٢٠).
- وأحمد (٢٥٣٢٠)، والفاكهي في أخبار مكة (١٧٢٩)، من طريق عبد الله بن نمير.
- كلاهما (ابن المبارك، وابن نمير)، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، به بنحوه.
- وأخرجه البزار في مسنده (٢١٥)، من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- العباس بن عثمان الدمشقي: هو العباس بن عثمان بن محمد، أبو الفضل البجلي، (المتوفى: ٢٣٩ هـ)، روى عن: الوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد الرملي، روى عنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد^(١)، وثقه محمود بن إبراهيم بن سميع^(٢)، وقال محمود بن خالد السلمي: "كان للعباس بن عثمان المعلم من الوليد بن مسلم موقع"^(٣)، وقال أحمد بن أبي الحواري: "سمعت الوليد بن

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٨/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٢٣٣/١٤، الكاشف، الذهبي، ٥٣٦/٢، التقريب،

ابن حجر، ٢٩٣/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١٨/٦.

(٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٣٨٤/٢٦.

مسلم يقول: احفظوني في عباس، فإن لي فيه فراسة"^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف"، وقال الذهبي: "كان مؤدباً، له فضيلة واتقان"^(٢)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يخطئ"^(٣)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

٢- الوليد بن مسلم: هو ابن شهاب العنبري، أبو بشر، البصري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن رجب، ثقة مدلس، من رجال البخاري، مسلم.

٣- حنظلة بن أبي سفيان: سبقت ترجمته في الحديث الأول عند ابن الملقن، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- عبد الرحمن بن سابط الجمحي: ويقال ابن عبد الله بن سابط، المكي، (المتوفى: ١١٨ هـ)، روى عن: عائشة، وجابر، روى عنه: حنظلة بن أبي سفيان، والليث بن سعد، ثقة كثير الإرسال^(٤)، من رجال مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حنظلة بن أبي سفيان، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، عن عائشة.

واختلف عليه في وصله، وإرساله على وجهين:

الوجه الأول: الموصول.

وهو من رواية: الوليد بن مسلم، وعبد الله بن نمير.

الوجه الثاني: المرسل.

وهو من رواية: عبد الله بن المبارك.

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٣٨٤/٢٦.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٤٦/٥.

(٣) التقريب، ابن حجر، ٢٩٣/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤٠/٥، تهذيب الكمال، المزي، ١٢٣/١٧، الكاشف، الذهبي، ٦٢٨/١، التقريب،

ابن حجر، ٣٤٠/١.

وعبد الرحمن بن سابط ثقة، كثير الإرسال، وللحديث شاهد، أخرجه البزار في مسنده (٢١٥)، بإسناد رجاله ثقات، عن الفضيل بن سهل، عن الوليد بن صالح، عن أبي أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ... الحديث. فتقوى الوجه الموصول.

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "ورجاله من رجال الصحيح"^(١). وهو كما قال رحمه الله، إلا في العباس بن عثمان الدمشقي شيخ ابن ماجه، فهو من طبقة شيوخهم، ولم يرو له البخاري، ومسلم.

(١) إتحاف المهرة، ابن حجر، ٨٢/١٧.

الحديث الثالث

قال ابن حجر: "وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الوليمة أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به»، رواه الترمذي، واستغربه، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الترمذي: "حدثنا محمد بن موسى البصري قال: حدثنا زياد بن عبد الله قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به»، حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر، عن محمد بن عقبة قال: قال وكيع: «زياد بن عبد الله مع شرفه، يكذب في الحديث» (٢) (٣).

(١) بلوغ المرام، ابن حجر، ٣١٩/١، رقم ١٠٥٤.

(٢) والموجود في التاريخ الكبير عن محمد بن عبد الله السدوسي، عن وكيع: "هو أشرف من أن يكذب" فنفي عنه الكذب، انظر التاريخ الكبير، ٣٦٠/٣، ترجمة ١٢١٨، وكذلك نقله ابن عدي في الكامل، ١٣٧/٤.

(٣) سنن الترمذي، رقم ١٠٩٧،

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

- أخرجه ابن عدي في الكامل (١٣٨/٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١٤٥١٢)، من طريق علي بن العباس، عن محمد بن موسى البصري الحرشي، به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣٣٢)، من طريق سهل بن عثمان.
- والبيهقي في الكبرى (١٤٥١٢)، من طريق عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي.
- كلاهما: (سهل بن عثمان، وعبد الله بن عمر بن أبان)، عن زياد بن عبد الله البكائي، به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٩٦٧)، من طريق عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن موسى البصري: هو محمد بن موسى بن نفيح الحرشي، أبو عبد الله البصري، (المتوفى: ٢٤٨ هـ)، روى عن: زياد بن عبد الله، وحماد بن زيد، روى عنه: الترمذي، والنسائي^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"^(٢)، قال أبو حاتم: "شيخ"^(٣)، وقال النسائي^(٤): "صالح"، وضعفه أبو داود^(٥)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "لين"^(٦)، وليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- زياد بن عبد الله: هو ابن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد، ويقال أبو يزيد،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٤/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٥٢٨/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢٢٥/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٩/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٥٢٢/٧.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٤/٨.

(٤) تهذيب الكمال، المزي، ٦٣٠/٢٦.

(٥) تهذيب الكمال، المزي، ٦٣٠/٢٦.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٥٠٩/١.

(المتوفى: ١٨٣ هـ)، روى عن: عطاء بن السائب، والأعمش، روى عنه: محمد بن موسى الحرشي، وأحمد بن حنبل^(١)، قال وكيع: "هو أشرف من أن يكذب"^(٢)، وقال عبد الله بن إدريس: "ليس أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البكائي"^(٣)، وقال أحمد: "ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق"^(٤)، وقال أبو زرعة: "صدوق"^(٥)، وقال ابن معين: "ليس حديثه بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به"^(٦)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"^(٧)، وقال ابن حبان: "كان فاحش الخطأ، كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات في الروايات، فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير"^(٨)، قال ابن عدي: "ولزياد بن عبد الله غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى برواياته بأساً"^(٩)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(١٠)، وضعفه ابن المديني، وصالح جزرة^(١١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن لقي وكيعاً"^(١٢)، روى له البخاري في موضع واحد متابعة^(١٣)، ومسلم.

٣- عطاء بن السائب: هو ابن مالك الثقفي، أبو محمد الكوفي، (المتوفى: ١٣٦ هـ)،

روى عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وإبراهيم النخعي، روى عنه: زياد البكائي، وابن علية، ثقة

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٧/٣، تهذيب الكمال، المزني، ٤٨٥/٩، الكاشف، الذهبي، ٤١١/١، التقريب، ابن حجر، ٢٢٠/١.

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، ٣٦٠/٣.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٨/٣.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٨/٣.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٨/٣.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٨/٣.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٣٨/٣.

(٨) المجروحين، ابن حبان، ٣٠٧/١.

(٩) الكامل، ابن عدي، ١٤٠/٤.

(١٠) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٩٩/٩.

(١١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٩٩/٩.

(١٢) التقريب، ابن حجر، ٢٢٠/١.

(١٣) التقريب، ابن حجر، ٢٢٠/١.

سواء حفظه بآخره^(١)، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"^(٢)، قال ابن حجر: "عطاء بن السائب، أخرج له البخاري حديثًا واحدًا مقرونًا بغيره، وأخرج له مسلم في المتابعات"^(٣).
 ٤- أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، السلمي، الكوفي، (المتوفى: ٧٠ هـ)، روى عن: ابن مسعود، وعثمان، روى عنه: عطاء بن السائب، وسعيد بن جبير، ثقة ثبت^(٤)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود. ورواه عن عطاء كل من: زياد بن عبد الله البكائي، وعبد السلام بن حرب، وهما ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط.
 قال ابن حجر: "فسماع زياد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، كان بعد الاختلاط"^(٥).

وزياد ضعيف في غير ابن إسحاق، وعبد السلام بن حرب ثقة، حافظ، لكن له مناكير^(٦).

فالإسناد ضعيف، وقد ورد هذا الحديث بلفظه عن أبي هريرة، وأنس، وزهير بن عثمان، وعن الحسن مرسلاً.

فأما حديث أبي هريرة، فرواه ابن ماجه (١٩١٥)، وأسلم في تاريخ واسط (١٢٥/١)، والطبراني في الأوسط (٢١١٦)، (٧٣٩٣)، من رواية عبد الملك بن حسين النخعي، عن

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٢/٦، تهذيب الكمال، المزني، ٨٦/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٢٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩١/١.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٣٩١/١.

(٣) موافقة الخبر الخبر، ابن حجر، ١٣٢/٢.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٧/٥، تهذيب الكمال، المزني، ٤٠٨/١٤، الكاشف، الذهبي، ٥٤٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٩٩/١.

(٥) التلخيص، ابن حجر، ٤١٣/٣.

(٦) التقريب، ابن حجر، ٣٥٥/١.

منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وعبد الملك بن حسين ضعيف جداً^(١).
وأما رواية أنس: فرواه البيهقي (١٤٥١٢)، من طريق بكر بن خنيس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال فيه البيهقي: "وليس هذا بقوي، بكر بن خنيس تكلموا فيه"^(٢).
وأما حديث زهير بن عثمان: فرواه أبو داود (٣٧٤٥)، والنسائي في الكبرى (٦٥٦١)، وأحمد (٢٠٣٢٤)، (٢٠٣٢٥)، (٢٣١٥٢)، والدارمي (٢١٠٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٢٥/٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٢٤٠/١)، والبغوي في معجم الصحابة (٧٩٨)، وغيرهم، من طريق قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي، عن رجل أعور من ثقيف، كان يقال له معروفًا، أي يثنى عليه خيرًا، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه، كذا قال ابن حجر^(٣)، وقال البخاري: "لم يصح إسناد، ولا يعرف له صحبة"^(٤).
وأما رواية الحسن المرسل: فأخرجها معمر في الجامع (١٩٦٦٠)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٣١٨)، عن قتادة.
وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٥٦٢)، وابن أبي شيبه (٣٥٩١٤)، من طريق يونس بن عبيد.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣٥٩٩٤)، من طريق عوف بن أبي جميلة.
ثلاثهم: (قتادة، ويونس، وعوف)، عن الحسن مرسلًا.
والصحيح هو المرسل عن الحسن، كما رجح ذلك كل من:
١- أبو حاتم، قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه مروان بن معاوية الفزاري، عن عوف، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: الدعوة أول يوم حق، والثاني معروف، وما زاد فهو رياء؟
فسمعت أبي يقول: إنما هو الحسن، عن النبي ﷺ ... مرسل"^(٥).

(١) تغليق التغليق، ابن حجر، ٤٢٢/٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، حديث رقم: ١٤٥١٣.

(٣) التلخيص، ابن حجر، ٤١٣/٣.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، حديث رقم: ١٤٥١٤.

(٥) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ٦٩٣/٣، سؤال رقم ١١٩٣.

٢- الدارقطني: "وسئل عن حديث الحسن، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: الدعوة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء.
فقال: يرويه المسيب بن واضح، عن عمرو الفزاري، عن عوف، عن الحسن، عن أنس.
وغيره يرويه عن عوف، عن الحسن مرسلاً.
ويروى عن قتادة، عن الحسن، عن رجل من ثقيف، عن النبي ﷺ.
والمرسل أصح" (١).

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "ورجاله رجال الصحيح" (٢).
هو كما قال إلا أن عطاء بن السائب، أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره،
وأخرج له مسلم في المتابعات (٣).
ومع ذلك فالحديث ضعيف لضعف زياد بن عبد الله، وكذلك سماع زياد بن عبد الله، عن
عطاء بن السائب، كان بعد الاختلاط.

(١) علل الدارقطني، ٧٢/١٢، سؤال رقم ٢٤٣١.

(٢) بلوغ المرام، ابن حجر، ٣١٩/١، رقم ١٠٥٤.

(٣) موافقة الخبر الخبر، ابن حجر، ١٣٢/٢.

الحديث الرابع

قال ابن حجر: "أخبرني أبو المعالي الأزهرى، قال: أخبرنا أحمد بن كشتغدي، قال: أخبرنا النجيب الحراني، عن خليل بن بدر، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة في الجزء الثاني عشر من مسنده، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه: هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، عن عمر، لا أعلمه إلا رفعه، قال: «قول الله عز وجل: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا، وجعل بطن كفه إلى الأرض، ورفعها إلى السماء»، هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع في مسنديهما، عن يزيد بن هارون، فوقع لنا موافقة عاليًا، وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أبي موسى، محمد بن المثني عن يزيد، وقال: تفرد به عاصم، قلت: ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا يزيد، أنبأنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر قال: لا أعلمه إلا رفعه، قال: «يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا، وجعل يزيده باطن كفه إلى الأرض، وأدناها إلى الأرض، رفعته هكذا، وجعل باطن كفه إلى السماء، ورفعها نحو السماء»" (٢).

(١) الأمالي المطلقة، ابن حجر، ٩٦/١.

(٢) مسند أحمد، حديث رقم ٣٠٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

- أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٢٣)، عن محمد بن عبد الله بن المبارك. والحارث في مسنده (٨٥٤)، ومن طريقه أبو جعفر البخاري (١٢٩).
- والبزار (١٧٥)، والطبراني في الصغير (٦٤٥)، من طريق محمد بن المثنى.
- وأبو يعلى الموصلي (١٨٧)، ومن طريقه الضياء في المستخرج (٢٠٩)، عن عبيد الله بن عمر القواريري.
- والبيهقي في الآداب (٢٠١)، وفي شعب الإيمان (٧٧٨٧)، من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي.
- وفي شعب الإيمان (٧٧٨٦)، من طريق مالك بن يحيى.
- والضياء في المستخرج (٢١٠)، من طريق ابن المنادي هو: محمد بن عبيد الله البغدادي.
- سبعته: (محمد بن عبد الله بن المبارك، والحارث بن محمد، ومحمد بن المثنى، والقواريري، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومالك بن يحيى، وابن المنادي)، عن يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٠٧)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٩٠)، من طريق عابس بن ربيعة، عن عمر بن الخطاب، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- يزيد بن هارون: هو ابن زاذي، ويقال: ابن زاذان، ابن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، سبقت ترجمته في الحديث الأول للمنذري، ثقة إمام، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- عاصم بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العمري، (المتوفى: ٢٣٩ هـ)، روى عن: أبيه محمد بن زيد، ومحمد بن المنكدر، روى عنه: يزيد بن هارون، وسفيان

بن عيينة، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، (المتوفى: ما بين ١٥١ إلى ١٦٠ هـ)، روى عن: جده عبد الله بن عمر، وابن عباس، روى عنه: بنوه عاصم، وزيد، وواقد، وعمر، وأبو بكر، ثقة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر.

والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات.

ومع صحة إسناده إلا أنه غريب، تفرد به عاصم بن محمد العمري، كما قال الطبراني: "لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عاصم"^(٣).

وقال ابن أبي الدنيا: "حديث غريب"^(٤).

وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس بهذا الإسناد عن عمر إلا هذا الحديث"^(٥).

ومتابعة عابس بن ربيعة لم تغن شيئاً، إذ هي من رواية سعيد بن سلام العطار، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن عابس بن ربيعة، وسعيد هذا كذاب، كذبه

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله، ٣/٣٧١، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/٣٥٠، تهذيب الكمال،

المزي، ١٣/٥٤٢، الكاشف، الذهبي، ٢/٥٣٦، التقريب، ابن حجر، ١/٢٩٣.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/٢٥٦، تهذيب الكمال، المزي، ٢٥/٢٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢/١٧٢، التقريب،

ابن حجر، ١/٤٧٩.

(٣) المعجم الصغير، الطبراني، ٦٤٥.

(٤) التواضع والخمول، ابن أبي الدنيا، ١/١٥٩.

(٥) مسند البزار، حديث رقم ١٧٥.

أحمد^(١)، وابن نمير^(٢)، والبخاري^(٣)، وقال البخاري: "سعيد بن سلام، عن الثوري، منكر الحديث"^(٤).

وللحديث شواهد كثيرة، منها حديث عياض بن حمار، كما في صحيح مسلم (٢٨٦٥)، ولفظه: «وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد».

وحديث أبي سعيد الخدري، كما في مسند أحمد (١١٧٢٤)، وغيره، والحديث من رواية ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث^(٥).

وحديث أبي هريرة، كما عند أبي نعيم في الحلية (٤٦/٨)، وغيره، والحديث من رواية محمد عجلان، قال عنه ابن حجر: "صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"^(٦).
وحديث عائشة كما عند الطبراني في الأوسط (٤٨٤)، وغيره، والحديث من رواية نعيم بن مورع، وهو ضعيف^(٧).

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "ورجاله من رجال الصحيح"^(٨).
وهو كما قال رحمه الله، إلا أنه إسناد غريب، تفرد به عاصم بن محمد العمري، كما قال الطبراني.

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٣/٣٦١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٣/٣٦١.

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢/١٠٨، الكامل، ابن عدي، ٤/٤٦١.

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، ٢/٤٨١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥/١٤٧.

(٦) التقريب، ابن حجر، ١/٤٩٦.

(٧) الكامل، ابن عدي، ٨/٢٥٠، لسان الميزان، ابن حجر، ٨/٢٩٠.

(٨) إتحاف المهرة، ابن حجر، ١٧/٨٢.

الحديث الخامس

قال ابن حجر: "وعن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا وقع للسجود فعل مثل ذلك، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك»، رواه أبو داود، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

هكذا وجدت هذه اللفظة (وإذا وقع للسجود)، وفي نسخة أضواء السلف بتحقيق الدكتور: محمد الثاني بن عمر، (وإذا رفع للسجود)، وهي الموجودة في سنن أبي داود، وسائر الكتب التي خرجت هذا الحديث.

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، أنه قال: كان رسول الله ﷺ «إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع للسجود فعل مثل ذلك، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك»"^(٢).

(١) التلخيص الحبير الطبعة العلمية، ابن حجر، ٥٤١/١، والتلخيص الحبير طبعة قرطبة، ابن حجر، ٣٩٦/١.

(٢) سنن أبي داود، رقم ٧٣٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

• أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٦٠/٢٣)، من طريق محمد بن بكر، عن أبي داود، به بمثله.

• وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٣٦)، عن عبيد بن رجال، به بمثله.

• وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦٩٤)، من طريق شعيب بن يحيى التجيبي، عن يحيى بن أيوب، به بنحوه.

• وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦٩٥)، وابن عساكر في معجمه (١٠٢١)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٨٠٦/٣-١٨٠٧) من طريق عثمان بن الحكم الجذامي، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، به بنحوه.

• وأخرجه ابن أبي حاتم في علله (١٧٠/٢)، من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، به بنحوه.

• وأخرجه البخاري في رفع اليدين في الصلاة (١٨)، من طريق محمد بن إسحاق. وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤٢٢)، وحرب الكرماني في مسائله (٧٣٧)، من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

والبخاري في رفع اليدين (٥٦)، وابن ماجه (٨٦٠)، وأحمد (٦١٦٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٤٦)، وحرب الكرماني في مسائله (١١)، وتمام في فوائد (١٦٤١)، والدارقطني في السنن (١١٣٥)، وابن أخ ميمي الدقاق (٥٤٢)، وأبو الطاهر المخلص في المخلصيات (١١٧٥)، والبيهقي في الخلافيات (١٦٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٨/٨)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن صالح بن كيسان.

كلاهما: (محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان)، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وابن الأعرابي في معجمه (١٤٤)، من طريق أبي زرعة بن أبي عبد الجبار بن معج. كلاهما: (عبد الرحمن الأعرج، وأبو زرعة بن أبي عبد الجبار)، عن أبي هريرة، به بنحوه.

ولم يذكروا رفع اليدين عند السجود.

إلا أن محمد بن إسحاق، جعله موقوفاً على أبي هريرة.

ولفظ محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: «أنه كان إذا كبر رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع».

ولفظ: صالح بن كيسان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ: «يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر يفتح الصلاة، وحين يركع»، زاد هشام بن عمار: «وحين يسجد، وحين يقوم من السجدة».

ولفظ أبي زرعة بن أبي عبد الجبار بن معج قال: "رأيت أبا هريرة فقال: لأصلين بكم صلاة رسول الله ﷺ، لا أزيد فيها، ولا أنقص، فأقسم بالله إن كانت هي صلاته حتى فارق الدنيا، قال: فقامت عن يمينه لأنظر كيف يصنع، فابتدأ فكبر، ورفع يده، ثم ركع فكبر ورفع يديه، ثم سجد، ثم كبر، ثم سجد وكبر، حتى فرغ من صلاته قال: أقسم بالله إن كانت هي صلاته حتى فارق الدنيا".

ج- تراجم الرواة:

١- عبد الملك بن شعيب بن الليث: سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، ثقة، وليس من رجال البخاري، ومسلم.

٢- شعيب بن الليث: هو ابن سعد، سبقت ترجمته في الحديث الأول للبيهقي، وهو ثقة، من رجال مسلم.

٣- يحيى بن أيوب: هو الغافقي، سبقت ترجمته في الحديث السابع عند ابن دقيق العيد، صدوق ربما أخطأ، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند ابن رسلان، ثقة حافظ، وكان يدلّس، ويرسل، من رجال البخاري، ومسلم.

٥- ابن شهاب: هو الزهري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة،

من رجال البخاري، ومسلم.

٦- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: هو المخزومي، (المتوفى: ٩٤ هـ)،
روى عن: أبي هريرة، وعائشة، روى عنه: الزهري، والشعبي، ثقة فقيه^(١)، من رجال البخاري،
ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه كل من: أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن
هرمز الأعرج، وأبي زرعة بن أبي عبد الجبار، عن أبي هريرة.
فأما طريق أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث، فإسناده صحيح، رجاله ثقات، إلا ما يخشى
من تدليس ابن جريج، وقد صرح بالسماع عند ابن خزيمة (٦٩٥)، من رواية عثمان بن الحكم
الجدامي، وعثمان صدوق حسن الحديث^(٢).
وأما طريق أبي زرعة ابن أبي عبد الجبار، ففيه محمد بن عصمة شيخ ابن الأعرابي، وهو
مجهول الحال.

وأما طريق عبد الرحمن الأعرج، فاختلف عليه، كما اختلف على أبي هريرة على وجهين:
فأما عبد الرحمن الأعرج، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، موقوفاً.
وهو من رواية: محمد بن إسحاق، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.
الوجه الثاني: عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وهو من رواية: صالح بن كيسان.

والوجه الأول هو الراجح؛ لأن محمد بن إسحاق، وإسماعيل بن محمد، ثقتان، اتفقا على
الوقف، وخالفهما صالح بن كيسان، والراوي عنه هو إسماعيل بن عياش، وهو مضطرب في

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٣٦/٩، تهذيب الكمال، المزني، ١١٢/٣٣، الكاشف، الذهبي، ٤١١/٢، التقريب،
ابن حجر، ٦٢٣/١.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٣٨٢/١.

روايته عن غير أهل بلده^(١)، وقد اضطرب إسماعيل بن عياش في إسناده، ومتنه، فمرة يقول:
عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ومرة يقول: عن صالح بن كيسان، عن نافع، عن ابن عمر.

واضطرب في متنه، فمرة يقول: "حين يسجد"، ومرة لا يذكر السجود.

سئل الدارقطني: "عن حديث الأعرج، عن أبي هريرة، كان رسول الله ﷺ: يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر يفتح الصلاة، وحين يركع، وحين يسجد.

فقال: يرويه صالح بن كيسان عنه، حدث به عنه إسماعيل بن عياش، واضطرب فيه.

فرواه عنه هشام بن عمار، ومحمد بن المبارك الصوري، وإبراهيم بن مهدي المصيصي،
واتفقوا عنه على لفظ واحد، فذكروا فيه الرفع عند الافتتاح، وعند الركوع، والسجود، وعند
القيام للفصل بين الركعتين.

وخالفهم عبد الله بن المبارك، وأبو اليمان، وعبد الله بن عون الخراز، وداد بن عمرو،
والحسن بن عرفة، وعمرو بن عثمان، ولوين، فرووه، عن إسماعيل، وقالوا فيه: حين يفتح،
وحين يركع، وحين يسجد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة، والحارث بن سريج الخوارزمي، عن إسماعيل، فقالا فيه: كان
يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا رفع رأسه من الركوع، وأتبعاه عن صالح، عن نافع، عن ابن
عمر، عن النبي ﷺ مثله، وهو أشبه الأقاويل بالصواب، لأن الحديث محفوظ، عن ابن عمر بهذا
اللفظ.

ورواه عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقال فيه: إنه كان يكبر إذا رفع،
وإذا وضع، وفي الفصل بين الركعتين، ولم يذكر فيه رفع اليدين.

ورواه ابن إسحاق، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رأسه من
الركوع.

وهذا يوافق قول عثمان بن أبي شيبة، والحارث بن سريج، عن إسماعيل، غير أنه لم يرفعه^(٢).

(١) التقريب، ابن حجر، ١٠٩/١.

(٢) علل الدارقطني، ٢٨٨/١٠، سؤال رقم: ٢٠١٣.

وأما أبو هريرة، فاختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:
الوجه الأول: عن أبي هريرة، موقوفاً.

وهو من رواية: عبد الرحمن الأعرج في رواية محمد بن إسحاق عنه.
الوجه الثاني: عن أبي هريرة، موصولاً.

وهو من رواية: أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث، وأبي زرعة بن أبي عبد الجبار، وعبد
الرحمن الأعرج في رواية صالح بن كيسان عنه.

والوجه الثاني هو الصحيح، فهم أوثق، وأكثر.

قال ابن أبي حاتم: "وسمعت أبي، وحدثنا عن وهب بن بيان، عن حفص بن النجار، عن
صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث؛ قال: كان أبو
هريرة يصلي بنا في مسجد رسول الله ﷺ، فكان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع
رأسه من الركوع، وكان يرفع يديه إذا سجد، وكان يرفع يديه إذا نهض من الركعتين، فإذا سلم
التفت إلينا، وقال: إني أشبهكم صلاة بالنبي ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ؛ إنما يروى هذا الحديث: أنه كان يكبر فقط، ليس فيه رفع اليدين" (١).
وقال الدارقطني عن حديث ابن عمر: "وهو أشبه الأقاويل بالصواب، لأن الحديث
محفوظ، عن ابن عمر بهذا اللفظ" (٢).

وعلى هذا يكون ذكر رفع اليدين عند السجود معلولاً عند أبي حاتم، والدارقطني.

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "رواه أبو داود، ورجاله رجال الصحيح" (٣).
وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالحديث معل كما قاله أبو حاتم والدارقطني.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم، ١٧٠/٢، سؤال رقم: ٢٩١.

(٢) علل الدارقطني، ٢٨٨/١٠، سؤال رقم: ٢٠١٣.

(٣) التلخيص الحبير، ابن حجر، ٣٩٦/١.

الحديث السادس

قال ابن حجر: " قوله ورد النهي عن قتل النحل، والنمل، أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، من حديث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ «نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد»، رجاله رجال الصحيح، قال البيهقي هو أقوى ما ورد في هذا الباب" (١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد»" (٢).

(١) التخليص الحبير، ابن حجر، ٥٨٤/٢.

(٢) مسند أحمد، حديث رقم ٣٠٦٦.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

• أخرجه أبو داود (٥٢٦٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠٠٧٠)، وفي معرفة السنن (١٩٢١١).

والضياء في المختارة (١٣٩/١١)، (١٣٢)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

كلاهما: (أبو داود، وعبد الله بن أحمد)، عن أحمد، به بمثله.

• وأخرجه ابن ماجه (٣٢٢٤)، والدارمي في سننه (٢٠٤٢)، والضياء في المختارة (١٤٠/١١)، (١٣٤)، من طريق محمد بن يحيى الذهلي.

وعبد بن حميد في مسنده (٦٥٠).

وإسحاق الدبري في حديثه (١١)، ومن طريقه البيهقي في الصغرى (٣٠٥٥)، وفي

الكبرى (١٩٣٧٣)، وفي الآداب (٣٦٦)،

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٦٩)، من طريق أبي مصعب الزهري.

والثعلبي في تفسيره (١٩٨/٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧٣/١٠)، من

طريق الحسن بن علي الخلال الحلواني.

أربعتهم: (الذهلي، وإسحاق الدبري، وأبو مصعب، والحسن الخلال)، عن عبد الرزاق،

به بمثله، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٨٤١٥).

• ورواه رباح بن زيد الصنعاني كما في العلل لابن أبي حاتم (٢٤١٦)، عن معمر، به

بمثله.

إلا أن رباحاً قال: عن معمر، عن الزهري، مراسلاً.

• وأخرجه ابن المبارك في مسنده (١٩٦).

وأحمد (٣٢٤٢)، وفي العلل من رواية عبد الله (٤١٨٦)، وابن أبي خيثمة في أخبار

المكيين (٣٩٦)، وفي التاريخ الكبير (٨٨٠)، وابن عدي في الكامل (٣٩٧/٥)، والقطيعي في

جزء الألف دينار (٥٨)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (١٥/٤)،

والبيهقي في الكبرى (١٩٣٧٦)، والضياء في المختارة (١٣٩/١١)، (١٣٣)، من طريق يحيى القطان.

وابن أبي حاتم في العلل (١٩٦/٦)، (٢٤٤٤)، من طريق أيوب بن سويد.
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٦٧)، (٨٦٨)، والبيهقي في الكبرى (١٩٣٧٦)،
من طريق ابن وهب.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٦٦)، من طريق سعيد بن سالم.
والبزار (٥٢٨٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٧١)، وأبو الشيخ في الأقران
(١٣٧)، من طريق أبي معاوية الضرير.

وابن حبان في صحيحه (٥٦٤٦)، من طريق حبان بن علي العنزي.
سبعته: (ابن المبارك، ويحيى القطان، وأيوب بن سويد، وابن وهب، وسعيد بن سالم
القдах، وأبو معاوية، وحبان العنزي)، عن ابن جريج.

وابن حبان في صحيحه (٥٦٤٦)، من طريق عُقيل بن خالد الأيلي.
والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٣٧٤)، من طريق إبراهيم بن سعد.
ثلاثتهم: (ابن جريج، وعقيل، وإبراهيم بن سعد)، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة، به بنحوه.

إلا أن ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب، عن ابن جريج قال: حدثت، عن الزهري،
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وقال سعيد بن سالم، وحبان بن علي: عن ابن جريج، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة.

وقال أبو معاوية: عن ابن جريج، عن الزهري، عن سليمان بن يسار.
وقال: أيوب بن سويد، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، سليمان بن
يسار، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

ب- تراجم الرواة:

- ١- عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للبوصيري، ثقة، من رجال البخاري، ومسلم
- ٢- معمر: هو ابن راشد، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، مقدم في الزهري، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- الزهري: هو محمد بن مسلم، ابن شهاب، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو تابعي إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو الهذلي، الأعمى، أبو عبد الله، سبقت ترجمته في الحديث الأول للهيثمي، وهو تابعي إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الزهري.

- ويرويه عن الزهري: معمر، وابن جريج، وعقيل، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن أبي ليبد، كما صرح بذلك يحيى القطان.
- قال يحيى القطان: "فكان هذا الحديث عندي ضعيفاً، فمحوته، حتى رأيت في كتاب عن ابن جريج، عن ابن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس مثل هذا"^(١).
- ويرويه عن معمر: عبد الرزاق، ورباح الصنعاني.
- ويرويه عن ابن جريج: ابن المبارك، ويحيى القطان، وأيوب بن سويد، وابن وهب، وسعيد بن سالم، وأبو معاوية، وحبان العنزي.
- وقد اختلف على معمر، وابن جريج، كما اختلف على الزهري.
- فأما معمر، فاختلف عليه على وجهين:

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٦٤/٢، رقم ٤١٨٧، وأخبار المكيين، ابن أبي خيثمة، ٣٦٢/١، رقم

الوجه الأول: معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.
وهو من رواية: عبد الرزاق.

الوجه الثاني: معمر، عن الزهري، مرسلاً.

وهو من رواية: رباح الصنعاني.

والمرسل أرجح، لأن الأصل أن المرسل يعمل الموصول، إذا كان الاختلاف يبين ثقتين، وقد رجح أبو زرعة الوجه الثاني المرسل، فقال: "أخطأ فيه عبد الرزاق، والصحيح من حديث معمر: عن الزهري: أن النبي ﷺ، مرسل" (١).

وأما ابن جريج، فاختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: ابن جريج، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

وهو من رواية: سعيد بن سالم القداح، وحبان بن علي العنزي إلا أن حبان زاد عقياً مع ابن جريج.

الوجه الثاني: ابن جريج قال: حدثت، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس.

وهو من رواية: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب.

الوجه الثالث: ابن جريج، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس.

وهو من رواية: أبي معاوية.

الوجه الرابع: ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن سليمان بن يسار،

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

وهو من رواية: أيوب بن سويد.

والوجه الثاني هو أرجح، ولا شك أن رواية الأثبات ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن وهب

أرجح من رواية غيرهم، فقد أثبت أن ابن جريج لم يسمع هذا الحديث من الزهري، فضعفت بقية الوجوه.

ورجح أبو زرعة، وأبو حاتم الوجه الثاني.

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٦٢/٦، رقم ٢٤١٦ -

قالا: "سمعنا علي بن المديني يذكر عن يحيى بن سعيد، عن الثوري؛ قال: اطلعت في كتاب ابن جريج، فوجدت فيه: عن عبد الله بن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس، قال أبو زرعة: وهو أصح" (١).

وقال أبو زرعة: "وأما نفس الحديث، فالصحيح عندنا على ما روي في كتاب ابن جريج: عن عبد الله بن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قلت: أليس هشام، وأبان العطار روي عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري؛ أن النبي ﷺ؟

قال: بلى، ولكن زيادة الحافظ على الحافظ تقبل" (٢).
وأما حديث سليمان بن يسار، فقال عنه أبو حاتم: "هذا حديث مضطرب" (٣).
وأما الزهري، فقد اختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:
الوجه الأول: الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس.
وهو من رواية: ابن أبي ليبد، وعقيل، وابن جريج، وإبراهيم بن سعد، ومعمّر - في رواية عبد الرزاق عنه -.

الوجه الثاني: الزهري، مرسلًا.
وهو من رواية: عبد الرحمن بن إسحاق، ومعمّر - في رواية رباح عنه -.
أما في رواية معمّر، فالمرسل هو الأرجح، وأما في غير رواية معمّر، فالراجح ما قاله ابن أبي ليبد، وعقيل، وإبراهيم بن سعد، وهو يتوافق مع رواية معمّر الموصولة.
قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي زرعة: فما وجه هذا الحديث عندك؟
قال أبو زرعة: أخطأ فيه عبد الرزاق، والصحيح من حديث معمّر: عن الزهري: أن النبي ﷺ، مرسل.

وأما نفس الحديث، فالصحيح عندنا على ما روي في كتاب ابن جريج: عن عبد الله بن

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٦٣/٦، رقم ٢٤١٦ -

(٢) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٦٤/٦، رقم ٢٤١٦ -

(٣) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٩٢/٦، رقم ٢٤٤٤ -

أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.
قلت: أليس هشام، وأبان العطار روي عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري؛ أن النبي ﷺ؟

قال: بلى، ولكن زيادة الحافظ على الحافظ تقبل^(١).

ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:

قال ابن حجر: "رجاله رجال الصحيح"^(٢).
وهو كما قال رحمه الله.
ومع ذلك فالحديث معل بالإرسال كما قاله أبو حاتم.

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ١٦٢/٦، رقم ٢٤١٦ -

(٢) التلخيص الحبير، ابن حجر، ٥٨٤/٢.

المبحث السابع: مصطلح "رجاله رجال البخاري"، و"رجاله كلهم رجال الصحيح"، و"رجاله كلهم رجال مسلم" عند بدر الدين العيني، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال العيني: " وفي حديث أنس: «إنما قمنا للملائكة»، أخرجه النسائي من رواية حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس: «أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام، فقيل: إنها جنازة يهودي ... فقال: إنما قمنا للملائكة»، ورجاله رجال الصحيح" ^(١).

نص الحديث:

قال النسائي: "أخبرنا إسحق، قال: أنبأنا النضر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس، أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام، فقيل: إنها جنازة يهودي، فقال: «إنما قمنا للملائكة»" ^(٢).

(١) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

(٢) سنن النسائي الصغرى، ٤٧/٤، حديث رقم ١٩٢٩، وفي الكبرى حديث رقم ٢٠٦٦.

أولاً: دراسة الإسناد

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١١٣)، ومن طريقه الضياء في المستخرج (٢٥٦٣)، عن موسى بن هارون، عن إسحاق بن راهويه، به بمثله.
- وأخرجه البزار (٧٢٦٤)، عن أحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن أبي مذعور.
- والحاكم في المستدرک (١٣٢١)، من طريق أبي عمار الحسين بن حريث.
- ثلاثتهم: (أحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن أبي مذعور، وأبو عمار الحسين بن حريث)، عن النضر بن شميل، به بنحوه.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٣)، من طريق أبي عباد يحيى بن عباد البصري، عن حماد بن سلمة، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- إسحاق: هو ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للحاكم، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- النضر: هو ابن شميل بن حرشة المازني، المروزي، أبو الحسن البصري، (المتوفى: ٢٠٣ هـ)، روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة، روى عنه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن مقاتل المروزي، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- حماد: هو ابن سلمة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند ابن عبد الهادي، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة، من رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً.
- ٤- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند المنذري، وهو إمام ثقة، لكنه مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧٧/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٣٧٩/٢٩، الكاشف، الذهبي، ٣٦٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٨٩/١.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس.
ويرويه عن حماد كل من: النضر بن شميل، ويحيى بن عباد البصري، وقد اتفقا في إسناده ومتمنه.

والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال الصحيح، إلا ما يخشى من تدليس قتادة، ولم أجده صرح بالسماع من أنس في هذا الحديث.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ غير أنهما قد اتفقا على إخراج حديث عبيد الله بن مقسم، عن جابر في القيام لجنازة اليهودي"^(١).
وقال الضياء: "إسناده صحيح"^(٢).

وقال النووي: "رواه النسائي بإسناد صحيح على شرط مسلم"^(٣).
وللحديث شاهد عن أبي موسى الخدري، أخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٧)، (٥٣٠)، وأحمد (١٩٧٠٥)، والرويانى (٤٩٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٠٧)، والمحاملي في أماليه (١٦٢)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٣٤١)، من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

وأحمد (١٩٤٩١)، من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي بردة، عن أبي موسى.
وجمع بين الطريقين أحمد (١٩٧٠٥)، والرويانى (٤٩٢)، والمحاملي (١٦٢).
وليث بن أبي سليم ضعيف^(٤).

وحديث القيام للجنازة جاء عند البخاري، وغيره، لكن من غير اللفظ المذكور أعلاه،
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: مر بنا جنازة، فقام لها النبي ﷺ وقمنا به، فقلنا: يا

(١) المستدرك للحاكم، ٥٠٩/١، حديث رقم: ١٣٢١.

(٢) المستخرج للضياء ١٣١/٧، حديث رقم: ٢٥٦٣.

(٣) خلاصة الأحكام، النووي، ١٠٠٧/٢.

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ١٩٧/١، أحوال الرجال، الجوزجاني، ١٤٩/١، الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٩٠/١.

رسول الله إنها جنازة يهودي، قال: «إذا رأيتم الجنازة، فقوموا»^(١).

ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:

قال العيني: "ورجاله رجال الصحيح"^(٢).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أن فيه قتادة مدليس، ولم أجده صرح بالسماع من أنس في هذا الحديث.

(١) صحيح البخاري، رقم ١٣١١،

(٢) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

الحديث الثاني

قال العيني: "حديث أم سلمة رواه أبو داود، من رواية ثابت بن عجلان، عن عطاء عنها، قالت: كنت ألبس أوضاحًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله أكنز هو؟ فقال: «ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكي، فليس بكنز»، وإسناده جيد، ورجاله رجال البخاري"^(١).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عتاب يعني ابن بشير، عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، عن أم سلمة، قالت: كنت ألبس أوضاحًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله، أكنز هو؟ فقال: «ما بلغ أن تؤدي زكاته، فزكي، فليس بكنز»"^(٢).

(١) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

(٢) سنن أبي داود، ٩٥/٢، حديث رقم ١٥٦٤.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه الجصاص في أحكام القرآن (١٣٨/٣)، (٣٠٣/٤)، والبيهقي في الكبرى (٧٥٥٠)، وفي السنن الصغير (١٢٠١)، وفي معرفة السنن (٨٢٩٥)، وفي الخلافيات (٣٧٧/٤)، وابن عبد البر في الاستذكار (١٧٤/٣)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، عن محمد بن عيسى، عن عتاب بن بشير، به مثله.

● وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥٨٨)، والطبراني في الكبير (٦١٣)، وفي مسند الشاميين (٢٢٨٨)، والدارقطني في سننه (١٩٥٠)، والحاكم (١٤٣٨)، والبيهقي في الكبرى (٧٢٣٤)، وابن عبد البر في الاستذكار (١٧٤/٣)، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (٩٨٥)، من طريق محمد بن مهاجر.

والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٨٧)، من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني. والبيهقي في الخلافيات (٣٧٧/٤)، من طريق سويد بن عبد العزيز. ثلاثتهم: (محمد بن مهاجر، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، وسويد بن عبد العزيز)، عن ثابت بن عجلان، عن عطاء، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن عيسى: هو ابن نجیح البغدادي، أبو جعفر ابن الطباع، (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، روى عن: عتاب بن بشير، وابن علية، روى عنه: أبو داود، والبخاري تعليقاً، ثقة فقيه^(١).
- ٢- عتاب بن بشير: هو الجزري، أبو الحسن الحراني، (المتوفى: ١٨٨ هـ)، روى عن:

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٨/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٥٨/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٦٩٥/١، التقريب، ابن حجر، ٥٠١/١.

ثابت بن عجلان، وخصيف، روى عنه: محمد بن عيسى الطباع، وإسحاق بن راهويه^(١)، وثقه ابن سعد^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان ممن يخالف"^(٥)، ووثقه الدارقطني^(٦)، وقال أحمد: "أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأخرة أحاديث منكورة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف"^(٧)، وقال ابن معين مرة: ضعيف^(٨)، وقال ابن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه"^(٩)، وقال مرة: "ضربنا على حديث عتاب بن بشير"^(١٠)، وقال أحمد: "أحاديثه أحاديث مناكير"^(١١)، وقال هارون بن معروف: "اختلط على عتاب بن بشير العرض والسماع، فكان يتكلم فيه"^(١٢)، وقال النسائي: "ليس بذاك"^(١٣)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(١٤)، وقال الذهبي: "ثقة، لينه بعضهم"^(١٥)، وقال مرة: "قواه غير واحد، وفيه شيء"^(١٦)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق يخطئ"^(١٧)، وأرجو أنه لا بأس به، كما

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٢/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٦/١٩، الكاشف، الذهبي، ٣٦٤/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٨٠/١.

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٣٣٦/٧.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٥٣/١.

(٤) الثقات، العجلي، ٣٢٦/١.

(٥) الثقات، ابن حبان، ٥٢٢/٨.

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني، ٢٥٩/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٣/٧.

(٨) تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٨/١٩، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٢١/٤.

(٩) سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني، ١٦٧/١.

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ١٥٤/١، والضعفاء الكبير، العقيلي، ٣٣١/٣.

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٢٤٦/١.

(١٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم البلخي، ٢٨٢/٢.

(١٣) تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٨/١٩.

(١٤) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٣٣١/٣.

(١٥) ديوان الضعفاء، الذهبي، ٢٦٩/١.

(١٦) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٢١/٤.

(١٧) التقريب، ابن حجر، ٣٨٠/١.

قال ذلك ابن عدي^(١)، من رجال البخاري.

٣- ثابت بن عجلان: سبقت ترجمته في الحديث السادس عند الهيثمي، وهو صدوق، روى له البخاري.

٤- عطاء: هو ابن أبي رباح، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن رجب، إمام ثقة كثير الإرسال، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه ثابت بن عجلان، عن عطاء، عن أم سلمة.

والحديث ضعيف لعلتين:

الأول: لم يسمع عطاء من أم سلمة.

قال ابن المديني في عطاء بن أبي رباح: "ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني، ولا من أم سلمة، ولا من أم هانئ"^(٢).

العلة الثانية: تفرد ثابت بن عجلان، عن عطاء.

قال عبد الحق: "حديث أم سلمة في زكاة الحلي، فيه ثابت بن عجلان، ولا يحتج به"^(٣).

وقال الذهبي: "مما أنكر عليه حديث عتاب بن بشير، عنه، عن عطاء، عن أم سلمة،

قالت: «كنت ألبس أوضاحًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله، أكثر هو؟ قال: ما بلغ أن تؤدي زكاته، فزكى فليس بكنز»"^(٤).

وقال ابن عبد البر: "في إسناده مقال"^(٥).

(١) الكامل، ابن عدي، ٦٥/٧.

(٢) العلل لابن المديني، ٦٦/١، المراسيل لابن أبي حاتم، ١٥٥/١.

(٣) الأحكام الوسطى، عبد الحق، ٣٦/١.

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٦٥/١.

(٥) الاستذكار، ابن عبد البر، ١٧٥/٣.

ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:

قال العيني: "وإسناده جيد، ورجاله رجال البخاري،" ^(١).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أن البخاري لم يخرج لثابت إلا حديثاً واحداً باب جلود الميتة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بعد أن رواه من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

ومع ذلك فالحديث ضعيف، كما تقدم من العلل المذكورة.

(١) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

الحديث الثالث

قال العيني: "فرواه الطبراني في الكبير قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن هشيم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يومًا وثلاثين ليلة»، ورجال إسناده كلهم ثقات، وأحمد بن يحيى وثقه أحمد بن عبد الله الفرائضي، وباقيهم رجال الصحيح" (١).
لم أقف على هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني، فلعله في المفقود منه، وهذا الحديث أخرجه أبو موسى المديني في "المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث" (٢)، من طريق الطبراني، فسوف أعتمد عليه في التخريج.

ونسب هذا الحديث للطبراني كل من: ابن رسلان في "شرح سنن أبي داود" (٣)، وابن حجر في "الفتح" (٤)، والعيني في "عمدة القارئ" (٥)، من طريق خالد الحذاء.
وحديث خالد الحذاء هو في صحيح البخاري، ومسلم، وغيرهما، ولكن بلفظ مغاير.
قال البخاري: "«شهران لا ينقصان، شهرًا عيد: رمضان، وذو الحجة»" (٦).
قال مسلم: "«شهرًا عيد لا ينقصان، رمضان وذو الحجة»" (٧).

نص الحديث:

قال أبو المديني: "أخبرنا به أبو غالب الكوشيزي، أنا أبو بكر بن ريدة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن هشيم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شهر حرام

(١) عمدة القاري، العيني، ٢٨٥/١٠.

(٢) المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث، أبو موسى المديني، ٣٤٢/٣.

(٣) شرح سنن أبي داود، ابن رسلان، ٢٧٤/١٠.

(٤) الفتح، ابن حجر، ١٢٦/٤.

(٥) عمدة القاري، العيني، ٢٨٥/١٠.

(٦) صحيح البخاري، رقم ١٩١٢.

(٧) صحيح مسلم، رقم ١٠٨٩.

لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة" (١).

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه أبو موسى المديني في المجموع المغيث (٣/٣٤٢)، من طريق أبي بكر بن ريدة، عن أبي القاسم الطبراني، به بمثله.
- وأخرجه البخاري (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩)، والطوسي في مستخرجه (٦٣٦)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٤٨)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢٤٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٨٢٠٣)، والبغوي في شرح السنة (١٧١٧)، من طريق معتمر بن سليمان.
- ومسلم (١٠٨٩)، وأبو داود (٢٣٢٣)، وابن ماجه (١٦٥٩)، والبخاري في مسنده (٣٦٢٤)، والطوسي في مستخرجه (٦٣٧)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٧٣٤)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢٤٤٧)، من طريق يزيد بن زريع.
- والترمذي (٦٩٢)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢٤٤٧)، والبغوي في شرح السنة (١٧١٧)، من طريق بشر بن المفضل.
- وأبو داود الطيالسي في مسنده (٩٠٤)، من طريق حماد بن سلمة.
- وأحمد (٢٠٤٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٦)، وفي شرح معاني الآثار (٣١٩٥)، من طريق شعبة.
- وفي (٢٠٣٩٩)، عن إسماعيل بن علية.
- وابن حبان في صحيحه (٣٢٥)، من طريق وهب بن بقية.
- سبعتهم: (معتمر، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وشعبة، وإسماعيل بن علية، ووهب بن بقية)، عن خالد الحذاء، به بنحوه.
- وأخرجه البخاري (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩)، والبخاري (٣٦٢٤)، وأبو عوانة في مستخرجه (٢٧٣٥)، وأبو نعيم في مستخرجه (٢٤٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٨٢٠٣)، من

(١) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، أبو موسى المديني، ٣/٣٤٢.

طريق إسحاق بن سويد.

والبخاري في التاريخ الكبير (١١٥/٤)، وأحمد (٢٠٤٧٩)، والدولابي في الكنى (٧٨٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٩٧)، وفي شرح معاني الآثار (٣١٩٤)، من طريق سالم بن عبد الله أبو عبيد الله.

والبزار (٣٦٢٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٠٢)، وفي أحكام القرآن (٩٨٢)، وابن عدي في الكامل (٤٩٥/٥-٤٩٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٤٦/٢-٤٧)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق البصري.

ثلاثتهم: (إسحاق بن سويد، وسالم أو عبيد الله، وعبد الرحمن بن إسحاق)، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، به مثله.

ولفظ عبد الرحمن بن إسحاق البصري: بنفس معنى حديث الباب الذي ذكره العيني، إلا في رواية البزار عنه فهو بمعنى الحديث الذي رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما.

ب- تراجم الرواة:

١- أحمد بن يحيى الحلواني: هو أبو جعفر البجلي، أخو خازم بن يحيى، (المتوفى: ٢٩٦ هـ)، روى عن: سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن حنبل، روى عنه: الطبراني، وأبو بكر النجاد، ثقة^(١)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.

٢- سعيد بن سليمان: هو الضبي، أبو عثمان الواسطي المعروف بسعدويه، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)، روى عن: هشيم، وحماد بن سلمة، روى عنه: أحمد بن يحيى الحلواني، والبخاري، ثقة، حافظ^(٢)، من رجال البخاري.

٣- هشيم: هو ابن بشير سبقت ترجمته في الحديث الأول للنووي، ثقة لكنه مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٤٥٧/٦، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٠٥/٦..

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦/٤، تهذيب الكمال، المزني، ٤٨٣/١٠، الكاشف، الذهبي، ٤٣٨/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٧/١.

٤- خالد الحذاء: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند ابن عبد الهادي، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

٧- عبد الرحمن بن أبي بكرة: هو عبد الرحمن بن نفيع بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ويقال أبو حاتم البصري، (المتوفى: ٩٦ هـ)، روى عن: أبيه، وعلي بن أبي طالب، روى عنه: خالد الحذاء، وقتادة، ثقة حافظ^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه. واختلف على خالد فيه، فقال: معتمر، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وحماد بن سلمة، وشعبة، وإسماعيل بن علية، ووهب بن بقية، عن خالد بلفظ: "شهرًا عيد...". الحديث. وانفرد هشيم، عن خالد الحذاء بلفظ: "كل شهر حرام تام ثلاثين يومًا وثلاثين ليلة". وتابع خالد على اللفظ الأول كل من: إسحاق بن سويد، وسالم أبو عبيد الله، وعبد الرحمن بن إسحاق البصري في رواية: مروان بن معاوية بن الحارث عنه. وتابعه على اللفظ الثاني: عبد الرحمن بن إسحاق البصري، في رواية: مروان بن معاوية بن الحارث، والقاسم بن مالك المزني.

ولا شك أن السبعة الذين خالفهم هشيم، وفيهم شعبة، وابن علية، وحسبك بهما، هم أوثق، وأرجح، وأكثر عددًا، فروايتهم هي الراجحة. ومتابعا خالد على اللفظ "شهرًا عيد" ثقتان، ومتابعه على لفظ حديث الباب ضعيف. قال ابن عبد البر: "وأما حديث أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال: كل شهر حرام ثلاثون يومًا وثلاثون ليلة، فإنه حديث لا يحتج بمثله؛ لأنه يدور على عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف"^(٢).

(١) تهذيب الكمال، المزني، ٥/١٧، الكاشف، الذهبي، ٤٣٨/١، التقريب، ابن حجر، ٣٣٧/١.

(٢) التمهيد، ابن عبد البر، ٤٦/٢.

قال ابن حجر: "وروى الطبراني حديث الباب من طريق هشيم، عن خالد الحذاء بسنده، هذا بلفظ كل شهر حرام لا ينقص ثلاثون يوماً وثلاثون ليلة، وهذا بهذا اللفظ شاذ، والمحفوظ عن خالد ما تقدم، وهو الذي توارد عليه الحفاظ من أصحابه، كشعبة، وحماد بن زيد، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وغيرهم، وقد ذكر الطحاوي أن عبد الرحمن بن إسحاق روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة بهذا اللفظ، قال الطحاوي: وعبد الرحمن بن إسحاق لا يقاوم خالدا الحذاء في الحفظ"^(١).

ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:

قال العيني: "ورجال إسناده كلهم ثقات، وأحمد بن يحيى، وثقه أحمد بن عبد الله الفرائضي، وباقيهم رجال الصحيح"^(٢). وهو كما قال رحمه الله. ومع ذلك فالحديث ضعيف، لأن السبعة الذين خالفهم هشيم، وفيهم شعبة، وابن علي، وحسبك بهما، هم أوثق، وأرجح، وأكثر عدداً، فروايتهم هي الراجحة.

(١) فتح الباري، ابن حجر، ٤/١٢٦.

(٢) عمدة القاري، العيني، ١٠/٢٨٥.

الحديث الرابع

قال العيني: "وروى البيهقي في الشعب، من طريق عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ الآية، قال: «تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة، لم يسفك عليها دم حرام، ولم يعمل عليها خطيئة»، ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف" (١).

لم أجد الحديث عند البيهقي في شعب الإيمان، ولا في غيره من كتب البيهقي.

(١) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرج الحديث:

● أخرجه الثوري في تفسيره (١٥٨/١)، ومن طريقه عبد الرزاق في تفسيره (٢٤٨/٢)، والطبري في تفسيره (٧٣٠/١٣).

ونعيم بن حماد في الزهد (١١٥/٢).

وأحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (١٣٨/٢)، وفي رواية ابنه صالح (٤٣٣/٢)، والطبري في تفسيره (٧٢٩/١٣)، من طريق محمد بن جعفر.

والطبري في تفسيره (٧٣٠/١٣)، من طريق يحيى بن عباد.

وفي (٧٣٠/١٣)، من طريق مسلم بن إبراهيم.

والحاكم (٨٦٩٩)، من طريق آدم بن أبي إياس.

خمسهم: (نعيم بن حماد، محمد بن جعفر، ويحيى بن عباد، مسلم بن إبراهيم، آدم بن إياس)، عن شعبة.

وخليفة بن خياط في مسنده (٦١)، وابن أبي عاصم في الأوائل (١٧٨)، والبخاري (١٨٥٩)، والشاشي في مسنده (٦٦٩)، والطبراني في الأوسط (٧١٦٧)، وفي الكبير (١٠٣٢٣)، وابن عدي في الكامل (٣٤٢/٢)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٣٠١)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٣/٤)، (٣٤٨/٤)، وفي صفة الجنة (١٤٤)، من طريق جرير بن أيوب البجلي.

والطبري في تفسيره (٧٣٠/١٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٨٩)، والحاكم في المستدرک (٨٧٠٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١٤٥)، من طريق إسرائيل بن يونس.

وأبو نعيم في صفة الجنة (١٤٤)، من طريق سلام أبي الأحوص.

وفي (١٤٦)، من طريق زكريا بن أبي زائدة.

والطبري في تفسيره (٧٣٦/١٣)، من طريق عمرو بن قيس.

سبعهم: (سفيان الثوري، وشعبة، وجرير بن أيوب البجلي، وإسرائيل، وسلام أبو

الأحوص، وزكريا بن أبي زائدة، وعمرو بن قيس)، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، به بنحوه.

إلا أن الثوري، وعمرو بن قيس، وشعبة - في رواية نعيم بن حماد عنه - روه: عن عمرو بن ميمون، موقوفاً عليه.

وقال شعبة - في رواية لمحمد بن جعفر، وآدم بن أبي إياس عنه -: عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن ابن مسعود.

وقال جرير بن أيوب: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، مرفوعاً. • وأخرجه الطبري في تفسيره (٧٣١/١٣)، والطبراني في الكبير (٩٠٠١)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١٥٠)، من طريق عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، موقوفاً عليه.

ب- تراجم الرواة:

الرواة عن أبي إسحاق السبيعي هم: (سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وجرير بن أيوب البجلي، وسلام أبو الأحوص، وزكريا ابن أبي زائدة).

١- سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الثاني عند ابن دقيق العيد، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.

٢- شعبة: هو ابن الحجاج، سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند المنذري، وهو إمام كبير، من رجال البخاري، ومسلم.

٣- إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للحاكم، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

٤- جرير بن أيوب: هو البجلي، الكوفي، (المتوفى: ١٦٠ هـ)، روى عن: جده أبي زرة بن عمرو، وأبي إسحاق السبيعي، روى عنه: شعبة، ومحمد بن القاسم، منكر الحديث^(١)، ليس

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٤٤٩/٣، والتاريخ الكبير، البخاري، ٢١٥/٥، ميزان الاعتدال، الذهبي، ٣٩١/١، ولسان الميزان، ابن حجر، ٤٢٩/٢.

من رواية البخاري، ومسلم.

٥- سلام أبو الأحوص: هو سلام بن سليم الحنفي، (المتوفى: ١٧٩ هـ)، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وسمك بن حرب، روى عنه: مسدد، ووكيع، ثقة متقن^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

٦- زكريا بن أبي زائدة: هو الهمداني، أبو يحيى الكوفي، (المتوفى: ١٤٨ هـ)، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والشعبي، روى عنه: الثوري، ووكيع، ثقة، وكان يدلّس، وسماعة من أبي إسحاق بأخرة^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.

٧- عمرو بن قيس: هو الملائي، أبو عبد الله الكوفي (المتوفى: ١٤٦ هـ)، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، الأعمش، روى عنه: الثوري، وسعيد بن الصلت، ثقة^(٣)، من رجال مسلم.

٨- أبو إسحاق: هو عمرو السبيعي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني عند ابن القيم، ثقة، مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.

٩- عمرو بن ميمون: هو الأودي، أبو عبد الله (المتوفى: ٧٤ هـ)، روى عن: ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وحصين، ثقة، عابد، مخضرم^(٤)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٩/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٢/١٢، الكاشف، الذهبي، ٤٧٤/١، التقريب، ابن حجر، ٢٦١/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦٠١/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٣٥٩/٩، الكاشف، الذهبي، ٤٠٥/١، التقريب، ابن حجر، ٢١٦/١.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٤/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٠/٢٢، الكاشف، الذهبي، ٨٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٦/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٥٨/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٢٦١/٢٢، الكاشف، الذهبي، ٨٩/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٢٧/١.

واختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، مرفوعاً.

وهو من رواية: جرير بن أيوب البجلي.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، موقوفاً.

وهو من رواية: إسرائيل، وأبي الأحوص، وزكريا بن أبي زائدة، وشعبة في رواية نعيم بن

حماد، ومحمد بن جعفر عنه.

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، عن هبيرة، عن ابن مسعود،

موقوفاً.

وهو من رواية: شعبة - في رواية أخرى لمحمد بن جعفر عنه -.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ميمون، موقوفاً عليه.

وهو من رواية: سفيان الثوري، وعمرو بن قيس، وشعبة - في رواية أخرى لنعيم بن حماد

عنه -.

والوجه المرفوع ضعيف؛ لضعف جرير بن أيوب.

والصحيح هو الموقوف على ابن مسعود، لوروده من طريق عمرو بن ميمون، وهبيرة بن

يريم، وزر بن حبيش، عن ابن مسعود.

وأما الموقوف على عمرو بن ميمون، فالظاهر أنه محفوظ عنه، وأن أبا إسحاق كان يروي

الوجهين، لكن في حفظه عن ابن مسعود بحث، فلو كان الأثر عن ابن مسعود، فهل سيقف

أبو إسحاق على عمرو بن ميمون، وهو عنده عن صحابي، فلعل أبا إسحاق وهم فيه، أو رواه

بعدهما كبير.

قال البزار في المرفوع: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق، عن عمرو، عن عبد

الله مرفوعاً إلا جرير بن أيوب، وجرير فليس بالقوي "(١).

قال أبو نعيم: " لم يروه عن أبي إسحاق مرفوعاً إلا جرير، ورواه أبو الأحوص، وإسرائيل،

(١) مسند البزار، حديث رقم ١٨٥٩.

وزكريا بن أبي زائدة موقوفا على عبد الله" (١).

ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:

قال العيني: "ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف" (٢).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) الحلية، لأبي نعيم، ١٥٣/٤.

(٢) عمدة القاري، العيني، ١٠٨/٨.

الحديث الخامس

قال العيني: " وحديث شبرمة رواه أبو داود، عن إسحاق بن إسماعيل، وهناد بن السري المعنى واحد، قال إسحاق: أنبأنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عروة^(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، قال: من شبرمة؟ قال: أخ له، أو قريب له، قال: حججت عن نفسك؟، قال: لا، قال: حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة»، رواه كلهم رجال مسلم، إلا إسحاق بن إسماعيل شيخ أبي داود، وقد وثقه بعضهم^(٢).

نص الحديث:

قال أبو داود: "حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهناد بن السري المعنى واحد، قال إسحاق، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عروة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، قال: من شبرمة؟ قال: أخ لي، أو قريب لي، قال: حججت عن نفسك؟، قال: لا، قال: حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة»^(٣).

(١) هكذا في عمدة القاري، بالراء ثم الواو، وصوابه عزرة بالزاي المعجمة بعدها راء مهملة.

(٢) عمدة القاري، العيني، ٣١٣/١.

(٣) سنن أبي داود، ١٦٢/٢، حديث رقم ١٨١١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه البيهقي في السنن الصغير (١٤٦٢)، وفي الخلافيات (١٣٤/٥)، وفي معرفة السنن (٩١٨٩)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٥٠١)، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود، عن إسحاق بن إسماعيل، وهناد، به بمثله.
- وأخرجه ابن ماجه (٢٩٠٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٧)، وابن حبان في صحيحه (٣٩٨٨)، والدارقطني في سننه (٢٦٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٦٧٥)، من طريق محمد بن عبد الله بن نمير.
- والبزار في مسنده (٤٩٩٨)، وابن الجارود في المنتقى (٤٩٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٣٠٣٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٣٥٤)، والدارقطني في سننه (٢٦٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٦٧٥)، من طريق هارون بن إسحاق الهمداني.
- وأبو يعلى الموصلي (٢٤٤٠)، عن الحسن بن حماد.
- والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٧)، من طريق موسى بن هارون البردي، ومحمد بن طريف البجلي.
- والطبراني في الكبير (١٢٤١٩)، والدارقطني في سننه (٢٦٥٩)، والضياء في المختارة (٢٦١)، من طريق علي بن بحر.
- وأبو بكر الأبهري في فوائده (٧)، من طريق إسحاق بن إبراهيم المروزي.
- والدارقطني في سننه (٢٦٦٠)، من طريق يوسف بن بھلول، ويحيى بن معين.
- والضياء في المختارة (٢٦٢)، من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.
- عشرتهم: (محمد بن عبد الله بن نمير، وهارون بن إسحاق الهمداني، والحسن بن حماد، وموسى بن هارون البردي، ومحمد بن طريف البجلي، وعلي بن بحر، وإسحاق بن إبراهيم المروزي، ويوسف بن بھلول، ويحيى بن معين، وعبد الله بن عمر بن أبان) عن عبدة بن سليمان، به بنحوه.

● وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٣٦٩)، والدارقطني (٢٦٦٣)، عن محمد بن بشر.
والدارقطني في سننه (٢٦٦١)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري.
وفي سننه (٢٦٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٦٧٦)، وفي الخلافيات (١٣٥/٥)،
من طريق أبي يوسف القاضي.

والدارقطني في سننه (٢٦٦٤)، من طريق غندر.
وفي سننه (٢٦٦٥)، من طريق حسن بن صالح.
خمسهم: (محمد بن عبد الله الأنصاري، محمد بن بشر، وأبو يوسف القاضي، وغندر،
وحسن بن صالح)، عن سعيد بن أبي عروبة، وهو في المناسك (١٣)، به بنحوه.

إلا أن غندر، وحسن بن صالح جعلاه موقوفاً على ابن عباس.
● وأخرجه عبد الله بن وهب في موطنه (٦٥/١)، (١٥٩)، والطحاوي في شرح مشكل
الآثار (٢٥٤٨)، والبيهقي في الكبرى (٩٨٥٤)، من طريق عمرو بن الحارث، عن قتادة بن
دعامة السدوسي، عن سعيد بن جبير، به بنحوه.
إلا أن ابن أبي عروبة، وعمرو بن الحارث، جعلاه موقوفاً على ابن عباس، ولم يذكرنا عزرة
في الإسناد.

● وأخرجه الشافعي في الأم (١٣٤/٢)، وفي مسنده (١١٠/١)، (٣٦٤/١)، وابن أبي
شعبة في مصنفه (١٣٣٧٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٨)، والطبراني في
الأوسط (١٤٤٠)، والدارقطني في سننه (٢٦٥٧)، والخطابي في معالم السنن (١٧٣/٢)،
والبيهقي في الكبرى (٨٦٨٢)، (٢٦٨٣)، وفي الخلافيات (٣٦٨٤)، وفي معرفة السنن
(٩١٩٤)، (٩١٩٥)، من طريق أبي قلابة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣٣٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٥٤٩)،
والطبراني في الأوسط (٢٣٠٠)، (٢٤٩٥)، وفي الصغير (٦٣٠)، والدارقطني في سننه
(٢٦٤٢)، (٢٦٤٣)، (٢٦٤٤)، (٢٦٤٩)، (٢٦٥١)، (٢٦٥٣)، وتام في فوائده (١٣٤٠)،
وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٧٩٠)، وفي أخبار أصبهان (٢٧/٢)، والبيهقي في الكبرى
(٨٦٧٨)، (٨٦٧٩)، (٨٦٨٠)، (٨٦٨١)، من طريق عطاء بن أبي رباح.

والدارقطني في السنن (٢٦٤٥)، (٢٦٤٦)، (٢٦٤٧)، (٢٦٤٨)، والبيهقي في الكبرى (٨٦٨٤)، (٨٦٨٥)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٥٠٠)، (٥٠٢)، وابن الجوزي في التحقيق (١٢٠٥)، من طريق طاووس.

ثلاثتهم (أبو قلابه، وعطاء، وطاووس)، عن ابن عباس، به بنحوه.
إلا أن أيوب السخيتاني قال: عن أبي قلابه، عن ابن عباس، موقوفاً.
وابن أبي ليلى في مصنف ابن أبي شيبة، وابن جريج جعلاه: عن عطاء مرسلاً.

ب- تراجم الرواة:

١- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني: هو أبو يعقوب نزيل بغداد، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)،
روى عن: عبدة بن سليمان، وجريز، روى عنه: أبو داود، وأبو يعلى الموصلي، ثقة^(١)، ليس من
رجال البخاري، ومسلم.

٢- هناد بن السري: هو ابن مصعب بن أبي بكر، أبو السري الكوفي، الوراق، (المتوفى:
٢٤٣ هـ)، روى عن: عبدة بن سليمان، وابن المبارك، روى عنه: أبو داود، وأبو حاتم الرازي،
ثقة، حافظ^(٢)، من رجال مسلم، روى له البخاري في خلق أفعال العباد.

٣- عبدة بن سليمان: هو أبو محمد الكلبي، (المتوفى: ١٨٨ هـ)، روى عن: سعيد بن
أبي عروبة، والأعمش، روى عنه: إسحاق بن إسماعيل، وهناد السري، ثقة، ثبت^(٣)، من رجال
البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢/٢١٢، تهذيب الكمال، المزي، ٢/٤٠٩ الكاشف، الذهبي، ٢/٣٣٩، التقريب،
ابن حجر، ١/١٠٠.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٩/١١٩، تهذيب الكمال، المزي، ١٠/٤٨٣ الكاشف، الذهبي، ١/٤٣٨، التقريب،
ابن حجر، ١/٥٧٤.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٦/٨٩، تهذيب الكمال، المزي، ١٨/٥٣٠ الكاشف، الذهبي، ١/٦٧٧، التقريب،
ابن حجر، ١/٣٦٩.

- ٤- ابن أبي عروبة: هو سعيد، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند ابن عبد الهادي، ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٥- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند المنذري، وهو ثقة مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٦- عزرة: هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي، الكوفي الأعور، (المتوفى: ما بين ١٠١-١١٠ هـ)، روى عن: سعيد بن جبير، والشعبي، روى عنه: قتادة، وسعيد بن أبي عروبة، ثقة^(١)، من رجال مسلم.
- ٧- عزرة: هو يحيى، لم يترجم له سوى ابن حجر، روى عن: سعيد بن جبير، روى عنه: قتادة، قال عنه ابن حجر: "مقبول"^(٢).
- ٨- سعيد بن جبير: سبقت ترجمته في الحديث الأول للمنذري، إمام ثقة من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

- هذا الحديث يرويه ابن عباس.
- وقد رواه عن ابن عباس: سعيد بن جبير، وأبو قلابة، وعطاء بن أبي رباح، وطاووس.
- ورواه عن سعيد بن جبير: قتادة، وعزرة.
- ورواه عن أبي قلابة: أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء.
- ورواه عن قتادة: سعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن الحارث.
- ورواه عن سعيد بن أبي عروبة: عبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر، وأبو يوسف القاضي، وغندر.
- وقد اختلف على ابن أبي عروبة، كما اختلف على قتادة، وأبي قلابة، وسعيد بن جبير،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١/٧، تهذيب الكمال، المزي، ٥١/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٢٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٣٩٠/١.

(٢) التقريب، ابن حجر، ٣٩٠/١.

وابن عباس.

فأما ابن أبي عروبة، فاختلف عليه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: عبدة بن سليمان، وأبي يوسف القاضي.

الوجه الثاني: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: محمد بن بشر.

الوجه الثالث: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً.

وهو من رواية: غندر، والحسن بن صالح بن حي.

الوجه الرابع: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً.

وهو من رواية: عمرو بن الحارث.

فالوجه الأول، والثالث يثبتان عدم سماع قتادة لهذا الحديث من ابن جبير، فيعلان الوجه الثاني والرابع، وعزرة في الوجهين الأول والثالث غير منسوب، فإن كان عزرة ابن يحيى فهو ضعيف لم يتفرد بترجمته سوى ابن حجر.

فقتادة لم يسمع من سعيد بن جبير، قال ابن معين في سماع قتادة عن سعيد: "لم يسمع من سعيد بن جبير"^(١)، وقال عن قتادة: "لم يلق سعيد بن جبير"^(٢)، وسئل أحمد قتادة سمع من سعيد بن جبير قال: "لا"^(٣).

وعلى هذا، فالراجح هو الوجه الثالث الموقوف.

(١) سؤالات ابن جنيد لابن معين، ٣١٧/١.

(٢) سؤالات ابن جنيد لابن معين، ٣٦٢/١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٢٤٨/٣.

وقد رجح ابن معين، وأحمد هذا الوجه.

فقد سئل ابن معين عن رواية عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبي عن شبرمة، ليس يوافقه الناس عليه، فقال: هو موقوف عن سعيد إن شاء الله" (١).

وقال أحمد: "رواه عدة موقوفاً على ابن عباس، وهو مشهور من حديث قتادة، عن عروة، عن سعيد بن جبير، وقد قال يحيى: عزرة لا شيء" (٢).
وأما قتادة، فاختلف عليه على أربعة أوجه كذلك، وهي نفس أوجه الاختلاف سعيد بن أبي عروبة، وقد رجحنا الوجه الثالث الموقوف.

وأما سعيد بن جبير، فاختلف عليه على وجهين كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: عزرة.

الوجه الثاني: سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً.

وهو من رواية: قتادة.

والوجه الأول هو المحفوظ، فقتادة لم يسمع من سعيد بن جبير، كما وضحناه في الأعلى.

وأما أبو قلابة فاختلف عليه على وجهين كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: أبو قلابة، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: خالد الحذاء.

الوجه الثاني: أبو قلابة، عن ابن عباس، موقوفاً.

وهو من رواية: أيوب السخيتاني.

خالد وأيوب ثقتان جليلان، فيمكن أن يرويه أبو قلابة مرفوعاً وموقوفاً، لكن علة هذين

الوجهين هي عدم سماع أبي قلابة من ابن عباس.

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان، ١٠٩/١.

(٢) شرح العمدة لابن تيمية، كتاب الحج، ٢٩١/١، الأحاديث المختارة، للضياء، ٢٤٩/١٠، رقم ٢٦٢.

قال الطحاوي: "وأبو قلابة فلا سماع له من ابن عباس، فعاد ذلك الحديث منقطعاً"^(١).

وأما عطاء بن أبي رباح، فاختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: عطاء، عن ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: عمرو بن دينار.

الوجه الثاني: عطاء، مرسلاً.

وهو من رواية: ابن أبي ليلى، وابن جريج.

والطرق إلى عمرو بن دينار، أقوى من طرق ابن جريج، وابن أبي ليلى.

فالراجح الأول المرفوع.

وأما البيهقي فقال: "ورواية من روى حديث عطاء مرسلاً أصح"^(٢).

وأما طريق طاووس، ففيه الحسن بن عمار مترك الحديث^(٣).

وأما ابن عباس، فاختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: ابن عباس، مرفوعاً.

وهو من رواية: عطاء بن أبي رباح، وطاووس، وسعيد بن جبير - في رواية عزرة عنه -،

وأبي قلابة - في رواية خالد الحذاء عنه -.

الوجه الثاني: ابن عباس، موقوفاً.

وهو من رواية: سعيد بن جبير - في رواية قتادة عنه -، وأبي قلابة - في رواية أيوب

السختياني عنه -.

وقد رجح الوجه الثاني الموقوف كل من: الإمام أحمد، والطحاوي، وابن المنذر.

قال الأثرم: "قلت لأبي عبد الله، يعني أحمد بن حنبل: حديث قتادة، عن عزرة، عن

سعيد بن جبير، عن ابن عباس: لبيك عن شبرمة، رفعه عبدة عن ابن سليمان، فقال: ذاك

خطأ رواه عدة موقوفاً، يعني على ابن عباس، ليس فيه عن النبي ﷺ، وذكر مهنا، عن أبي عبد

(١) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ٦/٣٨٠.

(٢) السنن الكبرى، البيهقي، ٤/٥٥١.

(٣) التقريب، ابن حجر، ١/١٦٢.

الله نحو هذا" (١).

وقال ابن حجر: "وأما الطحاوي، فقال: الصحيح أنه موقوف، وقال أحمد بن حنبل رفعه خطأ، وقال ابن المنذر: لا يثبت رفعه" (٢).

وقال الطحاوي: "فكان هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث، إنما عاد إلى قول ابن عباس، لا إلى رواية منه إياه عن النبي ﷺ، وفي ذلك ما ينفي الحديث الأول الذي روينا في أول هذا الباب، وكذلك أيضًا حديث أبي قلابة من رواية أيوب، هو موقوف على ابن عباس، لا مرفوع عنه إلى النبي ﷺ" (٣).

ورجح ابن خزيمة (٤)، وابن حبان (٥)، الرواية المرفوعة بتخريجهما لها، وكذلك رجح الدارقطني، والبيهقي، والجوزقاني الرواية المرفوعة.

قال الدارقطني في رواية طاووس المرفوعة: "هذا هو الصحيح عن ابن عباس" (٦).

وقال البيهقي في الرواية المرفوعة: "هذا إسناد صحيح، ليس في هذا الباب أصح" (٧).

وقال: "ومن رواه مرفوعًا حافظ ثقة، فلا يضره خلاف من خالفه" (٨).

قال الجوزقاني: "هذا حديث صحيح، رواه عن عبدة جماعة منهم: هارون بن إسحاق، والحسن بن حماد سجادة، وغيرهما" (٩).

(١) الأحاديث المختارة، للضياء، ١٠/٢٤٩، رقم ٢٦٢.

(٢) التخليص الحبير، ابن حجر، ٢/٤٨٩.

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ٦/٣٨١.

(٤) صحيح ابن خزيمة رقم ٣٠٣٩.

(٥) صحيح ابن حبان رقم ٣٩٨٨.

(٦) سنن الدارقطني، حديث رقم ٢٦٤٨.

(٧) السنن الكبرى، البيهقي، رقم ٨٦٧٥.

(٨) السنن الكبرى، البيهقي، رقم ٨٦٧٦.

(٩) الأبطال والمنكير والصالح والمجاهير، الجوزقاني، ٢/١٣٧-١٣٨.

ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:

قال العيني: "رواته كلهم رجال مسلم، إلا إسحاق بن إسماعيل شيخ أبي داود، وقد وثقه بعضهم"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

ومع ذلك فالصحيح أن الحديث موقوف كما قاله ابن معين، وأحمد.

(١) عمدة القاري، العيني، ٣١٣/١.

الفصل الخامس : مصطلح "رواته رواة الصحيح" وما في معناه، في القرن العاشر

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند شمس الدين السخاوي وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الثاني: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند جلال الدين السيوطي وتطبيقاته الحديثية.

المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند شمس الدين السخاوي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال السخاوي: "حديث: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، أبو يعلى، وعنه ابن حبان في صحيحه، والإسماعيلي، ومن طريقه البيهقي في الشعب، من رواية إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة موقوفاً: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء»، ورواه الطبراني في الأوسط والدعاء، والبيهقي في الشعب، من حديث حفص بن غياث عن عاصم به مرفوعاً، بلفظ: «أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام»، وقال: لا يروى عن النبي إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا مسروق بن المربان قال: نا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام» لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا حفص، تفرد به: مسروق، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد" (٢).

(١) المقاصد الحسنة، السخاوي، ١٨٦/١، رقم ٢١٥.

(٢) المعجم الأوسط للطبراني، ٣٧١/٥، رقم ٥٥٩١، وفي الدعاء، ٣٩/١، رقم ٦٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٣٩٣)، من طريق أبي الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج.
- وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (٢٠)، من طريق أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطيّبي.
- كلاهما: (أبو الحسن السراج، وأبو الحسن الطيّبي)، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، به مثله.
- وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣٣٧/١)، عن عبد الله بن أحمد بن موسى.
- وأبو عمرو السلمي في جزئه (٩٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٩٢)، من طريق أحمد بن داود، أبي بكر السمناني.
- وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٢٤٧)، عن عبدان.
- ثلاثتهم (عبد الله بن أحمد بن موسى، وعبدان، وأحمد بن داود)، عن مسروق بن المَرْزبان، به بنحوه.
- وأخرجه ابن أبي شَيْبَةَ في مصنفه (٢٥٧٤٧)، عن حفص بن غياث، به بنحوه، موقوفاً.
- وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (٥٤).
- والبخاري في الأدب المفرد (١٠٤٢)، من طريق علي بن مسهر.
- وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦٦٤٩)، وابن حبان في صحيحه (١٤٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٩٤)، من طريق إسماعيل بن زكريا.
- ثلاثتهم: (محمد بن فضيل الضبي، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن زكريا)، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، به بنحوه.
- إلا أنهم جعلوه موقوفاً.

● وأخرجه البخاري في الأدب (١٠١٥)، وابن الجعد في مسنده (٢٦٦٣)، وابن شاهين في الترغيب (٤٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٩٥)، والخلعي في الجزء الثالث عشر من الخلعات (١٠)، من طريق كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب.
وابن شاهين في الترغيب (٤٩٢)، وأبو طاهر المخلص (١٤٣٠)، من طريق أبي نضرة العبدى.
كلاهما (أبو نضرة، وكنانة)، عن أبي هريرة، به بنحوه.
إلا أن كنانة جعله موقوفاً على أبي هريرة.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن عبد الله الحضرمي: هو مُطَيَّن، سبقت ترجمته في الحديث الأول عند الزيلعي، وهو ثقة، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- مسروق بن المربان: هو ابن مسروق بن معدان الكندي، أبو سعيد الكوفي، (المتوفى: ٢٤٩ هـ)، روى عن: حفص بن غياث، وشريك، روى عنه: محمد بن عبد الله الحضرمي، وأبو حاتم الرازي^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه"^(٣)، ولخص ابن حجر حاله فقال: "صدوق له أوهام"^(٤)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثاني للبيهقي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- عاصم: هو ابن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري (المتوفى: ١٤٠ هـ)، روى عن: أبي عثمان النهدي، وأنس بن مالك، روى عنه: حفص بن غياث، وحامد بن زيد، ثقة حافظ^(٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٧/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٤٥٨/٢٧، الكاشف، الذهبي، ٢٥٦/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٨/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٢٠٦/٩.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٧/٨.

(٤) التقريب، ابن حجر، ٥٢٨/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٤٣/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٤٨٥/١٢، الكاشف، الذهبي، ٥١٩/١، التقريب، ابن حجر، ٢٨٥/١.

٥- أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن وهب الكوفي، (المتوفى: ٩٥ هـ)، روى عن: أبي هريرة، وابن عباس، روى عنه: عاصم الأحول، وثابت البناني، ثقة ثبت^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة. ويرويه عن أبي هريرة: أبو عثمان النهدي، وأبو نضرة المنذر بن مالك، وكنانة مولى صفية بنت حي بن أخطب. ويرويه عن عاصم: حفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن زكريا.

ويرويه عن حفص: مسروق بن مرزبان، وابن أبي شيبه. واختلف على حفص كما اختلف على عاصم الأحول وعلى أبي هريرة. فأما حفص فاختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، مرفوعاً. وهو من رواية: مسروق بن مرزبان. الوجه الثاني: حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، موقوفاً. وهو من رواية: ابن أبي شيبه. والراجح هو الوجه الموقوف، لأن ابن أبي شيبه أعظم حفظاً، ووافقه جماعة عن عاصم، ولم يوافق مسروقاً أحد. وأما عاصم الأحول، فاختلف عليه على وجهين، كالاختلاف على حفص. والراجح هو الوجه الموقوف، وهو من رواية: محمد بن فضيل، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن زكريا، وحفص بن غياث -من رواية ابن أبي شيبه عنه-.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٨٣/٥، تهذيب الكمال، المزني، ٤٢٤/١٧، الكاشف، الذهبي، ٦٤٥/١، التقريب، ابن حجر، ٣٥١/١.

وقد رجح الوجه الموقوف الدارقطني فقال: "والصحيح موقوف"^(١).
وأما أبو هريرة، فاختلف عليه على وجهين، كما تبين في التخريج، كالاختلاف السابق.
والراجح هو الوجه الموقوف، وهو من رواية: كنانة، وأبي عثمان النهدي، كما في رواية
الجماعة: (محمد بن فضيل، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن زكريا، وحفص بن غياث - في رواية
ابن أبي شيبة عنه-)، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان.
والراجح هو الوجه الموقوف كما رجحه الدارقطني.

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "ورجاله رجال الصحيح"^(٢).
وكلامه فيه نظر رحمه الله، فمسروق بن المربان ليس من رجال البخاري، ولا مسلم،
وكذلك الراجح في الحديث أنه موقوف.

(١) علل الدارقطني، ٢١٦/١١، سؤال رقم ٢٢٣٤.

(٢) المقاصد الحسنة، السخاوي، ١٨٦/١، رقم ٢١٥.

الحديث الثاني

قال السخاوي: "وللطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح، أن رجلاً قال: يا رسول الله قد شبت، قال ﷺ: «شيتني هود وأخواتها»، ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت، وهو متروك، أن أبا بكر سأل النبي ﷺ: ما شيبك يا رسول الله، قال: «شيتني هود والواقعة»، ومن حديث سهل بن سعد بسند فيه سعيد بن سلام العطار، وهو ضعيف جداً مرفوعاً: «شيتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت»^(١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، ثنا أبو الوليد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: أن رجلاً قال: يا رسول الله شبت، قال: «شيتني هود وأخواتها»^(٢).

(١) المقاصد الحسنة، السخاوي، ٤١١/١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٨٦/١٧، حديث رقم ٧٩٠.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه قاسم بن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر (١٩٦)، من طريق أبي بكر الضبي، عن الطبراني، به بمثله.

ب- تراجم الرواة:

- ١- محمد بن محمد التمار البصري: هو ابن حيان، أبو جعفر، (المتوفى: ٢٨٩ هـ)، روى عن: أبي الوليد الطيالسي، والقعني، روى عنه: الطبراني، ودعلج^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"^(٢)، وقال الدارقطني: "لا بأس به"^(٣)، وقال الحاكم: "صدوق مقبول"^(٤)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، سبقت ترجمته في الحديث الثالث لابن القيم، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- ليث بن سعد: سبقت ترجمته في الحديث الأول عند البيهقي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- يزيد بن أبي حبيب: هو ابن سويد، أبو رجاء المصري، (المتوفى: ١٢٨ هـ)، روى عن: أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وسويد بن قيس، روى عنه: الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، ثقة فقيه^(٥)، من رجال البخاري، ومسلم.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٢٣/٦، لسان الميزان، ابن حجر، ٢٥٧/٧.

(٢) الثقات، ابن حبان، ١٥٣/٩.

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني، ١٤٤/١.

(٤) معرفة علوم الحديث، الحاكم، ٥٩/١.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٧/٩، تهذيب الكمال، المزي، ١٠٢/٣٢، الكاشف، الذهبي، ٣٨١/٢، التقريب، ابن حجر، ٦٠٠/١.

٥- أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني، المهري، (المتوفى: ٩٠ هـ)، روى عن: عقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وعبد الرحمن بن شماس، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه محمد بن محمد التمار البصري، عن أبي الوليد، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر. وهذا إسناد حسن في ظاهره، تفرد به محمد بن محمد التمار، وهو صدوق، ربما أخطأ كما قال ابن حبان. وللحديث شواهد كلها معتلة بالإرسال، كما قاله الدارقطني، حيث قال عن الروايات الواردة عند سؤاله عن: "«شيتني هود والواقعة»، معتلة كلها"^(٢).

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "وللطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح"^(٣). وهو كما قال رحمه الله. ومع ذلك فالحديث معل بتفرد محمد التمار.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٩٩/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٣٥٧/٢٧، الكاشف، الذهبي، ٢٥٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٢٤/١.

(٢) سؤالات حمزة للدارقطني، ٧٦/١.

(٣) المقاصد الحسنة، السخاوي، ٤١١/١.

الحديث الثالث

قال السخاوي: "ولأحمد في مسنده من حديث قتادة^(١)، وأبي الدهماء، قالوا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقلنا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً، قال: نعم سمعته يقول: «إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه»، وفي لفظ له أيضاً: «إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه»، ورجاله رجال الصحيح"^(٢).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، وأبي الدهماء، قالوا: كانا يكثران السفر نحو هذا البيت، قالوا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فجعل يعلمني مما علمه الله، وقال: «إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه»"^(٣).

(١) والصواب أبو قتادة، كما سيأتي في التخريج.

(٢) المقاصد الحسنة، السخاوي، ٥٧٧/١، رقم ٩٥٠.

(٣) مسند أحمد، ٣٤٢/٣٤، حديث رقم ٢٠٧٣٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٥٧٠/٢٣-٥٧١)، من طريق عبد الله بن أحمد، عن أحمد، عن إسماعيل بن علية، به مثله.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٨١٠)، من طريق عبد الله بن المبارك.
- ووكيع في الزهد (٣٥٦)، ومن طريقه هناد السري في الزهد (٤٦٦/٢)، وأحمد (٢٣٠٧٤).
- وأبو عبيد في الخطب والمواظ (٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٣١٥)، والبيهقي في الآداب (٨٣٢)، وفي شعب الإيمان (٥٣٦٤)، وفي الزهد الكبير (٨٦٤)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.
- وابن أبي شيبة في مسنده (٩٩٤)، عن أبي أسامة حماد بن أسامة.
- والحارث في مسنده (١١٠١)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٣١٥)، عن روح بن عبادة.
- وأحمد (٢٠٧٤٦)، عن بهز بن أسد، وعفان.
- والحسين المروزي في زوائد الزهد (١١٦٨)، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١١٣٥)، عن سعيد بن سليمان.
- والقضاعي في مسند الشهاب (١١٣٦)، من طريق عبد الملك بن إبراهيم.
- وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٧٠٥)، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله المقرئ.
- عشرتهم: (عبد الله بن المبارك، ووكيع، وأبو النضر، وأبو أسامة، وروح، وبهز بن أسد، وعفان، وسعيد بن سليمان، وعبد الملك بن إبراهيم، وأبو عبد الرحمن المقرئ)، عن سليمان بن المغيرة، به بنحوه.
- وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواظ (٨)، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.
- والقضاعي في مسند الشهاب (١١٣٧)، من طريق سفيان بن عيينة.
- كلاهما: (عبد الوهاب، وسفيان)، عن أيوب السختياني.

والقضاعى فى مسند الشهاب (١١٣٨)، من طريق خالد الحذاء.
والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠٨٢١)، من طريق أبى هلال الراسى.
ثلاثتهم (أىوب، وخالد الحذاء، وأبو هلال)، عن حمىء بن هلال، عن رجل سأل النبى ﷺ به بنحوه.

إلا أن عبد الوهاب بن عبد المجىء الثقفى، عن أىوب، جعله مرسلاً.
وزاء أبو هلال: عن حمىء بن هلال، عن رجل من قومه، عن الأعرابى الذى سأل.

ب- تراجم الرواة:

١- إسماعىل: هو ابن علىة، سبقت ترجمته فى الحديث الرابع عند ابن عبد الهاءى، وهو إمام ثقة، من رجال البخارى، ومسلم.

٢- سلیمان بن المغيرة: هو القيسى، أبو سعىء البصرى، (المتوفى: ١٦٥ هـ)، روى عن: حمىء بن هلال العءوى، وابن سىرىن، روى عنه: إسماعىل بن علىة، ووكىع، ثقة، ثبت^(١)، من رجال البخارى، ومسلم.

٣- حمىء بن هلال: هو ابن هبيرة، ويقال ابن سوىء بن هبيرة العءوى، أبو نصر البصرى، (المتوفى: ما بين ١١١-١٢٠ هـ)، روى عن: أبى قتاءة تمىم بن نذىر العءوى، وأبى الدهماء قرفة بن بهمس العءوى، روى عنه: سلیمان بن المغيرة، وأىوب السخىئانى، ثقة^(٢)، من رجال البخارى، ومسلم.

٤- أبو قتاءة: هو تمىم بن نذىر العءوى، (المتوفى: ما بين ٨٠-٩٠ هـ)، روى عن: عمر، وعمران بن حصىن، روى عنه: حمىء بن هلال، وإسحاق بن سوىء، ثقة، قىل له صحبة^(٣)، من رجال مسلم.

(١) الجرح والتعءىل، ابن أبى حاتم، ١٤٤/٤، تهذىب الكمال، المزى، ٧٣/١٢، الكاشف، الذهبى، ٤٦٤/٢، التقرىب، ابن حجر، ٢٥٤/١.

(٢) الجرح والتعءىل، ابن أبى حاتم، ٢٣٠/٤، تهذىب الكمال، المزى، ٤٠٣/٧، الكاشف، الذهبى، ٣٥٥/٢، التقرىب، ابن حجر، ١٨٢/١.

(٣) الجرح والتعءىل، ابن أبى حاتم، ٤٤١/٢، تهذىب الكمال، المزى، ٥٦٧/٢٣، الكاشف، الذهبى، ١٣٦/٢، التقرىب، ابن حجر، ٦٦٦/١.

٥- أبو الدهماء: قرفة بن بھیس العدوی، (المتوفی: ما بین ٨٠-٩٠ هـ)، روى عن: عمران بن حصین، وهشام بن عامر، روى عنه: حمید بن هلال، ثقة^(١)، من رجال مسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حمید بن هلال.
ويرويه عن حمید: أيوب، وخالد الحذاء، وأبو هلال.
ويرويه عن أيوب: ابن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي.
واختلف على أيوب، كما اختلف على حمید بن هلال.
فأما أيوب، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: أيوب، عن حمید بن هلال، عن رجل سأل النبي ﷺ.
وهو من رواية: سفيان بن عيينة.
الوجه الثاني: أيوب، عن حمید بن هلال، مرسلاً.
وهو من رواية: عبد الوهاب الثقفي.
وعندي أن الوجه الأول هو الراجح، وذلك لجلالة سفيان بن عيينة، ولمتابعة خالد الحذاء لأيوب على هذا الوجه.
وأما حمید بن هلال، فقد اختلف عليه على أربعة أوجه، كما تبين في التخریج:
الوجه الأول: حمید بن هلال، عن أبي قتادة العدوي، وأبي الدهماء العدوي، عن رجل من البادية سمع النبي ﷺ.
وهو من رواية: سليمان بن المغيرة.
الوجه الثاني: حمید بن هلال، عن رجل من قومه، عن الأعرابي الذي سأل النبي ﷺ.
وهو من رواية: أبي هلال الراسي.
الوجه الثالث: حمید بن هلال، عن رجل سأل النبي ﷺ.
وهو من رواية: خالد الحذاء، وأيوب - في رواية ابن عيينة عنه -.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٤٧/٧، تهذيب الكمال، المزي، ١٩٧/٣٤، الكاشف، الذهبي، ٤٥٢/٢، التقريب، ابن حجر، ٤٥٤/١.

الوجه الرابع: حميد بن هلال، مرسلاً.

وهو من رواية: أيوب - في رواية عبد الوهاب الثقفي عنه -.

وعندي أن الوجه الأول صحيح، والوجه الثاني يؤيده لكن أبا هلال أبهم شيخ حميد، فجعله عن رجل من قومه، وكل من أبي قتادة، وأبي الدهماء، من قوم حميد. وأما الوجه الثالث، فهو موصول أيضاً، وقد رجحناه على المرسل، فيحتمل أن حميداً سمع هذا الحديث من أبي قتادة، وأبي الدهماء ثم سمعه من الصاحبي الذي سأل النبي ﷺ.

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "ورجاله رجال الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) المقاصد الحسنة، السخاوي، ١/٥٧٧، رقم ٩٤٩.

الحديث الرابع

قال السخاوي: "ورواه أحمد من طريق أبي زياد الطحان، وأبي زياد مولى الحسن بن علي كلاهما، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «أنه رأى رجلاً يشرب قائماً، فقال له: "قه"، قال له: "أيسرُّك أن يشرب معك الهر؟" قال: لا، قال: "فإنه قد شرب معك من هو شر منه، الشيطان»، ورجاله ثقات.

ومن طريق الزهري، عن رجل، وعن الأعمش، عن أبي صالح، كلاهما عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه»، ورجال سند الأعمش رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال أحمد: "حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، كمثل حديث الزهري^(٢).

(١) الأجوبة المرضية، السخاوي، ٢٢٤/١.

(٢) مسند أحمد، ٢١٦/١٣، حديث رقم ٧٨٠٨، ٧٨٠٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

● أخرجه ابن حبان (٥٣٢٤)، عن محمد بن إبراهيم السامي، عن أحمد بن حنبل، به بمثله.

● وأخرجه أحمد (٧٨٠٨)، ومن طريقه أبو علي اللحياني في جزئه (٧/١)، (٢٤)، وابن حبان (٥٣٢٤).

والبزار في مسنده (٨٠٥٠)، (٩٢٢٨)، (٩٢٢٩).

والبيهقي في الكبرى (١٤٦٤٢)، من طريق يحيى بن عياش القطان.

كلاهما (البزار، ويحيى بن عياش القطان)، عن زهير بن محمد.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٠٠)، من طريق سلمة بن شبيب.

والبيهقي في الكبرى (١٤٦٤٣)، (١٤٦٤٤)، من طريق أحمد بن منصور الرمادي.

والذهبي في سير الأعلام (٤٧٦/٦)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري.

خمسهم: (أحمد، وزهير، وسلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور، والدبري)، عن عبد الرزاق، به بنحوه.

إلا أن أحمد بن حنبل في رواية قال: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن رجل، عن أبي هريرة.

وقال زهير بن محمد - في رواية البزار، ويحيى بن عياش القطان عنه -: عن عبد الرزاق، عن

معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، فزاد عبيد الله بن عتبة.

وقال الرمادي في رواية: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة بلا

واسطة.

● وأخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٠٨)، من طريق عبد الله بن معاذ

الصنعاني.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٠١)، من طريق هشام بن يوسف الصنعاني.

كلاهما: (عبد الله بن معاذ الصنعاني، وهشام بن يوسف)، عن معمر، وهو في جامعه
برقم (١٩٥٨٨)، (١٩٥٨٩)، به بنحوه.

إلا أن عبد الله بن معاذ الصنعاني، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق - في رواية للرمادي
عنه - قالو: عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة.

ب- تراجم الرواة:

- ١- عبد الرزاق: هو ابن همام الصنعاني، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للبوصيري،
ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- معمر: هو ابن راشد، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة،
مقدم في الزهري، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- الأعمش: هو سليمان بن مهران، سبقت ترجمته في الحديث الأول للنووي، وهو
إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- أبو صالح: هو ذكوان السمان، سبقت ترجمته في الحديث الثالث لابن دقيق العيد،
وهو إمام كبير.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه مَعْمَر بن راشد الصنعاني، واختلف عليه على أربعة أوجه.
الوجه الأول: معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً.
وهو من رواية: هشام بن يوسف، وعبد الله بن معاذ، وعبد الرزاق - في رواية أحمد بن
حنبل، وسلمة بن شبيب، وإسحاق الدبري، وزهير بن محمد في إحدى روايته، وأحمد بن
منصور الرمادي في إحدى روايته، عنه -.

والوجه الثاني: معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة، مرفوعاً.
وهو من رواية: عبد الرزاق، في إحدى روايتي زهير بن محمد بن قيس عنه.
الوجه الثالث: معمر، عن الزهري، عن رجل، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وهو من رواية: عبد الرزاق، في إحدى روايتي أحمد عنه.

الوجه الرابع: معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة.

وهو من رواية: هشام بن يوسف، وعبد الله بن معاذ الصنعاني، وعبد الرزاق - كما في

جامع معمر، وأحمد بن منصور الرمادي في إحدى الروايتين عنه-.

الراجح عندي أن معمر سمع هذا الحديث من الأعمش، ومن الزهري، فأما سماعه من

الأعمش، فلم يختلف في إسناده، وأما سماعه من الزهري، فمرة يقول: عن أبي هريرة، ومرة يقول:

عن رجل، عن أبي هريرة، ومرة يقول: عن عبيد الله، عن أبي هريرة.

فترجح الوجه الأول بذلك.

وصحح الدارقطني الوجه الأول فقال: "والصحيح عن معمر، عن الأعمش" (١).

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة في صحيح مسلم برقم (٢٠٢٦): "حدثني عبد الجبار

بن العلاء، حدثنا مروان يعني الفزاري، حدثنا عمر بن حمزة، أخبرني أبو غطفان المري، أنه سمع

أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يشربن أحد منكم قائماً، فمن نسي فليستقئ» (٢).

قال الطحاوي: "فبلغ ذلك علياً عليه السلام من قول أبي هريرة، فقام فشرّب قائماً" (٣).

قال البيهقي: "فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه، فدعا بماء فشرّب وهو قائم"، وقال: "وهذا

النهي الذي ورد فيما ذكرنا من الأخبار إما أن يكون نهي تنزيه، أو نهي تحريم، ثم صار

منسوخاً" (٤).

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "ورجال سند الأعمش رجال الصحيح" (٥).

وهو كما قال رحمه الله.

(١) علل الدارقطني ٦٢/١١، سؤال رقم ٢١٢٥.

(٢) صحيح مسلم، ٢٠٢٦.

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ٣٤٦/٥، رقم ٢١٠١.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي، (٤٦٠/٧)، حديث رقم ١٤٦٤٤.

(٥) الأجوبة المرسية، السخاوي، ٢٢٤/١.

الحديث الخامس

قال السخاوي: "فأما حديث، أنس فرواه ابن ماجه في سننه من حديث قتادة عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة»، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

نص الحديث:

قال ابن ماجه: "حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو عمرو قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال: رسول الله ﷺ: «إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة»"^(٢).

(١) الأجوبة المرضية، السخاوي، ٥٦٢/١، رقم ١٤٧.

(٢) سنن ابن ماجه ، ١٣٢٢/٢ ، حديث رقم ٣٩٩٣.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخرّيج الحديث:

- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٦٤)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٥٠٠)، عن هشام بن عمار، به بنحوه.
- وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (٤١١)، والضياء في المختارة (٢٤٩٩)، من طريق أبي عامر موسى بن عامر بن خريم.
- والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٤/١)، والصفدي في الوافي في الوفيات (٢٣٣/١)، من طريق عبد الملك بن الأصبغ البعلبكي.
- كلاهما: (أبو عامر، وابن الأصبغ)، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به بنحوه.
- وأخرجه أحمد (١٢٢٠٨)، من طريق زياد بن عبد الله النميري.
- وفي (١٢٤٧٩)، من طريق سعيد بن أبي هلال.
- والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٨٧/٣)، والمروزي في السنة (٥٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١٢٧)، والطبري في تفسيره (٦٤٧/٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٩١٥)، وابن عدي في الكامل (٣٦٣/٧)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (٥٢/٣)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٤١٩/١)، وفي المتفق والمفترق (١٥١٧/٢)، من طريق يزيد الرقاشي.
- والواسطي في تاريخ واسط (١٩٦/١)، والعقيلي في الضعفاء (٢٦٢/٢)، والطبراني في الأوسط (٤٨٨٦)، وفي (٧٨٤٠)، وفي الصغير (٧٢٤)، وابن عدي في الكامل (٥١٦/٣)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.
- وأبو يعلى الموصلي (٣٩٣٨)، (٣٩٤٤)، والآجري في الشريعة (٢٧)، وابن بطة في الإبانة (٢٧١)، والمخلص (٢٤٢٩)، من طريق عبد العزيز بن صهيب.
- والآجري في الشريعة (٣٠٩/١)، وابن بطة في الإبانة (٢٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٦/٣)، من طريق زيد بن أسلم.
- وابن بطة في الإبانة (٢٧٠)، من طريق سليمان بن طريف.

والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٢٤/١)، من طريق الزبير بن عدي.
ثمانيتهم: (زياد بن عبد الله النميري، وسعيد بن أبي هلال، ويزيد الرقاشي، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، وعبد العزيز بن صهيب، وزيد بن أسلم، وسليمان بن طريف، والزبير بن عدي)،
عن أنس بن مالك، به بنحوه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- هشام بن عمار: سبقت دراسته في الحديث الثاني للعلائي، ثقة، تغير لما كبر، من رجال البخاري.
- ٢- الوليد بن مسلم: هو أبو العباس الدمشقي، سبقت ترجمته في الحديث الثاني للعلائي، وهو ثقة مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- أبو عمرو: هو الأوزاعي، سبقت ترجمته في الحديث السابع للحاكم، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، سبقت ترجمته في الحديث الخامس عند المنذري، وهو ثقة مدلس، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الأوزاعي، واختلف عليه:
فقال الوليد بن مسلم: عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس.
وقال أبو المغيرة، ومعاوية بن صالح، وبشر بن بكر، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن عبد الله: عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس.
ولا شك أن هؤلاء الخمسة مقدمون على الوليد بن مسلم، خاصة وأن الوليد كان يدلس عن الأوزاعي.
وقد تُبوع الأوزاعي عن روايته عن يزيد، تابعه عكرمة بن عمار، وعمرو بن سعد مولى غفار.

وللحديث طرق أخرى عن أنس، لا يخلو واحد منها من مقال.

الأول: زياد بن عبد الله النميري، عن أنس، وزياد ضعيف^(١).
 والثاني: سعيد بن أبي هلال، عن أنس، وفيه ابن لهيعة^(٢).
 والثالث: يزيد الرقاشي، عن أنس، ويزيد ضعيف^(٣).
 والرابع: يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس، وفيه شيخ الطبراني مجهول، وفيه معاذ بن ياسين الزيات، قال عنه العقيلي: "رجل مجهول، وحديثه هذا غير محفوظ"^(٤).
 والخامس: عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، فيه مبارك بن سليم مترك^(٥).
 والسادس: زيد بن أسلم، عن أنس، فيه أبو معشر السندي، ضعيف^(٦).
 والسابع: سليمان بن طريف، عن أنس، وسليمان مجهول.
 والثامن: الزبير بن عدي، عن أنس، فيه بشر بن حسين الأصبهاني، مترك^(٧).
 وقد صحح هذا الإسناد كل من الضياء، والبوصيري.
 قال الضياء: "إسناد صحيح"^(٨).
 وقال البوصيري: "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أنس أيضًا، ورواه أبو يعلى الموصلي"^(٩).
 وللحديث شواهد كثيرة، منها حديث أبي هريرة، قال عنه الترمذي: "حسن صحيح".

-
- (١) التقريب، ابن حجر، ٢٢٠/١.
 (٢) التقريب، ابن حجر، ٣١٩/١.
 (٣) التقريب، ابن حجر، ٥٩٩/١.
 (٤) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢٠١/٤.
 (٥) التقريب، ابن حجر، ٥١٨/١.
 (٦) التقريب، ابن حجر، ٥٥٩/١.
 (٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٣٥٥/٢، والكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٦٢/٢، الضعفاء، للدارقطني، ترجمة ١٢٦.
 (٨) المختارة، الضياء، ٩٠/٧.
 (٩) مصباح الزجاجة، البوصيري، ١٨٠/٤.

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "رجالہ رجال الصحيح"^(١).

وهو كما قال رحمه الله، وإلا فإن أبا المغيرة، ومعاوية بن صالح، وبشر بن بكر، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن عبد الله قالوا: عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وهذا إسناد فيه يزيد وهو ضعيف.

وهؤلاء الخمسة مقدمون على الوليد بن مسلم، خاصة وأن الوليد كان يدلّس عن الأوزاعي.

(١) الأجوبة المرضية، السخاوي، ٥٦٢/١، رقم ١٤٧.

الحديث السادس

قال السخاوي: "وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو بكر الشافعي، من حديث علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «نهى أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه»، ورجاله رجال الصحيح"^(١).

نص الحديث:

وقال الطبراني: "حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «نهى أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه»"^(٢).

(١) الأجوبة المرسية، السخاوي، ٢٢٤/١.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني، ٣٦/٦، حديث رقم ٥٤٤١.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

● أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١٠٤١)، ومن طريقه الذهبي في تذكره الحفاظ (٣٠١/١)، وفي السير (٣٧٣/٨)، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن عارم، به بمثله.

ب - تراجم الرواة:

١- علي بن عبد العزيز: هو ابن المرزبان بن سابور، أبوالحسن البغوي، (المتوفى: ٢٨٦ هـ)، روى عن: عارم، والقعني، روى عنه: الطبراني، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني، وثقه الدارقطني^(١)، وقال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً"^(٢)، وقال الذهبي: "حسن الحديث، وليس بحجة"^(٣).

٢- عارم أبو النعمان: هو محمد بن الفضل السدوسي، المعروف بعارم، (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، روى عن: سعيد بن زيد، وحماد بن سلمة، روى عنه: علي بن عبد العزيز، والبخاري، ثقة ثبت^(٤)، روى له الجماعة.

٣- سعيد بن زيد: هو ابن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد بن زيد، (المتوفى: ١٦٧ هـ)، روى عن: علي بن الحكم، وأيوب السختياني، روى عنه: عارم، وابن

(١) سؤالات السلمى للدارقطنى، ٢٠٩/١، ترجمة ٢١٤.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٨٢/٦.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٧٨٢/٦.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٨/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٢٨٧/٢٦، الكاشف، الذهبي، ٢١٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٥٠٢/١.

المبارك^(١)، وثقه سليمان بن حرب^(٢)، وابن معين^(٣)، والعجلي^(٤)، وقال أحمد: "ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد لا يستمره"^(٥)، وقال البخاري: "صدوق حافظ"^(٦)، وقال ابن حبان: "صدوق، حافظ ممن كان يخطيء في الأخبار، ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد"^(٧)، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ليس بشيء، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"^(٨)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"^(٩)، وقال ابن المديني: "سمعت يحيى القطان ضعف سعيد بن زيد، أخا حماد بن زيد في الحديث جداً"^(١٠)، وضعفه ابن معين في رواية^(١١)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق، له أوهام"^(١٢)، قلت: فالتوسط فيه هو الراجح، وينظر في الأحاديث التي ينفرد بها، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم.

٤- علي بن الحكم: البناي، أبو الحكم البصري، (المتوفى: ١٣١ هـ)، روى عن: أبي النضر، ومجالد بن سعيد، روى عنه: سعيد بن زيد، والضحاك بن مخلد^(١٣)، وثقه ابن سعد^(١٤)،

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١/٤، تهذيب الكمال، المزني، ٤٤١/١٠، الكاشف، الذهبي، ٤٣٦/١، التقريب، ابن حجر، ٢٣٦/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١/٤.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ١٨٤/٤.

(٤) الثقات، العجلي، ١٨٤/١.

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ٥٢٤/٢، سؤالات أبي داود لأحمد، ٣٣٨/١.

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، ٤٧٢/٣.

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ٣٣/٤.

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود، ٣٥٦/١.

(٩) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ٥٣/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢١/٤.

(١١) الضعفاء الكبير، العقيلي، ١٠٥/٢.

(١٢) التقريب، ابن حجر، ٢٣٦/١.

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨١/٦، تهذيب الكمال، المزني، ٤١٣/٢٠، الكاشف، الذهبي، ٢٩٥/٢،

التقريب، ابن حجر، ٥٤٦/١.

(١٤) الطبقات، ابن سعد، ٢٥٦/٧.

وأبو داود^(١)، والنسائي^(٢)، والدارقطني^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، قال أحمد: "ليس به بأس"^(٥)، وقال العجلي: "لا بأس به"^(٦)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به، صالح الحديث"^(٧)، وقال الذهبي: "صدوق"^(٨)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة"^(٩)، من رجال البخاري.

٥- أبو نضرة: هو منذر بن مالك بن قطعة العبدي، (المتوفى: ١٠٨ هـ)، روى عن: أبي سعيد الخدري، وابن عمر، روى عنه: علي بن الحكم البناني، وحميد الطويل، ثقة^(١٠)، روى له الجماعة.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا حديث يرويه سعيد بن زيد بن درهم، أخو حماد بن زيد، عن علي بن الحكم البناني، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

وقد رواه الناس، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد، بلفظ: «أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً»، أخرجه مسلم، وغيره^(١١).

ليس فيه أن يلتقم فم السقاء.

(١) سؤالات الآجري لأبي داود، ٣٢٦/١.

(٢) تهذيب الكمال، المزي، ٤١٣/٢٠، التهذيب، ابن حجر، ٣١١/٧.

(٣) التهذيب، ابن حجر، ٣١١/٧.

(٤) الثقات، ابن حبان، ٢٠٦/٧.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨١/٦.

(٦) الثقات، العجلي، ٣٤٦/١.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨١/٦.

(٨) الكاشف، الذهبي، ٣٨/٢.

(٩) التقريب، ابن حجر، ٤٠٠/١.

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٤١/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٥٠٨/٢٨، الكاشف، الذهبي، ٢١٠/٢.

التقريب، ابن حجر، ٥٠٢/١.

(١١) صحيح مسلم، رقم: ٢٠٢٥.

وقد ثبت من حديث أبي سعيد جاء من طرق أخرى في الصحيحين، وغيرهما بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية»، يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها^(١).

ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:

قال السخاوي: "ورجاله رجال الصحيح"^(٢).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أنه إسناد غريب، تفرد به، والناس إنما يروونه عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد بلفظ: «أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً»، أخرجه مسلم، وغيره^(٣).

(١) صحيح البخاري، حديث رقم: ٥٦٢٥، صحيح مسلم، رقم: ٢٠٢٣.

(٢) الأجوبة المرسية، السخاوي، ١/٢٢٤.

(٣) صحيح مسلم، رقم: ٢٠٢٥.

المبحث الثاني: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، و"رجالہ رجال الصحيح"، و"رجالہ محتج بهم في الصحيح" عند جلال الدين السيوطي، وتطبيقاته الحديثية.

الحديث الأول

قال السيوطي: "«إن الله تعالى رضي لهذه الأمة اليسر، وكره لها العسر».
طب عن محجن بن الأدرع السلمي، ورجالہ رجال الصحيح" (١).

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، ح وحدثنا أبو خليفة، ثنا داود بن شبيب، ثنا حماد بن سلمة، أنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع السلمي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجز يمين المدينة في حاجة، فلما رجعت ذهبت معه حتى صعد أحدًا، فأشرف على المدينة، فقال: «ويل أمك قرية، يدعك أهلك وأنت خير ما يكون»، ثم نزل ونزلت معه، حتى أتينا بباب المسجد، فرأى رجالاً يصلي، فوضع يده على منكبي، فأناره بضوئه فقال: «أيقوله صادقاً؟» قالها ثلاثاً، قلت: يا رسول الله، هذا وهذا أعبد أهل المدينة، فقال رسول الله ﷺ: «اتق، لا تسمعه فتهلكه»، قالها ثلاثاً، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى رضي لهذه الأمة اليسر، وكره لها العسر» قالها ثلاثاً" (٢).

(١) جمع الجوامع، السيوطي، ١١٧٥/٢، رقم ٤٨٥١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، ٢٩٨/٢٠، حديث رقم ٧٠٧.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٢٣٧)، ومن طريقه الواحدي في تفسيره (٨٥)، عن أبي يونس سعيد بن يونس.
- وأحمد (١٨٩٧٥)، عن يونس بن محمد المؤدب.
- وابن شبة في تاريخ المدينة (٢٧٤/١)، عن موسى بن إسماعيل.
- وابن قانع في معجم الصحابة (٦٦/٣)، من طريق حجاج بن منهال.
- وفي (٦٧/٣)، من طريق ابن عائشة: وهو عبيد الله بن محمد العيشي.
- خمسهم: (أبو يونس، ويونس المؤدب، وموسى بن إسماعيل، وحجاج بن منهال، وابن عائشة)، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، به بنحوه.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٩١)، (١٣٩٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (٥٩٦)، وفي المصنف (٣٧٤٨٤)، وأحمد (١٨٩٧٦)، (١٨٩٧٧)، (٢٠٣٤٨)، (٢٠٣٤٩)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢٧٣/١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤١)، وحنبل بن إسحاق في الفتن (٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٨٣)، (٢٣٨٤)، والنسائي في الأغراب (١١)، والطبري في تهذيب مسند عمر (١٣٧)، وأبو جعفر البخاري في مجموع مصنفاته (٧٦٥)، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٢٠) رقم (٧٠٤)، (٧٠٥)، (٧٠٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٢٠٤)، (٦٢٠٥)، من طريق أبي بشر جعفر بن إياس.
- وأحمد (٢٠٣٤٧)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢٧٤/١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦٧/٣)، والطبراني في الكبير (٧٠٦)، وفي الأوسط (٢٤٧٦)، والحاكم في المستدرک (٨٣١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٤/٦)، وفي معرفة الصحابة (٦٢٠٦)، من طريق كههم بن الحسن.
- كلاهما: (أبو بشر جعفر بن إياس، وكههمس)، عن عبد الله بن شقيق، به بنحوه.
- إلا أن أبا بشر جعفر بن إياس قال: عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي، عن محجن.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو مسلم الكشي: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز الكجي، (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، روى عن: أبي عمر الضرير، وحجاج بن منهال، روى عنه: الطبراني، وأبو بكر النجاد، ثقة، تكلم فيه بعد احتراق كتبه^(١).

٢- أبو خليفة: هو الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الجمحي، البصري، (المتوفى: ٣٠٥ هـ)، روى عن: داود بن شبيب، وسليمان بن حرب، روى عنه: الطبراني، وابن عدي، ثقة^(٢)، قال الخليلي: "احترق كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب"^(٣).

٣- أبو عمر الضرير: هو حفص بن عمر بن الحارث بن سخيصة الحوضي، الأزدي، (المتوفى: ٢٢٥ هـ)، روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، روى عنه: أبو مسلم الكشي، وأحمد بن حنبل^(٤)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، قال أبو حاتم: "كتب عنه، وهو صدوق، صالح الحديث، عامة أحاديثه يحفظها"^(٦)، قال ابن معين: "لا يُرْضَى"^(٧)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق عالم"^(٨)، من رجال البخاري.

٤- داود بن شبيب: هو الباهلي، أبو سليمان البصري، (المتوفى: ٢٢٢ هـ)، روى عن: حماد بن سلمة، وهمام بن يحيى، روى عنه: والبخاري، وأبو داود^(٩)، ذكره ابن حبان في

(١) تاريخ بغداد، الخطيب، ٣٦/٧، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩١١/٦.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٨٢/٧، لسان الميزان، ابن حجر، ٣٣٦/٦.

(٣) لسان الميزان، ابن حجر، ٣٣٦/٦.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/٣، رجال صحيح البخاري، الكلاباذي، ١٨٢/١، تهذيب الكمال، المزي،

٤٥/٧، الكاشف، الذهبي، ٣٤٢/١، التقريب، ابن حجر، ١٧٣/١.

(٥) الثقات، ابن حبان، ١٩٩/٨.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٣/٣.

(٧) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢٧٢/١.

(٨) التقريب، ابن حجر، ١٧٣/١.

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤١٥/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٠/٨، الكاشف، الذهبي، ٣٨٠/١، التقريب،

ابن حجر، ١٩٨/١.

الثقات^(١)، وسئل عنه الدراقطني فقال: "ما علمت إلا خيراً"^(٢)، ووثقه الذهبي^(٣)، وقال أبو حاتم: "صدوق"^(٤)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٥)، من رجال البخاري.

٥- حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع عند ابن عبد الهادي، وهو ثقة تغير حفظه بأخرة، من رجال مسلم، وأخرج له البخاري تعليقاً.

٦- سعيد الجريري: هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، (المتوفى: ١٤٢ هـ)، روى عن: عبد الله بن شقيق، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، روى عنه: حماد بن سلمة، والثوري، ثقة اختلط قبل موته^(٦)، من رجال البخاري، ومسلم.

٧- عبد الله بن شقيق: هو العقيلي البصري، سبقت ترجمته في الحديث الخامس لأبي الفضل العراقي، وهو ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عبد الله بن شقيق، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عبد الله بن شقيق، عن محجن بن الأدرع.

وهو من رواية: سعيد الجريري، وكهمس بن الحسن.

والوجه الثاني: عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي، عن محجن بن الأدرع.

وهو من رواية: أبي بشر جعفر بن إياس، -في رواية شعبة، وأبو عوانة عنه-.

والوجه الثاني هو الراجح، لأنه أقرب إلى الإتصال، فإن المزي قال في ترجمة عبد الله بن

شقيق في شيوخه: "عن محجن، بينهما رجاء بن أبي رجاء"^(٧).

(١) الثقات، ابن حبان، ٢٣٥/٨.

(٢) سؤالات الحاكم للدراقطني، ٢٠٤/١.

(٣) الكاشف، الذهبي، ٣٨٠/١.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤١٥/٣.

(٥) التقريب، ٣٥١/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٣٣٨/١٠، الكاشف، الذهبي، ٤٣٢/١، التقريب،

ابن حجر، ٢٣٣/١.

(٧) تهذيب الكمال، المزي، ٩٠/١٥.

وقد رجح الدارقطني الوجه الثاني، حيث قال: "والصحيح حديث شعبة، وأبي عوانة، عن أبي بشر"^(١).

ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:

قال السيوطي: "ورجاله رجال الصحيح"^(٢).

وهو كما قال رحمه الله، والصحيح أن عبد الله بن شقيق بينه وبين محجن، رجاء بن أبي رجاء الباهلي.

(١) علل الدارقطني، ٢٤/١٤، سؤال رقم: ٣٣٩٠.

(٢) جمع الجوامع، السيوطي، ١١٧٥/٢، رقم ٤٨٥١.

الحديث الثاني

قال السيوطي: «خلق الله كل صانع وصنعه».
البزار حديث حذيفة ورجاله رجال الصحيح^(١).

نص الحديث:

قال البزار: "حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن كردي، وأحمد بن أبان القرشي، قالوا: أخبرنا مروان بن معاوية، قال: أخبرنا أبو مالك، عن ربي، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله كل صانع، وصنعه»، وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورواه غير مروان موقوفًا^(٢).

(١) جمع الجوامع، السيوطي، ٦٨٨/٤، رقم ١٣٧٢٣.

(٢) مسند البزار، ٢٥٨/٧، حديث رقم ٢٨٣٧.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٤٦/١)، والحاكم في المستدرک (٨٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٧٠)، (٨٢٥)، وفي القضاء والقدر (١٣٤)، وفي الاعتقاد (١٤٤/١)، وفي شعب الإيمان (١٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٥/٢)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (٩٣/٥٢)، من طريق علي بن عبد الله المدني.
- وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٨)، عن يعقوب بن حميد.
- وابن منده في التوحيد (١١٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٧)، من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب.
- وابن منده في التوحيد (١١٣)، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي.
- واللالکائي في شرح الاعتقاد (٩٤٣)، من طريق موسى بن إسماعيل الحبلي.
- وابن عساکر في تاريخ دمشق (٣٤٩/٥٧)، من طريق هشام بن عمار.
- ستتهم: (علي بن المدني، ويعقوب بن حميد، والقعني، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وموسى بن إسماعيل الحبلي، وهشام بن عمار)، عن مروان بن معاوية الفزاري، به بنحوه.
- وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥٧)، والحاكم في المستدرک (٨٦)، من طريق الفضيل بن سليمان.
- والحاملي في أماليه، رواية ابن يحيى البيع (٣٢٥)، واللالکائي في شرح الاعتقاد (٩٤٢)، وابن عساکر في معجمه (١٢٢)، من طريق أبي خالد الأحمر: وهو سليمان بن حيان.
- والقطيعي في جزء الألف دينار (٢١٧)، وابن بشران في أماليه (١٢٤٣)، والبيهقي في القضاء والقدر (١٣٣)، من طريق يحيى بن زكريا.
- ثلاثتهم: (الفضيل بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، ويحيى بن زكريا)، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، به بنحوه.

● وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٤٦/١)، من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة، به بنحوه موقوفاً عليه.

ب- تراجم الرواة:

- ١- أحمد بن عبد الله بن الحسين بن كردي: أبو الحسين، (المتوفى: ٢٤٧ هـ—)، روى عن: مروان بن معاوية، وغندر، روى عنه: مسلم، والبزار، ثقة^(١)، من شيوخ مسلم.
- ٢- أحمد بن أبان القرشي: من ولد خالد بن أسيد، (المتوفى: ٢٥٠ هـ—)، روى عن: مروان بن معاوية، والدراوردي، روى عنه: البزار، وابن منده^(٢)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال الهيثمي لا أعرفه^(٤)، ليس من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- مروان بن معاوية: هو ابن الحارث بن خازمة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، (المتوفى: ١٩٣ هـ)، روى عن: أبي مالك الأشجعي، والأعمش، روى عنه: أحمد بن أبان القرشي، وأحمد بن حنبل، ثقة، ثبت فيما حدث عن المعروفين، وما حدث عن المجهولين ففيه كلام^(٥)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق بن أشيم، (المتوفى: ١٤٠ هـ—)، روى عن: أبيه، ربيع بن حراش، روى عنه: مروان بن معاوية، الثوري، ثقة^(٦)، من رجال البخاري.

(١) مشيخة النسائي، ٥٧/١، تهذيب الكمال، المزي، ٣٦٥/١، الكاشف، الذهبي، ١٩٧/١، التقريب، ابن حجر، ٨١/١.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٩٩٣/٥.

(٣) الثقات، ابن حبان، ٣٢/٨.

(٤) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣٢١/٢.

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٢/٨، تهذيب الكمال، المزي، ٤٠٣/٢٧، الكاشف، الذهبي، ٤٢٨/١، التقريب، ابن حجر، ٥٢٦/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٨٦/٤، تهذيب الكمال، المزي، ٢٦٩/١٠، الكاشف، الذهبي، ٢٥٠/٢، التقريب، ابن حجر، ٢٣١/١.

٥- ربيعي: هو ابن حراش بن جحش بن عمرو الغطفاني، أبو مريم العبسي، (المتوفى: ١٠٤ هـ)، روى عن: حذيفة، وعمر، روى عنه: أبو مالك الأشجعي، والشعبي، ثقة حجة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه حذيفة، واختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن حذيفة، مرفوعاً.
وهو من رواية: ربيعي بن حراش.
والوجه الثاني: عن حذيفة، موقوفاً.
وهو من رواية: شقيق بن سلمة.
وكلا الوجهين صحيح، ويمكن أن يكون حذيفة حدث بهما مرفوعاً، وموقوفاً.

ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:

قال السيوطي: "ورجاله رجال الصحيح"^(٢).
وهو كما قال رحمه الله.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٥٠٩/٣، تهذيب الكمال، المزني، ٥٤/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٩٠/١، التقريب، ابن حجر، ٢٠٥/١.

(٢) جمع الجوامع، السيوطي، ٦٨٨/٤.

الحديث الثالث

قال السيوطي: "«ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد»».

حم، ك (برجال الصحيح) عن ابن مسعود، وفي رواية: «إلا اختار الأرشد منهم»^(١).

نص الحديث:

قال احمد: "حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابن سمية»^(٢) ما عرض عليه أمران قط، إلا اختار الأرشد منهما»^(٣).

(١) جمع الجوامع، السيوطي، ٧٩/١، رقم ١٧٣.

(٢) وهو عمار بن ياسر، تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٤٣/٤٠٤..

(٣) مسند أحمد، ٢٢٠/٦، حديث رقم: ٣٦٩٣، ٢٨١/٧، حديث رقم: ٤٢٤٩.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٤/٤٣)، من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به مثله.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٠٧)، وفي مصنفه (٣٢٢٤٦).
- والحاكم (٥٦٦٤)، من طريق أبي كريب، ويعقوب الدورقي.
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٤/٤٣)، من طريق عثمان بن أبي شيبة.
- وفي (٤٠٤/٤٣)، من طريق عبد الله بن هاشم.
- خمسهم: (أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، ويعقوب الدورقي، وعثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن هاشم)، عن وكيع، به بنحوه.
- وأخرجه الدارقطني في علله (٢٣٤/٥)، من طريق جابر الأودي الموصلي^(١).
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٤/٤٣)، من طريق أحمد بن حرب.
- كلاهما (جابر الأودي، وأحمد بن حرب)، عن قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، به بنحوه.
- إلا أن قاسم بن يزيد الجرمي - في رواية جابر الأودي عنه - قال: عن سفيان، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، به.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٧٢)، من طريق معاوية بن هشام.
- وفي الكبير (١٠٠٧١)، من طريق علي بن هاشم.
- والبيهقي في دلائل النبوة (٤٢٢/٦)، وابن عساكر (٤٠٣/٤٣)، (٤٠٦/٤٣)، من طريق عمار بن رزيق.
- وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٤/٤٣)، من طريق صباح بن يحيى.
- وفي (٤٠٥/٤٣)، من طريق عمر بن سعيد بن مسروق أخو سفيان.
- وفي (٤٠٥/٤٣)، من طريق عنيسة بن سعيد.

(١) بعد البحث والتقصي لم أجد له ترجمه.

ستتهم: (معاوية بن هشام، وعلي بن هاشم، وعمار بن زريق، وصباح، وعمر بن سعيد)،
عن عمار بن معاوية الدهني، به بنحوه.
إلا أن علي بن هاشم قال: عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن علقمة^(١)، عن
ابن مسعود.
وقال عمار بن زريق، وعنبسة بن سعيد: عن عمار، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء
رجل إلى أبي عبد الرحمن، فذكره مرسلاً.

ب- تراجم الرواة:

- ١- وكيع: هو ابن الجراح، سبقت ترجمته في الحديث الخامس للبوصيري، وهو إمام ثقة،
من رجال البخاري، ومسلم.
- ٢- سفيان: هو الثوري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني لابن دقيق، وهو إمام ثقة، من
رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- عمار بن معاوية الدهني: هو أبو معاوية البجلي، الكوفي، (المتوفى: ١٣٣ هـ)، روى
عن: سالم بن أبي الجعد، وسعيد بن جبير، روى عنه سفيان الثوري، وشعبة، ثقة، وفيه تشيع^(٢)،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"^(٣)، من رجال مسلم.

(١) هكذا في المطبوع من الطبراني، وقد قال الدارقطني في علله (٢٣٣/٥): رواه علي بن هاشم، عن عمار بن زريق، عن
عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن ابن مسعود..
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤١٦/١): "وبعضهم رواه عن: الدهني، عن سالم، عن علي بن علقمة، عن ابن
مسعود".

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٩٠/٦، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠٨/٢١، الكاشف، الذهبي، ٤٢٢/١، التقريب،
ابن حجر، ٤٠٨/١.

(٣) الثقات، ابن حبان، ٢٦٨/٥.

٤- سالم بن أبي الجعد الأشجعي: هو ابن رافع الغطفاني، الكوفي، (المتوفى: ١٠٠ هـ)،
روى عن: أنس بن مالك، وجابر، روى عنه: عمار بن معاوية، وابنه الحسن، ثقة، يرسل^(١)،
من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عمار الدهني، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود.
وهو من رواية: معاوية بن هشام، وصباح بن يحيى، وعمر بن سعيد بن مسروق، وسفيان
الثوري -من رواية وكيع عنه-.

الوجه الثاني: عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن ابن مسعود.
وهو من رواية: سفيان الثوري، -من رواية قاسم بن يزيد الجرمي عنه-.
والوجه الثالث: عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن ابن
مسعود.

وهو من رواية: علي بن هاشم.
والوجه الأول هو الراجح، لأن رواته أكثر وأوثق من رواة الوجهين الآخرين.
ففي الوجه الثاني النعمان بن جابر الأودي، عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما إلا ابن
حبان^(٢)، ولم يذكر فيهما شيئاً زائداً عن مجرد ذكرهما في الثقات.
وفي الوجه الثالث علي بن علقمة قال عنه البخاري: "في حديثه نظر"^(٣).

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨١/٤، تهذيب الكمال، المزي، ١٣٠/١٠، الكاشف، الذهبي، ٣٨٠/١، التقريب،
ابن حجر، ٢٢٦/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٢٠٩/٩.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، ٢٨٩/٦.

ومع ذلك، فالوجه الراجح منها مرسل، لأن سالم لم يسمع ابن مسعود، كما قال ذلك علي بن المديني، وأحمد بن حبل فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم^(١).

وقد صحح الدارقطني الوجه الأول، وحكم بالانقطاع؛ لأن سالمًا لم يسمع من ابن مسعود.

قال الدارقطني: "وكذلك قال معاوية بن هشام، عن عمار بن رزيق، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن مسعود، وهو أصحها"^(٢).

وقال: "والصحيح: عن سالم، عن ابن مسعود مرسلًا"^(٣).

وللحديث شاهد من حديث عائشة، وحذيفة، أما حديث عائشة، فأخرجه الترمذي برقم (٣٧٩٩)، وابن ماجه برقم (١٤٨)، والنسائي في الكبرى (٢٨١٨)، وأحمد (٢٤٨٢٠)، من حديث عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «عمار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما». «منهما».

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه، وهو شيخ كوفي"^(٤).

وأما حديث حذيفة، فأخرجه الترمذي (٣٧٩٩)، وفيه هلال الكوفي مولى ربي بن حراش، قال عنه ابن حجر: "مقبول"^(٥).

ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:

قال السيوطي: "حم، ك (برجال الصحيح)"^(٦).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أنه الصواب فيه أنه مرسلًا، فسالم لم يسمع من ابن مسعود.

(١) المراسيل، ابن أبي حاتم، ٨٠/١..

(٢) علل الدارقطني، ٢٣٣/٥-٢٣٤، سؤال رقم ٨٤٣.

(٣) علل الدارقطني، ٣٦٠/١٣، سؤال رقم ٣٢٤٧.

(٤) سنن الترمذي، ١٤٣/٦، رقم: ٣٧٩٩.

(٥) التقريب، ابن حجر، ٥٧٦/١.

(٦) جمع الجوامع، السيوطي، ٧٩/١، رقم ١٧٣.

الحديث الرابع

قال السيوطي: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَمْرِي^(١) فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ، يَرِثُهَا مِنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ، أَوْ أَرْقَبَ رَقْبِي^(٢) فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْعَمْرِىَ». " طس من حديث عبد الله بن الزبير ورجاله رجال الصحيح^(٣).".

نص الحديث:

قال الطبراني: "حدثنا أحمد بن فيل الأنطاكي قال: نا أبو توبة الربيع بن نافع قال: نا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عَمْرِي، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ، يَرِثُهَا مِنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ، أَوْ أَرْقَبَ رَقْبِي فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْعَمْرِىَ»، هكذا رواه حفص بن ميسرة، عن ابن الزبير^(٤).".

(١) العمرى: أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عمرك، أو يقول: هذه الدار لك عمري، انظر: غريب الحديث للفاسم بن سلام، ٧٧/٢.

(٢) الرقبى: أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلي رجعت إلي، وإن مت قبلك فهي لك، انظر: غريب الحديث للفاسم بن سلام، ٧٧/٢.

(٣) جمع الجوامع، السيوطي، ٣٩٧/٣.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني، ١٥٢/١، حديث رقم ٤٧٤.

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخریج الحديث:

- أخرجه الترمذي في علله (٣٦٣)، عن أحمد بن محمد بن نيزك البغدادي.
وفي (٣٦٥)، عن أحمد بن منيع.
والبزار (٢١٨٤)، عن إبراهيم بن سعيد.
ثلاثتهم: (أحمد بن محمد بن نيزك، وأحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد)، عن أبي توبة
الربيع بن نافع، به بنحوه.
- وأخرجه النسائي في الصغرى (٣٧٤٣)، وفي الكبرى (٦٥٣٩)، والطبراني في الكبير
(١٠٦/١٣)، (٢٥٦)، من طريق عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، عن حفص بن ميسرة
الصنعاني، به بنحوه.
- وأخرجه عبد الرزاق (١٦٨٨٨)، عن ابن جريج.
وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٦١٩) ^(١).
كلاهما: (ابن جريج، وشيخ ابن أبي شيبة)، عن هشام بن عروة، به بنحوه.
إلا أن ابن جريج، وشيخ ابن أبي شيبة جعلاه: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.
- وأخرجه أبو داود (٣٥٥١)، والنسائي في الصغرى (٣٧٤٢)، وفي الكبرى (٦٥٣٨)،
والبيهقي في الكبرى (١١٩٦٩)، من طريق الوليد بن مسلم.
وأبو داود (٣٥٥١)، من طريق محمد بن شعيب.
والنسائي في الصغرى (٣٧٤٠)، في الكبرى (٦٥٣٦)، من طريق بقية بن الوليد.
والنسائي في الكبرى (٦٥٣٦)، من طريق عمر بن عبد الواحد.
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٤٥٧)، وأبو بكر الزبيري في فوائده (٨٦)، من
طريق بشر بن بكر.

(١) وقع في المطبوع: حدثنا أبو بكر، حدثنا هشام، وهذا لا يمكن أن يتأتى، لأن ابن أبي شيبة لم يدرك هشاماً، فيحتمل أن يكون بينهما وكيع كما في الإسناد الذي قبله وبعده..

وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (٣٣٤)، من طريق محمد بن مصعب القرقيساني.

والبيهقي في الكبرى (١١٩٦٨)، من طريق الوليد بن مزيد.
سبعته: (الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وبقية بن الوليد، وعمر بن عبد الواحد، وبشر بن بكر، محمد بن مصعب، والوليد بن مزيد)، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، بنحوه.

إلا أن الأوزاعي قال: عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن جابر.

ب- تراجم الرواة:

١- أحمد بن فيل الأنطاكي: هو أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي، أبو الحسن البالسي، (المتوفى: ٢٨٤ هـ)، روى عن: أبي توبة الربيع بن نافع، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، روى عنه: الطبراني، والنسائي^(١)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، ووثقة الطبراني^(٣)، وابن عساكر^(٤)، وقال محمد بن الحسن الهمداني: "صالح"^(٥)، وقال النسائي: "لا بأس به"^(٦)، ولخص ابن حجر حال فقال: "صدوق"^(٧).

(١) تهذيب الكمال، المزني، ٢٤٧/١، التقريب، ابن حجر، ٧٧/١.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٤٤/٨.

(٣) تهذيب الكمال، المزني، ٢٤٧/١.

(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٦/٧١، التهذيب، ابن حجر، ١٠/١.

(٥) التهذيب، ابن حجر، ١٠/١.

(٦) التهذيب، ابن حجر، ١٠/١.

(٧) التقريب، ابن حجر، ٧٧/١.

- ٢- أبو توبة الربيع بن نافع: هو الحلبي، (المتوفى: ٢٤١ هـ—)، روى عن: حفص بن ميسرة، ومعاوية بن سلام، روى عنه: أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وأحمد بن حنبل، ثقة^(١)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٣- حفص بن ميسرة: هو العقيلي، أبو عمر الصنعاني، (المتوفى: ١٨١ هـ—)، روى عن: هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، روى عنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، ثقة ربما وهم^(٢)، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٤- هشام بن عروة: سبقت ترجمته في الحديث الأول لابن عبد الهادي الحنبلي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.
- ٥- عروة بن الزبير: سبقت ترجمته في الحديث الأول عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه عروة.
ويرويه عن عروة: هشام، والزهري.
ويرويه عن الزهري: الأوزاعي.
واختلف على هشام كما اختلف على الزهري.
فأما هشام، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، مرفوعاً
وهو من رواية: حفص بن ميسرة أبي عمر الصنعاني.
والوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٤٧٠/٣، تهذيب الكمال، المزي، ١٠٣/٩، الكاشف، الذهبي، ٣٩٢/١، التقريب، ابن حجر، ٢٠٧/١.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ١٨٧/٣، تهذيب الكمال، المزي، ٧٣/٧، الكاشف، الذهبي، ٣٤٣/١، التقريب، ابن حجر، ١٧٤/١.

وهو من رواية: ابن جريج، وشيخ ابن أبي شيبة.

فالراجح الوجه الثاني المرسل، لأن ابن جريج أوثق، وأحفظ من حفص بن ميسرة، وتابع ابن جريج شيخ ابن أبي شيبة الذي يحتمل أن يكون وكيعاً.

والوجه الأول أعله البخاري، قال الترمذي: "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو عندي حديث معلول، ولم يذكر علته، ولم يعرفه حسناً"^(١).

وأما الزهري، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه، كما تبين في التخريج:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة وأبي سلمة، عن جابر.

وهو من رواية: الوليد بن مسلم.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب، عن جابر.

وهو من رواية: محمد بن مصعب القرقيساني.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن جابر.

وهو من رواية: بشر بن بكر، ومحمد بن شعيب، والوليد بن مزيد، وبقية بن الوليد، وعمر بن عبد الواحد.

والوجه الثالث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من طرق أخرى عن جابر^(٢)، وأشار البخاري إلى صحته، كما في علل الترمذي^(٣).

ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:

قال السيوطي: "ورجاله رجال الصحيح"^(٤).

وهو كما قال رحمه الله، والراجح أنه مرسل عن عروة، كما قال البخاري.

(١) العلل الكبير، الترمذي، ٢٠٦/١، رقم ٣٦٥.

(٢) صحيح مسلم، رقم ١٦٢٥.

(٣) العلل الكبير، الترمذي، ٢٠٦/١، رقم ٣٦٣.

(٤) جمع الجوامع، السيوطي، ٣٩٧/٣.

الحديث الخامس

قال السيوطي: "عن أنس قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة! فاطلع سعد بن أبي وقاص، حتى إذا كان الغد، قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أبي وقاص على مرتبته الأولى، حتى إذا كان من الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أبي وقاص على مرتبته؛ فلما قام رسول الله ﷺ: ثار عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني عاتبت أبي فأقسمت على ألا أدخل عليه ثلاث ليال، فإن رأيت أن تؤويني حتى يحل يميني فعلت؟ قال أنس: فزعم عبد الله بن عمرو أنه بات معه ليلة، حتى كان مع الفجر، فلم يقم من تلك الليلة شيئاً، غير أنه كان إذا انقلب عن فراشه ذكر الله وكبره، حتى يقوم مع الفجر، فإذا صلى المكتوبة أسبغ الوضوء، وأتمه، ثم يصبح مفطراً، قال عبد الله بن عمرو: فرمقته ثلاث ليال، وأيامهن، لا يزيد على ذلك، حتى غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الليالي الثلاث، وكدت أحترق عمله، قلت: إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب، ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ قال: ذلك فيك ثلاث مرات في ثلاثة مجالس: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فاطلعت أولئك المرات الثلاث، فأردت أن آوي إليك حتى أنظر ما عملك، فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو إلا الذي قد رأيت، غير أني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين، ولا أقول، قال: هذه التي قد بلغت بك، وهي التي لا أطيع».

ورجاله رجال الصحيح، كر؛ إلا أن ابن شهاب قال: حدثني من لا أتهم عن أنس^(١).

نص الحديث:

قال ابن عساكر: "أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن عبد الملك، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا

(١) جمع الجوامع، السيوطي، ١٤٩/١٩، رقم ٢٢٣.

حرملة بن يحيى التجيبي، ثنا ابن وهب، أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، حدثني من لا أتهم، عن أنس قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة، فأطلع سعد بن أبي وقاص، حتى إذا كان الغد، قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أبي وقاص على مرتبة الأول، حتى إذا كان الغد قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أبي وقاص على مرتبته، فلما قام رسول الله ﷺ ثار عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: إني عارضت أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليال، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحل يميني فعلت، قال أنس: فزعم عبد الله بن عمرو أنه بات معه ليلة حتى كان مع الفجر، فلم يقم من تلك الليلة شيئاً، غير أنه كان إذا انقلب على فراشه ذكر الله، وكبره حتى يقوم مع الفجر، فإذا صلى المكتوبة أسبغ الوضوء، وأتمه، ثم يصبح مفطراً، قال عبد الله بن عمرو: فرمقته ثلاث ليال، وأيامهن، لا يزيد على ذلك، غير أنني لا أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الليالي الثلاث، وكدت أحترق عمله، فقلت: إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب، ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك فيك ثلاث مرات، في ثلاثة مجالس: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، فأطلعت أولئك المرات الثلاث، فأردت أن آوي إليك حتى أنظر ما عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ، فقال: ما هو إلا الذي قد رأيت، قال: فلما رأيت ذلك انصرف عنه، فدعاني حين وليت، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين، ولا أقوله، قال: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا أطيع^(١).

أولاً: دراسة الإسناد:

أ- تخريج الحديث:

- أخرجه البزار (٦٣٠٧)، من طريق ابن لهيعة، عن عُقيل بن خالد، به بنحوه.

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٣٢٦/٢٠.

إلا أن ابن لهيعة قال: عن عُقيل أنه سمع ابن شهاب يخبر.

● وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٦٣٣)، وفي عمل اليوم والليلة (٨٦٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٩/١)، وقوام السنة الترغيب والترهيب (٢٢٧٤)، من طريق ابن المبارك وهو في كتاب الزهد (٦٩٤)، وفي المسند (١).

وعبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (٢٠٥٥٩)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٩٧)، وعبد بن حميد (١١٥٩)، والبزار (٦٣٠٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٢٥)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠٦٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٨١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢١/٦)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٣٥)، وقوام السنة الترغيب والترهيب (١١٣٥)، والضياء في المختارة (٢٣٤٤).

كلاهما (ابن المبارك، وعبد الرزاق)، عن معمر.

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٢٥)، من طريق الصديفي معاوية بن يحيى.

كلاهما (معمر، والصديفي)، عن الزهري، به بنحوه.

إلا أن الصديفي قال: حدثني من لا أتهم عن أنس.

وقال ابن المبارك: عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن الزهري، أخبرني أنس.

ب- تراجم الرواة:

١- أبو عبد الله الحسين بن علي بن عبد الملك: هو الخلال، (المتوفى: ٥٣٢ هـ)، روى

عن أحمد بن محمود الثقفي، وعبد الله بن مندة، روى عنه: ابن عساكر، والسلفي، ثقة^(١).

٢- أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي: هو أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأصبهاني

المؤدب، (المتوفى: ٤٥٥ هـ)، روى عن: أبي الشيخ محمد بن حيان، وأبي عبد الله بن مندة، روى

عنه: الحسين بن علي بن عبد الملك، ويحيى بن مندة، ثقة^(٢).

(١) التقييد، ابن نقطة، ٢٤٦/١، والسير، الذهبي، ٦٢٠/١٩، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٦٨/١١.

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٦/١٠، العبر في خبر من غبر، الذهبي، ٣٠٣/٢.

٣- أبو بكر محمد بن إبراهيم: هو ابن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر المعروف بابن المقرئ، (المتوفى: ٣٨١ هـ)، روى عن: محمد بن الحسن بن قتيبة، وأبي بكر بن خريم، روى عنه: أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبو نعيم الأصبهاني، ثقة^(١).

٤- محمد بن الحسن بن قتيبة: هو العسقلاني، أبو العباس اللخمي، (المتوفى: ٣١٠ هـ)، روى عن: حرمة بن يحيى التجيبي، وهشام بن عمار، روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم، وأبو أحمد بن عدي، ثقة^(٢).

٥- حرمة بن يحيى التجيبي: هو أبو حفص المصري، صاحب الشافعي، (المتوفى: ٢٤٣ هـ)، روى عن: عبد الله بن وهب، وإدريس بن يحيى الخولاني، روى عنه: محمد بن الحسن بن قتيبة، ومسلم^(٣)، قال ابن معين: "أعلم الناس بابن وهب"^(٤)، وقال ابن يونس: "كان فقيهاً، ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه"^(٥)، قال أبو حاتم: "يكتب حديثه، لا يحتج به"^(٦)، قال ابن عدي: "وقد تبهرت حديث حرمة، وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل يتوارى ابن وهب عندهم، ويكون عنده حديثه كله، فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب، كتب، ونسخ، وإفرادات ابن وهب، وأما حمل أحمد بن صالح عليه، فإن أحمد سمع في كتبه من بن وهب، فأعطاه نصف سماعه، ومنعه

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٢٢٠/٥١، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٤٢٢/١.

(٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٣١٧/٥٢، تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٦٥/٧.

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٣، تهذيب الكمال، المزني، ٥٤٨/٥، الكاشف، الذهبي، ٣١٧/١، التقريب، ابن حجر، ١٥٦/١.

(٤) ميزان الاعتدال، الذهبي، ٤٧٢/١.

(٥) تاريخ ابن يونس، ١١٣/١.

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٧٤/٣.

النصف، فتولدت بينهما العداوة من هذا^(١)، وضعفه عبد الله بن محمد الرهادني^(٢)، ولخص ابن حجر حاله، فقال: "صدوق"^(٣)، من رجال مسلم.

٦- ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي، سبقت ترجمته في الحديث السابع لابن دقيق، وهو ثقة، من رجال البخاري، ومسلم..

٧- عقيل: هو ابن خالد الأيلي، (المتوفى: ١٤٤ هـ)، روى عن: الزهري، وعكرمة، روى عنه: ابن وهب، والليث بن سعد، ثقة، ثبت^(٤)، من رجال البخاري، ومسلم.

٨- ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، سبقت ترجمته في الحديث الثالث للبيهقي، وهو إمام ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

ج- الحكم على الإسناد:

هذا الحديث يرويه الزهري، عن أنس.
ويرويه عن الزهري: معمر.
واختلف على معمر، كما اختلف على الزهري.
فأما معمر، فاختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: معمر، عن الزهري، قال أخبرني أنس.
وهو من رواية: عبد الرزاق.
الوجه الثاني: معمر، عن الزهري، من دون التصريح بالسماع.
وهو من رواية: ابن المبارك.
والوجه الثاني أرجح، فابن المبارك أعلم من عبد الرزاق، ويتوافق مع رواية عُقيل.
واختلف على الزهري عليه على وجهين، كما تبين في التخريج:

(١) الكامل، ابن عدي، ١/١٥٦.

(٢) ميزان الاعتدال، الذهبي، ١/٤٧٢.

(٣) التقريب، ابن حجر، ٣/٤٠٩.

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٧/٤٣، تهذيب الكمال، المزي، ٢٠/٢٤٢، الكاشف، الذهبي، ٢/٣٢، التقريب، ابن حجر، ١/٣٩٦.

الوجه الأول: الزهري، عن أنس.

وهو من رواية: معمر.

والوجه الثاني: الزهري، عمن لا يتهم، عن أنس.

وهو من رواية: عقيل بن خالد الأيلي، ومعاوية بن يحيى الصدي.

ورجح الدارقطني الوجه الثاني.

قال الدارقطني: "رواه شعيب بن أبي حمزة، وعقيل، عن الزهري قال: حدثني من لا أتهم، عن أنس، وهو الصواب" (١).

وله شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه البزار (٥٨٣٦)، وأبو يعلى الموصلي (١٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٨٩/٢)، من حديث عبد الله بن قيس الرقاشي، عن أيوب، عن نافع. وأخرجه الخرائطي (٧٢٤)، من طريق صالح المري، عن عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله.

كلاهما: (نافع، وسالم)، عن ابن عمر.

وكلا الإسنادين متكلم فيه، فيهما عبد الله بن قيس الرقاشي، وصالح المري.

عبد الله بن قيس الرقاشي، قال عنه العقيلي: "لا يتابع عليه،... ليس بمحفوظ من حديث أيوب إلا عن هذا الشيخ" (٢).

وصالح المري: قال عنه البخاري: "منكر الحديث" (٣).

ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:

قال السيوطي: "ورجاله رجال الصحيح" (٤).

وهو كما قال رحمه الله، إلا أن المحفوظ فيه أن فيه رجلاً مبهماً بين الزهري وأنس.

(١) علل الدارقطني، ٢٠٣/١٢، رقم ٢٦٢٢.

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي، ٢٨٩/٢.

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٦٥٣/٤.

(٤) جمع الجوامع، السيوطي، ١٤٨/١٩-١٤٩، رقم ٢٢٣.

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان الباحث ووفقه على إتمام هذا البحث الذي يتحدث عن مصطلح "رواته رواة الصحيح وما في معناه".

فتحدث الباحث في فصل التمهيد عن معنى المصطلح "رواته رواة الصحيح"، ثم عن ضوابطه، ومتى نشأ؟، والفرق بينه وبين مصطلح "على شرط الشيخين". ثم انتقل الباحث إلى الفصل التطبيقي للأحاديث التي حكم عليها العلماء بأن رواتها رواة الصحيح وما في معناه، مطبقاً على هذه الأسانيد أحكام الأئمة النقاد الكبار.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- أجمعت الأمة على قبول كتابي البخاري ومسلم، ثم لما كان الكتابان لا يحتويان جميع الأحاديث الصحيحة، احتاج العلماء إلى الحكم على عدد من الأحاديث، فنشأ فيهم مثل هذه المصطلحات التي تعبر عن إرادتهم للسير على منهاج الشيخين في التصحيح، فحكموا بالصحة على الأحاديث التي رواتها من رواة البخاري أو مسلم.

٢- ثم تنوعت هذه المصطلحات الحديثية، عبر القرون حتى انتشرت في زماننا هذا انتشاراً كبيراً، وصارت مفزعةً وملجأً لمن ليس له قدرة على دراسة الأسانيد والعلل.

٣- لا يلتزم العلماء بمفهوم واحد للمصطلح، بل قد يفسره كل عالم كما يؤديه اجتهاده.

٤- توصل الباحث إلى أن معظم هذه المصطلحات يتحقق منها صحة الإسناد، وقد لا يتحقق معها الدقة في الحكم على الشذوذ والعلل، كما أن هذه المصطلحات لا تعني تصحيح الحديث عن من أطلقه، فيتنبه لهذا.

٥- نظراً لتفاوت العلماء في مفاهيم هذه المصطلحات وتطبيقها على الأحاديث، كان لا بد من بحوث تستقصي هذه المصطلحات وتدرسها بعناية، وتنظر في أقوال النقاد في الحكم على الأحاديث ومطابقتها لهذه المصطلحات.

٦- وقد قام عدد من الباحثين على عدد من هذه المصطلحات دراسة وبجثاً، ومنها هذا البحث.

٧- لاحظ الباحث عدم دقة ومطابقة بعض هذه المصطلحات لواقع الأمر، فيقول العالم مثلاً رجاله رجال الصحيحين ثم نجد بعض رواته ليس من رجالهما أو من رجال أحدهما، وعدم مطابقة هذه الأحكام لحكم جهابذة أئمة العلل على الحديث وإسناده.

٨- توصل الباحث إلى أن هذه المصطلحات قد يستأنس بها طلاب العلم الذين يريدون حكماً سريعاً على الأحاديث.

٩- أما المتخصصون في هذا العلم فينبغي أن تكون لهم دراسة مستفيضة لكل حديث على حده، ليحققوا تطابق هذه الأحكام من عدمه.

التوصيات:

١- لا بد من البحث في دراسة المصطلحات الحديثية التي تنشأ عبر الأزمان، دراسة موسعة نظرية وعملية، حتى توضع في قواعد منضبطة يسهل تطبيقها.

٢- ينبغي على الجامعات ومراكز البحث المتخصصة في علوم السنة النبوية أن يوجهوا بعض باحثيهم لدراسة هذه المصطلحات دراسة مستفيضة للخروج بأحكام متطابقة مع أصول هذا العلم، ثم إخراج ذلك في كتب أو برامج تفيد عموم المسلمين.

والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- المصادر والمراجع.
- ٤- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة			
٠٢	أَوْكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿١٤٣﴾	١٤٣	٢٧٩
٠٢	أَوْكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ	١٤٣	٢٧٩ ، ٢٧٨
سورة آل عمران			
٠٣	أَيَّايُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾	١٠٢	٢
٠٢	أُولَٰئِكَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْهْمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؕ	١٨٠	٣٠٢
٠٣	أَسِيطَوْقُونَ مَا بَدَلُوا بِهِ ؕ يَوْمَ الْقِيَمَةِ	١٨٠	٣٠٤
سورة النساء			
٠٤	أَيَّايُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	١	٢
سورة إبراهيم			
١٤	أَيُّومَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ	٤٨	٥٠٧ ، ٢٨
سورة الأنبياء			
٢١	أَوْ نَضْعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۖ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ	٤٧١	٤٣٠ ، ٤٣١
سورة الأحزاب			

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٣	أَوَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا	٥٨	٤١٩
٣٣	أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ^{وقل} وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	٧٠-٧١	٢
سورة النجم			
٥٣	أَوْ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ٣-٤	٣	
سورة عبس			
٨٠	أَعْبَسَ وَتَوَلَّىٰ	١	٣٦٢

٢- فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١-	أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء، ثم جئت فقال: أين	٤٦٧
٢-	أبطأت ليلة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد العشاء، ثم	٤٦٧
٣-	ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد	٥٥٧
٤-	ابن سمية ^(١) ما عرض عليه أمران قط، إلا اختار الأرشد منهما	٥٥٧
٥-	أتدرون ما أرى الربا عند الله - عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:	٤١٩
٦-	أتى النبي - ﷺ - بتمر عتيق، فجعل يفتشه يخرج السوس منه	٤٤٠
٧-	أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ	١٥٢
٨-	أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة، خير صفوف الرجال في الصلاة	١٥٢
٩-	إذا رأيتم الجنازة، فقوموا	٤٩٦
١٠-	إذا زاد الرجل، أو نقص، فليسجد سجدين	٢١٨
١١-	إذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب، فليتم عليه، ثم ليسلم ثم	٢١٨
١٢-	إذا شك أحدكم في صلاته، فليتحرك الصواب، فليتم عليه، ثم يسجد	٢١٨
١٣-	إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك، وعصوك، وكذبوك، وعقابك	٤٣٠
١٤-	أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش	٣٩٠
١٥-	أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم	٢٣٢
١٦-	استسقى النبي ﷺ وعليه خميصة له سوداء، فَأَزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ	٢٢٣
١٧-	استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة له سوداء، فأراد رسول الله ﷺ أَنْ	٢٢٣
١٨-	أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام	٥٢٣
١٩-	أفرايت لو كان على أملك دين فقضيته، أكان يؤدي ذلك عنها، قالت:	١٦٨
٢٠-	أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ	١٥٣
٢١-	أَلَا تَدْعُو اللَّهَ، فَخَلُّوا فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا رَبِّ،	١١٩
٢٢-	إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء	٥٢٣
٢٣-	أن ابن عباس سئل: ما بال المسافر يصلي ركعتين إذا انفراد، وأربعًا إذا ائتم	٣٤٧
٢٤-	إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد	٣٥١
٢٥-	إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه	٣١١

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٢٦-	إن الله تعالى رضي لهذه الأمة اليسر، وكره لها العسر	٥٤٨
٢٧-	إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من	٨٢
٢٨-	إن الله عز وجل أوحى إلي، أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد	٣٥١
٢٩-	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي	١١٥
٣٠-	إن الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه	٣١١
٣١-	إن الله يقول: من أهان لي وليًا فقد استحل محاربي، وما تقرب إلي عبد	٣٠٧
٣٢-	أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين	٣٩٤
٣٣-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَنَضَحَ	١٩٧
٣٤-	أن النبي ﷺ رأى ثمرة عائرة، فأخذها فناولها سائلاً، فقال: «أما إنك لو لم	٣٦٧
٣٥-	أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً	٥٤٧
٣٦-	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، قال: من شبرمة؟ قال:	٥١٣
٣٧-	أن النبي ﷺ كان يفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء	٤٣٨
٣٨-	أن النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضي	١٢٥
٣٩-	أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتْ الْبَحْرَ فَتَنَدَّرَتْ إِنَّ اللَّهَ نَجَّاهَا أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَتَنَجَّاهَا اللَّهُ	١٦٨، ١٦٩
٤٠-	إن أول لعان كان في الإسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن	١٧٨
٤١-	أن أول لعان كان في الإسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن	١٧٨
٤٢-	إن أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه! وأربا الرِّبَا عرض الرجل المسلم	٢٤٢
٤٣-	إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على	٥٤٠
٤٤-	أن جارية بكرًا أتت النبي ﷺ، فقالت: إن أبي زوجني، وهي كارهة، «فرد	٢٥٦
٤٥-	أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام، فقيل: إنها جنازة يهودي ... فقال:	٤٩٤
٤٦-	إن دم الحيض دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك، فأمسكي عن الصلاة،	٢١٢
٤٧-	أن رسول الله ﷺ دفع من عرفة، حتى إذا كان بالشَّعْبِ نزل فبال،	١٢٦
٤٨-	أن رسول الله ﷺ بينا هو جالس بين ظهري الناس إذ جاء رجل	٤١١
٤٩-	إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثاً فأعطاه اثنين، ونحن نرجو أن يكون قد	٨٣
٥٠-	إِنَّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ	١٥٣
٥١-	انظروها، فإن جاءت به أبيض سبطاً، قضى العينين، فهو لهلال بن أمية،	١٧٩
٥٢-	إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيراً منه	٥٣١

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٥٣-	إنك لن تدع شيئاً لله إلا أبدلك الله به ما هو خير لك منه	٥٣١
٥٤-	أنه رأى رجلاً يشرب قائماً، فقال له: "قه"، قال له: "أيسرُك أن يشرب"	٥٣٦
٥٥-	أنه سأل عمر - رضي الله عنه - عن القراءة خلف الإمام، فقال: اقرأ	١٠٤
٥٦-	أنه كان يرفع يديه إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع	٤٨٥
٥٧-	إنه كان يكبر إذا رفع، وإذا وضع، وفي الفصل بين الركعتين، ولم يذكر فيه	٤٨٥
٥٨-	إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما	٢١٨
٥٩-	أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحاً	٨٢
٦٠-	إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان	٦٤
٦١-	أنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام	١٠٤
٦٢-	أوف بنذر! فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطيعة رحم، ولا	٢٣٩
٦٣-	أما رجل أعمر عمرى فهي له ولعقبه من بعده، يرثها من يرثه من عقبه،	٥٦٢
٦٤-	الأئمة من قريش	٣٢٩
٦٥-	الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث: إذا استُرْجِمُوا رَحِمُوا، وإذا عاهدوا وفوا،	٣٢٤
٦٦-	بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟	٦٤
٦٧-	تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة، لم يسفك عليها دم حرام، ولم يعمل عليها	٥٠٧
٦٨-	تجوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه	٣١٧
٦٩-	تلك سنة أبي القاسم ﷺ	٣٤٧
٧٠-	توضاً مرة مرة، ونضح فرجه	١٩٧
٧١-	توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين	٣٩٤
٧٢-	ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم: الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها	٦٩
٧٣-	الْحَيَاءُ وَالْعِي شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَدَأُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ	٤٤
٧٤-	خذها لو لم تأتها لأنتك	٣٦٧
٧٥-	خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمِنْ قَائِلٍ: يَا	١٧٤
٧٦-	خلق الله كل صانع، وصنعتة	٥٥٣
٧٧-	الدعوة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء	٤٧٥
٧٨-	الدعوة أول يوم حق، والثاني معروف، وما زاد فهو رياء؟	٤٧٥
٧٩-	ذاك جمال، والله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من بطر الحق وازدري	٧٤

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
٨٠-	رأيت أبا هريرة فقال: لأصلين بكم صلاة رسول الله ﷺ لا أزيد فيها، ولا	٤٨٣
٨١-	رأيت النبي ﷺ حامل الحسن بن علي على عاتقه، ولعابه يسيل عليه	٤٢٢
٨٢-	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ	٢٢٣
٨٣-	رأيت رسول الله -ﷺ- يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه	٣٩٩
٨٤-	رأيت رسول الله ﷺ يفعل الذي رأيتموني فعلت	٩١
٨٥-	رأيت رؤيا وأنا أكتب سورة ص، قال: فلما بلغت السجدة، رأيت الدواة	٤١٥
٨٦-	رأيت عثمان، توضأ فغسل وجهه، واستنشق، ومضمض ثلاثاً، ومسح	٩١
٨٧-	رأيت علياً توضأ: فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه	١٩٢
٨٨-	رأيت علياً رضي الله عنه «توضأ فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً،	١٩٢
٨٩-	رأيتته نوراً أنى أراه	٣٧٣، ٣٧١
٩٠-	الربا ثلاثة وسبعون باباً	٢٤٢
٩١-	سألت رسول الله ﷺ عن كسب الحجام آكله؟ قال: «لا»، قلت:	٤٥٥
٩٢-	شهر عید لا ينقصان، رمضان وذو الحجة	٥٠٢
٩٣-	شهران لا ينقصان، شهر عید: رمضان، وذو الحجة	٥٠٢
٩٤-	شيتني هود وأخواتها	٥٢٨
٩٥-	شيتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت	٥٢٨
٩٦-	شيتني هود والواقعة	٥٣٠، ٥٢٨
٩٧-	صيام رمضان بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بشهرين، فذلك صيام	٢٨٣
٩٨-	طعام الوليمة أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث	٤٧١
٩٩-	طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن	٤٧١
١٠٠-	العقيقة حق على الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة	٤٠٣
١٠١-	العقيقة عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة	٤٠٣
١٠٢-	العلماء ورثة الأنبياء	٢٩٣، ٢٣
١٠٣-	فليتيم عليه، ثم ليسلم، ثم ليسجد سجدين	٢١٨
١٠٤-	قَالَ: اقْرَأْ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ	١٠٨
١٠٥-	قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا	٣٣١
١٠٦-	قتل المؤمن عند الله يعدل زوال الدنيا	٣٣١

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٠٧-	قد رأيته نوراً، أنى أراه؟	٣٧١
١٠٨-	قول الله عز وجل: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا، وجعل بطن كفه إلى	٤٧٧
١٠٩-	كان أبو هريرة يصلي بنا في مسجد رسول الله ﷺ، فكان يرفع يديه إذا	٤٨٦
١١٠-	كان إذا لبس ثوباً يلبسه من قبل ميامنه	٣٥٧
١١١-	كان النبي ﷺ يصلي بمكة نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، والجمع	٤٦٦
١١٢-	كان رسول الله ﷺ «إذا كبر للصلاة جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع	٤٨١
١١٣-	كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع	٤٨١
١١٤-	كان رسول الله ﷺ إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه	٣٥٧
١١٥-	كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس وهو بمكة، والكعبة بين يديه،	٤٦٥
١١٦-	كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس، والكعبة بين يديه، وبعد ما	٤٦٢
١١٧-	كان رسول الله ﷺ: «يرفع يديه حذو منكبيه حين يكبر يفتح الصلاة،	٤٨٣
١١٨-	كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء، ثم ينطلق إلى قومه فيصليها لهم،	٤٤٩
١١٩-	كان يؤتى بالتمر فيه دود	٤٤٠
١٢٠-	كل شهر حرام ثلاثون يوماً وثلاثون ليلة	٥٠٥
١٢١-	كل شهر حرام لا ينقص ثلاثون يوماً وثلاثون ليلة	٥٠٥، ٥٠٢
١٢٢-	كنا مع ابن عباس بمكة فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعاً، وإذا رجعنا	٣٤٧
١٢٣-	- كنت مع ابن عمر - رحمه الله - بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه	١٢٥
١٢٤-	كُنْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ	٩٦
١٢٥-	لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية	٢٢٧
١٢٦-	لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ أحد بجريرة	١٨٤
١٢٧-	لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولا يؤخذ الرجل	١٨٤
١٢٨-	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع	١٥٧
١٢٩-	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع - يعني في الصلاة -	١٥٧
١٣٠-	لا حرج لا حرج، إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم،	١٧٤
١٣١-	لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر؛ العز إزار الله،	٨٠
١٣٢-	لا يدخل الجنة مثقال حبة من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال	٨٠
١٣٣-	لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر	٧٤

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٣٤-	لا يشربن أحد منكم قائمًا، فمن نسي فليستقئ	٥٣٩
١٣٥-	لا يقبل الله صلاة امرأة قد حاضت إلا بخمار	٢٧١
١٣٦-	لا، إلا ما في كتابي هذا، قال: وكتاب في قراب سيفه، فإذا فيه «المؤمنون	٢٥١
١٣٧-	لأن فيها طينة أبيك آدم، وفيها الصعقة، والبعثة، وفيها البطشة،	٤٤٥
١٣٨-	لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِكَ فِي	١٣٣
١٣٩-	لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وما فيها	٣٣١
١٤٠-	لقد أمرت بالسَّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُدْرِكَ	١٣٣، ١٣٤
١٤١-	لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة "ص"، فأُتيت على السجدة،	٤١٥، ٣٢
١٤٢-	لو أن رجلاً جُرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرمًا في طاعة الله	٣٨٤
١٤٣-	لو أن عبدًا خر على وجهه من يوم ولد، إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله،	٣٨٤
١٤٤-	لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها، قال: نعم، قال: فدين الله	١٦٨
١٤٥-	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه	٥٣٦
١٤٦-	لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه كان؛ لأن يقوم أربعين خريفًا خير	١٦٣
١٤٧-	لولا ما سبق فيها من كتاب الله لكان لي ولها شأن	١٧٩
١٤٨-	ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء	٤٩
١٤٩-	ليس على المختلس قطع	٣٣٦
١٥٠-	ليس على منتهب، ولا مختلس، ولا خائن قطع	٣٣٧
١٥١-	ليس لعرق ظالم حق	٣٤١
١٥٢-	ما بلغ أن تؤدي زكاته فزكي، فليس بكنز	٤٩٨
١٥٣-	ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر، ولو على شيء يسير من	٤٣٥
١٥٤-	ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر، ولو كان على شربة	٤٣٥
١٥٥-	ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعًا أقرع حتى	٣٠٢
١٥٦-	ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا مثل له يوم القيامة شجاعًا أقرع، حتى	٣٠٢
١٥٧-	المرأة عورة، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى	١٤٤
١٥٨-	المرأة عورة، وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإن أقرب ما	١٤٤
١٥٩-	المكيال على مكيال مكة، والميزان على ميزان المدينة	٣٢١
١٦٠-	المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة	٣٢٢، ٣٢٣

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٦١-	من أحيا أرضاً ميتة فهي له	٣٤١
١٦٢-	من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق	٣٤١
١٦٣-	من حافظ على الصَّلَوَاتِ الخمس ركوعهن، وسجودهن، ومواقيتهن، وعلم	١٤٩
١٦٤-	من حافظ على الصلوات الخمس: ركوعهن، وسجودهن، ووضوئهن،	١٤٩
١٦٥-	من زرع في أرض قوم بغير إذنهم، فليس له من الزرع شيء، وله نفقته	٢٦٣، ٢٣
١٦٦-	من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن	١٢٨
١٦٧-	من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله	٨٢
١٦٨-	من صام رمضان وستاً من شوال، فقد صام السنة	٢٨٤
١٦٩-	مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ	٢٨٣
١٧٠-	مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ	٢٨٣
١٧١-	من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر	٢٨٤
١٧٢-	من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له	٤٢٦
١٧٣-	من عمل سيئة فكرها حين يعمل، وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن	٥٨
١٧٤-	مِنْ غُسْلِهِ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ	٢٠٤
١٧٥-	من قال لا إله إلا الله نفعت يومًا من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه	٣٧٩
١٧٦-	من قال: لا إله إلا الله نفعت يومًا من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه	٣٧٩
١٧٧-	من قرأ سورة الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ من مقامه إِلَى مَكَّةَ، وَمِنْ	١٣٧
١٧٨-	من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً أدخله الله الجنة، ومن لقيه يشرك	٤٠٧
١٧٩-	من مات وعليه صيام صام عنه وليه	١٦٨
١٨٠-	من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل، عقاصها منها، ووكاءها، ثم لا يكتم،	٢٤٧
١٨١-	من وجد لقطة، فليشهد ذوي عدل، وليحفظ عقاصها، ووكاءها، فإن	٢٤٧
١٨٢-	من وسع على نفسه، وأهله يوم عاشوراء، أوسع الله عليه سائر سنته	٣٧٤
١٨٣-	المؤمنون تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم	٢٥١
١٨٤-	الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة	٣١٩
١٨٥-	نهي أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه	٥٤٤
١٨٦-	نهي رسول ﷺ عن اختناث الأسقية	٥٤٧
١٨٧-	نهي رسول الله ﷺ عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد،	٤٨٧

م	طرف الحديث	رقم الصفحة
١٨٨-	نهي عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرذ	٤٨٧
١٨٩-	نهي أن يشرب الرجل وهو قائم، وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه	٥٤٤
١٩٠-	هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟ قال: لا، قال: هل كان فيها	٢٣٩
١٩١-	هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟	٢٣٩
١٩٢-	وجب أجرك، وردّها عليك الميراث	١٦٩
١٩٣-	الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة	٣١٩
١٩٤-	ومن سرته حسنته، وساءت سيئته، فهو مؤمن	٦٣، ٥٨، ٢١
١٩٥-	ويل أهلك قرية، يدعك أهلك وأنت خير ما يكون	٥٤٨
١٩٦-	يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين،	٣٦٢
١٩٧-	يجيء النبي يوم القيامة معه الرجل، ويجيء النبي معه الرجلان، ويجيء النبي	٢٧٩
١٩٨-	يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ؟	٢٧٨
١٩٩-	يحسب ما خانوك، وعصوك، ويكذبونك، وعقابك إياهم، فإن كان	٤٣١
٢٠٠-	يضحك الله إلى رجلين	٦٩
٢٠١-	يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة! فاطلع سعد بن أبي وقاص، حتى	٥٦٨، ٥٦٧
٢٠٢-	يقول الله تبارك وتعالى: من تواضع لي هكذا، وجعل يزيد باطن كفه إلى	٤٧٧

٣- المصادر والمراجع

- ١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، المؤلف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، المؤلف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، المؤلف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤- الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٥- الإمتاع بالأربعين المتبائنة السماع. لابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ). المحقق/ أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. الناشر/ دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان. الطبعة الأولى/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٧- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر

- (راجعهُ ووَحد منهج التعليق والإخراج)، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٨- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية ، لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، طباعة: دار الراجية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ.
- ٩- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراجية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.
- ١٠- أحاديث أبي عروبة الحراني برواية أبي أحمد الحاكم، المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني (المتوفى: ٣١٨ هـ)، المحقق: د عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: شركة الرياض - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١١- أحاديث السري بن يحيى، المؤلف: السري بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني المحلى، أبو الهيثم، ويقال أبو يحيى، البصري (المتوفى: ١٦٧ هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٢- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٣٥ هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٣- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارستان (المتوفى: ٥٣٥ هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٤- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما
- ١٥- أحاديث عفان بن مسلم، المؤلف: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري (المتوفى: بعد ٢١٩ هـ)، تحقيق: حمزة أحمد الزين، الناشر: دار الحديث - القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٤ م.
- ١٦- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، المؤلف: ابن دقيق العيد، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.

- ١٧- الأحكام الشرعية الكبرى، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٨- أحكام القرآن الكريم، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، الطبعة: الأولى، المجلد ١: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، المجلد ٢: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ١٩- الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٢٠- أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢١- أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
- ٢٢- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧.
- ٢٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤.
- ٢٤- اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
- ٢٥- اختلاف الحديث (مطبوع ملحقاً بالألم للشافعي)، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- ٢٦- أخلاق العلماء، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأَجْرِيُّ البَغْدَادِي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - السعودية.
- ٢٧- الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب، عدد الأجزاء: ٣.
- ٢٨- آداب الصحبة، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠.
- ٢٩- الآداب للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٣٠- الأربعون الصغرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٣١- الأربعين لأبي سعد النيسابوري، المؤلف: محمد بن يحيى بن منصور، أبو سعد، محيي الدين النيسابوري (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٣٢- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق - صلى الله عليه وسلم -، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، تحقيق وتخريج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٣- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق صلى الله عليه وسلم، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، تحقيق: . عبد الباري فتح الله السلفي، طباعة. مكتبة الإيمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٤- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، طباعة. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- ٣٥- الاستذكار، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
- ٣٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٣٨- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٩- الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٤٠- الإشراف على مذاهب العلماء، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، المحقق: صغبر أحمد الأنصاري أبو حماد، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٤١- الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) / تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- ٤٢- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- ٤٣- اعتلال القلوب للخرائطي، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٤٤- الإغراب: الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسى، الناشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤٥- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٤٦- اقتضاء العلم العمل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧هـ.
- ٤٧- الإقناع لابن المنذر، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الناشر: (بدون)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٤٨- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٤٩- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ٥٠- الإمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، المحقق: حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، الناشر: دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- ٥١- الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- ٥٢- أمالي ابن بشران، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٣- أمالي ابن منده - رواية ابن حيويه، المؤلف: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدى الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (المتوفى: ٥١١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٥٤- أمالي الباغندي، المؤلف: الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغندي، والد الحافظ محمد بن محمد الباغندي (المتوفى: ٢٨٣هـ)، تحقيق: أشرف صلاح علي، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٥- أمالي المحاملي، المؤلف: أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، رواية ابن الصلت القرشي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر (٤٠٥هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر [طبع مع أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي]، الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٥٦- الأمالي المطلقة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٥٧- الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٥٨- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٥٩- الأموال لابن زنجويه، المؤلف: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية/ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- ٦٠- الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- ٦١- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي. الناشر: أضواء السلف - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٦٢- الأنوار في شمائل النبي المختار، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)
- ٦٣- الأهوال، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، دار النشر: مكتبة آل ياسر - مصر، عام النشر: ١٤١٣ هـ.
- ٦٤- الأوائل لابن أبي عاصم، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- ٦٥- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- ٦٦- الأولياء، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
- ٦٧- الإيمان لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.
- ٦٨- الإيمان لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

- ٦٩- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، المؤلف: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق: أبو أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، طباعة: مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية.
- ٧٠- بداية المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة (٧٩٨ - ٨٧٤ هـ)، عنى به: أنور بن أبي بكر الشيعي الداغستاني، بمساهمة: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٧١- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٧٢- بذل النظر في الأصول، المؤلف: العلاء محمد بن عبد الحميد الأسمندي (٥٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد زكي عبد البر، طباعة: مكتبة التراث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٧٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢ هـ)، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢.
- ٧٤- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩ هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.
- ٧٥- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
- ٧٦- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨ هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- ٧٧- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٧٨- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- ٧٩- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- ٨٠- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
- ٨١- تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٨٢- تاريخ إربل، المؤلف: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م.
- ٨٣- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٨٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- ٨٥- تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٨٦- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- ٨٧- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- ٨٨- تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهمي محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩ هـ.
- ٨٩- تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهمي محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩ هـ.
- ٩٠- تاريخ بغداد وذيلوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٩١- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٩٢- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩٣- تاريخ علماء الأندلس، المؤلف: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزد، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، عني بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٩٤- تاريخ واسط، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْثَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٩٥- التبصرة لابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٩٦- تحريم القتل وتعظيمه، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، تحقيق: أبي عبد الله عمار بن سعيد تمالت، الناشر: مكتبة دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

- ٩٧- تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محيي الدين مستو، طباعة: مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٩٨- التحقيق في أحاديث الخلاف، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
- ٩٩- التحقيق في أحاديث الخلاف، المؤلف: أبو الفرج ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، طباعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٠٠- تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٠١- تحقيق: الشيخ إبراهيم يعقوبي، الناشر: دار المكتبي - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٠٢- تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٠٣- تخرّيج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٠٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: دار طيبة.
- ١٠٥- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٠٦- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠٧- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- ١٠٨- الترغيب في الدعاء، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي
الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، (المتوفى: ٦٠٠هـ)، المحقق: فواز أحمد زمري، الناشر: دار ابن حزم
- بيروت.
- ١٠٩- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد
بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد
حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١١٠- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو
محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية -
بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧.
- ١١١- الترغيب والترهيب، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي
الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر:
دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١١٢- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من
الفوائد)
- ١١٣- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني،
النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى،
١٣٦٩.
- ١١٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة:
الأولى - ١٩٩٦ م.
- ١١٥- التعريفات، المؤلف: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، طباعة:
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١١٦- تعزية المسلم عن أخيه، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن
عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: مكتبة الصحابة - جدة - الشرقية، الطبعة:
الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.
- ١١٧- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)،
المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

- ١١٨- تعظيم قدر الصلاة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- ١١٩- تغليق التعليق على صحيح البخاري، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- ١٢٠- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٢١- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
- ١٢٢- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٢٣- تفسير عبد الرزاق، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.
- ١٢٤- التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققاً، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٢٥- تفسير يحيى بن سلام، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٢٦- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

- ١٢٧- التقريب والتيسير، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طباعة: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٢٨- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٢٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكنتي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- ١٣٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
- ١٣١- تلخيص المتشابه في الرسم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سَكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
- ١٣٢- تلخيص المتشابه في الرسم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سَكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.
- ١٣٣- تلخيص تاريخ نيسابور، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانه ابن سينا - طهران، عزّيه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران.
- ١٣٤- تمام المنة في التعليق على فقه السنة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الراية، الطبعة: الخامسة.
- ١٣٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

- ١٣٦- التمييز، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠.
- ١٣٧- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٣٨- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٣٩- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٤٠- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ١٤١- تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٤٢- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.
- ١٤٣- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.
- ١٤٤- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، طباعة شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.
- ١٤٥- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

- ١٤٦- تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- ١٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- ١٤٨- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- ١٤٩- التواضع والخمول، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- ١٥٠- التوحيد لله عز وجل لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مصعب بن عطا الله الحايك، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٥١- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٥٢- التوسعة على العيال لأبي زرعة، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، (مخطوط مصدره المحقق جزاه الله خيراً)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٥٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- ١٥٤- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. لابن ناصر الدين المتوفى (٨٤٢هـ) ، المحقق/ محمد نعيم العرقسوسي. الناشر/ مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٣م. عدد الأجزاء ١٠.
- ١٥٥- الثالث عشر من الخلعات، المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخَلَعِي الشافعي (المتوفى: ٤٩٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
- ١٥٦- الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٥٧- الثاني من أمالي ابن السماك، المؤلف: عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَاك (المتوفى: ٣٤٤هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٥٨- الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري، المؤلف: أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحِيرِ الْبَحِيرِيِّ، النَّيْسَابُورِيِّ (المتوفى: ٤٥١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٥٩- الثبات عند الملمات، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله الليثي الأنصاري، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- ١٦٠- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسْتِي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
- ١٦١- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

- ١٦٢- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٦٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
- ١٦٤- الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- ١٦٥- جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٦٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ١٦٧- جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٦٨- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، رواية: المروزي وغيره، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباي - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٦٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

- ١٧٠- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- ١٧١- جزء ابن ثرثال (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)، المؤلف: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَرْثَالِ التَّيْمِيِّ (المتوفى: ٤٠٨هـ) - تحقيق: خلاف محمود عبد السميع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٧٢- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، المؤلف: العلاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقر، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م.
- ١٧٣- الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)
- ١٧٤- الجزء الثاني من المشيخة البغدادية، المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفِي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، الناشر: مخطوط نُشِرَ في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، [الكتاب مخطوط].
- ١٧٥- الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي - مخطوط، المؤلف: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، انتقاء: عمر بن جعفر بن أبي السري البصري، رواية: الحسن بن علي الجوهري.
- ١٧٦- جزء القراءة خلف الإمام، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ١٧٧- جزء فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري، المؤلف: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْبَسِ الْمَخْزُومِيِّ، الْعَصَائِرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: أبي عبد الله حمزة الجزائري، الناشر: الدار الأثرية [ضمن مجموع كتاب سلوك طريق السلف وستة أجزاء أخرى]، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩ م.
- ١٧٨- جزء فيه المنظوم والمنثور من الحديث النبوي، المؤلف: أبو الحسين عفيف بن محمد الخطيب البوشنجي (المتوفى: ق ٥هـ)، المحقق: محمد صباح منصور، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

- ١٧٩- جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغوي، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد ياسين محمد إدريس، الناشر: مكتبة ابن الجوزي - الإحساء - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- ١٨٠- جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
- ١٨١- جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: مكتبة الرشيد - الرياض.
- ١٨٢- جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه شيوخه (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده!)، المؤلف: علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن ابن المقير النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٨٣- جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده!)، المؤلف: إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري، أبو عمرو (المتوفى: ٣٦٦هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١٨٤- جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، المؤلف: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٢٥ (الأخير فهارس)، أعده للشاملة: رابطة النساخ، تنفيذ (مركز النخب العلمية)، وبرعاية مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية).
- ١٨٥- جمل من أنساب الأشراف، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلْأَدْرِي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٨٦- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.

- ١٨٧- الجهاد لابن المبارك، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرؤزي (المتوفى: ١٨١هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية - تونس، تاريخ النشر: ١٩٧٢م.
- ١٨٨- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، طباعة: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).
- ١٨٩- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، تحقيق: الدكتور محمد الأحدي أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
- ١٩٠- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- ١٩١- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ).
- ١٩٢- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ١٩٣- حديث أبي بكر الأنباري، المؤلف: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر الأنباري، البُندار (المتوفى: ٣٦٠هـ)، الناشر: مخطوط تُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ١٩٤- حديث الزهري، المؤلف: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

- ١٩٥- حديث السراج، المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامى ٥٣٣ هـ، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٩٦- حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، المؤلف: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكنى أيضا: أبا إبراهيم (المتوفى: ١٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٩٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ١٩٨- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي (المتوفى: ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٩٩- الخراج وصناعة الكتابة، المؤلف: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (المتوفى: ٣٣٧هـ)، الناشر: دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٩٨١ م.
- ٢٠٠- الخراج، المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حنيفة الأنصاري (المتوفى: ١٨٢هـ)، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، سعد حسن محمد، الطبعة: طبعة جديدة مضبوطة - محققة ومفهرسة، أصح الطبقات وأكثرها شمولاً
- ٢٠١- الخراج، المؤلف: أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤.
- ٢٠٢- الخراج، المؤلف: أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤.
- ٢٠٣- الخطب والمواعظ لأبي عبيد، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى.
- ٢٠٤- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

- ٢٠٥- الخلاصة في معرفة الحديث، المؤلف: الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري، طباعة. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - الرواد للإعلام والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٢٠٦- الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، المؤلف: أبو بكر البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
- ٢٠٧- الدعاء للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
- ٢٠٨- الدعاء، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم الكوفي (المتوفى: ١٩٥ هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٠٩- الدلائل في غريب الحديث، المؤلف: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢ هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢١٠- الديات، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ)، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي، عدد الأجزاء: ١.
- ٢١١- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٢١٢- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢١٣- ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ)، المحقق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

- ٢١٤- ذكر الجهر بالبسملة مختصراً، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٢١٥- ذم الكلام وأهله، المؤلف: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (المتوفى: ٤٨١هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥.
- ٢١٦- ذيل ميزان الاعتدال، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٢١٧- رجال صحيح مسلم، المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويّه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- ٢١٨- الرحلة في طلب الحديث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥.
- ٢١٩- الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- ٢٢٠- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٢١- روضة المحدثين - وهو يشبه أن يكون تفريغاً لأحكام احافظ ابن حجر على الأحاديث في بعض كتبه
- ٢٢٢- رؤية الله، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخرى الرفاعي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.

- ٢٢٣- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- ٢٢٤- الزهد لوكيع، المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٢٥- الزهد والرفائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ تُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي تُسَخِّتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٢٦- الزهد، المؤلف: أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- ٢٢٧- الزهد، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.
- ٢٢٨- الزواجر عن اقتراف الكبائر، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٢٩- زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، المؤلف: عبد الله بن أحمد بن حنبل، المحقق: عامر حسن صبري.
- ٢٣٠- الزيادات على كتاب المزني، المؤلف: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، دار الكوثر، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٣١- السابع من فوائد أبي عثمان البحيري، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن محمد ابن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحيري، النيسابوري (المتوفى: ٤٥١هـ)، الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.

- ٢٣٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٢٣٣- السنة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٢٣٤- السنة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٢٣٥- السنة، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠.
- ٢٣٦- السنة، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (المتوفى: ٢٩٠هـ)، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٣٧- السنة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
- ٢٣٨- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- ٢٣٩- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ٢٤٠- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٢٤١- السنن الصغير للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٤٢- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٢٤٣- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢٤٤- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٢٤٥- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ٢٤٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٤٧- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٢٤٨- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- ٢٤٩- سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ٢٥٠- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ٢٥١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.
- ٢٥٢- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري). المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٥٣- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) / الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٢٥٤- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح. لبرهان الدين الأبناسي. المتوفى (٨٠٢هـ) / المحقق / صلاح فتحي هلال. الناشر / مكتبة الرشد. الطبعة الأولى / ١٤١٨هـ. ١٩٩٨م.
- ٢٥٥- شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٥٦- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م.
- ٢٥٧- شرح الإمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوفاً العبد لله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

- ٢٥٨- شرح الترمذي «النفح الشذي شرح جامع الترمذي»، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٥٩- شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى: ٧٧٢ هـ)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٦٠- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٢٦١- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)
- ٢٦٢- شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٦٣- شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- ٢٦٤- شرح علل الترمذي. لابن رجب الحنبلي المتوفى (٧٩٥ هـ) المحقق/ دكتور همام عبد الحميد سعيد. الناشر/ مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ. ١٩٨٧ م.
- ٢٦٥- شرح مختصر الطحاوي، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠ هـ)، المحقق: د. عصمت الله عنايت الله محمد - أ. د. سائد بكداش - د محمد عبيد الله خان - د زينب محمد حسن فلاتة، أعد الكتاب للطباعة وراجع وصححه: أ. د. سائد بكداش، الناشر: دار البشائر الإسلامية - ودار السراج، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ٢٦٦- شرح مشكل الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

- ٢٦٧- شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ٢٦٨- شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٢٧٤)، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، ط. دار الأقم.
- ٢٦٩- شرف أصحاب الحديث، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- ٢٧٠- الشريعة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرئي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٧١- شعار أصحاب الحديث، المؤلف: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: دار الخلفاء - الكويت.
- ٢٧٢- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخریج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٧٣- الشكر، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: بدر البدر، الناشر: المكتب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- ٢٧٤- الصَّارِمُ المُنْكَي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِي، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

- ٢٧٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- ٢٧٦- صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَقَدَّمَ لَهُ: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٧٧- صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيبِ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٧٨- صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٧٩- صفوة التصوف، المؤلف: أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي (٥٦٦ هـ)، المحقق: أبو علي النظيف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.
- ٢٨٠- الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
- ٢٨١- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والخلط وحمايته من الإسقاط والسقط. لابن الصلاح المتوفى (٦٤٣هـ). المحقق/ موفق عبد الله عبد القادر. الناشر / دار الغرب الإسلامي . الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٢٨٢- الضعفاء الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- ٢٨٣- الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٨٤- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- ٢٨٥- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

- ٢٨٦- ضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّوْهِيبِ، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٨٧- الطب النبوي، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
- ٢٨٨- طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٢٨٩- طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٢٩٠- طبقات الشافعيين، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٢٩١- طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.
- ٢٩٢- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة/ الطبعة: الثانية، ١٤٠٨.
- ٢٩٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢.
- ٢٩٤- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢.

- ٢٩٥- طبقات علماء الحديث، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحى (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٩٦- طرق حديث من كذب علي متعمداً، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: علي حسن علي عبد الحميد، هشام إسماعيل السقا، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
- ٢٩٧- الطهور للقاسم بن سلام، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢٩٨- الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَقه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦ هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٢٩٩- العبر في خبر من غير، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣٠٠- عدة مجالس من أمالي محمد بن إبراهيم الجرجاني - مخطوط -، المؤلف: محمد بن إبراهيم الجرجاني (المتوفى: ٤٠٨ هـ)، المصدر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم.
- ٣٠١- عروس الأجزاء، المؤلف: أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، المحقق: محمد صباح منصور، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣٠٢- علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- ٣٠٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

- ٣٠٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ).
- ٣٠٥- العلل لابن أبي حاتم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ—)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٣٠٦- العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٣٠٧- العلل، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠.
- ٣٠٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغينابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٠٩- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّيِّ» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
- ٣١٠- عمل اليوم والليلة، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦م.
- ٣١١- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: ٨٤٠هـ—)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٣١٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله، ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
- ٣١٣- غريب الحديث، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

- ٣١٤- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٣١٥- الغريب والمعاجم ولغة الفقه، الكتاب: لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣١٦- الغريب والمعاجم ولغة الفقه، الكتاب: مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٣١٧- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- ٣١٨- الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩ هـ)، المحقق: د / حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣١٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- ٣٢٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود، ٢ - مجدي بن عبد الخالق الشافعي، ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي، ٤ - السيد عزت المرسي، ٥ - محمد بن عوض المنقوش، ٦ - صلاح بن سالم المصراحي، ٧ - علاء بن مصطفى بن همام، ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

- ٣٢١- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، المؤلف: زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السيكى (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل، طباعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
- ٣٢٢- فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٣٢٣- الفتن، المؤلف: أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٣٢٤- الفصل للوصول المدرج في النقل، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٣٢٥- الفصول في السيرة، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
- ٣٢٦- فضائل الأوقات، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الناشر: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٣٢٧- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) / الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٣٢٨- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤ هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٣٢٩- فضائل القرآن، المؤلف: أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعْتَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمِسْتَعْفِرِ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ إِدْرِيسِ الْمِسْتَعْفِرِيِّ، النَّسَفِيُّ (المتوفى: ٤٣٢ هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

- ٣٣٠- فضيلة الشكر لله على نعمته، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢.
- ٣٣١- الفقيه والمتفقه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.
- ٣٣٢- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، المؤلف: أبو الحسين مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيِّ الدَّقَاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيمي (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٣٣٣- فوائد ابن دحيم، المؤلف: ابْنُ دُحَيْمٍ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، الكُوَيْتِيُّ (المتوفى: ٣٥٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٣٣٤- فوائد ابن دحيم، المؤلف: ابْنُ دُحَيْمٍ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، الكُوَيْتِيُّ (المتوفى: ٣٥٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٣٣٥- فوائد أبي بكر الزبيري، المؤلف: أبو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العسكري المعروف بالعسكري المصري (المتوفى: ٣٣٢هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٣٣٦- فوائد أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان - مخطوط.
- ٣٣٧- فوائد الكوفيين لأبي الغنائم النرسي، المؤلف: محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النَّرْسِيُّ الكوفي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد شريف، الناشر: دار الضياء، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ م.
- ٣٣٨- الفوائد المعللة: الجزء الأول والثاني من حديثه، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: رجب بن عبد المقصود، توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣٣٩- الفوائد المنتقاة من حديث أبي طاهر المخلص، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المَخْلَص (المتوفى: ٣٩٣ هـ)، المتوفى، انتقاء: ابن أبي الفوارس.

- ٣٤٠- فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني، المؤلف: عبد الله بن الحسن أحمد، أبو شعيب الأموي الحراني (المتوفى: ٢٩٥هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤.
- ٣٤١- قبول الأخبار ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعي البلخي (المتوفى: ٣١٩ هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٤٢- قدم للكتاب: محمد يوسف البُنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م،
- ٣٤٣- قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد الشريف، الناشر: دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٣٤٤- القضاء والقدر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٤٥- القطع والائتناف، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، المحقق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الناشر: دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٤٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].
- ٣٤٧- الكافي في علوم الحديث، المؤلف: لأبي الحسن علي بن أبي محمد عبد الله بن الحسن الأردبيلي التبريزي (٦٧٧ - ٧٤٦ هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، طباعة: الدار الأثرية، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- ٣٤٨- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٣٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. مكرر يحذف.
- ٣٥٠- كتاب الأربعون حديثاً، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٥١- كتاب الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف، المؤلف: أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٣٥٢- كتاب الأمثال في الحديث النبوي، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.
- ٣٥٣- كتاب الأموال، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ٣٥٤- كتاب الإيمان، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣م.
- ٣٥٥- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٣٥٦- كتاب الزهد الكبير، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦؟

- ٣٥٧- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- ٣٥٨- كتاب الفتن، المؤلف: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢.
- ٣٥٩- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٦٠- كتاب القدر، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفَاض الفَرَيَّابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- ٣٦١- كتاب القراءة خلف الإمام، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- ٣٦٢- كتاب القضاء لسريج بن يونس، المؤلف: أبو الحارث سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٦٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- ٣٦٤- كتاب تفسير القرآن، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- ٣٦٥- كتاب صفة الصلاة من شرح العمدة للإمام موفق الدين ابن قدامة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن حمود المشيقح، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

- ٣٦٦- الكتاب: الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- ٣٦٧- الكتاب: من الفوائد الغرائب الحسان، المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر التميمي الأبهري المالكي (المتوفى: ٣٧٥هـ)، تحقيق: حسام محمد بوقريص، الناشر: دار إيلاف الدولية - الكويت، الطبعة: الأولى ١٩٩٩ م.
- ٣٦٨- كَشَفُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَحْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ، المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري، الشافعي، صدر الدين، أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دِرَاسَة وَتَحْقِيق: د. مُحَمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٦٩- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، المؤلف: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، طباعة: جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٥٧ هـ.
- ٣٧٠- الكنى والأسماء، المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولاوي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٧١- الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
- ٣٧٢- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- ٣٧٣- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٧٤- اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. مكرر يحذف.

- ٣٧٥- ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم، المؤلف: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٧٦- المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٧٧- المتفق والمفترق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٧٨- متون الحديث، الكتاب: الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- ٣٧٩- المجالسة وجواهر العلم، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩ هـ.
- ٣٨٠- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- ٣٨١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- ٣٨٢- المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٨٣- مجلس من إملاء أبي الفوارس الزينبي - مخطوط، المؤلف: طِرَاد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي الزَّيْنِي، أبو الفوارس (المتوفى: ٤٩١هـ).
- ٣٨٤- مجلسان من أمالي أبي الحسن القزويني - مخطوط، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر القزويني. المتوفى: ٤٤٢ هـ، رواية: الشريف أبي العز محمد بن المختار بن المؤيد.

- ٣٨٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ٣٨٦- المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي/ الناشر: • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، • ج ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، • ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- ٣٨٧- مجموع رسائل الحافظ العلائي، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١ هـ)، المحقق: وائل محمد بكر زهران، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٣٨٨- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، الناشر: دار الفكر، (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي)، إدارة الطباعة المنيرة، مطبعة التضامن الأخوي - القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.
- ٣٨٩- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، المؤلف: أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هـ)، وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٩٠- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]؟
- ٣٩١- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٩٢- المحرر في الحديث، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)، المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، الناشر: دار المعرفة - لبنان / بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- ٣٩٣- الحصول للرازي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، طباعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٩٤- المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٩٥- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨ هـ]، المحقق: عبد الحميد هندواوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٩٦- الحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٣٩٧- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (المتوفى: ٣١٢ هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٣٩٨- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (المتوفى: ٣١٢ هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٣٩٩- المختصر الفقهي لابن عرف، المؤلف: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣ هـ)، المحقق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، الناشر: مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
- ٤٠٠- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٤٠١- مختصر سنن أبي داود، المؤلف: الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، المحقق: محمد صبحي بن حسن حلاق (أبو مصعب) [خرج أحاديثه وضبط نصه وعلق عليه ورقم كتبه وأحاديثه وقارن أبوابه مع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف «ووضع حكم المحدث الألباني على الأحاديث» «بطلب من صاحب مكتبة المعارف - الرياض حيث أنه صاحب الحق في ذلك»]،

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٤٠٢- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٠٣- المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٠٤- المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٠٥- المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٠٦- المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٤٠٧- المراسيل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

٤٠٨- مساوئ الأخلاق ومذمومها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلي، الناشر: مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٠٩- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٤١٠- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح [٢٠٣هـ - ٢٦٦هـ]، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الناشر: الدار العلمية - الهند.

- ٤١١- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِّسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤١٢- مسائل حرب الكرماني، المؤلف: أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى: ٢٨٠ هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري، الناشر: جامعة أم القرى، عام النشر: ١٤٢٢ هـ.
- ٤١٣- مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤١٤- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل.
- ٤١٥- المستصفي، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٤١٦- مسند ابن أبي شيبه، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.
- ٤١٧- مسند ابن الجعد، المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠.
- ٤١٨- مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي، المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: الآداب - مصر.
- ٤١٩- مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٤٢٠- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

- ٤٢١- مسند إسحاق بن راهويه، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١.
- ٤٢٢- مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٤٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٤٢٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٤٢٥- مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر)، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبة: سنجر بن عبد الله الجاوي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٤٢٦- مسند الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، رتبة على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- ٤٢٧- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

- ٤٢٨- مسند الحميدي، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- ٤٢٩- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤٣٠- مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦.
- ٤٣١- مسند السراج، المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٣٢- مسند الشاميين، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
- ٤٣٣- مسند الشهاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
- ٤٣٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٣٥- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٤٣٦- مسند الموطأ للجوهري، المؤلف: أبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

- ٤٣٧- مسند خليفة بن خياط، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٣٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار. المؤلف القاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى (٥٤٤هـ). دار النشر المكتبة العتيقة، ودار التراث. عدد الأجزاء ٢.
- ٤٣٩- مشيخة ابن البخاري، المؤلف: أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (المتوفى: ٦٩٦هـ)، المحقق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، الناشر: دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ٤٤٠- مشيخة ابن جماعة، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنايني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، الناشر: دار العرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م.
- ٤٤١- مشيخة ابن طهمان، المؤلف: أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ)، المحقق: محمد طاهر مالك، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٤٤٢- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٤٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، طباعة: المكتبة العلمية - بيروت.
- ٤٤٤- مصدر، الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- ٤٤٥- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.
- ٤٤٦- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

- ٤٤٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)،
- ٤٤٨- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- ٤٤٩- معجم الأدباء. لياقوت الحموي المتوفى (٦٢٦هـ) —) المحقق/ إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. ١٩٩٣م عدد الأجزاء ٧.
- ٤٥٠- معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٥١- معجم ابن الأعرابي، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)
- ٤٥٢- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
- ٤٥٣- معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- ٤٥٤- معجم الشيوخ، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخرّيج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤.
- ٤٥٥- معجم الشيوخ، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتور وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤٥٦- معجم الصحابة، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادى (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراقي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨.

- ٤٥٧- معجم الصحابة، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤٥٨- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
- ٤٥٩- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الائمة النبل - ط. دار الفكر، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: سكيئة الشهابي، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م.
- ٤٦٠- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
- ٤٦١- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
- ٤٦٢- المعجم لابن المقرئ، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٦٣- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٤٦٤- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغداد (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- ٤٦٥- معرفة السنن والآثار، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية

- (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- ٤٦٦ - معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (المتوفى: ٣٩٥ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٤٦٧ - معرفة الصحابة، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠ هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٤٦٨ - معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٤٦٩ - المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧ هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤٧٠ - المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٤٧١ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٤٧٢ - المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٤٧٣ - مغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٤٧٤ - المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة.

- ٤٧٥- المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- ٤٧٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤٧٧- المقرر على أبواب المحرر، المؤلف: يوسف بن ماجد بن أبي المجد المقدسي الحنبلي، حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، دبلوم الدراسات العليا في الوثائق قسم المكتبات - جامعة القاهرة، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٤٧٨- مكارم الأخلاق، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٤٧٩- مكفرات الذنوب وموجبات الجنة، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الزبيدي الشافعي، وجيه الدين، المعروف بابن الديع (المتوفى: ٩٤٤هـ)، هذبه وزاد عليه: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الاعتصام.
- ٤٨٠- من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي، المؤلف: عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي، أبو عمرو المصري، الحذاء (المتوفى: ٣٤٥هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة الخراز، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٨١- من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه - مخطوط، المؤلف: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَرَجِ بْنِ لَالٍ الْهَمْدَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت ٣٩٨هـ)، أعدّه للشاملة: أحمد الخضري، [الكتاب مخطوط].
- ٤٨٢- من حديث أبي علي اللحياني عن شيوخه - مخطوط، المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد بن يوسف اللحياني (المتوفى: ق ٤هـ).
- ٤٨٣- من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري، المؤلف: أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)، رواية: السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري، ورواية: محمد بن يوسف

الفريابي عن الثوري، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٣١)]، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.

٤٨٤- من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، المؤلف: أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان، عام النشر: ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٤٨٥- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٨٦- من فوائد أبي بكر الشاشي، المؤلف: محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهري الشافعي (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: أبو الحسن سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسني، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٨٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٤٨٨- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٤٨٩- المناسك لابن أبي عروبة، المؤلف: أبو النضر سعيد بن أبي عروبة: مهران العدوي - ولاء - البصري (المتوفى: ١٥٦هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٩٠- المنتخب من أمالي ابن حجر من تخريج مختصر ابن الحاجب - مخطوط، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ).

٤٩١- المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، المؤلف: الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: سكيئة الشهابي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

- ٤٩٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- ٤٩٣- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٤٩٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٤٩٥- منتقى الألفاظ بتقريب علوم الحديث للحفاظ، المؤلف: للحارث بن علي الحسني، طباعة: مكتبة دار البيان - دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- ٤٩٦- المنتقى من السنن المسندة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- ٤٩٧- منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤٩٨- منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: الدكتور نور الدين عتر، طباعة. دار الفكر، دمشق - سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٤٩٩- المذهب في اختصار السنن الكبير، اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٠٠- المهروانييات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، المؤلف: أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تخريج: الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد المجلدات: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد)، أصل الكتاب:

رسالة ماجستير - كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -
نوقشت في شعبان ١٤١٨ هـ.

٥٠١- موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد
جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية،
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٠٢- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية . للقسطلاني المصري شهاب الدين . المتوفى (٩٢٣هـ) الناشر /
المكتبة التوفيقية. القاهرة. مصر.

٥٠٣- المؤلف والمختلف، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان
بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار
الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٠٤- موضح أوهام الجمع والتفريق، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.

٥٠٥- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط
وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة،
الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٥٠٦- موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)،
المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢ هـ.

٥٠٧- موطأ عبد الله بن وهب (قطعة من الكتاب)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم
المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام،
الطبعة: الثانية، جمادى الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٠٨- الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق:
محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي
- الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٥٠٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
- ٥١٠- المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٥١١- المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥١٢- المؤلف: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٥١٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٥١٤- ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٥١٥- ناسخ الحديث ومنسوخه، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥١٦- نتائج الأفكار لابن حجر، المؤلف: ابن حجر العسقلاني، وصف الكتاب: الكتاب: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٥١٧- النجم الوهاج في شرح المنهاج، المؤلف: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٥١٨- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتالي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٥١٩- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥٢٠- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ).
- ٥٢١- النكت على صحيح البخاري ويليهِ «التجريد على التنقيح»، تنبيه: تم فصل التجريد على التنقيح في كتاب مستقل بهذا البرنامج «المكتبة الشاملة»، المؤلف: أبو الفضل ابن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٥٢٢- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: ٢، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٥٢٣- النكت على مقدمة ابن الصلاح (١/ ٢٥٧)، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، ت. د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، ط. أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٥٢٤- هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر الهكاري (المتوفى: ٤٨٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحاتوغ، الناشر: الدار الأثرية [طبع ضمن مجموع فيه رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات]، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٥٢٥- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه

وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥٢٦- اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر، المؤلف: لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن
علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، طباعة:
مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩ م.

٤- فهرس الموضوعات

٢	المقدمة.....
٣	مشكلة البحث:.....
٤	أهمية البحث وأسباب اختياره:.....
٤	أهداف البحث:.....
٥	حدود البحث:.....
٥	الدراسات السابقة:.....
٦	منهج البحث:.....
٦	إجراءات البحث:.....
٦	أولاً: الجمع، والترتيب:.....
٧	ثانياً: تخريج الأحاديث.....
٧	ثالثاً: دراسة إسناد الحديث، وتشتمل على:.....
٧	١ - تراجم الرواة.....
٩	٢ - الحكم على الحديث.....
١٠	رابعاً: العزو، والأعلام، والأماكن ونحوها.....
١١	خطة البحث:.....
١٤	التمهيد.....
١٥	المبحث الأول: بيان معنى مصطلح "رواته رواية الصحيح" عند العلماء.....
١٥	المطلب الأول: التعريف اللغوي.....
١٥	أولاً: المقصود بكلمة "رواة" لغة:.....
١٦	ثانياً: المقصود بالصحيح لغة:.....
١٧	المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي.....

أ- الرواة اصطلاحاً:	١٧
ب- الصحيح اصطلاحاً:	١٨
ج. رواته رواية الصحيح اصطلاحاً:	١٨
المبحث الثاني: ضوابط إطلاق مصطلح "رواته رواية الصحيح" على الحديث	٢٠
المبحث الثالث: نشأة مصطلح "رواته رواية الصحيح" والألفاظ المرادفة له، أو المشابهة.	٣٩
أولاً: نشأة مصطلح رواته رواية الصحيح:	٣٩
ثانياً: الألفاظ المرادفة لمصطلح "رواته رواية الصحيح".	٤٩
المبحث الرابع: الفرق بين مصطلح "رواته رواية الصحيح"، ومصطلح "رجاله على شرط الشيخين"	٥٧
الفصل الأول: مصطلح "رواته رواية الصحيح" وما في معناه في القرن الخامس، والسادس	٦٠
المبحث الأول: مصطلح "محتاج بهم" عند الحاكم النيسابوري وتطبيقاته الحديثية.	٦١
الحديث الأول.....	٦١
أولاً: دراسة الإسناد:	٦١
أ- تخريج الحديث:	٦١
تراجم الرواة:	٦٣
ج- الحكم على الإسناد:	٦٥
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:	٦٤
الحديث الثاني.....	٦٦
أولاً: دراسة الإسناد:	٧٦
أ- تخريج الحديث:	٦٧
ب- تراجم الرواة:	٦٨
ج- الحكم على الإسناد:	٧٠
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:	٧٣

الحديث الثالث.....	٧٥
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٧٦
أ- تخريج الحديث:.....	٧٦
ب- تراجم الرواة:.....	٧٦
ج- الحكم على الإسناد:.....	٧٩
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:.....	٨٠
الحديث الرابع.....	٨١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٨٢
أ- تخريج الحديث:.....	٨٢
ب- تراجم الرواة:.....	٨٣
ج- الحكم على الإسناد:.....	٨٤
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:.....	٨٤
الحديث الخامس.....	٨٥
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٨٦
أ- تخريج الحديث:.....	٨٦
ب- تراجم الرواة:.....	٨٦
الحكم على الإسناد:.....	٨٩
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في الحديث:.....	٨٩
الحديث السادس.....	٩٠
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٩١
أ- تخريج الحديث:.....	٩١
ب- تراجم الرواة:.....	٩٢

ج- الحكم على الإسناد:.....	٩٥
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:.....	٩٦
الحديث السابع.....	٩٨
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٠٠
أ- تخريج الحديث:.....	١٠٠
ب- تراجم الرواة:.....	١٠١
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٠٥
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:.....	١٠٦
الحديث الثامن.....	١٠٧
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٠٨
أ- تخريج الحديث:.....	١٠٨
ب- تراجم الرواة:.....	١٠٩
ج- الحكم على الإسناد:.....	١١٠
ثانياً: دراسة كلام الحاكم في هذا الحديث:.....	١١١
المبحث الثاني: مصطلح "محتج بهم في الصحيح" عند أبي بكر البيهقي، وتطبيقاته الحديثية.....	١١٢
الحديث الأول.....	١١٢
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١١٣
أ- تخريج الحديث:.....	١١٣
ب- تراجم الرواة:.....	١١٤
ج- الحكم على الإسناد:.....	١١٨
ثانياً: دراسة كلام البيهقي في الحديث:.....	١١٩
الحديث الثاني.....	١٢٠

أولاً: دراسة الإسناد:	١٢١
أ- تخريج الحديث:	١٢١
ب- تراجم الرواة:	١٢١
ج- الحكم على الإسناد:	١٢٣
ثانياً: دراسة كلام البيهقي في الحديث:	١٢٤
الحديث الثالث:	١٢٥
أولاً: دراسة الإسناد:	١٢٦
أ- تخريج الحديث:	١٢٦
ب- تراجم الرواة:	١٢٧
ج- الحكم على الإسناد:	١٢٩
ثانياً: دراسة كلام البيهقي في الحديث:	١٣٠
المبحث الثالث: مصطلح "رجال رجال الصحيح" عند أبي الفرج ابن الجوزي وتطبيقاته الحديثية.	١٣١
الحديث الأول:	١٣١
أولاً: دراسة الإسناد:	١٣٢
أ- تخريج الحديث:	١٣٢
ب- تراجم الرواة:	١٣٢
ج- الحكم على الإسناد:	١٣٤
ثانياً: دراسة كلام ابن الجوزي في الحديث:	١٣٤
الحديث الثاني:	١٣٥
أولاً: دراسة الإسناد:	١٣٦
أ- تخريج الحديث:	١٣٦
ب- تراجم الرواة:	١٣٦

ج- الحكم على الإسناد:.....	١٣٨
ثانياً: دراسة كلام ابن الجوزي في الحديث:.....	١٣٩
الفصل الثاني: مصطلح "رواته رواية الصحيح" وما في معناه، في القرن السابع.....	١٤٠
المبحث الأول: مصطلح "رواته رواية الصحيح"، وما في معناه عند المنذري وتطبيقاته الحديثية. ..	١٤٠
الحديث الأول.....	١٤١
نص الحديث:.....	١٤١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٤٢
أ- تخريج الحديث:.....	١٤٢
ب- تراجم الرواة:.....	١٤٢
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٤٢
ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:.....	١٤٣
الحديث الثاني.....	١٤٤
نص الحديث:.....	١٤٤
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٤٥
أ- تخريج الحديث:.....	١٤٥
ب- تراجم الرواة:.....	١٤٧
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٤٨
ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:.....	١٤٨
الحديث الثالث.....	١٤٩
نص الحديث:.....	١٤٩
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٥٠
أ- تخريج الحديث:.....	١٥٠

- ١٥١ ب- تراجم الرواة:
- ١٥٢ ج- الحكم على الإسناد:
- ١٥٢ ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:
- ١٥٣ الحديث الرابع
- ١٥٣ نص الحديث:
- ١٥٤ أولاً: دراسة الإسناد:
- ١٥٤ أ- تخريج الحديث:
- ١٥٦ ب- تراجم الرواة:
- ١٥٧ ج- الحكم على الإسناد:
- ١٥٩ ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:
- ١٦٠ الحديث الخامس
- ١٦٠ نص الحديث:
- ١٦١ أولاً: دراسة الإسناد:
- ١٦١ أ- تخريج الحديث:
- ١٦٢ ب- تراجم الرواة:
- ١٦٣ ج- الحكم على الإسناد:
- ١٦٥ ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:
- ١٦٦ الحديث السادس
- ١٦٦ نص الحديث:
- ١٦٧ أولاً: دراسة الإسناد:
- ١٦٧ أ- تخريج الحديث:
- ١٦٨ ب- تراجم الرواة:

ج- الحكم على الإسناد:.....	١٦٩
ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:.....	١٦٩
الحديث السابع.....	١٧٠
نص الحديث:.....	١٧٠
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٧١
أ- تخريج الحديث:.....	١٧١
ب- تراجم الرواة:.....	١٧١
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٧٣
ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:.....	١٧٤
الحديث الثامن.....	١٧٥
نص الحديث:.....	١٧٥
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٧٦
أ- تخريج الحديث:.....	١٧٦
أ- تراجم الرواة:.....	١٧٧
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٧٩
ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:.....	١٨٠
الحديث التاسع.....	١٨١
نص الحديث:.....	١٨١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	١٨٢
أ- تخريج الحديث:.....	١٨٢
ب- تراجم الرواة:.....	١٨٤
ج- الحكم على الإسناد:.....	١٨٤

١٨٥	 ثانياً: دراسة كلام المنذري في الحديث:
١٨٦	 المبحث الثاني: مصطلح "رجال رجال الصحيح" عند الحافظ النووي، وتطبيقاته الحديثية.
١٨٦	 الحديث الأول
١٨٧	 نص الحديث:
١٨٨	 أولاً: دراسة الإسناد:
١٨٨	 أ- تخريج الحديث:
١٨٩	 ب- تراجم الرواة:
١٩٠	 ج- الحكم على الإسناد:
١٩١	 ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:
١٩٢	 الحديث الثاني
١٩٢	 نص الحديث:
١٩٣	 أولاً: دراسة الإسناد:
١٩٣	 أ- تخريج الحديث:
١٩٤	 ب- تراجم الرواة:
١٩٥	 ج- الحكم على الإسناد:
١٩٥	 ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:
١٩٧	 الحديث الثالث
١٩٧	 نص الحديث:
١٩٩	 أولاً: دراسة الإسناد:
١٩٩	 أ- تخريج الحديث:
٢٠٠	 ب- تراجم الرواة:
٢٠١	 ج- الحكم على الإسناد:

٢٠٢	 ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:
٢٠٣	 الحديث الرابع
٢٠٣	 نص الحديث:
٢٠٥	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٠٥	 أ- تخريج الحديث:
٢٠٦	 ب- تراجم الرواة:
٢٠٧	 ج- الحكم على الإسناد:
٢٠٨	 ثانياً: دراسة كلام النووي في الحديث:
٢٠٩	 الفصل الثالث: مصطلح "رواته رواة الصحيح" وما في معناه، في القرن الثامن
	المبحث الأول: مصطلح "رجال الصحيح"، و"رجال مسلم" عند ابن دقيق العيد،
٢١١	 وتطبيقاته الحديثية
٢١١	 الحديث الأول
٢١١	 نص الحديث:
٢١٢	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢١٢	 أ- تخريج الحديث:
٢١٢	 ب- تراجم الرواة:
٢١٤	 ج- الحكم على الإسناد:
٢١٥	 ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:
٢١٦	 الحديث الثاني
٢١٦	 نص الحديث:
٢١٧	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢١٧	 أ- تخريج الحديث:

- ٢٢٠ ب- تراجم الرواة:
- ٢٢١ ج- الحكم على الإسناد:
- ٢٢٢ ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:
- ٢٢٣ الحديث الثالث:
- ٢٢٣ نص الحديث:
- ٢٢٤ أولاً: دراسة الإسناد:
- ٢٢٤ أ- تخريج الحديث:
- ٢٢٦ ب- تراجم الرواة:
- ٢٢٧ ج- الحكم على الإسناد:
- ٢٣٠ ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:
- ٢٣١ الحديث الرابع:
- ٢٣١ نص الحديث:
- ٢٣٢ أولاً: دراسة الإسناد:
- ٢٣٢ أ- تخريج الحديث:
- ٢٣٣ ب- تراجم الرواة:
- ٢٣٤ ج- الحكم على الإسناد:
- ٢٣٥ ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:
- ٢٣٧ الحديث الخامس:
- ٢٣٧ نص الحديث:
- ٢٣٨ أولاً: دراسة الإسناد:
- ٢٣٨ أ- تخريج الحديث:
- ٢٣٩ ب- تراجم الرواة:

ج- الحكم على الإسناد:.....	٢٤٠
ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:	٢٤١
الحديث السادس	٢٤٢
نص الحديث:.....	٢٤٢
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٤٣
أ- تخريج الحديث:.....	٢٤٣
ب- تراجم الرواة:	٢٤٤
ج- الحكم على الإسناد:	٢٤٥
ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:	٢٤٥
الحديث السابع	٢٤٦
نص الحديث:.....	٢٤٦
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٤٧
أ- تخريج الحديث:.....	٢٤٧
ب- دراسة الإسناد:	٢٤٧
ج- الحكم على الإسناد:	٢٥٠
ثانياً: دراسة كلام ابن دقيق في الحديث:	٢٥٠
المبحث الثاني: مصطلح "رجال الصحيح"، و"رجال الصحيحين"، و"رجال مسلم"	
عند ابن عبد الهادي الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.....	٢٥١
الحديث الأول.....	٢٥١
نص الحديث:.....	٢٥١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٥٢
أ- تخريج الحديث:.....	٢٥٢
ب- تراجم الرواة:	٢٥٣

ج- الحكم على الإسناد:.....	٢٥٥
ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:.....	٢٥٧
الحديث الثاني.....	٢٥٨
نص الحديث:.....	٢٥٨
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٥٩
أ- تخريج الحديث:.....	٢٥٩
ب- تراجم الرواة:.....	٢٥٩
ب- الحكم على الإسناد:.....	٢٦٠
ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:.....	٢٦٠
الحديث الثالث.....	٢٦١
نص الحديث:.....	٢٦١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٦٢
أ- تخريج الحديث:.....	٢٦٢
ب- تراجم الرواة:.....	٢٦٣
ج- الحكم على الإسناد:.....	٢٦٤
ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:.....	٢٦٥
الحديث الرابع.....	٢٦٦
نص الحديث:.....	٢٦٦
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٢٦٧
أ- تخريج الحديث:.....	٢٦٧
ب- تراجم الرواة:.....	٢٦٨
ج- الحكم على الإسناد:.....	٢٦٩

٢٦٩	 ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:
٢٧٠	 الحديث الخامس.
٢٧٠	 نص الحديث:
٢٧١	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٧١	 أ- تخريج الحديث:
٢٧٢	 ب- تراجم الرواة:
٢٧٣	 ج- الحكم على الإسناد:
٢٧٤	 ثانياً: دراسة كلام ابن عبد الهادي في الحديث:
٢٧٥	 المبحث الثالث: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، عند ابن قيم الجوزية، وتطبيقاته الحديثية.
٢٧٥	 الحديث الأول.
٢٧٥	 نص الحديث:
٢٧٦	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٧٦	 أ- تخريج الحديث:
٢٧٨	 ب- تراجم الرواة:
٢٧٩	 ج- الحكم على الإسناد:
٢٨١	 ثانياً: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:
٢٨٢	 الحديث الثاني.
٢٨٢	 نص الحديث:
٢٨٣	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٨٣	 أ- تخريج الحديث:
٢٨٤	 ب- تراجم الرواة:
٢٨٦	 ج- الحكم على الإسناد:

٢٨٩	 ثانياً: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:
٢٩٠	 الحديث الثالث
٢٩٠	 نص الحديث:
٢٩١	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٩١	 أ- تخريج الحديث:
٢٩٣	 ب- تراجم الرواة:
٢٩٤	 ج- الحكم على الإسناد:
٢٩٦	 ثانياً: دراسة كلام ابن القيم في الحديث:
	المبحث الرابع: مصطلح "بإسناد الصحيح"، و"رجاله محتج بهم في الصحيح" عند الحافظ صلاح الدين العلائي، وتطبيقاته الحديثية
٢٩٧	
٢٩٧	 الحديث الأول
٢٩٨	 نص الحديث:
٢٩٩	 أولاً: دراسة الإسناد:
٢٩٩	 أ- تخريج الحديث:
٣٠٠	 ب- تراجم الرواة:
٣٠١	 ج- الحكم على الإسناد:
٣٠١	 ثانياً: دراسة كلام العلائي في الحديث:
٣٠٢	 الحديث الثاني
٣٠٣	 نص الحديث:
٣٠٤	 أولاً: دراسة الإسناد:
٣٠٤	 أ- تخريج الحديث:
٣٠٥	 ب- تراجم الرواة:
٣٠٩	 ج- الحكم على الإسناد:

ثانياً: دراسة كلام العلائي في الحديث:.....	٣١١
المبحث الخامس: مصطلح "رجاله محتج بهم في الصحيح"، و"رجاله رجال الصحيح"، عند جمال الدين الزيلعي، وتطبيقاته الحديثية.....	٣١٢
الحديث الأول.....	٣١٢
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣١٣
أ- تخريج الحديث:.....	٣١٣
ب- تراجم الرواة:.....	٣١٥
ج- الحكم على الإسناد:.....	٣١٧
ثانياً: دراسة كلام الزيلعي في الحديث:.....	٣٢٠
الحديث الثاني.....	٣٢١
نص الحديث:.....	٣٢١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٢٢
أ- تخريج الحديث:.....	٣٢٢
ب- تراجم الرواة:.....	٣٢٣
ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٢٤
ثانياً: دراسة كلام الزيلعي في الحديث:.....	٣٢٥
المبحث السادس: مصطلح "رجاله ثقات مخرج لهم في الصحيحين"، و"محتج بهم في الصحيحين" عند ابن رجب الحنبلي، وتطبيقاته الحديثية.....	٣٢٦
الحديث الأول.....	٣٢٦
نص الحديث:.....	٣٢٦
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٢٨
أ- تخريج الحديث:.....	٣٢٨
ب- تراجم الرواة:.....	٣٢٨

ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٣٠
ثانياً: دراسة كلام ابن رجب في الحديث:.....	٣٣٠
الحديث الثاني.....	٣٣١
نص الحديث:.....	٣٣١
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٣٢
أ- تخريج الحديث:.....	٣٣٢
ب- تراجم الرواة:.....	٣٣٤
ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٣٥
ثانياً: دراسة كلام ابن رجب في الحديث:.....	٣٣٧
الفصل الرابع: مصطلح "رواته رواة الصحيح" وما في معناه، نماذج من القرن التاسع،	٣٣٨
المبحث الأول: مصطلح "رجاله رجال الصحيح" و"محتج بهم في الصحيح"، عند ابن الملقن، وتطبيقاته الحديثية.....	٣٣٩
الحديث الأول.....	٣٣٩
نص الحديث:.....	٣٣٩
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٤٠
أ- تخريج الحديث:.....	٣٤٠
ب- تراجم الرواة:.....	٢٤١
ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٤٢
ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:.....	٣٤٣
الحديث الثاني.....	٣٤٤
نص الحديث:.....	٣٤٤
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٤٥

أ- تخريج الحديث:	٣٤٥
ب- تراجم الرواة:	٣٤٧
ج- الحكم على الإسناد:	٣٤٨
ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:	٣٥٠
الحديث الثالث	٣٥١
نص الحديث:	٣٥١
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٥٢
١- تخريج الحديث:	٣٥٢
ب- تراجم الرواة:	٣٥٢
ج- الحكم على الإسناد:	٣٥٥
ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:	٣٥٥
الحديث الرابع	٣٥٦
نص الحديث:	٣٥٦
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٥٧
أ- تخريج الحديث:	٣٥٧
ب- تراجم الرواة:	٣٥٧
ج- الحكم على الإسناد:	٣٥٨
ثانياً: دراسة كلام الملقن في الحديث:	٣٦٠
الحديث الخامس	٣٦١
نص الحديث:	٣٦١
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٦٢
أ- تخريج الحديث:	٣٦٢

ج- تراجم الرواة:	٣٦٤
ج- الحكم على الإسناد:	٣٦٥
ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:	٣٦٧
الحديث السادس	٣٦٨
نص الحديث:	٣٦٨
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٦٩
أ- تخريج الحديث:	٣٦٩
ب- تراجم الرواة:	٣٧٠
ج- الحكم على الإسناد:	٣٧١
ثانياً: دراسة كلام ابن الملقن في الحديث:	٣٧١
المبحث الثاني: مصطلح "رجال البخاري"، و"رجال محتج بهم في الصحيح"، و"رجال رجال	
الصحيح"، و"إسناد الصحيح" عند الحافظ عبد الرحيم العراقي، وتطبيقاته الحديثية.	٣٧٢
الحديث الأول	٣٧٢
نص الحديث:	٣٧٢
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٧٣
أ- تخريج الحديث:	٣٧٣
ب- تراجم الرواة:	٣٧٣
ج- الحكم على الإسناد:	٣٧٦
ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:	٣٧٦
الحديث الثاني	٣٧٧
نص الحديث:	٣٧٧
أولاً: دراسة الإسناد:	٣٧٨
أ- تخريج الحديث:	٣٧٨

٣٧٩	ب- تراجم الرواة:
٣٧٩	ج- الحكم على الإسناد:
٣٨١	ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:
٣٨٢	الحديث الثالث:
٣٨٢	نص الحديث:
٣٨٣	أولاً: دراسة الإسناد:
٣٨٣	أ- تخريج الحديث:
٣٨٤	ب- تراجم الرواة:
٣٨٥	ج- الحكم على الإسناد:
٣٨٦	ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:
٣٨٧	الحديث الرابع:
٣٨٧	نص الحديث:
٣٨٨	أولاً: دراسة الإسناد:
٣٨٨	أ- تخريج الحديث:
٣٨٨	ب- تراجم الرواة:
٣٩٠	ج- الحكم على الإسناد:
٣٩٠	ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:
٣٩١	الحديث الخامس:
٣٩١	نص الحديث:
٣٩٢	أولاً: دراسة الإسناد:
٣٩٢	أ- تخريج الحديث:
٣٩٣	ب- تراجم الرواة:

ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٩٣
ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:	٣٩٣
الحديث السادس	٣٩٤
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٣٩٥
أ- تخريج الحديث:.....	٣٩٥
ب- تراجم الرواة:	٣٩٥
ج- الحكم على الإسناد:.....	٣٩٧
ثانياً: دراسة كلام العراقي في الحديث:	٣٩٨
المبحث الثالث: مصطلح "رجال محتج بهم" ورجال رجال الصحيح" عند أبو بكر الهيثمي، وتطبيقاته	
الحديثية.	٣٩٩
الحديث الأول.....	٣٩٩
نص الحديث:.....	٣٩٩
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٤٠٠
أ- تخريج الحديث:.....	٤٠٠
ج- تراجم الرواة:.....	٤٠٠
ج- الحكم على الإسناد:.....	٤٠٢
ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:	٤٠٣
الحديث الثاني	٤٠٤
نص الحديث:.....	٤٠٤
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٤٠٥
أ- تخريج الحديث:.....	٤٠٥
ب- تراجم الرواة:	٤٠٦
ج الحكم على الإسناد:	٤٠٨

٤٠٩	 ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:
٤١٠	 الحديث الثالث
٤١٠	 نص الحديث:
٤١١	 أولاً: دراسة الإسناد:
٤١١	 أ- تخريج الحديث:
٤١١	 ب- تراجم الرواة:
٤١٢	 ج- الحكم على الإسناد:
٤١٣	 ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:
٤١٤	 الحديث الرابع
٤١٤	 نص الحديث:
٤١٥	 أولاً: دراسة الإسناد:
٤١٥	 أ- تخريج الحديث:
٤١٦	 ب- تراجم الرواة:
٤١٨	 ج- الحكم على الإسناد:
٤١٨	 ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:
٤١٩	 الحديث الخامس
٤١٩	 نص الحديث:
٤٢٠	 أولاً: دراسة الإسناد:
٤٢٠	 أ- تخريج الحديث:
٤٢٠	 ب- تراجم الرواة:
٤٢٢	 ج- الحكم على الإسناد:
٤٢٣	 ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:

٤٢٤	الحديث السادس
٤٢٤	نص الحديث:
٤٢٥	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٢٥	أ- تخريج الحديث:
٤٢٥	ب- تراجم الرواة:
٤٢٧	ج- الحكم على الإسناد:
٤٢٨	ثانياً: دراسة كلام الهيثمي في الحديث:
٤٢٩	المبحث الرابع: مصطلح "رجال رجال الصحيح"، و"إسناد الصحيح"، عند شهاب الدين البوصيري، وتطبيقاته الحديثية
٤٢٩	الحديث الأول
٤٢٩	نص الحديث:
٤٣٠	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٣٠	أ- تخريج الحديث:
٤٣٢	ب- تراجم الرواة:
٤٣٢	ج- الحكم على الإسناد:
٤٣٣	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:
٤٣٤	الحديث الثاني
٤٣٤	نص الحديث:
٤٣٥	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٣٥	أ- تخريج الحديث:
٤٣٦	أ- تراجم الرواة:
٤٣٧	ج- الحكم على الإسناد:
٤٣٨	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:

٤٣٩	الحديث الثالث.....
٤٣٩	نص الحديث:.....
٤٤٠	أولاً: دراسة الإسناد:.....
٤٤٠	أ- تخريج الحديث:.....
٤٤٠	ب- تراجم الرواة:.....
٤٤١	ج- الحكم على الإسناد:.....
٤٤٣	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:.....
٤٤٤	الحديث الرابع.....
٤٤٤	نص الحديث:.....
٤٤٥	أولاً: دراسة الإسناد:.....
٤٤٥	أ- تخريج الحديث:.....
٤٤٥	ب- تراجم الرواة:.....
٤٤٦	ج- الحكم على الإسناد:.....
٤٤٧	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:.....
٤٤٨	الحديث الخامس.....
٤٤٨	نص الحديث:.....
٤٤٩	أولاً: دراسة الإسناد:.....
٤٤٩	أ- تخريج الحديث:.....
٤٥٠	ب- تراجم الرواة:.....
٤٥٠	ج- الحكم على الإسناد:.....
٤٥١	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:.....
٤٥٢	الحديث السادس.....

٤٥٢	نص الحديث:
٤٥٣	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٥٣	أ- تخريج الحديث:
٤٥٣	ب- تراجم الرواة:
٤٥٤	ج- الحكم على الإسناد:
٤٥٥	ثانياً: دراسة كلام البوصيري في الحديث:
	المبحث الخامس: مصطلح "رجال الصحيح"، و"رواته رواية الصحيح"، و"رجال مسلم"
٤٥٦	عند أحمد بن حسين بن رسلان الرملي، وتطبيقاته الحديثية.
٤٥٦	الحديث الأول:
٤٥٦	نص الحديث:
٤٥٨	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٥٨	أ- تخريج الحديث:
٤٥٨	ب- تراجم الرواة:
٤٦٠	ج- الحكم على الإسناد:
٤٦١	ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:
٤٦٢	الحديث الثاني:
٤٦٢	نص الحديث:
٤٦٣	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٦٣	أ- تخريج الحديث:
٤٦٤	ب- تراجم الرواة:
٤٦٥	ج- الحكم على الإسناد:
٤٦٦	ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:
٤٦٧	الحديث الثالث:

٤٦٧	نص الحديث:
٤٦٨	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٦٨	أ- تخريج الحديث:
٤٦٩	ب- تراجم الرواة:
٤٧٠	ج- الحكم على الإسناد:
٤٧١	ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:
٤٧٢	الحديث الرابع:
٤٧٢	نص الحديث:
٤٧٣	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٧٣	أ- تخريج الحديث:
٤٧٣	ب- تراجم الرواة:
٤٧٥	ج- الحكم على الإسناد:
٤٧٥	ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:
٤٧٦	الحديث الخامس:
٤٧٦	نص الحديث:
٤٧٧	أولاً: دراسة الإسناد:
٤٧٧	أ- تخريج الحديث:
٤٧٨	ب- تراجم الرواة:
٤٨٠	ج- الحكم على الإسناد:
٤٨١	ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:
٤٨٢	الحديث السادس:
٤٨٢	نص الحديث:

أولاً: دراسة الإسناد:	٤٨٣
أ- تخريج الحديث:	٤٨٣
ب- تراجم الرواة:	٤٨٥
ج- الحكم على الإسناد:	٤٨٦
ثانياً: دراسة كلام ابن رسلان في الحديث:	٤٨٨
المبحث السادس: مصطلح "محتج بهم في الصحيح"، و"رجال الصحيح"، و"رجال رجال مسلم"، و"رواته رواية الصحيح" عند الحافظ ابن حجر، وتطبيقاته الحديثية.	
الحديث الأول:	٤٨٩
أولاً: دراسة الإسناد:	٤٩٠
أ- تخريج الحديث:	٤٩٠
ب- تراجم الرواة:	٤٩١
ج- الحكم على الإسناد:	٤٩٢
ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:	٤٩٣
الحديث الثاني:	٤٩٤
نص الحديث:	٤٩٤
أولاً: دراسة الإسناد:	٤٩٥
أ- تخريج الحديث:	٤٩٥
ب- تراجم الرواة:	٤٩٥
ج- الحكم على الإسناد:	٤٩٦
ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:	٤٩٧
الحديث الثالث:	٤٩٨
نص الحديث:	٤٩٨
أولاً: دراسة الإسناد:	٤٩٩

أ- تخريج الحديث:	٤٩٩
ب- تراجم الرواة:	٤٩٩
ج- الحكم على الإسناد:	٥٠١
ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:	٥٠٣
الحديث الرابع:	٥٠٤
نص الحديث:	٥٠٤
أولاً: دراسة الإسناد:	٥٠٥
أ- تخريج الحديث:	٥٠٥
ب- تراجم الرواة:	٥٠٥
ج- الحكم على الإسناد:	٥٠٦
ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:	٥٠٧
الحديث الخامس:	٥٠٨
نص الحديث:	٥٠٨
أولاً: دراسة الإسناد:	٥٠٩
أ- تخريج الحديث:	٥٠٩
ج- تراجم الرواة:	٥١٠
ج- الحكم على الإسناد:	٥١١
ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:	٥١٣
الحديث السادس:	٥١٤
نص الحديث:	٥١٤
أولاً: دراسة الإسناد:	٥١٥
أ- تخريج الحديث:	٥١٥

٥١٧	ب- تراجم الرواة:
٥١٧	ج- الحكم على الإسناد:
٥٢٠	ثانياً: دراسة كلام ابن حجر في الحديث:
	المبحث السابع: مصطلح "رجاله رجال البخاري"، و"رجاله كلهم رجال الصحيح"، و"رجاله كلهم
٥٢١	رجال مسلم" عند بدر الدين العيني، وتطبيقاته الحديثية.
٥٢١	الحديث الأول:
٥٢١	نص الحديث:
٥٢١	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٢٢	أ- تخريج الحديث:
٥٢٢	ب- تراجم الرواة:
٥٢٣	ج- الحكم على الإسناد:
٥٢٤	ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:
٥٢٥	الحديث الثاني:
٥٢٥	نص الحديث:
٥٢٦	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٢٦	أ- تخريج الحديث:
٥٢٦	ب- تراجم الرواة:
٥٢٨	ج- الحكم على الإسناد:
٥٢٩	ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:
٥٣٠	الحديث الثالث:
٥٣٠	نص الحديث:
٥٣١	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٣١	أ- تخريج الحديث:

٥٣٢	ب- تراجم الرواة:
٥٣٣	ج- الحكم على الإسناد:
٥٣٤	ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:
٥٣٥	الحديث الرابع:
٥٣٦	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٣٦	أ- تخريج الحديث:
٥٣٧	ب- تراجم الرواة:
٥٣٨	ج- الحكم على الإسناد:
٥٤٠	ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:
٥٤١	الحديث الخامس:
٥٤١	نص الحديث:
٥٤٢	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٤٢	أ- تخريج الحديث:
٥٤٤	ب- تراجم الرواة:
٥٤٥	ج- الحكم على الإسناد:
٥٥٠	ثانياً: دراسة كلام العيني في الحديث:
٥٥١	الفصل الخامس: مصطلح "رواته رواية الصحيح" وما في معناه، في القرن العاشر
	المبحث الأول: مصطلح "رجال رجال الصحيح"، و"رجال محتج بهم في الصحيح" عند شمس الدين
٥٥٢	السخاوي، وتطبيقاته الحديثية.
٥٥٢	الحديث الأول:
٥٥٢	نص الحديث:
٥٥٣	أولاً: دراسة الإسناد:

٥٥٣	أ- تخريج الحديث:
٥٥٤	ب- تراجم الرواة:
٥٥٥	ج- الحكم على الإسناد:
٥٥٦	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
٥٥٧	الحديث الثاني
٥٥٧	نص الحديث:
٥٥٨	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٥٨	أ- تخريج الحديث:
٥٥٨	ب- تراجم الرواة:
٥٥٩	ج- الحكم على الإسناد:
٥٥٩	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
٥٦٠	الحديث الثالث
٥٦٠	نص الحديث:
٥٦١	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٦١	أ- تخريج الحديث:
٥٦٢	ب- تراجم الرواة:
٥٦٣	ج- الحكم على الإسناد:
٥٦٤	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
٥٦٥	الحديث الرابع
٥٦٥	نص الحديث:
٥٦٦	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٦٦	أ- تخريج الحديث:

٥٦٧	ب- تراجم الرواة:
٥٦٧	ج- الحكم على الإسناد:
٥٦٨	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
٥٦٩	الحديث الخامس:
٥٦٩	نص الحديث:
٥٧٠	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٧٠	أ- تخريج الحديث:
٥٧١	ب- تراجم الرواة:
٥٧١	ج- الحكم على الإسناد:
٥٧٣	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
٥٧٤	الحديث السادس:
٥٧٤	نص الحديث:
٥٧٥	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٧٥	أ- تخريج الحديث:
٥٧٥	ب - تراجم الرواة:
٥٧٧	ج- الحكم على الإسناد:
٥٧٨	ثانياً: دراسة كلام السخاوي في الحديث:
	المبحث الثاني: مصطلح "رواته رواة الصحيح"، و"رجال الصحيح"، و"رجال محتج بهم في
٥٧٩	الصحيح" عند جلال الدين السيوطي، وتطبيقاته الحديثية:
٥٧٩	الحديث الأول:
٥٧٩	نص الحديث:
٥٨٠	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٨٠	أ- تخريج الحديث:

٥٨١	ب- تراجم الرواة:
٥٨٢	ج- الحكم على الإسناد:
٥٨٣	ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:
٥٨٤	الحديث الثاني
٥٨٤	نص الحديث:
٥٨٥	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٨٥	أ- تخريج الحديث:
٥٨٦	ب- تراجم الرواة:
٥٨٧	ج- الحكم على الإسناد:
٥٨٧	ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:
٥٨٨	الحديث الثالث
٥٨٨	نص الحديث:
٥٨٩	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٨٩	أ- تخريج الحديث:
٥٩٠	ب- تراجم الرواة:
٥٩١	ج- الحكم على الإسناد:
٥٩٢	ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:
٥٩٣	الحديث الرابع
٥٩٣	نص الحديث:
٥٩٤	أولاً: دراسة الإسناد:
٥٩٤	أ- تخريج الحديث:
٥٩٥	ب- تراجم الرواة:

ج- الحكم على الإسناد:.....	٥٩٣
ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:	٥٩٤
الحديث الخامس.....	٥٩٨
نص الحديث:.....	٥٩٩
أولاً: دراسة الإسناد:.....	٦٠٠
أ- تخريج الحديث:.....	٦٠٠
ب- تراجم الرواة:.....	٦٠٠
ج- الحكم على الإسناد:.....	٦٠٢
ثانياً: دراسة كلام السيوطي في الحديث:	٦٠٣
الخاتمة.....	٦٠٤
النتائج:.....	٦٠٤
التوصيات:	٦٠٥
الفهارس	٦٠٦
١- فهرس الآيات القرآنية.....	٦٠٤
٢- فهرس الأحاديث النبوية.....	٦٠٩
٣- المصادر والمراجع.....	٦١٧
٤- فهرس الموضوعات.....	٦٧٧